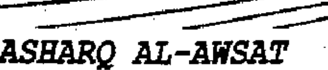
الشرق الأوسط



ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 10 المحرم 1417هـ - 1996/5/27م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6390

London - Monday - 27 May 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6390

الأمير حسن أكد أن المنطقة مقبلة على مفترق طرق خطير

الأردن يتوقع ضربة ضد سورية في لبنان

عمان: من مازن حجازي

توقع ولي عهد الاردن الامير حسن ان تزيد الولايات المتحدة ضغطها على سورية، وان تضرب سورية في لبنان بسبب اتهامها بتشجيع الارهاب ولعلاقاتها الحميمة مع ايران. وقال في كلمة له امس في ندوة مركز الدراسات الاستراتيجية في عمان «ان سورية تبحث عن دور اقليمي لكي تضمن بقاءها في لبنان ولتوسع نفوذها في العراق والاردن والاراضي الفلسطينية، وهي بذلك تعمل في اطار اقامة سورية الكبرى او الهلال الخصيب».

واضاف «ان اميركا ستمارس مزيدا من الضغط على سورية بعد الانتخابات الإسرائيلية لكي تدخل المفاوضات بشكل جدي». واكد «ان المؤشرات تقول بان هناك تحولا في السياسة الاميركية تجاه سورية بحيث يتم التوافق لإحداث تقدم على المسار اللبناني - الإسرائيلي مما يعطي المسار اللبناني بعض الاستقلالية في القرار، ولكن بدون الغاء التعاون والتشاور مع سورية». وقال إن «الضغط على سورية سيزداد لتسجيل نقاط يستفيد منها الرئيس الأميركي بيل كلينتون في انتخاباته المقبلة وليس من المتوقع ان يتبلور دور أوروبي واضح يمكن ان يرجح الكفة لصالح تخفيف الضغط عن سورية لإبداء مزيد من المرونة التفاوضية، لأن تحقيق السلام الشامل صار ينظر اليه وكانه معتمد على الموقف السوري».

واضاف الأمير حسن «ان مفهوم المسار اللبناني - السوري المقسم الى مسارين، قد تعرض بشكل واضح لمزيد من الفصل». واشار الى «ان واشنطن وضعت حجرا على الملف اللبناني حتى لا تهيج الخواطر السورية، ووافقت على ان تجري المفاوضات الثنائية في الولايات المتحدة موحية بانها تقبل دورا سوريا اقليميا، ومن ناحية اخرى فان الولايات المتحدة سعت لتلبية المطلب الإسرائيلي باستدراج سورية نحو سلام كان يخشى ان تكون القيادة السورية مترددة فيه». واشار إلى «أن المفاوضات تعطلت حتى كانت احداث لبنان، والتي كان فيها رسالة واضحة لسورية بانها عاجزة عن حماية لبنان ضد العنف الإسرائيلي، وبان سورية نفسها يمكن ان تتلقى ضربة في لبنان، بسبب اتهامها بتشجيع الارهاب ولعلاقاتها الحميمة مع ايران».

وتساءل الامير حسن قائلا: «هل تسير الاحداث باتجاه فصل المسارين اللبناني والسوري عن بعضهما البعض، وهل سيبقى الدور الأوروبي دورا تابعا ذا طابع توفيقي تمويلي، ام انه سيدعى ليكون اكثر فاعلية، خاصة

التتمة .... ص 4

الأمير عبد الله والأمير سلطان يستقبلان وزير خارجية قطر

جدة - واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه في الديوان الملكي بقصر السلام امس وزير خارجية دولة قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني.

وحضر الاستقبال وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور عبد العزيز الخويطر والمستشار في الديوان الملكي ناصر الشثري والمستشار في ديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري وسفير دولة قطر علي بن عبد الله المحمود. وكان الشيخ حمد بن جاسم قد وصل الى جدة مساء اول من امس قادما من القاهرة بعد ان شارك في اعمال اللجنة المصرية - القطرية المشتركة.

كما استقبل الأمير عبد الله امس في قصر السلام المدير العام للمنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم «اليونسكو» الدكتور فدريكو مايور. وحضر الاستقبال وزير المعارف الدكتور محمد بن احمد الرشيد وعبد المحسن بن عبد العزيز التويجري.

واستقبل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

رجال أعمال سعوديون وأردنيون يبحثون إنشاء شركة قابضة

● يبحث رجال اعمال سعوديون واردنيون خلال اجتماعات منعقدة في العاصمة الاردنية عمان انشاء شركة استثمارية قابضة برأس مال 50 مليون دولار. وذلك حسب قول عبد الرحمن الجريسي رئيس مجلس الغرف التجارية السعودية الذي يزور عمان حاليا. (ص اقتصاد)

مسارات الاستشراق

● اجمع مستشرقون وباحثون عرب التقوا في لبنان على التأثير الكبير الذي تمارسه التحالفات السياسية على مسار حركة الاستشراق التي تعكس ما يدور حولها من تحالفات. (ص ثقافة)

مركبات كيماوية في حليب الأطفال تقلل الخصوبة

● عُثر على كميات مثيرة للقلق من المركبات الكيماوية التي تقلل خصوبة البشر في حليب الأطفال المعروض للبيع في بريطانيا. واكتشف العلماء أن هناك مركبات كيماوية في حليب الاطفال تغير من جنس الحيوان من ذكر إلى انثى. (ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

بيريس ونتنياهو يتصافحان في نهاية المناظرة التلفزيونية أمس (اب)

لا غالب ولا مغلوب في المناظرة الانتخابية

سباب بين بيريس ونتنياهو حول القدس

تل ابيب - «الشرق الأوسط»: اف.ب

تصدرت قضية القدس المناظرة التلفزيونية التي دارت امس بين زعيم حزب العمل شيمعون بيريس وزعيم تكتل الليكود بنيامين نتنياهو منافسه على الفوز برئاسة الوزراء والتي تبادلا فيها السباب.

وقال بيريس في بداية المناظرة «منذ اسابيع ونتنياهو يحاول اقناع الإسرائيليين بانني اريد تقسيم القدس. انها كذبة وقحة». وشدد رئيس الحكومة على «ان صلاة «اذا نسيتك يا قدس فلتصب يدي اليمنى بالشلل» رافقتني طوال حياتي وستظل. القدس ستبقى عاصمة موحدة لاسرائيل الى الابد».

ورد عليه زعيم اليمين بلهجة واثقة قائلا: «لن يفيد بيريس شيئا ان يدفع عن نفسه هذا الامر لانه يسعى في الواقع الى تقسيم القدس».

واضاف «اننا نعلم نواياه بشأن عاصمتنا وقد اسرّ بها الى (الرئيس الفلسطيني) ياسر عرفات في وثيقة نشرناها» مشيرا الى رسالة من بيريس مرفقة باتفاق اوسلو بشأن الحكم الذاتي الذي تم التوقيع عليه في خريف 1993 يتعهد فيها بالإبقاء على المؤسسات الفلسطينية في القدس الشرقية التي ضمتها اسرائيل.

ورد نتنياهو بالايجاب على سؤال لمنظم المناظرة دان مرجاليت عما اذا كان ينوي اغلاق بيت الشرق، المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية، بمجرد توليه الحكم.

ودامت المناظرة التي تم تسجيلها في الصباح في استديوهات تل ابيب حوالي نصف ساعة وبثت امس على القناة الرسمية. و اتيحت للمرشحين فرصة الحديث لمدة متساوية تماما. فقبل عشر ثوان من انتهاء الوقت المحدد للمتحدث كانت تضاء علامة منبهة زرقاء غير مرئية على الشاشة لتنبيهه يعقبها صوت جرس خافت يأمره بالسكوت. وأعلن بيريس انه فاز في المناظرة، وكذلك فعل نتنياهو.

ويبدو من الواضح ان احدا من المرشحين لم يخرج منتصرا في هذه المناظرة التي بدا فيها بيريس اكثر ارتياحا من نتنياهو الذي ظهر متوترا على غير عادته. واضطر نتنياهو خلال المناظرة الى الاعتراف بارتكابه خيانة زوجية وقال «ارتكبت خطأ سبب الكثير من المعاناة لاسرتي» ثم استطرد متهما بيريس «بالتسبب في ايذاء شعب اسرائيل كله بارتكاب

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3

شكوك في موسكو حول أهداف اجتماع يلتسين - ينلريابيف

موسكو: من سامي عماره

تحولت وسائل الاعلام الروسية الرسمية عن انتقاداتها واتهاماتها المعتادة لجينادي زيجانوف المنافس المباشر للرئيس بوريس يلتسين في المعركة الرئاسية الى توجيه اللوم لجريجوري يافلينسكي لرفضه التنازل والتحالف مع الرئيس الروسي في الانتخابات المقررة يوم 17 يونيو (حزيران) المقبل.

وفي حين يواصل يلتسين جولاته الانتخابية مغدقا فيها الوعود والهبات على المواطنين بكل فئاتهم مما يهدد بكارثة لا بد ان تلحق بالميزانية الروسية، يحذر يافلينسكي من مغبة تصرفات الرئيس ولا سيما في ما يتعلق بالاقاليم التي عاد يلتسين الى

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص دوليات والرأي

يلماز يلمح إلى احتمال تحالفه مع أحزاب أخرى

لندن - انقرة: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز انه سيستمر في الحكم «الى حين ايجاد صيغة حكومية جديدة» ملمحا الى انه قد يشكل حكومة جديدة بالتحالف مع احزاب اخرى غير حزب «الطريق القويم» الذي اعلنت زعيمته تانسو تشيلر سحب مساندتها له.

وفي اول تصريح له بعد قرار تشيلر اعتبر رئيس الوزراء التركي القرار الذي اتخذته رئيسة الوزراء السابقة بأنه «بلا معنى». وقال انه اذا اراد حزب «الطريق القويم» ان يسقط الحكومة فعليه «ان يرفع مذكرة احتجاج الى البرلمان او ان يحمل جميع وزرائه على الاستقالة» واضاف ان حزبه «الوطن الأم» نظرا للوضع الناشئ

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

أشارت إلى «حلف متضررين» مع العراق

دمشق تتهم أنقرة بـ«الاستبداد المائي»

دمشق: من سلوى الاسطواني
انقرة: «الشرق الأوسط»

قالت دمشق ان وضع الحجر الاساس لبناء السد التركي الخامس على نهر الفرات، قرب كركميس المحاذية للحدود السورية يؤكد استمرار سياسة «الاستبداد التركي» بشأن حقوق سورية والعراق في مياه الفرات، على اعتبار انه يحجب عن سورية جزءا من حصتها في مياه النهر. واعتبر مصدر سوري مسؤول ان التعامل التركي مع موضوع الفرات يثبت انها غير مهتمة في اعادة النظر بسياستها المائية على ضوء حقوق الدول الاخرى في مياه الفرات.

واضاف ان تركيا تتجاهل حتى الآن المطالب السورية الداعية الى مفاوضات تضع صيغة ثابتة لتقاسم مياه النهر بين كل من تركيا وسورية والعراق وفق القوانين والاعراف المتبعة.

وذكر مصدر ان تركيا لا تسمح بايجاد فرص جديدة لاقامة علاقات طبيعية بين البلدين، مضيفا ان

التتمة .... ص 4

اتجاه لتقسيم أقضية الجبل إلى دوائر

إصرار لبناني رسمي على الانتخابات

بيروت: من طارق ترشيشي

في مواجهة التكهنات والتوقعات بامكان الغاء الانتخابات النيابية المقررة الصيف المقبل والتمديد لمجلس النواب الحالي يصر المسؤولون اللبنانيون الكبار، من رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى رئيس مجلس النواب نبيه بري الى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري على ان هذه الانتخابات ستجري في موعدها لان عدم اجرائها يعرض الوضع اللبناني لمخاطر عدة على اكثر من صعيد.

ويبدو ان الاتصالات التي جرت الاسبوع الماضي محليا ومع دمشق مهدت الاجواء لبلورة قانون انتخاب جديد يقر في دورة تشريعية استثنائية تُفتح لمجلس النواب الشهر المقبل كان الرئيس بري رجح قبل اسبوعين امكانية فتحها. على ان السلطة اللبنانية تبدو الآن مشدودة الانتظار الى الانتخابات

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

باريس تنفي علمها بمبعوث التقى الرهائن قبل إعدامهم

يوم حزن في فرنسا حدادا على الرهبان السبعة

لندن - باريس: «الشرق الأوسط»

امس كان يوم «حزن» في كنائس فرنسا التي قرعت اجراسها حدادا على مقتل الرهبان الفرنسيين السبعة الذين كانوا قد خطفوا على ايدي «الجماعة الاسلامية المسلحة» في الجزائر.

وهذه البادرة، أي قرع كل اجراس الكنائس في مختلف المناطق الفرنسية، هي استثنائية ولا تتم إلا عند حصول حدث غير عادي كوفاة البابا مثلا او كما حصل عند وفاة الرئيس الفرنسي السابق الجنرال شارل ديغول.

وبادرة اخرى لافتة ستشهدها باريس بعد ظهر غد وهي مشاركة كل الاحزاب الفرنسية اليمينية الحاكمة واليسارية المعارضة في مظاهرة صامتة دعا اليها رئيس حزب «القوة الديمقراطية» وزير التربية فرنسوا بايرو.

والهدف من هذه المظاهرة التي ستنتظم في ساحة حقوق الانسان في تروكاديرو الاعراب عن الشجب والاستنكار لهذه «الجريمة الفظيعة» على حد قول الجهة المنظمة، والاعراب عن «رفض العنف والارهاب وكل اشكال الهمجية» والتضامن مع كل قوى

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

في أول جلسة لمحاكمة قنصل سري لانكا بعمان

شاهدة تؤكد علم هولندا ببيع الأطفال في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اعترفت شاهدة رئيسية في قضية بيع الأطفال السري لانكيين في الأردن امام محكمة الجنايات الأردنية امس، بان البيع كان يتم بطريقة رسمية، بموافقة وزارة العدل الهولندية. وقالت إن هناك مكتبا خاصا في امستردام يتولى ذلك ويخضع للرقابة الحكومية الهولندية.

والشاهدة اسمها ريتا، وكانت تعمل مع القنصل الفخري لسري لانكا توفيق ابو خجيل الذي يحاكم كمتهم رئيسي في هذه القضية التي بدأت محكمة الجنايات الأردنية النظر فيها في اول جلسة لها أمس. واستأنفت المحكمة جلساتها اليوم لمتابعة النظر في هذه القضية.

واستمعت المحكمة إلى ريتا كاول شاهدة قدمتها النيابة العامة باعتبارها المترجمة الرئيسية في القنصلية، وهي سري لانكية مقيمة في عمان منذ عشر سنوات وتتقن اللغة العربية، وكانت اقرب العاملات في القنصلية للقنصل الذي كان يعتمد عليها كمترجمة

التتمة .... ص 4

Price List ... Hungary FT140 India RP20 Italy 3000Lr Japan 280Yen ... Norway 12Kr Netherlands 4.75DFL Poland 18000 Zloty Portugal ESC 430 Thailand BAT35 ... Switzerland 3SF U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 Turkey 85,000TL

من «تساهل» ميتران إلى «تشدد» شيراك مع الأصوليين

الرهبان يدفعون ثمن تقلبات تعامل باريس مع الملف الجزائري

تحليل اخباري

لندن: من امير طاهري

فيما بدأت فرنسا تفيق بعد الصدمة التي حلت بها اثر مقتل الرهبان الفرنسيين في الجزائر، اخذ عدد من الاسئلة يتبلور ومن بينها، من بسيط، بالتحديد، على الجماعة الاسلامية المسلحة؟ وهل كان بالوسع انقاذ الرهبان عبر الجهود الدبلوماسية؟

لقد كرست الحكومة الفرنسية وعدد من مراكز الابحاث شبه الرسمية في باريس الكثير من الوقت والجهد خلال الايام الثلاثة الماضية لتشخيص المجموعة التي تعد مسؤولة، وعلى نطاق واسع، عن قتل 109 من الاجانب بينهم ما لا يقل عن 39 مواطنا فرنسيا منذ العام 1993.

فقد نشر حتى الآن ما يزيد على العشرين «دراسة كبيرة» عن الجماعة المسلحة، معظمها في شكل كتب. ولدى وزارة الخارجية الفرنسية قائمة طويلة بـ«الخبراء المتفرغين» لدراسة كل جانب من جوانب نشاط ووجود الجماعة المسلحة، بوصفها اعنف المنظمات المتطرفة في العالم قاطبة بعد الخمير الحمر في كمبوديا.

والقضية، بالطبع، تتعدى الاهتمام الاكاديمي بالنسبة لفرنسا، فالجزائر ما تزال الشريك التجاري الاول لفرنسا من بين بلدان شمال افريقيا ومواردها الهائلة من النفط والغاز تجعلها مصدرا رئيسيا للطاقة بالنسبة لأوروبا الآن ومستقبلا.

ورغم اعمال العنف التي قامت بها الجماعات المتطرفة ضد فرنسا خلال السنوات الاربع الماضية، فما يزال هناك نحو 9 آلاف مواطن فرنسي مقيمين او يعملون في الجزائر اضافة الى زهاء 50 الفا آخرين يحملون جنسية مزدوجة، او يحق لهم حمل الجنسية الفرنسية ان شاؤوا. وهناك ما لا يقل عن 1.5 مليون جزائري مع اولادهم الفرنسيين بالولادة، يعيشون في فرنسا، مما يضيف بعدا انسانيا هاما للعلاقات الثنائية بين البلدين.

لقد قامت الشرطة الفرنسية بسلسلة عمليات ادت، خلال الاشهر العشرة الماضية، الى اكتشاف شبكة معقدة من الدعم اللوجستي للجماعة المسلحة في صفوف الجالية الجزائرية في فرنسا.

ولم يكن عدد افراد هذه الشبكة كبيرا، ومن الواضح ان الغالبية الساحقة من الجزائريين المقيمين في فرنسا، لا تتعاطف مع الجماعة المسلحة، مع ذلك فقد حصلت هذه الجماعة على ما يكفي من الدعم من داخل فرنسا بحيث تحول هذا البلد الى قاعدة اسناد كبرى، مما ازعج السلطات الجزائرية.

ويعتقد بعض المحللين ان السلطات الفرنسية «تساهلت» الى هذا الحد او ذاك مع عمليات الجماعة المسلحة على الارض الفرنسية مقابل اتفاق غير رسمي، مكتوم، بالا يمس المتطرفون الجزائريون المصالح الفرنسية.

ولقد خرقت الجماعة الاسلامية المسلحة هذا الاتفاق الضمني حين اعلنت انها نظمت سلسلة من التفجيرات في فرنسا.

وهناك خبراء فرنسيون يزعمون ان التفجيرات في مترو باريس وشبكة القطارات السريعة قد تكون من عمل «جهات اخرى» تحرص على تقويض «الاتفاق الضمني».

وقامت الحكومة الفرنسية في عهد الرئيس فرنسوا ميتران باطلاق بعض الاشارات المتعاطفة الرامية الى ارضاء الاصوليين الجزائريين. وقد صرح عدد من كبار المسؤولين في حينه، بمن فيهم وزير الخارجية رولان دوما، علنا بان فرنسا ستقبل قيام حكومة تابعة لجبهة الانقاذ في الجزائر وانها مستعدة للتعاطي معها. ان تاريخ حملة الجماعة الاسلامية المسلحة المناوئة لفرنسا يرجع الى عام 1993، حين اختطفت الجماعة 4 من الموظفين القنصليين الفرنسيين في العاصمة الجزائرية في وضح النهار. بعد ذلك اخلت سبيلهم مع رسالة تفيد بان على سائر الرعايا الاجانب المقيمين في الجزائر ان يغادروا البلاد، وان المهلة المعطاة لهم للرحيل تنتهي بنهاية عام 1993، ومن الممكن ان الجماعة المسلحة حاولت استثمار الاختطاف كوسيلة لاقامة قناة اتصال مع السلطات الفرنسية. بعد بضعة اشهر من ذلك، جاءت عملية الاختطاف المثيرة للطائرة الفرنسية التي قيل ان 4 من اعضاء الجماعة المسلحة نفذوها. وانتهت العملية بمقتل الاربعة على يد عناصر مكافحة الارهاب الفرنسيين. في اليوم التالي اعلنت الجماعة المسلحة انها «اعدمت» اربعة رهبان اوروبيين انتقاما لمصرع مناضليها.

اعقبت ذلك فترة هدوء نسبي. بدت الجماعة المسلحة خلالها حريصة على عدم المساس بفرنسا. مقابل ذلك، تغاضت فرنسا عن عمليات جمع الاموال التي قامت بها الجماعة في باريس ومدن فرنسية اخرى.

وخلال فترة «التعايش السلمي»، التي جاءت فيها حكومة يمينية برئاسة ادوارد بالادور لتعمل مع الرئيس ميتران، بقيت السياسة الفرنسية تجاه الجزائر ضبابية. وكان وزير الداخلية شارل باسكوا يحبذ توثيق العلاقات مع الحكومة الجزائرية ومساندة مساعيها لضرب المتمردين، المسلحين. اما وزير الخارجية آنذاك آلان جوبيه فكان يميل الى ابقاء خيارات فرنسا مفتوحة تحسبا لحالة تمكن «الانقاذ» من الفوز بالسلطة في الجزائر.

هذا الالتباس تجسد، جزئيا، في دعم فرنسا لحلف غريب ضم القوى العلمانية والديمقراطية الجزائرية مع الاصوليين في اطار ما يعرف بـ«ميثاق روما».

وبعد انتخاب جاك شيراك رئيسا في مايو (ايار) 1995، غدا واضحا ان باريس لن تقف مشلولة بسبب خلافات داخلية تعصف بحكومة ضعيفة. وتحرك شيراك بسرعة لادارة الملف الجزائري، وتحديد موعد للقاء الرئيس الجزائري، الامين زروال، وكانت تلك اشارة قوية الى ان باريس مستعدة لاصلاح ذات البين، والتراجع عن تقديم الدعم لـ«ميثاق روما» الذي فشل في الانطلاق اصلا.

ولم يتحقق لقاء شيراك - زروال آخر الامر لان الرئيس الجزائري الغاه في آخر دقيقة، وكان ذلك، في جانب منه، لعبة سياسية لتعزيز فرصه في الانتخابات الرئاسية الوشيكة.

مع ذلك، ورغم التراشق بالكلام بعد الغاء هذه القمة، كان واضحا ان باريس تميل الى جانب المؤسسة الجزائرية الحاكمة. وان الهجمات الارهابية التي شهدتها فرنسا بعيد تنصيب شيراك رئيسا، لم تؤد الى النتيجة المرجوة لدى منفذيها. فباريس واصلت تأكيد دعمها للسلطات الجزائرية، وكان هذا الدعم حاسما في مساعدة الجزائر على التفاوض لجدولة جانب من ديونها الخارجية، وضمان الحصول على امدادات اقراض جديدة. وخلال مؤتمر قمة السبعة الكبار في هاليفاكس، الذي عقد في يونيو (حزيران) الماضي، نجح شيراك في «اعادة توجيه» الرئيس الاميركي بيل كلينتون في تحليل الوضع في الجزائر. ويتلخص الموقف الفرنسي في انه بينما لا تحبذ باريس الكثير من سياسات الحكومة الجزائرية، فانها تبغض بدرجة اكبر افق قيام حكم اصولي في الجزائر.

ان الحملة التي شنتها السلطات الفرنسية على تنظيمات الجماعة الاسلامية المسلحة داخل فرنسا نفسها، والتي ادت الى مقتل اربعة من اعضاء الجماعة في اشتباك مع الشرطة الفرنسية واعتقال اكثر من 100 آخرين خلال الاشهر العشرة الماضية هي مؤشر على تصميم وعزم الرئيس شيراك على تصفية كل آثار السياسة الموروثة عن عهد ميتران.

وحين اختطف الرهبان السبعة، ظهر على الفور طاقم كامل من الشخصيات التي عرضت استعدادها لترتيب تفاوض مع الجماعة المسلحة، بينهم انور هدام رئيس «البعثة البرلمانية» بجبهة «الانقاذ» في الخارج، الذي عرض نفسه كوسيط، وبينهم ايضا رئيس البرلمان السوداني حسن الترابي الذي تطوع لتقديم خدماته مقابل تنازلات غير محددة من باريس. كما ان رجل الاعمال الكورسيكي جاك شيراك مارسكياني، وهو معروف بكونه رجل ترتيب وساطات من هذا النوع، اعرب عن استعداده للقيام بمهمة وساطة سرية، واسرع نائب وزير الخارجية الايراني محمود واعظي الى باريس ليقترح «وساطة» طهران.

وفي حين ان من المؤكد ان باريس طلبت من كل هؤلاء «المتطوعين» ان يفعلوا ما يمكن لهم لانقاذ الرهبان، فان مسألة اجراء مفاوضات رسمية مع الجماعة المسلحة لم تكن واردة في عرف باريس. وكان اول مطالب الجماعة الاسلامية المسلحة الانسحاب الفرنسي الكامل، الاقتصادي والدبلوماسي والانساني، من الجزائر. ثم خفف هذا المطلب لاحقا الى مجرد المطالبة باطلاق سراح 11 عنصرا من عناصر الجماعة المسجونين في فرنسا، وضغط فرنسا على الجزائر لاطلاق سراح عبد الحق لعيادة المحتجز في سجن في جنوب الجزائر.

واصدرت الجماعة المسلحة بيانا الخميس الماضي يصف الطور الاخير من القضية على النحو التالي: «يوم 30 ابريل (نيسان) 1996، أرسلنا مبعوثا الى السفارة الفرنسية في الجزائر، حاملا شريط تسجيل صوتي يثبت ان الرهبان ما يزالون احياء، ورسالة خطية تحدد شروط التفاوض ان رغبوا هم (الفرنسيون) في استعادة اسراهم احياء.

في البدء ابدى (الفرنسيون) استعدادهم لذلك (للتفاوض)، وبعثوا لنا برسالة رسمية موقعة ومختومة بهذا المعنى. وهكذا تصورنا انهم حريصون على السلامة (سلامة الرهبان)، بعد عدة ايام اعلن الرئيس الفرنسي ووزير خارجيته انهم لن يتفاوضوا او يتحاوروا مع الجماعة الاسلامية المسلحة. ولوقفوا ما كانوا بداوه فقطعنا رقاب الرهبان السبعة، مثلما وعدنا».

لإلحاق الهزيمة بيلماز

تشيلر تتبع أسلوب «اللاحرب واللاسلم»

اسطنبول - ر: كشفت رئيسة الوزراء التركية السابقة وزعيمة حزب «الطريق القويم» تانسو تشيلر ضغوطها على شريكها في الائتلاف الحكومي، وخصمها في الواقع، مسعود يلماز الرئيس الحالي للحكومة، مستلهمة حيلة تروتسكية هي «اللاحرب واللاسلم» في حملة شرسة من اجل بقائها في الحلبة السياسية التي يريد يلماز ابعادها عنها.

فقد دفعت تشيلر - التي تواجه اتهامات بالفساد قد تنهي مستقبلها السياسي - الحكومة الائتلافية في تركيا الى شفا الانهيار حين اعلنت ان ائتلافها الهش مع يلماز «انتهى قانونيا وفعليا» اذ استغلت اجتماعا مطولا لحزب الطريق القويم لا للاجهاز على الائتلاف الحاكم كما توقع عدد كبير من المحللين والاسواق المالية، لكن لتدفع يلماز نفسه الى انهائه ليتحمل هو وحده غضب الصفوة العلمانية.

واعلنت تشيلر يوم السبت الماضي ان حزبها لن يؤيد الحكومة لكن وزراء الحزب المشاركين في الحكومة الائتلافية سيبقون في مناصبهم.

اما حزب «الرفاه» الاسلامي المعارض فينتظر في الكواليس.

وتساءلت صحيفة «حريت» الناطقة بلسان المؤسسة العلمانية في صدر صفحتها الاولى قائلة «اي انسحاب (من الائتلاف) هذا».

ونقلت وكالة انباء الاناضول عن وزير المالية لطف الله كايالار وهو من حزب «الوطن الام» الذي يتزعمه يلماز قوله «ليس هذا اسلوبا للانسحاب من الحكومة».

وتنامت المخاوف داخل الجيش وهو معقل للعلمانية وفي جهات اخرى من ان يستفيد حزب «الرفاه» من هذا الاقتتال بين الحزبين المحافظين، ويصل الى السلطة لاول مرة في تاريخ تركيا الحديث كجمهورية علمانية، الذي يمتد 73 عاما، عندما ينهار الائتلاف الذي يرأسه يلماز رسميا. وتحرص تشيلر على الا تذهب حملتها الى هذا الحد.

والنتيجة هي حالة من «اللاسلم واللاحرب» وهي استراتيجية وضعها الزعيم البلشفي ليون تروتسكي لروسيا الثورية في التعامل مع المانيا عدوتها في الحرب العالمية الاولى. وقالت تشيلر للصحافيين بعد محادثات في مقر حزب «الطريق القويم» استمرت حتى ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية «قررت اللجنة التنفيذية للحزب سحب تأييدها للحكومة».

لكنها قالت ان وزراء الحزب في الحكومة سيبقون في مناصبهم الى ان يتشكل ائتلاف جديد منكبة بذلك الحرب الباردة مع يلماز التي تشل الحكومة الائتلافية التركية منذ تشكيلها قبل 11 اسبوعا.

وحتى تؤكد تشيلر سياسة اللاسلم واللاحرب اوفد حزب الطريق الصحيح وزراءه المشاركين في الحكومة للمشاركة في اجتماع حكومي يعقد اليوم الاحد في ديار بكر العاصمة الادارية لجنوب شرق تركيا، الذي يشهد اضطرابات كردية. لكن كيف ستنتهي تلك اللعبة السياسية.. علينا ان ننتظر لنر.

ويهدد الاسلاميون الذين فازوا باكبر عدد من المقاعد في الانتخابات العامة التركية الاخيرة وشكل المحافظون ائتلافهم الحالي لمنعهم من الوصول الى السلطة بتقديم طعن ضد حكومة يلماز بعد الانتخابات المحلية التي تجرى في 2 يونيو (حزيران). وكان الاسلاميون قد فازوا الشهر الماضي بالطعن المقدم الى المحكمة الدستورية التي قضت ببطلان اقتراع الثقة الذي فازت به حكومة يلماز في البرلمان التركي.

ويقول محللون سياسيون ان حزب «الرفاه» ربما يرمي من وراء ذلك الى اغراء تشيلر بالتعاون معه وهو امر رفضته تشيلر من البداية.

لكن ماذا سيكون الثمن.. الثمن هو ان يتخلى حزب «الرفاه» عن مطالبته بتشكيل لجنة برلمانية للتحقيق في اتهامات الفساد المزعومة الموجهة الى تشيلر والتي تهدد بمثولها امام المحكمة العليا.

لكن في نفس الوقت على حزب «الطريق القويم» توخي الحذر حتى لا يثير يلماز ويدفعه الى مغازلة الاسلاميين من جديد، فقد اجرى يلماز وحزب «الوطن الام» الذي يتزعمه من قبل مشاورات استمرت اسابيع مع حزب «الرفاه» وانهارت تلك المحادثات تحت ضغط المعارضة العلمانية في الجيش ووسائل الاعلام التركية.

موجز

العراق يحتج على الطلعات الأميركية

● احتج العراق لدى الامم المتحدة على مواصلة الطائرات الحربية الأميركية والبريطانية التحليق في اجوائه. وقالت وكالة الانباء العراقية ان العراق تقدم بمذكرة الى الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي احتج فيها على ما وصفه بـ«اعمال استفزازية وتحريضية» فوق المناطق المدنية لجمهورية العراق، واوضحت المذكرة ان الطائرات الحربية الاميركية قامت في الساعة (1200) من يوم 30 ابريل (نيسان) الماضي بـ«القاء منشورات معادية وتحريضية فوق «المدينة» و«شرش» و«شهلة حسن» وسقط قسم منها في مياه شط العرب في محافظة البصرة».

قيمة الدينار العراقي تتراجع مجددا

● ارتفع سعر الدولار في اسواق بغداد الى (1000) دينار يوم الجمعة الماضي. ونقل عراقيون وصلوا تواً الى العاصمة الاردنية، عمان، لمراسل «الشرق الأوسط» ان سعر الدولار قفز في خطوات متسارعة الاسبوع الماضي من 660 دينارا، الى 850 دينارا، حتى بلغ الجمعة (1000) دينار. وتوقع العراقيون في احاديثهم ان يسجل سعر الدولار الأميركي ارتفاعا جديدا، وبوصول الدولار الى سعره الأخير يكون قد سجل اعلى قيمة له مقابل الدينار العراقي منذ بدأت قيمة الدينار العراقي بالارتفاع عشية بدء المفاوضات مع الأمم المتحدة في فبراير «شباط» الماضي.

وزارة التجارة العراقية تخفض أسعار السلع

● اعلنت وزارة التجارة العراقية تخفيضات في اسعار المواد الغذائية والسلع المعمرة والمواد الانشائية والادوات الاحتياطية للسيارات والتي تباع في الاسواق المركزية التابعة للوزارة.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن الاذاعة ببغداد قولها امس ان المصدر المسؤول في الوزارة الذي اعلن التخفيضات وصفها بأنها جاءت بمناسبة النصر الذي تحقق بالاتفاق على مذكرة التفاهم مع الأمم المتحدة حول موضوع النفط مقابل الغذاء، والدواء».

تباين مواقف الأحزاب الجزائرية حول مشروع زروال

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر سياسية في الجزائر امس ان سائر الاحزاب والتجمعات السياسية تقريبا، التي دعيت الى «المؤتمر الوطني» الذي اقترحه الرئيس الجزائري الامين زروال، وافقت على الحضور وبحث مجموعة من الاصلاحات الدستورية.

وهناك على جدول اعمال المؤتمر نص مشروع يحمل توقيع زروال، ويرمي الى الاعداد للانتخابات البرلمانية والاقليمية، والبلدية، خلال 18 شهرا.

واعرب بو عالم بن حمود، الامين العام الجديد لجبهة التحرير الوطني الجزائرية، ورضا مالك، رئيس الوزراء الاسبق، عن تأييدهما الراسخ للمشروع المقترح. اما مولود حمروش، وهو رئيس وزراء سابق ايضا، فقد رفض المشروع جملة وتفصيلا. والمعروف ان حمروش كان مرشحا للفوز بقيادة جبهة التحرير الوطني بدعم غير مباشر من زروال. وعلقت جبهة «الانقاذ» الجزائرية، رغم انها لم تدع الى المؤتمر، على مشروع زروال بلهجة ايجابية، اثارت دهشة المراقبين. ويقول المحللون ان ذلك قد يكون مؤشرا على ان قطاعا من قيادة «الانقاذ» داخل الجزائر قد اطلع على الخطوط العامة للاصلاحات عن طريق وسطاء.

واعرب حزب التجديد الجزائري الذي يقوده نور الدين بوكروح، المشارك في الائتلاف الحكومي الحالي، عن حماسه الشديد للاصلاحات المقترحة، اما الشيخ محفوظ نحناح، زعيم حركة المجتمع الاسلامي (حماس)، فقد ابدى تأييدا أخف لهجة.

واذا ما طبقت الاصلاحات المقترحة فانه سيتعين على الحركة ان تحذف صفة الاسلامية من اسمها نظرا لأن استخدام الاسماء الدينية والعرقية للاغراض السياسية سيكون محظورا.

ويتوقع ظهور معارضة قوية للبرنامج من «التجمع في سبيل الثقافة والديمقراطية»، ومن «جبهة القوى الاشتراكية»، علما بأن هذين الحزبين ينشطان اساسا في منطقة القبايل.

مع ذلك فان هذين الحزبين يبديان الحرص على انجاح المؤتمر كي تجري الانتخابات المقترحة بأسرع ما يمكن. وقال مسؤول كبير في حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية «ان ما يهم قبل كل شيء هو استكمال الهياكل المنتخبة التي تحتاجها الامة. وان الفراغ المؤسساتي المالي قد يصبح بالغ الخطورة».

اتهامات متبادلة بين نوري... ونوري

بدء المعركة على رئاسة مجلس الشورى الإيراني

طهران - لندن: «الشرق الأوسط»

افادت مصادر سياسية في طهران امس ان انصار الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني قرروا ترشيح رجل الدين ووزير الداخلية الاسبق، عبد الله نوري لمنصب رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الجديد.

وكان رفسنجاني قد سعى الى اعداد ابنته فائزة هاشمي لتكون جديرة بالترشيح لرئاسة المجلس، لكن فائزة (36 عاما) استثارت عداء العديد من رجال الدين بملاحظاتها الجارحة خلال الاسابيع القليلة الماضية.

ويقول عبد الله نوري، وهو من اتباع رفسنجاني المقربين، انه يحظى باسناد اكثر من 150 نائبا من مجموع 270 من نواب المجلس. وكان نحو 145 نائبا قد التأموا في المجلس لسماع نوري وهو يقدم برنامجه بوصفه مرشحا محتملا.

واذا صوت كل الذين حضروا اللقاء لصالح نوري، فمن المؤكد ان تلحق هزيمة برئيس المجلس الحالي علي اكبر ناطق نوري الذي اعلن عزمه على ترشيح نفسه مجددا.

ويخشى ناطق نوري، وهو ايضا رجل دين ووزير داخلية اسبق، من ان فشله في تجديد انتخابه رئيسا للمجلس سيقوض مطامحه لرئاسة البلاد مستقبلا.

وتفيد بعض التقارير ان بعض مستشاريه نصحوه بالتريث، والابتعاد عن التنافس على رئاسة المجلس مخافة ان يهزمه تحالف ثلاث كتل فاعلة في المجلس الجديد.

وكانت كتلة ناطق نوري قد فازت بـ98 مقعدا، فيما حصل انصار رفسنجاني على 41 مقعدا فقط لكن رفسنجاني نجح في اقناع معظم المستقلين، وعددهم 66 نائبا، بالمشاركة في جبهة لابعاد ناطق نوري. وهناك كتلتان راديكاليتان صغيرتان تميلان الى ابعاد ناطق نوري وتعتبرانه «محافظا ورجعيا». وبالطبع فإن هذه المحاولة قد تتهاوى بالكامل اذا ما قرر مرشد الجمهورية علي خامنئي ان يشدد الخناق ويلجم الكتل المتنافسة.

ويقول محلل في طهران «قد نشهد حملة دعايات وملصقات مطولة. ولكن حين يأتي الامر على اختيار رئيس المجلس فإن صوتا واحدا سيكون الفاصل: صوت خامنئي».

وقد تكون لمرشد الجمهورية مصلحة في ان يدع الكتل المتصارعة تمزق بعضها بعضا، بينما يقف هو فوق الكتل زعيما للمؤسسة الحاكمة بلا منازع، لكن المحللين يقولون ان هذه الاستراتيجية محفوفة بمخاطر كبيرة.

وشهدت مدن عديدة بينها تبريز ويزد اعمال شغب في الشوارع بذريعة المشاحنات بين الكتل المختلفة. وتبدي دوائر الحكومة قلقا من ان خصوم النظام قد يتنكرون في شكل انصار لهذه الكتلة او تلك، لاثارة المتاعب وزعزعة استقرار الوضع السياسي.

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى
الأسبوع السادس عشر

جدة: من السيد الشامي

فاز من المتسابقين في مسابقة «الشرق الأوسط الاسبوعية» عن الاسبوع السادس عشر من 13 - 19 ابريل (نيسان) 1996 كل من: نورة هارون محمد كريم بالجائزة الاولى الاسبوعية وقدرها 30 الف ريال، نجاح محمد الحفني (مصري) بالجائزة الثانية الاسبوعية وقدرها 20 الف ريال، زينة خوند (لبنانية) بالجائزة الثالثة الاسبوعية وقدرها 10 آلاف ريال وقد اتصلت بهم «الشرق الأوسط» وكانت لهم هذه الاحاديث:

الموفون بالعهد

تلقى مهاتفة اليوم من «الشرق الأوسط» والد «نورة» الطفلة ذات السبع سنوات والفائزة بالجائزة الاولى الاسبوعية، وما ان بلغه خبر فوز ابنته حتى قال: انتهز الفرصة لاذكر صديقي (....) بأن يكون من «الموفون بعهدهم اذا عاهدوا». ورفض الرجل الافصاح عن اسم صديقه واكتفى بذكر العهد الذي قطعه الصديق على نفسه فقال: «ظللت اداوم على الاشتراك في المسابقة لعدة اعتبارات، تأتي مصداقية الجريدة وحيادها في توزيع الجوائز على قمتها، اما الاعتبار الثاني فهو يرجع لسلك شخصي وهو انني عندما اشرع في عمل اي شيء لا يثنيني عن الاستمرار فيه الا الانتهاء منه او انتهاء الغرض منه، ولهذا فلم يكن هناك ما يثنيني عن الاستمرار في المشاركة في مسابقة «الشرق الأوسط الكبرى» الا الفوز او نهاية المسابقة.

جزيرة الأحلام

اما الجائزة الثانية الاسبوعية فكانت من نصيب المتسابق نجاح محمد الحفني (مصري الجنسية) وقد تلقى الخبر بخليط من الذهول والفرحة فقال معقبا على فوزه بلهجة دارجة مصرية: «مش معقول..» وسكت للحظة وعندما استفسرت عن عدم المعقولية التي يعنيها فقال: عندما يتوافق الحلم مع العلم فذاك هو اللا معقول من وجهة نظري، وقد كان حلمي حتى هذه اللحظة ان يكتمل لي مبلغ العشرين الف ريال على مدى عامين من العمل لاكمل منزلي بمدينة طنطا المصرية، فاذا بهذا الحلم يتحول اليوم.

الدبلوماسية والقلادة

اما الفائزة الثالثة «زينة» اللبنانية الجنسية والتي اكتشفت من خلال محاورتها انها تعمل مترجمة في قنصلية جنوب افريقيا وراحت تكشف في عبارات غاية في الرشاقة والعذوبة عن سر علاقتها بجريدة «الشرق الأوسط» فقالت: «كنت اتصور ان علاقتي بهذه الجريدة لن تزيد على كونها مجرد علاقة قارئة بصحيفة مفضلة، ولكنني وجدت نفسي فجأة امام اوامر مشددة بالاهتمام بكل ما يأتي في جريدة «الشرق الأوسط» بل وترجمة كل ما يأتي بها وله علاقة بالبلد الذي اعمل ضمن فريقه الدبلوماسي كمترجمة».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington, D. C. 20005.U.S.A.



قسيمة الاشتراك سؤال يوم 1996/5/27

السؤال: في أي سنة تأسست المجموعة الاقتصادية الأوروبية التي صارت تعرف لاحقا بـ«الاتحاد الأوروبي»؟

☐ عام 1945 ☐ عام 1950 ☐ عام 1957

الإسم:
العنوان:
ص.ب. : رقم الهاتف :

ضع إشارة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

نداء الشيخ ياسين يفيد بيريس لكنه يهدد الحركة بالانقسام

رام الله: من مركز الخدمات الاعلامية

هل ستكفي مناشدة الشيخ احمد ياسين زعيم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» من الأسر لكي توقف «حماس» العمليات العسكرية ضد اسرائيل؟ هذا على الأقل ما يتمناه حزب العمل وزعيمه شيمعون بيريس قبل يوم من الانتخابات الاسرائيلية التي ستحدد من سيكون رئيس الوزراء المقبل، ولمن ستكون الأغلبية البرلمانية في اسرائيل؟

وكان الشيخ ياسين قد تحدث مرارا عبر الاجهزة الاعلامية الإسرائيلية من سجنه، ومن مستشفى السجن مطالبا شبان الحركة، التي اسسها عشية الانتفاضة، لمباشرة الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، والعمل من داخل المؤسسة الفلسطينية، وحثهم مرارا على الوحدة الوطنية، ثم طالبهم بالتعاون مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

هذه المرة رأى الشيخ جميل حمامي، احدى الشخصيات المعتدلة في حركة «حماس» ان نداء الشيخ احمد ياسين قد يتضمن قضيتين هما دعوة ابناء الشعب الفلسطيني للوحدة ولاحترام الراي الآخر وتجديد الحوار.

وجاء لقاء بعض قيادات حركة «حماس» والمنظمة مع الشيخ ياسين قبل ثلاثة ايام في مستشفى سجن «الرملة» حيث يعالج زعيم «حماس» بموافقة الجنرال عامي ايلون رئيس جهاز «الشين - بيت» الاسرائيلي، في ظروف تجدد الجدل الداخلي في «حماس» حول العمليات المسلحة والحوار مع السلطة.

وعقب سيد ابو مسامح احدى شخصيات «حماس» والذي التقى مع الشيخ ياسين على الجدل في الحركة منذ دعوة محمود الزهار قبل اسبوع كتائب عز الدين القسام لوقف هجماتها المسلحة عشية الانتخابات، فقال: «نحن حركة واحدة ولكننا حركة واقعية، تنظر الى المعطيات الدولية والمحلية والاقليمية بعين بصيرة وواقعية» واشار ابو مسامح لوجود لاجتهادات ولكن الحركة واحدة. وكان الحوار الذي دار في مستشفى السجن والذي شارك فيه ايضا محمد شمعة احد مؤسسي «حماس» ركز، حسب مصادر مطلعة على ترسيخ الوحدة والخيار الديمقراطي وعلاقة الحركة في الداخل مع قيادتها في الخارج، ومسالة العمليات العسكرية، واحتمال وقفها لمدة زمنية محددة او هدنة مؤقتة وفق شروط معينة اهمها اطلاق سراح المعتقلين خصوصا من اعضاء «حماس» في السجون الاسرائيلية.

وقال هشام عبد الرازق المسؤول في السلطة عن ملف الأسرى، والذي شارك في لقاء الشيخ ياسين، ان الاجتماع دار حول امرين الأول دعوة «حماس» لانتهاج المعارضة الديمقراطية، والكف عن العمليات العسكرية، والثاني دعم الحوار بين الحركة والسلطة الفلسطينية.

وسواء وجه الشيخ ياسين النداء قبل الانتخابات الاسرائيلية، ام تراجع عنه حتى يلتئم الموقف بين قيادات الداخل والخارج في الحركة، فقد اصبح موقف المؤسس والأب الروحي لـ«حماس» واضحا للشباب في «كتائب القسام» وهو عدم الاقدام على عمليات مسلحة عشية الانتخابات، وكذلك موقفه القديم المتجدد بضرورة الحوار والوفاق مع السلطة الفلسطينية.

ولو وجه الشيخ نداءه قبل الانتخابات، وبدون ان يقتصر فترة وقف العمليات لفترة ما قبل الانتخابات فقط بل طرحها كهدنة مشروطة ومحدودة قابلة للتجديد، اي ضمان عدة شهور من الأمن للاسرائيليين وتقوية لاحتمال التوصل لاتفاق دائم، لو فهم ذلك من نداء الشيخ قبل الانتخابات فان النتيجة ستكون دعما قويا لمرشحي حزب العمل ولبيريس الذي يرتعب من احتمال قيام عمليات انتحارية عشية الانتخابات. فاذا ما ضمن بيريس الأيام المتبقية على موعد الانتخابات، مع تلميح من قيادات «حماس» في الداخل باحتمال التوصل لهدنة مستقبلية، ووقف الهجمات، فقد يستعيد بيريس بعض نقاط التفوق التي فقدها لصالح خصمه الليكود وزعيمه بنيامين نتنياهو، بينما تكون «حماس» قد اثبتت تاثيرها في الساحة ومرونتها عند الضرورة، حتى وان كانت لا تفرق بين «العمل» و«الليكود» إلا انها تكون راعت خواطر الذين يتاملون بنجاح بيريس.

حمامي يستبعد لـ«الشرق الأوسط» اي لقاء مع إسرائيل

«حماس» لا تعنيها الانتخابات

رام الله (الضفة الغربية): من مركز الخدمات الاعلامية

اعلن الشيخ جميل حمامي احد قادة حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان الحركة لن تقحم نفسها في صراعات مع الانتخابات الإسرائيلية وقال: انها لا تعنينا، رغم ما تتركه من آثار على قضيتنا اذا فاز هذا الحزب او ذاك. وقال في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» انه ليس من الممكن اجراء اتصال بين الحركة وبين اسرائيل، مضيفا ان الاتصال متروك للسلطة الفلسطينية فهي الاقدر والأصلح لذلك.

وفي ما يلي تصريحات الشيخ حمامي:

● متى تتوقعون ان يصدر الشيخ ياسين بيانا لانصار الحركة بشأن العمليات العسكرية والموقف من السلطة؟

- لا علم لي بموعد محدد، تم الاجتماع بينه وبين ابو مسامح وشمعة ولا ادري ان كان سيوجه دعوة ام لا.. ولا اعتقد ان امكانية توجيهه كلمة كانت نتيجة لاجتماعه مع ابو مسامح وشمعة، الموضوع مجرد توقعات صحافية اسرائيلية. وفي الاجتماع بينهما دار الحديث حول القضايا الفلسطينية. حركة «حماس» لن تقحم نفسها في صراعات الانتخابات الإسرائيلية التي لا تعنيها من قريب او بعيد قضية الانتخابات الاسرائيلية لا تعنينا، فهم الشارع الإسرائيلي، رغم الآثار المترتبة على قضيتنا في حالة فوز هذا الحزب او ذاك.

● ما هو تعليقكم على حالة الجدل الدائر في حركة «حماس» بين الداخل والخارج تحديدا في ما يتعلق بالموقف من الهجمات المسلحة ضد اسرائيل والعلاقة مع السلطة؟

- في اي حركة او تنظيم لا بد من وجود تباين في وجهات النظر لا سيما حول قضايا يدور جدل بشأنها، الا ان الحركة قادرة على تجاوز ذلك. وفي الواقع الشعب الفلسطيني في الداخل اقدر على تشخيص وضعه.

● ما هي شروطكم لاعلان هدنة مع اسرائيل؟

- من السابق لأوانه الحديث في هذا المجال، غير موجود في منهجية الحركة الحديث مباشرة بينها وبين السلطات الإسرائيلية، مجرد الحديث مباشرة سيسبب شرخا في المجتمع الفلسطيني. السلطة الفلسطينية موجودة ويحتكم الشعب لها، بغض النظر عن الموقف منها. يعني ان هذا الأمر يمكن ان يتم عبر السلطة الوطنية، وهذا هو الأقوى والأسلم والأصح.

● هل من الممكن ان يتجدد الحوار بينكم وبين السلطة قريبا؟

- نامل ان يتجدد الحوار، وليس امام الطرفين الا الحوار، والاتفاق والعمل في الأمور المتفق عليها، وليعذر بعضنا بعضا في ما نختلف. وفي حالة بدء الحوار من الضروري ان يكون جادا ومسؤولا وليس مجرد حديث في العموميات او حوار طرشان.

حقيقة الموقف الأردني قبل يوم من الانتخابات الإسرائيلية

الأردن يؤيد نتنياهو لتخلي بيريس عن سياسة رابين

عمان: من صالح قلاب

لم يعد يفصل عن موعد الانتخابات الاسرائيلية الا يوم واحد، إذ ان المقرر ان تجري هذه الانتخابات بعد غد، ومع ذلك فان هناك من لا يزال يتحدث عن غموض في الموقف الأردني ازاء هذه القضية وعن ان الأردن يفضل ان يكون الفوز بالنسبة لمنصب رئيس الوزراء وبالنسبة للاغلبية في الكنيست من نصيب حزب «الليكود» وليس من نصيب حزب العمل الذي يتزعمه شيمعون بيريس.

فهل هذا صحيح؟ بداية لا بد من الاشارة الى ان حزب «العمل» هو صاحب فكرة المشروع الذي اعلن في اعقاب حرب يونيو (حزيران) مباشرة والذي اعطى عنوانا هو «الخيار الأردني» ويدعو، كما هو معروف الى اعادة الحاق الضفة الغربية بالأردن مع تعديلات طفيفة على الصيغة السابقة تاخذ في الاعتبار اشتداد النزعة الكيانية لدى الفلسطينيين بعد سيطرة فصائل المقاومة على منظمة التحرير الفلسطينية.

وكانت دعوة الأردن التي اطلقها في بدايات السبعينات ودعا فيها الى اعادة تجسيد العلاقة بين الضفة الغربية والضفة الشرقية على اسس جديدة وفي اطار «المملكة العربية المتحدة» قد فهمت على انها ترجمة عملية لمشروع «الخيار الأردني» الذي طرحه حزب العمل بعد حرب يونيو مباشرة وتبناه الى حين انعقاد مؤتمر مدريد المعروف عام 1992.

في تلك الفترة كان حزب «الليكود» يعتبر ان الضفة الغربية حتى بسكانها، جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل «التوراتية» وان الضفة الشرقية تاتي في الاطار ذاته، ولقد صرح بهذا قادة اليمين الاسرائيلي جميعهم من مناحم بيجن الى اسحق شامير الى ايرئيل شارون الى المرشح الحالي لمنصب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وبهذا المعنى فان لغة التفاهم بين اليمين الاسرائيلي بقيادة «الليكود» وبين الأردن كانت شبه معدومة، في حين ان حزب العمل، كان يعتبر الأقرب الى وجهة النظر الأردنية بالنسبة لمستقبل الضفة الغربية وكان يدعو الى ما سمي بالتقاسم الوظيفي، الذي قيل انه استجاب لرغبة اردنية والذي رفضته، كما هو معروف منظمة التحرير الفلسطينية.

بقيت هذه الوضعية قائمة الى حين اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين، وذلك رغم ان لقاءات عدة كانت قد جمعت في هذه الفترة كبار المسؤولين الأردنيين مع زعيم «الليكود» الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ومع سلفه اسحق شامير.

ولعل ما تجدر الاشارة اليه ان الفترة منذ ان بدأت عملية السلام قد شهدت تبدلات جذرية وكبيرة في المواقف على الصعيد الاسرائيلي، فحزب العمل كما ثبت من خلال الممارسات اليومية خصوصاً بعد انجاز صفقة «اوسلو» تخلى نهائياً عن مشروعه السابق الذي سمي «الخيار الأردني»، وحزب «الليكود» حل محل حزب العمل في هذا الموقف واخذ سراً وعلناً يدعو الى عودة الضفة الغربية الى المملكة الأردنية بعد تعديلات طفيفة على الصيغة التي كانت قائمة قبل حرب يونيو عام 1967.

وفي الاتجاه ذاته فان حزب «الليكود» وان هو لم يثبت انه تراجع عن منطلقاته السابقة القائلة ان الضفة الشرقية تابعة لما يسمى بارض «اسرائيل» التوراتية، اخذ يتقرب من الأردن واخذ يسمع المسؤولين الأردنيين انه بالامكان حل المسألة الفلسطينية بالتفاهم مع اسرائيل وبدون ان تقوم بالضرورة دولة فلسطينية مستقلة.

وهنا فان بعض الأوساط الفلسطينية فهمت موقف الأردن السابق قبل القمة الثلاثية الأخيرة، التي جمعت العاهل الأردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالنسبة لمستقبل القدس وبالنسبة للصيغة الكونفدرالية المقترحة لمستقبل العلاقات الأردنية الفلسطينية على انه ربما يكون من قبيل التناغم مع توجهات الليكود الداعية الى العودة لوضع ما قبل حرب يونيو بالنسبة لمستقبل الضفة الغربية.

وترى هذه الأوساط انه لدى الأردن خشية دائمة من ان قيام دولة فلسطينية مستقلة بالصيغة المطروحة وبالآفاق المقترحة للعلاقات المستقبلية بين الأردنيين والفلسطينيين قد يمس بالكيان الأردني بسبب الاعتبارات الديموجرافية ونظراً لأن نسبة كبيرة من الشعب الأردني من اصول فلسطينية.

في كل الأحوال فان الانطباع السائد الحالي هو ان رابين هو الذي كان يضبط علاقات حزب العمل بالأردن، وان «صداقته» القديمة مع الملك حسين كانت موضع طمأنينة للأردنيين من ان اي حلول في المنطقة لن تكون على حساب توجهاتهم الاقليمية والفلسطينية.

والحقيقة ان رابين، الذي جاءت عملية اغتياله كوقع الصاعقة على المسؤولين الأردنيين، كان لا يتوانى عن اطلاع الأردن على كل صغيرة وكبيرة تتعلق بامور المنطقة وكان يبادر وباستمرار خصوصاً بعد ان بدأت عملية السلام الى استشارة الملك حسين في كل شيء بالنسبة لتطورات الأوضاع في هذه المنطقة.

ولهذا فان الأردنيين شعروا وكان الأمور انقلبت رأساً على عقب بعد مجيء بيريس كرجل اول في اسرائيل، ولقد ازدادت شكوكهم تفاقماً عندما تخلى رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد عن العادة التي كان يتبعها سلفه حيث كان يستشير الملك حسين في الكثير من امور المنطقة.

ولعل مما زاد في هذه الشكوك، ان بيريس بادر الى ازالة الرفض السابق لقيام دولة فلسطينية من برنامج حزب العمل رداً على الغاء المجلس الوطني في دورته الأخيرة للبند المتعلق بازالة اسرائيل من الميثاق الوطني الفلسطيني دون استشارة الأردن ودون اطلاعه المسبق على هذه الخطوة.

واكثر من هذا فان المسؤولين الأردنيين شعروا بعد ان حل شيمعون بيريس محل رابين ان اسرائيل انتهجت سياسة لم تعد تولي الأردن الأهمية السابقة، ولم تعد تندفع بالطريقة الأولى لانجاز عملية التطبيع المطلوبة كما شعروا ان هناك تقصداً لتجميد كل الاتفاقيات الأردنية - الاسرائيلية التي تم التوصل اليها على صعيد التجارة والاقتصاد والمياه والسياحة والطيران وكل شيء.

وهكذا في هذه الأثناء جاءت عملية «عناقيد الغضب» بالصورة التي جاءت بها وبالعنف الذي تميزت به لتشعر الأردن بالاحراج خصوصاً وانه بدا في فترة من الفترات وكأنه بات حليفاً لاسرائيل وليس مجرد شريك لها في عملية السلام ولقد ثبت ان بيريس اتخذ هذا القرار الخطير الذي زعزع اركان العملية السلمية وهزها من جذورها دون ان يتشاور مع الملك حسين كما كان يفعل سلفه اسحق رابين.

بل واكثر من هذا فان موقف بيريس الذي قابل به المحاولة الأردنية لتهدئة الأوضاع في الجنوب اللبناني قد عزز المرارة في حلوق الأردنيين وهناك رواية تقول ان رئيس الوزراء الأردني عبد الكريم الكباريتي فشل في اقناع رئيس الوزراء الاسرائيلي خلال زيارة خاطفة قام بها لاسرائيل في ذروة عملية «عناقيد الغضب» بهدنة لمدة ثلاث ساعات فقط مما عوق الهوة بين الطرفين واضاف توتراً جديداً للتوترات السابقة.

ويقال على هذا الصعيد ان مواقف بيريس التي اتسمت بالجفاء والخشونة ازاء الأردن منذ مجيئه الى سدة الحكم بعد ذهاب رابين بقوة تعود لسببين لا علاقة لهما بالابعاد الاستراتيجية لعملية السلام هما:

الأول: ان رئيس الوزراء الاسرائيلي (الجديد) خالجه احساس بان الأردن ربما يكون راضياً عن موجة العمليات الانتحارية التي نفذتها حركتا المقاومة الاسلامية (حماس) والجهاد الاسلامي، وهو موجة فهمت على انها تستهدف بيريس شخصياً وانها نفذت بالطريقة الصاخبة التي نفذت بها لقطع الطريق عليه ومنعه من الفوز في الانتخابات المقبلة.

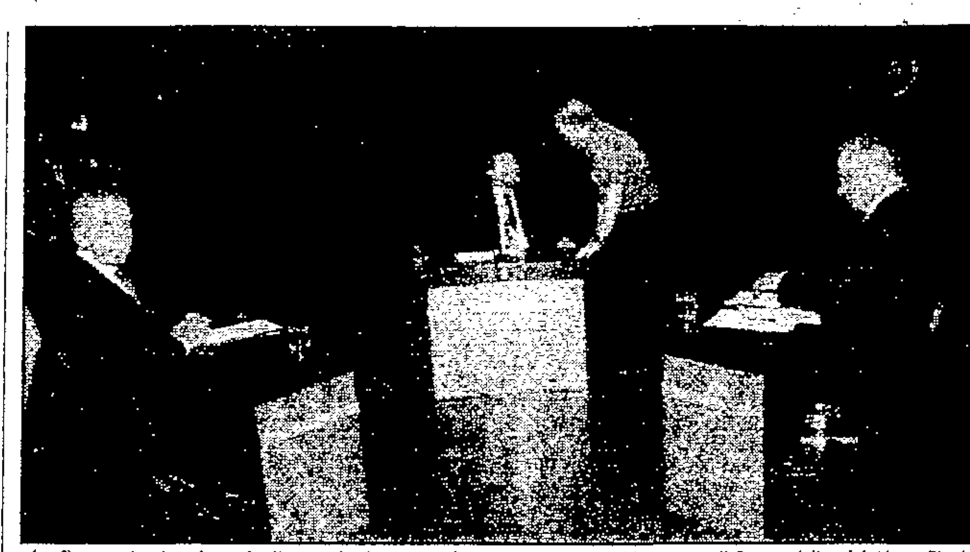
الثاني: ان رئيس الوزراء الاسرائيلي (الجديد) احس بان الموقف الأردني من منافسه وغريمه نتنياهو يتسم بمودة اكثر من اللزوم ولقد شعر بيريس ان ارسال طائرة الملك حسين الخاصة الى مطار اللد لنقل زعيم «الليكود» وزوجته حيث التقى ولي العهد الأردني الأمير حسن في بداية المعركة الانتخابية القصد منه دعم اليمين الاسرائيلي في هذه المعركة.

وبالطبع فان وجهة النظر الأردنية تقول بان الأردن لا يسمح لنفسه بالتدخل في الشؤون الاسرائيلية الداخلية وان ارسال طائرة الملك حسين الخاصة لاحضار نتنياهو وزوجته الى العقبة لا علاقة له بالانتخابات وان هذه الخطوة املتها اعتبارات أخرى غير الاعتبارات الانتخابية.

لكن ورغم هذا فان زعماء حزب العمل الاسرائيلي ازدادوا قناعة بان الموقف الأردني ازداد ابتعاداً عنهم وعن حزبهم وازداد اقتراباً من نتنياهو وحزبه عندما رفض الملك حسين استقبال رئيس الوزراء الاسرائيلي في عمان ورفض ان يلتقيه في واشنطن خلال زيارته الأخيرة الى الولايات المتحدة، كما رفض ان تستخدم صورة مع بيريس في الحملات الدعائية الانتخابية.

واذ اتخذ الملك حسين هذا الموقف الذي اتخذه تحت لافتة عدم التدخل في الشؤون الداخلية الاسرائيلية فان لديه قناعة بان اية وضعية يتخذها في هذا الاتجاه او ذلك ستؤثر حتماً على المعركة الانتخابية المحتدمة وان بحدود ضيقة نظراً لما يتمتع به من شعبية لدى عرب الأرض المحتلة منذ عام 1948 ولدى الناخبين الاسرائيليين انفسهم.

والآن ورغم ان المسؤولين الأردنيين ما زالوا يصرون على انهم يتخذون موقفاً محايداً حقيقياً من الانتخابات الاسرائيلية التي ستجري بعد غد الأربعاء ويقولون ان «اهمال» لقاء وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك الأخير للملك حسين في لندن من جانب الاعلام الأردني ياتي في هذا الاطار فان المؤكد انهم يتمنون ان يروا نتنياهو جالساً في مقعد رئيس الوزراء الاسرائيلي يوم الخميس المقبل ويتمنون هزيمة نكراء لبيريس في هذه الانتخابات، وهم في هذا المجال ينطلقون من ان عملية السلام بخطوطها العامة قرار دولي وانها ستستمر حتى تصل نهاياتها المطلوبة بغض النظر عن اي من الحزبين المتنافسين سيتسلم دفة الحكم في اسرائيل.



لقطة من المناظرة التلفزيونية التي جرت امس بين بيريس ونتنياهو يتوسطهما مقدم البرامج دان مارجليت (أ ب)

اللوائح الـ19 المتنافسة في الانتخابات

القدس المحتلة - وكالات الأنباء: في ما يلي اللوائح التسعتاشر التي تخوض الانتخابات التشريعية الاسرائيلية الاربعاء المقبل وتحتاج كل منها الى 1.5 في المائة من الاصوات على الاقل لدخول البرلمان.

- العمل (يسار الوسط) برئاسة شيمعون بيريس المرشح الى منصب رئيس الوزراء. - الليكود (يمين وطني) برئاسة بنيامين نتنياهو المرشح الى منصب رئيس الوزراء.
- الحزب الوطني الديني (يمين ديني) برئاسة زفولون هامر.
- اليهودية الموحدة للتوراة (يهود غربيون متشددون) برئاسة الحاخام مئيربوروش.
- شاس (يهود شرقيون متشددون) برئاسة الحاخام اريه درعي.
- ميريتس (يسار علماني) برئاسة يوسي ساريد.
- حداش (جبهة عربية - يهودية بقيادة الحزب الشيوعي وشخصية مستقلة) برئاسة هاشم المحاميد.
- الحزب الديمقراطي العربي - اللائحة العربية الموحدة (تحالف بين نشيطين عرب في حزب العمل سابقا وممثلين عن البدو مع الحركة الإسلامية) برئاسة عبد الملك دهامشة.
- يسرائيل بعاليا (حزب روسي جديد) برئاسة ناتان شتاشارنسكي.
- الاتحاد من اجل الهجرة (حزب روسي) برئاسة افرايم جور.
- التحالف التقدمي (تجمع عربي جديد) برئاسة محمد زيدان.
- موليديت (يمين متطرف) برئاسة الجنرال المتقاعد رحبعام زئيفي.
- الطريق الثالث (يمين الوسط إنشق عن حزب العمل) برئاسة افيجدور كهلاني.
- منظمة العمل الديمقراطي (منظمة ماركسية يهودية - عربية صغيرة الحجم) برئاسة أساف أديف.
- تراث اجدادنا (يمين ديني متطرف) برئاسة يوسف با - جاد.
- يمين لسرائيل (يمين متطرف) برئاسة ميريام لابيد.
- تيكيم (يمين ديني) برئاسة يوسف ازران.
- متقاعدو اسرائيل: برئاسة تاقا اراد.
- حزب حقوق الرجل في العائلة: برئاسة يعقوب شلوسر.
- حزب هيتياشفوت (معاد للبنوك) برئاسة اليعازر ليفنهر.

واعلن حزب «تراث اجدادنا» (اليمين الديني المتشدد) امس انسحابه وافاد الحاخام يوسف باجاد، النائب الحالي ورئيس لائحة هذا الحزب الجديد، انه اتخذ هذا القرار حفاظا على وحدة اليمين.

ثمانية رؤساء لحكومة إسرائيل منذ قيامها

القدس - وكالات الأنباء: تولى ثمانية اشخاص رئاسة الحكومة الاسرائيلية منذ قيام دولة إسرائيل قبل 48 عاما حتى اليوم حسب الترتيب التالي:

من 1948 الى 1954 دافيد بن جوريون (حزب ماباي اي حزب العمل لاحقا)
من 1954 الى 1955 موشيه شاريت (حزب ماباي)
من 1955 الى 1963 دافيد بن جوريون (حزب ماباي)
من 1963 الى 1969 ليفي اشكول (حزب ماباي)
من 1969 الى 1974 جولدا مئير (حزب العمل)
من 1974 الى 1977 اسحق رابين (حزب العمل)
من 1977 الى 1983 مناحم بيجن (حزب ليكود)
من 1983 الى 1984 اسحق شامير (حزب ليكود)
من 1984 الى 1986 شيمعون بيريس (حزب العمل)
من 1986 الى 1992 اسحق شامير (حزب ليكود)
من 1992 الى 1995 اسحق رابين (حزب العمل)
من 1995 الى اليوم شيمعون بيريس (حزب العمل).

فكرة

مصطفى امين

الذين وضعوا قانون الصحافة في مصر لا يحبون الصحافة ولا يؤمنون بحرية الصحافة وعاملوا الصحافيين وكأنهم موظفون في العزبة التي اصبحوا يملكونها، فهم يقصدون إذلال الصحافيين وجعلهم تابعين للحكومة، تأمرهم فيأتمرون وتعاقبهم فيخافون وتخضعهم فيطيعون. لا قيمة للصحف عندما نقيدها بالاغلال ونزينها بالقيود ونضع على افواهها الكمامات، عندما تخاف الصحف تفقد احترامها، فالصحافي الذي يركع للحكام لا يستطيع ان يتصدى للظلم او يقاوم السلب والنهب ولا أن يكشف الفساد، ينظر الى الحكام نظرة الطير للصائد، لا ينطق إلا بعد أن يستأذن ولا يفتح فمه إلا بالأمر.

كان الشعب هو المالك يقبل على الجريدة فتنجح ويضرب عن قراءتها فتقفل أبوابها، اصبحت الصحف لا يهمها أن تكسب أو أن تخسر، اذا خسرت الملايين دفعت الحكومة خسائرها، واذا أضرب القارئ عن قراءتها سددت الحكومة ديونها. واصبحت الحكومة هي التي تعين رئيس التحرير ورئيس مجلس الادارة ومدير التحرير وتختار رئيس التحرير للطبع، فالحكومة تملي والمحرر يتلقى دروسا في الإملاء، فاذا خالف الأوامر قصف قلمه وكمم فمه وسحب منه القلم الذي يكتب به، واختفت المساحة التي كان يملؤها، كل هذا يحدث بلا تحقيق ولا محاكمة، بل بقرار، وهو قرار لا استئناف له ولا نقض.

ونحن نقول انه لم تعطل صحيفة ولم يقصف قلم ولم يمنع كاتب من الكتابة، وهذا غير صحيح، فهناك صحف في مصر عطلت، وهناك اقلام قصفت، وهناك كتاب منعوا من الكتابة.

قانون الصحافة الجديد لم يحرر الصحافة من قيودها، بل زاد هذه القيود، ولم يحطم اغلالها، بل ضاعف هذه الاغلال، ولم يعد إليها سلطاتها، بل حولها الى موظفة في الحكومة من الدرجة التاسعة!

موجز

إسرائيل اقفلت حدودها كليا مع الضفة

● اغلقت السلطات الاسرائيلية امس جسر الملك حسين، وهو الجسر الذي يربط اراضي السلطة الفلسطينية (الضفة الغربية) بالاردن حتى اشعار آخر وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان هذا الاجراء يأتي في اطار الخطوات التي تتخذها اجهزة الامن الاسرائيلية لمنع اي هجمات عشية الانتخابات او خلالها.

7 ملايين دولار منحة من عمان للفلسطينيين

●اختتم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات زيارة قصيرة لسلطنة عمان أمس بعد قدم فيها السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان منحة قدرها سبعة ملايين دولار للفلسطينيين. ووفقا لوكالة الانباء العمانية اجتمع السلطان قابوس مع عرفات أول من أمس وقدم منحة للمساعدة على التخفيف من معاناة الفلسطينيين، وتعهد الجانبان ايضا بفتح مكتبين تمثيليين لدى البلدين قريبا.

إبعاد ضابط إسرائيلي من مصر لحيازته ذخيرة

● اكدت الشرطة المصرية أمس ان السلطات المصرية ابعدت أول من أمس ضابطا في الجيش الاسرائيلي عند معبر طابا بعد توقيفه والتحقيق معه للعثور في حوزته على مخزنين لبندقية آلية يحتويان على 64 طلقة.

ووفقا لوكالة الصحافة الفرنسية قال المصدر ان شرطة الحدود المصرية عثرت على الذخيرة في علبة لوحة القيادة داخل سيارة الضابط الذي اكد انه «تركها هناك سهوا». واحيل الضابط الى النيابة التي حققت معه بتهمة حيازة اسلحة غير مرخصة ثم افرجت عنه بكفالة وابعدته عبر الحدود إلى اسرائيل.

البرنامجان الانتخابيان لحزبي الليكود والعمل

القدس المحتلة - ا ف ب: ينطوي البرنامجان الانتخابيان لحزبي الليكود والعمل الإسرائيليين على فوارق واضحة في ما يتعلق بالسلام بين إسرائيل وجيرانها العرب. وفي ما يلي النقاط الرئيسية المتعلقة بعملية السلام في البرنامجين الانتخابيين للحزبين:

الليكود

«حق الشعب الاسرائيلي في ارض اسرائيل ابدي غير قابل للنقاش، ويمر عبر الحق في الامن والسلام».

«السلام سيكون عنصرا مركزيا في سياسة اسرائيل. اسرائيل ستجعل من الامن شرطا ذا اولوية في اي اتفاق سلام».

«الهجرة ستزيد والاستيطان سيعزز. قرار تجميد الاستيطان سيلغى».

«حكومة اسرائيل ستواصل العملية الدبلوماسية الهادفة الى تحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط وستعترف بالوقائع القائمة على الارض نتيجة مختلف الاتفاقات (الموقعة) وستعمل من اجل تخفيف مخاطر هذه الاتفاقات على مستقبل وامن اسرائيل».

«ستسمح حكومة اسرائيل للفلسطينيين بادارة شؤونهم بحرية في اطار الحكم الذاتي. اما الشؤون الخارجية والدفاع وكذلك الشؤون التي تتطلب التنسيق، فستظل من مسؤولية دولة اسرائيل. وستعارض الحكومة اقامة دولة فلسطينية مستقلة».

«القدس الموحدة وغير القابلة للتقسيم هي عاصمة دولة اسرائيل. مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية في المدينة، وخصوصا بيت الشرق، ستغلق».

«اسرائيل ستقود مفاوضات السلام مع سورية مع الاحتفاظ بالسيادة الاسرائيلية على هضبة الجولان ومصادر المياه فيها».

العمل

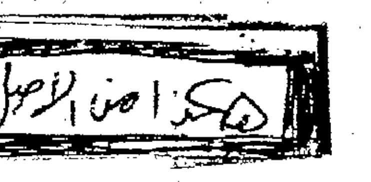
«سياسة اسرائيل السلمية والامنية ستستمر، مستهدفة من الآن وحتى العام الفين انهاء النزاع العربي الاسرائيلي. وسيؤدي انتهاء النزاع الى قيام شرق اوسط جديد».

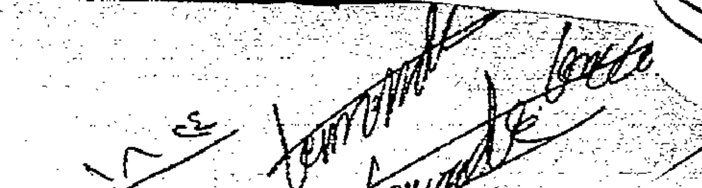
«ستواصل اسرائيل التفاوض حول السلام مع محاربتها في الوقت نفسه بقايا الشرق الاوسط القديم، اي الاصولية والقوى الارهابية التي تريد تدمير عملية السلام».

بالنسبة للفلسطينيين ستحترم اسرائيل المبادئ التالية:
- «قدس موحدة، عاصمة لاسرائيل وخاضعة للقانون الاسرائيلي».
- «اسرائيل لن تحكم الشعب الفلسطيني».
- «نهر الاردن سيكون الحدود الامنية الشرقية لاسرائيل ولن يكون هناك جيش آخر الى الغرب من النهر».
- «الفصل (بين الاسرائيليين والفلسطينيين) سيسمح بتلبية حاجات الامن والهوية الوطنية».
- «الحفاظ على السيادة (الاسرائيلية) على وادي نهر الاردن، وشمال البحر الميت، و(مجموعة مستوطنات) جوش عتصيون وعلى مناطق اخرى اساسية بالنسبة الى امن اسرائيل».
- «اقامة تعاون اقتصادي فلسطيني - اردني - اسرائيلي».
- «تسوية مشكلة اللاجئين الفلسطينيين خارج حدود اسرائيل مع رفض حق العودة».
- «ابقاء سيادة القانون الاسرائيلي على اغلبية المستوطنين الاسرائيليين. عدم اقامة اي مستوطنة جديدة».

وفي ما يتعلق بسورية «يعتبر حزب العمل الجولان منطقة مهمة لدولة اسرائيل من زاوية نظر وطنية. الاتفاق الذي نسعى اليه سيستند الى حدود آمنة وترتيبات امنية يركن اليها والى ضمان مصادر المياه الاساسية لاسرائيل واقامة علاقات كاملة وطبيعية بين البلدين ولا سيما تعاون اقتصادي بينهما».

«الاتفاقات (مع سورية ومع الفلسطينيين) ستخضع لحكم الشعب الاسرائيلي عبر الاستفتاء».





نائب رئيس الأركان الفرنسي يبحث ترتيبات الاتفاق اليمني ـ الإريتري

صنعاء: من نلجي الحرازي

يبحث وفد عسكري فرنسي برئاسة الجنرال جان لوك ياكوني نائب رئيس هيئة الاركان الفرنسية في صنعاء ترتيبات تنفيذ الجانب العسكري من اتفاق المبادئ حول التحكيم بين اليمن واريتريا حول نزاعهما بشأن جزيرة حنيش في البحر الاحمر. وهذا الوفد الذي وصل الى صنعاء مساء اول من امس مكلف بالاعداد والاتفاق على ترتيبات الدور الفرنسي بشأن مراقبة النشاط العسكري في الجزيرة المتنازع عليها لحين تشكيل محكمة التحكيم التي ستنظر في النزاع بموجب الاتفاق الذي وقعه البلدان في باريس يوم الثلاثاء الماضي، ويزور الوفد الفرنسي اسمرة بعد صنعاء.

وكان في استقبال الوفد الفرنسي لدى وصوله لصنعاء العقيد الركن علي محسن صالح قائد المنطقة العسكرية الشمالية الغربية والعقيد الركن احمد عبد الله الحسني قائد القوات البحرية والدفاع الساحلي.

وكان اتفاق المبادئ الذي وقعه اليمن واريتريا يوم 21 مايو (ايار) الحالي في العاصمة الفرنسية قد اكد على امتناع كل من الطرفين اي نشاط او تحرك عسكري ضد الطرف الآخر. كما منح ـ الاتفاق ـ فرنسا حق اقتراح الية مراقبة المنطقة المتنازع عليها في البحر الاحمر، ومنحها حرية التحليق والملاحة وكل التسهيلات الاخرى متى ما اقتضت الحاجة.

وتأمل فرنسا ـ حسب مصادر دبلوماسية في صنعاء ـ ان يؤدي الاتفاق الذي وقعه اليمن واريتريا الى تخفيف حدة التوتر العسكري بين البلدين، والى توقف البلدين عن حشد المزيد من القوات والعتاد في الجزر التي تسيطر عليها كل منهما على حدة او في سواحل البلدين التي لا تبعد كثيرا عن بعضها، وذلك بانتظار ان يتواصل تنفيذ بنود الاتفاق الهادف الى حل النزاع بين البلدين سلميا.

ومن جهة اخرى يواصل وفد برلماني بريطاني يضم خمسة اعضاء في مجلس العموم زيارة لليمن بدأت السبت بدعوة من مجلس النواب (البرلمان) اليمني. والتقى الوفد امس الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الذي شرح لهم اتفاق مبادئ التحكيم الذي وقعته صنعاء مع اسمرة حول جزر حنيش.

ويرأس الوفد روبرت هيكس عضو مجلس العموم من حزب المحافظين ويضم السير بيتر للويد (محافظون) وروبري مورجان (عمال) وريتشارد بورين (عمال) وهيلين جاكسون (عمال).

كما يضم الوفد اللورد ريديسدال عضو مجلس اللوردات (من حزب الاحرار الديمقراطيين)، وماريا هولت من مجلس دعم التفاهم البريطاني العربي (الذي ينظم الزيارة).

والتقى الوفد خلال اليومين الماضيين الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني وعبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الوزراء وعدد من الوزراء وكبار المسؤولين في الدولة.

وهذا هو اول وفد برلماني بريطاني من نوعه يقوم بزيارة اليمن منذ نهاية حرب صيف 1994 اليمنية.

علي ناصر يدعو لفكر استراتيجي لمواجهة التحديات

دمشق: من سلوى الأسطواني

دعا الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد أمس اصحاب القرار العربي الى تكوين فكر استراتيجي لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل.

وقال في كلمة القاها في ندوة عقدها المركز العربي للدراسات الاستراتيجية في دمشق والذي يعمل برعايته واشرافه: ان الدول العربية تمر بمرحلة من احرج واخطر المراحل في تاريخها المعاصر.

واوضح ان ذلك ليس بسبب الأخطار المزمنة المعروفة كالتخلف والخلافات العربية ـ العربية، وتعثر المشروع الحضاري القومي العربي، والصراع العربي الإسرائيلي وعدم الاستقرار السياسي والاجتماعي فحسب بل بسبب التغيرات الدولية الجديدة و التحديات التي يفرضها القرن الواحد والعشرون الذي يدق الأبواب بعنف وقوة.

كما أشار الى استحقاقات عملية سلام الشرق الأوسط وما يرافقها من مشاريع جديدة كالسوق الشرق اوسطية التي تحاول الغاء الهوية العربية، واستبدال المعايير التاريخية بالمعايير الجغرافية، وتضع القضايا السياسية المؤقتة محل القضايا الثقافية القديمة والقضايا المصيرية الحاسمة. واكد الرئيس علي ناصر محمد انه لا يمكن حل قضايا ومشاكل المنطقة بدون ايجاد حل شامل وعادل لمشكلة الشرق الأوسط وعودة الجولان والاجزاء المحتلة من جنوب لبنان وقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس وبدون ذلك لا يمكن تحقيق الاستقرار والأمن والسلام في هذه المنطقة.

طرابلس أكدت رفضها سياسات الأحلاف والمحاور

القاهرة أبلغت القذافي عدم استهداف أميركا لليبيا عسكريا

القاهرة: من سوسن ابو حسين

جدد الرئيس الليبي معمر القذافي رفضه كل سياسات الاحلاف والمحاور المؤثرة على الامن القومي العربي، وشدد على ضرورة ان يظل العمل العربي نابعا من جامعة الدول العربية وتحت مظلتها باعتبارها البيت العربي وذلك خلال مباحثاته امس مع الرئيس المصري حسني مبارك.

وقال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف عقب جولة مباحثات مصرية ـ ليبية اقتصرت على الرئيسين في البداية ثم ضمت إليها الوفدين في جلسة موسعة ان العقيد القذافي اكد اهمية تكثيف اللقاءات العربية وحرصه على اللقاء المتكرر مع الرئيس مبارك لصالح الأمة العربية وخدمة قضاياها وان كل قوة لمصر هي قوة للأمة العربية.

واضاف ان العقيد القذافي اشاد بمساندة مصر وجهود الرئيس مبارك لكل القضايا العربية خاصة المتعلقة بليبيا وانعكاسها الإيجابي على العلاقات بين البلدين.

وعلمت «الشرق الاوسط» انه جرى تفنيد الاتهامات الاميركية لليبيا وبحث امكانية الرد عليها من خلال مصر في ضوء نتائج زيارة الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية لواشنطن قبل انعقاد القمة المصرية ـ الليبية باسبوع للتغلب على الخلافات السياسية بين ليبيا والولايات المتحدة، وكذلك زيارة الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد لبريطانيا لبحث تطورات الازمة حتى توضع الصورة بكاملها للنزاع الليبي ـ الغربي.

من جهة أخرى أبلغت ليبيا ان استهدافها عسكريا من واشنطن مسألة غير واردة ومستبعدة نظرا لحرص الولايات المتحدة على عدم تصعيد المواقف في المنطقة العربية وحل الخلافات بالطرق السلمية والحوار الدبلوماسي.

واوضح الشريف ان لقاء القمة المصري ـ الليبي اكد اهمية دعم الموقف العربي ولم الشمل بما يؤدي الى قيام مظلة عربية تحقق المطلوب الضروري لوحدة الرؤية العربية وضرورة ان يظل العمل من أجل ايجاد مناخ صحي عربي مناسب خاصة في ظل التكتلات السياسية والاقتصادية.

وقال الشريف ان حوارا دار حول اختيار الاسلوب الأمثل لتخطي ما يتعرض له الموقف العربي من التمزق مع التأكيد على اهمية تحقيق عمل عربي متدرج في كل المجالات.

وتابع: ان المباحثات تضمنت التشاور حول تقريب وجهات النظر حيال الازمة الليبية ـ الغربية، واستعرض الرئيسان القضايا الدولية وتطورات الوضع في منطقة الشرق الاوسط وابعاد الازمة الليبية ـ الغربية في ضوء الجهود المبذولة لحلها على أساس الشرعية الدولية اضافة لحرص الزعيمين العربيين على الاهتمام بكل ما يهم الدول العربية.

واوضح وزير الخارجية الليبي عمر المنتصر ان القمة المصرية ـ الليبية تضع أسسا جديدة وقوية لكل القضايا التي تهم البلدين والوضع في المنطقة وآخر تطورات الجهود المبذولة لحل ازمة لوكربي، وتستمر القمة ليومين قادمين حيث تختتم اعمالها يوم الخميس المقبل ويصدر بيان مشترك باهم نتائج القمة. ويتضمن برنامج زيارة الرئيس القذافي للقاهرة جولة في مدينة العاشر من رمضان الصناعية المصرية للوقوف على التطور الصناعي والاستثماري الموجود بها، كما يلتقي اليوم بعض المثقفين والمفكرين وعددا من اساتذة الجامعات المصرية وبعض الوزراء.

الرئيس العراقي يدعو للتقشف

بغداد ـ اف.ب: اعتبر الرئيس العراقي صدام حسين امس ان «الدينار العراقي تزداد قيمته بشكل مستمر» في أسواق الصرف، فيما طالب بمواصلة سياسة التقشف الحكومية.

واوضح خلال جلسة لمجلس الوزراء ان الدينار «سيبقى الأكثر ضماناً الآن وفي المستقبل».

وذكرت الإذاعة ووكالة الانباء العراقيتان أن الحكومة بحثت الوضع في السوق والاقتصاد البلاد بعد الاتفاق الذي ابرم يوم الاثنين الماضي بين العراق والأمم المتحدة بشأن صيغة «النفط مقابل الغذاء».

ومن جانب آخر طالب الرئيس صدام حسين بمواصلة سياسة التقشف التي بدأتها الحكومة في أول السنة.

وقد بلغ سعر الدولار امس 845 ديناراً عراقياً وكان سعره ثلاثة آلاف دينار قبل بدء مفاوضات العراق مع الأمم المتحدة في فبراير (شباط) الماضي. وفي اليوم التالي لإبرام اتفاق «النفط مقابل الغذاء» هبط سعر الدولار إلى 600 دينار.

وذكرت الوكالة العراقية ان مجلس الوزراء ناقش ايضاً زيادة إمكانات تصنيع الأدوية محلياً بالتنسيق بين تشكيلات القطاع الصناعي وجامعات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة الصحة وباتجاه استثمار الطاقات في هذا المضمار.

وذكر دبلوماسيون وصحف عراقية ان العراق بدأ يجري اتصالات مع شركات أجنبية من أجل توريد ادوية واغذية للعراق.

نميري يدعو للتعاون مع الأحزاب ويعترف بأخطاء خلال حكمه

القاهرة: من زين العابدين احمد

فجر الرئيس السوداني الاسبق جعفر نميري مفاجأة مساء اول من امس عبر المبادرة التي اطلقها واعلن فيها مد يده الى كل القوى الوطنية السودانية في الشمال والجنوب لاستعادة وحدة الصف مشيرا الى ان العصر هو عصر التعددية التي تثري النسيج القومي ولا تضعفه وتدعم الوحدة الوطنية ولا تفتتها.

وقال النميري في خطابه السياسي الذي القاه مساء اول من امس امام حشد من مؤيديه في القاهرة احتفالا بالذكرى السابعة والعشرين لحركته في 25 مايو (آيار) 1969، ان ثورة مايو هي اول من ادرك ان بسط الحريات العامة وتامين حقوق الانسان واطلاق حرية الاحزاب السياسية والصحافة وسائر وسائل التعبير، هي ركائز الحكم الديمقراطي السليم الذي يستمد قوته من القبول الشعبي والتوافق الوطني، بينما عرف جعفر نميري عبر تاريخه السياسي بكراهيته الشديدة للأحزاب السياسية حتى آخر تصريح له الشهر الماضي خلال رحلة علاجه بالولايات المتحدة الاميركية حيث وصفها بانها العقبة في طريق تقدم السودان ولا تصلح كبديل مقبول لحكم البلاد.

واشار نميري في خطابه الى ضرورة توثيق الاعتراف بالتنوع والتباين الثقافي والالتزام بازالة الظلم الذي وقع على الاقاليم الجنوبية والاقاليم النائية الأخرى.

واعترف نميري بالسلبيات التي صاحبت مسيرة حكمه خلال الفترة من 1969 وحتى 1985 دون تحديد تلك السلبيات الا انه برر ذلك بانها سلبيات واخطاء العمل والحركة.

واشار الى انهم اعتادوا الاعتراف بالهفوات واصلاحها ونظروا الى تجربة السنوات العشر الماضية في مسيرة الشعب السوداني نظرة واقعية وباحترام كامل لخيارات الشعب السوداني المعلم في تقدير واع للموقف الاقليمي والدولي من حولنا ولذلك طورت ثورة مايو مناهجها واساليبها في استيعاب كامل وشامل للمتغيرات المحلية والخارجية في مرونة راعت فيها امكانيات السودان وطاقات شعبه. وعن علاقات السودان الخارجية قال: ان مصر بقدر ما تمثله من عمق ومؤازرة للسودان فهي مصر ولا تزال. واذا كانت الأيدي الآثمة امتدت لايذائها فقد آن الأوان لان يقطع ابناء الشعب السوداني تلك الايدي المجرمة.

وقال اننا وعدنا اخوتنا في اثيوبيا واريتريا وغيرهما من الدول الافريقية ان تحرر العلاقات بيننا وبينهم من كل ما لحق بها من تخريب على يد الحكم الحالي.

وفي ردود فعل متباينة في أوساط المعارضة السودانية حول هذه المبادرة، وصف نائب رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي الدكتور احمد السيد حمد الذي شهد الاحتفال وكان يجلس بجانب نميري المبادرة بانها جيدة وجريئة وتستحق الاهتمام والنظر اليها بجدية حتى تتوحد المعارضة السودانية، واشار الى انها تتماشى مع التيار العام في ما يتعلق بالحرب على النظام. فيما رفض عضو المكتب التنفيذي لحزب الأمة صلاح جلال اي لقاء بين حزبهم ونميري.

وقال صلاح جلال ان نميري بالنسبة للعمل العام السوداني كالدواء الذي انتهت صلاحيته وهو لن يكون بديلا لأي نظام كان خاصة ان ازمة السودان الآن اقتصاديا وسياسيا وضع حجر اساسها جعفر نميري. واكد الحزب الشيوعي السوداني ان نميري في نظرهم ونظر الشعب السوداني ورقة محروقة واي قوى اقليمية او دولية تراهن عليه عليها ان تراجع حساباتها.

وقال بهاء توفيق ان موقفهم كشيوعيين لم يتغير وان نميري لا وزن له وغير مؤهل للقيام بأي مبادرة.

السودان ينفي اتهامات إثيوبيا بشن هجمات على أراضيها

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
اديس ابابا ـ وكالات الأنباء:

اتهم تاميراتي لاين وزير الدفاع الاثيوبي القوات السودانية بشن هجمات داخل الاراضي الاثيوبية وبقتل وخطف قرويين من المناطق الحدودية. ونقلت الاذاعة الاثيوبية عن وزير الدفاع قوله ان السودان يجمع قوات على الحدود مع اثيوبيا وان قوات الامن الاثيوبية جاهزة لرد اي اعتداء سوداني جديد.

واشار الوزير الى ان قوات من الجيش السوداني عبرت الحدود مرات عدة منذ شهر يناير (كانون الثاني) الماضي وانها قتلت وخطفت مدنيين لكنه لم يذكر عدد الضحايا. واتهم السودان بدعم حركات معارضة اثيوبية. وقال ان السودان مستمر في عبور الحدود المشتركة وقتل وتعذيب اثيوبيين ابرياء يقيمون على الحدود. وأكد ان السودان يصم اذنيه عن مطالبة اثيوبيا المتكررة بتغيير سياسته القائمة على التدخل في شؤون الغير.

وكانت العلاقات بين البلدين قد تدهورت بعد ان اتهمت اثيوبيا السودان بالتخطيط لمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في شهر يونيو (حزيران) الماضي في اديس ابابا.

ونفى السودان ان تكون قواته قد قامت باي عمليات عبر الحدود المشتركة مع اثيوبيا وقال اللواء محمد عبد القادر المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة في تصريحات صحافية امس ان المعلومات التي تناقلتها أجهزة الاعلام منسوبة الى وزير الدفاع الاثيوبي من ان قوات نظامية حكومية سودانية عبرت الحدود المشتركة بين البلدين، لا أساس لها من الصحة. واضاف ان هذه الادعاءات يقصد منها الاثارة باعتبار ان القوات الاثيوبية هي التي ظلت تتحرش بالنقاط الحدودية. وكرر اتهام السودان للحكومة الاثيوبية بدعم قوات التمرد بالايواء والسند المادي والمعنوي وقال اننا لا نستبعد ان يكون هذا التصريح من باب ذر الرماد في العيون للقيام بعمل عسكري بواسطة القوات الاثيوبية من مكان ما على حدودنا الشرقية.

وكانت الحدود بين البلدين قد شهدت خلال الشهور الثلاثة الماضية توترات اتهمت خلالها الحكومة السودانية اثيوبيا باحتلال بعض النقاط الحدودية بمنطقة القضارف كما اتهم السودان اثيوبيا بدخول منطقة قشلا في جنوب شرقي البلاد وتسليمها لرجال الجيش الشعبي لتحرير السودان، ومساندة المتمردين بعد ذلك خلال استيلائهم على منطقة خوريابوس في شرق السودان.

وكان مسؤولون حكوميون يتعمدون خلال الفترة الماضية تجنب الرد على اسئلة الصحافيين حول حقيقة الأوضاع على الحدود مع اثيوبيا قائلين: لا نريد تصعيد الامور مع اثيوبيا. وكان قادمون من مناطق الدمازين احدى اهم المدن على الحدود مع اثيوبيا يتحدثون خلال الشهرين الماضيين عن تزايد الحشود الاثيوبية المسلحة على الطرف الآخر. من جهة اخرى نظم اطفال سودانيون امس مسيرة جابت شوارع الخرطوم وسلموا مذكرة الى الامم المتحدة احتجاجا على العقوبات التي فرضها مجلس الامن الدولي على السودان في وقت سابق من الشهر الجاري من اجل تسليم 3 اشخاص متهمين بتنفيذ محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا في الصيف الماضي.

وصاح الاطفال ومنهم يتامى بسبب الحرب الاهلية في الجنوب مرددين انهم لن يخضعوا ابدا ولن يتذللوا او يذعنوا للاميركيين، ووجهوا نداءهم الى الامم المتحدة قائلين ان السودان محفور في قلوبهم ولا للعقوبات الدبلوماسية على السودان. وتوجه الاطفال الى وزارة الشؤون الخارجية السودانية حيث سلم خالد حجازي ادريس (11عاما) نسخة من مذكرتهم الى وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل.



ضابط وجندي يحرسان الجاسوس المصري اثناء خروجه الى السجن بعد ان اصدرت المحكمة العسكرية حكمها عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة (أ.ف.ب)

الحكم بالأشغال الشاقة المؤبدة على جاسوس مصري لإسرائيل

القاهرة: من جمال احمد

اصدرت المحكمة العسكرية العليا بمصر امس حكمها بمعاقبة الجاسوس المصري عبد الملك عبد المنعم علي حامد بالاشغال الشاقة المؤبدة وتغريمه 6735 جنيها مصريا ومصادرة المضبوطات التي عثر عليها بحوزته وتضم رسائل بالشفرة وساعة يد ودولارات وذلك لاتهامه بالتخابر لصالح دولة اجنبية (اسرائيل) بقصد الاضرار بالمركز السياسي والعسكري والاقتصادي للبلاد والرشوة الدولية مقابل نقله معلومات.

واصيب المتهم عقب النطق بالحكم بحالة هستيرية وانخرط في البكاء وردد عبارات غير مفهومة مؤكدا انه مظلوم ولم يخن بلده.

وكانت تحقيقات النيابة قد كشفت عن ان المتهم كان يعمل رقيبا متطوعا بالقوات البحرية المصرية قبل احالته للتقاعد منذ عامين وانه اعتاد السفر لاسرائيل عبر منفذ طابا رغم التحذيرات الأمنية له بعدم السفر وحجز جواز سفره الذي جدده وعاود السفر به موضحة ان المتهم التقى عدة مرات ضباط المخابرات الاسرائيلية وتلقى عدة دورات تدريبية على استخدام الشفرة وفك رموزها.

واوضحت التحقيقات ان ضباط جهاز المخابرات الاسرائيلي (الموساد) طلبوا منه معلومات عن القوات المسلحة والقواعد العسكرية لاسيما المتعلقة بالقوات البحرية، وانه امدهم ببعض المعلومات التي جرى تقييمها من خلال خبراء عسكريين خلال محاكمة الجاسوس.

وكان قد القي القبض على المتهم في منزله بقرية دوسا الغيط في محافظة الدقهلية في دلتا مصر وعثر بحوزته على رسائل بالشفرة وساعة يد اهداها له احد ضباط المخابرات الاسرائيلية ومبالغ مالية بالدولار.

موجز

مقتل جزائريين بحريق في سجن الماني

● قالت الشرطة الالمانية امس ان جزائريين محتجزين في أحد السجون بمدينة كاسل التي تقع بوسط المانيا ماتا الليلة الماضية في حريق هم السبب فيه على ما يبدو. ويبلغ الاثنان 21 عاما. وقالت وكالة رويتر ان الجزائريين كانا في الحجز رهن التحقيق للاشتباه في تورطهم في مخالفات تتعلق بمخدرات ودخول المانيا بطريقة غير مشروعة. وحصن الاثنان نفسيهما في زنزانتهما بالاثاث قبل اشعال النار. ودمرت النيران ايضا جناحا في مستشفى السجن وادت الى اصابة تسعة سجناء وحراس باصابات طفيفة.

أمير الكويت يستقبل رئيس الأركان الأميركي

● استقبل الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت امس في الكويت رئيس الاركان الاميركي الجنرال جون شاليكاشفيلي الذي يقوم بجولة في منطقة الشرق الاوسط. وقالت وكالة الأنباء الكويتية التي انفردت بنقل الخبر ان عددا من المسؤولين في الحكومة وكبار الضباط الكويتيين حضروا هذه المقابلة التي لم توضح ما دار فيها.

الجامعة العربية ترعى بناء جامعة في غزة

● اعلن الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية سعيد كمال ان الجامعة العربية تبنت فكرة اقامة «جامعة فلسطين العربية» في قطاع غزة في اطار مشروع تطمح الى مشاركة عربية جماعية فيه. وقال سعيد كمال في تصريحات نقلتها وكالة انباء الشرق الاوسط امس ان العمل في هذا المشروع بدأ بشكل جدي بعد موافقة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على المشروع وتخصيص الارض اللازمة له. كما خصص تمويل لبناء الجامعة بالاضافة الى اعلان البنك الدولي وبعض الجهات الدولية الاخرى استعدادها للاسهام فيه.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

الأمير عبد الله

مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بمكتبه بجدة بعد ظهر امس وزير خارجية قطر والوفد المرافق له. وجرى خلال المقابلة مناقشة عدد من الموضوعات التي تهم البلدين الشقيقين.

وغادر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر جدة في وقت لاحق، وكان في وداعه وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور عبد العزيز الخويطر ومندوب عن المراسم الملكية وسفير دولة قطر لدى المملكة علي بن عبد الله المحمود.

واستقبل الأمير سلطان المدير العام لليونسكو والوفد المرافق له وتم خلال الاستقبال تبادل الأحاديث حول العلاقات المتميزة بين المملكة ومنظمة اليونسكو.

وقال مايور إن الملك عبد العزيز ال سعود كان من أوائل من ساهموا في إنشاء هذه المنظمة الدولية. واضاف وما زالت المملكة حتى الآن تساهم في دعم مشروعاتها في كافة انحاء العالم وتعد من المصادر الأساسية الموثوق في دعمها.

وعبر عن سعادته لعضوية المملكة في المجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو الذي يعد أهم المجالس في المنظمة.

الأردن يتوقع

في المسار اللبناني؟ وهل سيستمر التفاوض السوري ـ الإسرائيلي ثلاثيا بمشاركة الولايات المتحدة ام سينتقل الى المنطقة؟».

وقال ولي عهد الأردن «ان المنطقة مقبلة على مفترق طرق خطير شبيه بالذي جرى بعد اتفاقية «سايكس بيكو»، وعلى هذا الاساس يقال ان سورية تبحث لها عن دور اقليمي يجعلها تفضل التفاوض مع الولايات المتحدة لكي تضمن بقاءها في لبنان وتوسع نفوذها في العراق والأردن والأراضي الفلسطينية في اطار نظرية (سورية الكبرى) او الهلال الخصيب». وقال «ان لها مثالب كثيرة اهمها انها تضعف الرغبة في العمل العربي المشترك وتشيع مناخ الفرقة والشك وتضعف بذلك القوة التفاوضية للاطراف العربية حيال اسرائيل وغيرها من الدول المحيطة بالوطن العربي».

إصرار لبناني

الاسرائيلية بعد غد، وذلك في محاولة لالتماس ما ستكون عليه المرحلة الاقليمية بعد اتضاح نتائج هذه الانتخابات اما لمصلحة حزب العمل الاسرائيلي بزعامة شيمعون بيريس او لمصلحة تكتل ليكود بزعامة بنيامين نتنياهو، اذ لكل من الفريقين نظرته الخاصة لعملية السلام في المنطقة، وفوز اي منهما في الانتخابات ستكون له انعكاساته على هذه العملية ومستقبلها عمليا وزمنيا واجرائيا.

وقال وزير لبناني بارز لـ«الشرق الأوسط» ان الانتخابات اللبنانية ستجري في مواعيدها وان المعنيين بها من مسؤولين او مرشحين يتصرفون على هذا الاساس لانه لا يمكن تعطيل الحياة الديمقراطية في البلد، فمهما كانت الظروف الاقليمية والدولية يجب ان تجري هذه الانتخابات.

وكشف ان آخر الافكار المطروحة لمعالجة مشكلة تقسيم الدوائر الانتخابية في محافظة جبل لبنان هو اعتماد الاقضية في هذه المحافظة دوائر انتخابية لمرة واحدة على امل ان تنجز عودة المهجرين الى منطقة جبل لبنان في خلال السنوات الاربع المقبلة، وهي مدة ولاية رئيس مجلس النواب الذي سينبثق من الانتخابات النيابية.

وعندما قيل لهذا الوزير ان البطريرك الماروني نصر الله صفير يؤيد اعتماد القضاء دائرة انتخابية واحدة ولكنه يطالب بتعميم ذلك على كل المحافظات بلا استثناء سأل الوزير: ماذا يضير البطريرك ان اعتمدت محافظة الشمال او محافظة البقاع او غيرها دائرة انتخابية واحدة؟ وقال ان اعتماد الاقضية دوائر انتخابية في جبل لبنان يؤمن المخارج للجميع وهو الخيار الاكثر رجحانا الآن.

واستبعد الوزير ان يؤدي موضوع المجنسين الى مشكلة لكنه اشار الى ان هؤلاء موزعون على كل المناطق اللبنانية وان هؤلاء سيشاركون في الانتخابات، الامر الذي سيؤدي الى ازدياد نسبة المشاركين فيها.

وعلم انه تم قبل ايام استكمال لوائح الشطب (لوائح قيد الناخبين) وتعمل دوائر الاحوال الشخصية التابعة لوزارة الداخلية، على اعداد لوائح تفصيلية باسماء المجنسين التي تظهر توزعهم على مختلف المناطق اللبنانية، على ان يعقد وزير الداخلية ميشال المر مؤتمرا صحافيا، هذا الاسبوع على الارجح، لشرح كل الملابسات التي حصلت اخيرا حول موضوع المجنسين.

دمشق تتهم

دخولها المباشر الى ساحة الاحداث في الشرق الاوسط في الآونة الاخيرة، قد يغير بشكل او بآخر من الخريطة السياسية في المنطقة بحيث تجد سورية نفسها مضطرة الى الاتفاق والتحالف مع «متضرر آخر» من اللعبة التركية. واوضح ان موضوع المياه قد يشكل «بداية وفاق بين سورية والعراق في حال رأى البلدان مصلحة في ذلك».

وقد دأبت تركيا في الفترة الاخيرة على توجيه انتقادات لسورية واتهمها رئيس الوزراء مسعود يلماز بانها تواصل «دعم الارهاب ضد تركيا»، مضيفا ان بلاده لا يمكن ان تتغاضى عن موقف سورية «العدائي». واتهم يلماز سورية بوضع معسكرات تدريب عسكري في تصرف حزب العمال الكردستاني وبايواء زعيم الحزب عبد الله اوجلان.

وفيما نفى مصدر سوري مسؤول تقديم اي دعم لحزب العمال الكردستاني واكد ان العشرات من اعضاء هذا الحزب يقبعون في السجون السورية لمخالفتهم قوانين وانظمة البلاد اشار الى ان الاتهامات التركية لسورية تتزامن مع توثق متزايد لعلاقات انقرة باسرائيل في وقت تواصل فيه اسرائيل ابتعادها عن عملية السلام واحتلالها للاراضي العربية واغتصابها والمقدسات الاسلامية.

واشار المسؤول السوري الى ان الاتفاق العسكري التركي ـ الاسرائيلي اضافة الى انه موجه ضد الامة العربية والدول الاسلامية يتناقض مع مبادئ حسن الجوار.

وفي احدث مؤشر على تنامي العلاقات التركية ـ الاسرائيلية اوفدت تركيا قائد قواتها البحرية الى اسرائيل قبل ايام معدودة لاجراء محادثات مع نظيره الاسرائيلي فيما اختار السفير الاسرائيلي في انقرة مناسبة وضع الحجر الاساس لسد كركميس الخامس على نهر الفرات على مقربة من الحدود السورية، ليزور بلدة انطاكية المتنازع عليها والواقعة على الحدود السورية ـ التركية.

يلماز يلمح

عن قرار حزب تشيلر «لم يعد مقيدا باتفاق التحالف مع هذا الحزب، لكنه شدد على انه «لن يكون حزبنا هو الطرف الذي ينهي الائتلاف».

وأيد الرئيس التركي سليمان ديميريل امس موقف يلماز الذي اعرب عن نيته الاستمرار في الحكم.

وصرح ديميريل للصحافيين «اذا لم تقدم الحكومة استقالتها ولم تحجب الثقة عنها فهي مستمرة قانونيا وسياسيا».

واكد ديميريل «من غير المعقول التشكيك بشرعية حكومة حصلت على ثقة البرلمان قبل شهرين».

وكان اتفاق التحالف بين الحزبين اليمينيين قد نص على تناوب كل من يلماز وتشيلر على رئاسة الحكومة، الا ان مشاكل حادة قامت بين زعيمي الحزبين منذ تشكيل الحكومة برئاسة يلماز في مارس (اذار) الماضي ادت الى اعلان تشيلر يوم الجمعة اثر اجتماع لقيادة حزبها ان حزبها لم يعد يساند الحكومة التي «انتهت بحكم القانون والواقع». وكانت المحكمة الدستورية التركية قد اعتبرت في الاسبوع قبل الماضي ان الحكومة لم تحصل على ثقة البرلمان عندما جرى التصويت عليها بعد تشكيلها.

ولا يبدو رئيس الوزراء التركي مكترثا بقرار شريكته في الائتلاف الحكومي، فقد عقد امس اجتماعا لحكومته في مدينة ديار بكر عاصمة المنطقة الكردية في جنوب شرقي الاناضول، وهو اجتماع لم تحضره تشيلر لكن عددا من مساعديها شاركوا فيه.

ويبدو ان تصريحاته امس بالبقاء في الحكم تشير الى عزمه على عدم تقديم استقالة حكومته وانما السعي الى التحالف مع احزاب اخرى.

ويتعين على يلماز اذا ما اراد الاستمرار في الحكم التحالف مع حزب «الرفاه» الاسلامي الذي حقق اعلى نسبة في الانتخابات العامة التي جرت العام الماضي. لكن هذا المسعى سيواجه بمطامح زعيم «الرفاه» نجم الدين اربكان الذي توقع ان يكلفه الرئيس التركي سليمان ديميريل بتشكيل حكومة جديدة تخلف حكومة يلماز.

وقد بدأ حزب «الرفاه» بالضغط من اجل حمل الحكومة الحالية على الاستقالة. فقد اعلن نائب رئيس الحزب عبد الله قوله اول من امس ان حزبه يدرس التقدم الى البرلمان بمشروع قرار لتوجيه اللوم الى حكومة يلماز لانها لم تستقل الى الآن رغم اعلان المحكمة الدستورية انها غير شرعية.

سباب بين بيريس ونتنياهو

اخطاء مميتة». وردا على سؤال عن بقائه لفترة طويلة في الولايات المتحدة قال نتنياهو «لم يرد بذهني ابدا فكرة العيش هناك» مضيفا «انتمي الى عائلة شديدة الايمان بالصهيونية ناضلت من اجل اسرائيل. ويؤلمني التشكيك في عملي على ساحة المعركة وعلى الساحة السياسية».

كما تم التطرق الى عمر بيريس الذي سيبلغ قريبا الثالثة والسبعين فرد هذا الاخير بصرامة «اذا كان يتعين لانتخاب عارض ازياء لمنصب رئيس الوزراء فان عمري حينئذ يثير بلا شك مشكلة. لكن الامر ليس كذلك. وانا في صحة جيدة ومتمكن تماما من قدراتي».

وقال متوجها الى خصمه الذي يصغره بـ 25 عاما «اعرف الكثير من الشبان الذين يفكرون مثل المسنين والذين يريدون بعقليتهم الرجعية اعادتنا الى الوراء».

وقال شيمعون شيفيز المدير السابق لمكتب رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين «ان الاثنين كانا كما نعرفهما تماما الى حد كاد يصيبنا بالملل».

يوم حزن

السلام والديمقراطية. على صعيد آخر نفت امس وزارة الخارجية الفرنسية معلومات نشرتها صحيفة «لو جورنال دو ديمانش» ومفادها ان الحكومة الفرنسية اوفدت قبل اثني عشر يوما مبعوثا التقى الرهبان السبعة وبقي معهم مدة عشر دقائق واطلع على احوالهم وحمل اليهم بعض الادوية والمنشطات خصوصا ان احد الرهبان كان يعاني من مرض مزمن.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية (الكي دور سيه) ان «الحكومة الفرنسية لم ترسل اي موفد لمقابلة الرهائن ولسنا على اطلاع على اي مسعى من هذا النوع».

اما صاحب هذه المعلومات وهو الأب جيرار موسس المدير الذي خطف منه الرهبان في منطقة المدية جنوب غرب العاصمة الجزائرية فقد اكد صحتها وتمسك بمضمونها ولكنه رفض الكشف عن هوية هذا الموفد الفرنسي «الذي يقوم بمهمات انسانية» على حد قوله.

وعلم ان احد الرهبان جاء قبل ايام من خطفه الى فرنسا لزيارة عائلته وتفقد والدته المسنة في منطقة السافوا ومن ثم عاد الى الجزائر وخطف في الليلة نفسها التي التحق فيها بالدير.

على صعيد آخر لا يزال اكثر من مائتي رجل دين فرنسي في الجزائر وهم يصرون على البقاء فيها «تضامنا مع اخوتهم الجزائريين في معاناتهم». اما عدد الفرنسيين الاجمالي والذين لا يزالون يقيمون في مختلف المناطق الجزائرية فيبلغ حوالي 8 الاف شخص من بينهم خمسة الاف يحملون جنسية مزدوجة فرنسية وجزائرية.

في غضون ذلك تتواصل عمليات البحث والتفتيش عن الرهبان القتلى خصوصا في منطقة المدية الجبلية، جنوب الجزائر. وحلقت امس طائرات الشرطة فوق المنطقة، فيما راحت عدة فصائل من القوات الخاصة التي تساندها الميليشيات المحلية، تمشط التلال والوديان التي تضم مخابئ المسلحين منذ عام 1992.

وما تزال المصادر الرسمية في الجزائر ترفض نفي او تأكيد مقتل الرهبان السبعة. وتقول ان البحث عن الرهبان جار كما كان مرسوما له قبل صدور نبأ مقتلهم عن الجماعة الاسلامية المسلحة.

وفي الفاتيكان دعا البابا يوحنا بولس الثاني امس «جميع اصحاب الارادات الخيرة الى عدم التسامح مع جرائم مثل جريمة قتل الرهبان». وحيا البابا الذي كان يتحدث أمام 50 الف شخص احتشدوا في ساحة القديس بطرس، «شهادة المحبة» التي قدمها الرهبان السبعة وتمنى ان تكون دماؤهم «بذرة مصالحة وسلام في الجزائر».

واضاف البابا «على الرغم من الالم الشديد فانني اشكر الله على شهادة المحبة التي اعطاها هؤلاء الرهبان (...) ان وفاءهم وتماسكهم يشرفان الكنيسة وهم سيكونون حتما بذرة مصالحة وسلام للشعب الجزائري الذي تضامنوا معه».

وقال أنور هدام رئيس البعثة البرلمانية لجبهة «الإنقاذ» في الخارج إن «الجبهة بعثت برسالة إلى البابا يوحنا بولس الثاني تطلب فيها منه المساعدة للسعي في فتح تحقيق في الجريمة الرهيبة التي راح ضحيتها الرهبان الفرنسيون السبعة على يد إرهابيين في الجزائر».

وقال هدام لـ«الشرق الأوسط»: إننا ندين وبكل قوة هذا العمل الإرهابي الشنيع الذي لا يقبله أي إنسان، وإننا ندعو إلى فتح تحقيق كامل في ملابسات هذه الجريمة وقد طلبنا من البابا في رسالة له المساعدة في ذلك حتى تتم معرفة الحقيقة كاملة.

وقال: إن الرهبان معروفون وعلى علاقة ممتازة بالمجاهدين، وإننا نعتقد إن المخابرات الجزائرية تدعم زيتوني الذي يقوم بمثل هذه الأعمال الإرهابية ويقود الجماعة الإسلامية المسلحة.

وأضاف: ان زيتوني كان مطارداً من قبل المجاهدين، وقد جرت محاولات عدة لقتله. وأكد أن جريمة قتل الرهبان «أمر كبير وغريب جداً».

إلى ذلك، اكد مصدر مقرب من جبهة التحرير الوطني لـ«الشرق الأوسط» أن رد الجبهة على مذكرة الرئيس زروال الذي سلم ظهر أمس إلى رئاسة الجمهورية «معتدل في لهجته ومضمونه».

وذكر المصدر ان قيادة الجبهة عبرت بها عن أملها في إرجاء تعديل الدستور إلى ما بعد الانتخابات التشريعية، وعن تمسكها بمبدأ «الحوار الشامل بدون اقصاء».

وحسب المصدر نفسه ان رد الجبهة يؤكد على أهمية «مؤتمر الوفاق الوطني» كمنطلق حاسم لتجاوز الأزمة الراهنة، معلناً موافقة الجبهة على مراجعة قانوني الانتخابات والأحزاب وعلى دعوة «الشخصيات التاريخية والوطنية» للمشاركة في المؤتمر.

وتختلف جبهة التحرير من خلال موافقتها على هذه النقاط الاخيرة مع شركائها السبعة في اجتماع الخميس الماضي بمقر «جبهة القوى الاشتراكية» الذين لا يرون ضرورة لإشراك هذه «الشخصيات»، كما يتخوفون من التعديلات التي تقترحها المذكرة الرئاسية، والتي قد يؤدي تطبيقها فعلياً إلى بقاء عدد ضئيل جداً من الأحزاب ذات الطابع الوطني وفي مقدمتها جبهة التحرير وحركة «حماس».

شكوك في موسكو

مغازلتها كما فعل عام 1991 حين وعدها بالمزيد من الاستقلالية «بكل القدر الذي تستطيع ابتلاعه» ـ على حد قوله آنذاك ـ وها هو الآن يعلن استعداده للتخلي عن الكثير من سلطاته المركزية لصالح الاقاليم.

ويلاحظ المراقبون الحملة المكثفة التي تشنها كل وسائل الاعلام لدعم يلتسين اذ لا تكتفي هذه الاجهزة بتغطية كل جولاته الانتخابية واخفاء كل ما يتعارض مع التوجهات الرئيسية لاركان حملاته بل تتعداها الآن الى ابراز «مساوئ» الآخرين. حتى ياقلينسكي الذي استقبله يلتسين مرتين في الكرملين لم ينج من تهم انصار يلتسين الذين بدأوا منذ الآن يحملونه مسؤولية احتمال الخسارة في الجولة الثانية امام زيوجانوف.

كذلك بدأت وسائل الاعلام باكرا الترويج للنجاح الذي لم يتحقق بعد على صعيد تسوية الازمة الشيشانية، معتبرة «الاتفاق» حول اللقاء مع سليم خان يندرباييف زعيم الاستقلاليين الشيشان في الكرملين المقرر اليوم «انجازا»، رغم ما تواتر من انباء تشكك في احتمالات عقد هذا اللقاء من جانب مصادر «السلطة الشيشانية الموالية لموسكو». وبهذا الصدد قال يوتادي عثمانوف نائب رئيس حكومة هذه السلطة ان الوفد الشيشاني يجب ان يكون برئاسة دوكو زافغاييف بينما اشار مولدي اودوجوف وزير اعلام الحكومة الاستقلالية الشيشانية الى ان لقاء الكرملين يجب ان يجري بين رئيسي جمهورية روسيا يلتسين وجمهورية اتشكيريا يندرباييف الذي سيرافقه الى موسكو احمد زكاييف قائد الجبهة الجنوبية الغربية. واكد اودوجوف امس ان مجلس الدولة للدفاع اقر برنامج سفر يندرباييف الى موسكو وعين قائما باعمال الرئيس في فترة غيابه لكنه لم يذكر اسم المرشح لتولي هذه المهمة. كذلك اشار اودوجوف الى ان اصلان مسخادوف رئيس الاركان الشيشاني الاستقلالي لن يسافر لاسباب تتعلق بتوتر الاوضاع في الشيشان.

ولذا ورغم كل الضجة المثارة حول اللقاء المزمع في الكرملين فان ثمة اجماعا يتبدى على ان السلام لا يزال بعيدا وان ما يجري يستهدف في معظمه اهدافا انتخابية آنية تدعو الى تحقيقها كل التنظيمات اليمينية التي تواصل اجتماعاتها في موسكو وخارجها تأييدا ليلتسين في المعركة ضد اليسار.

شاهدة تؤكد

وسكرتيرة خاصة في الوقت نفسه. وكانت بمثابة مديرة اعماله وسبق له ان طلب شخصياً إحضارها للشهادة عندما القي القبض عليه. وبدا عليه الارتباك لدى سماعه أقوالها، وكان يمثل امام المحكمة وهو يرتدي السجن الأزرق، ولم توجه إليه أي أسئلة. وكانت تقف إلى جانب القنصل خادمة سري لانكية كانت هي التي باعت طفلها للزوجين الهولنديين، واشير إلى اسمها بتوماج (32 عاماً)، ولم توجه إليها أي أسئلة أمس.

ولدى مناقشة الشاهدة الرئيسية ريتا حول موضوع الزوجين الهولنديين، اللذين ابتاعا طفلاً قبل ثلاثة اشهر، وهي الواقعة التي كشفت قضية بيع الأطفال، اعترفت أنها تسلمت مبلغ 8 الاف دولار ثمناً للطفل وسلمته بدورها لسائق القنصل، الذي كان خارج البلاد، وسلم السائق بدوره المبلغ لزوجة القنصل.

وسئلت حول ما إذا كانت الخادمات السري لانكيات راضيات عن بيع أطفالهن فقالت إن معظمهن كن راضيات وخاصة إن الأطفال غير شرعيين. كما اعترفت أن القنصلية كانت تنفق على الخادمات الحوامل أثناء فترة الحمل وإقامتهن في مبنى مجاور للقنصلية.

وستعقد المحكمة اليوم لمواصلة الاستماع إلى شهود النيابة في القضية التي شغلت الرأي العام الأردني.

نقيب الصحافيين المصريين يعلن الاحتكام للرئيس مبارك

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

انتقد نقيب الصحافيين المصريين ابراهيم نافع امام مجلس الشورى امس مشروع قانون الصحافة الجديد مشيرا الى ان صيغة المشروع لم تتخلص من المواد التي وردت في القانون 93 لسنة 1995 التي تضيق من مساحة حرية الصحافة وتغلظ العقوبات على الصحافيين.

واعلن النقيب ان الصحافيين سيحتكمون الى الرئيس المصري حسني مبارك لاعادة التوازن بين حقوق الصحافي وواجباته موضحا ان مواد تقييد حرية الصحافة يختلف مع منهج الرئيس وايمانه الصريح باهمية دور الصحافة ووجوب توفير كل الضمانات الكافية لها لكي تؤدي دورها في خدمة المجتمع وحماية مقدراته. وقال اننا سنلجأ الى الرئيس مبارك لاعادة تحقيق التوازن بين حقوق الصحافي وواجباته وبين حقوق الفرد والمجتمع لايجاد الصيغة المثلى للتوازن السليم بين الطرفين والبعد السياسي الداخلي والخارجي.

وعكست كلمات نافع استمرار خلافات واسعة النطاق بين النقابة واللجنة الخاصة في مجلس الشورى التي اعدت تصورا لمشروع القانون الجديد اذ اعلن نافع رفضه الابقاء على آثار القانون 93 في المشروع الجديد، مؤكدا ضرورة الغاء هذا القانون كلية.

وقال انه من غير المتصور الغاء مواد الباب 14 من قانون العقوبات بشأن الجنح التي تقع بواسطة الصحف وغيرها لما قد يؤدي اليه من إحداث فراغ تشريعي. ولن الامر يتطلب الغاء التغليظ الذي طرأ على تلك العقوبات وابقاء الحال على ما كانت عليه قبل صدور هذا القانون.

واشار الى الايجابيات التي حفل بها المشروع الجديد وفي مقدمتها الغاء الحبس الاحتياطي ومبدأ التخيير في العقوبات للقاضي ما بين الحبس والغرامة واقرار الحق في الحصول على المعلومات وحظر القيود التي تعوق تدفقها، وحظر فصل الصحافي او معاقبته والمساس بامنه دون وجه حق وحظر القبض على الصحافي الا بامر من النيابة وتفتيش مقر عمله الا بحضور وكيل النيابة.

في غضون ذلك اعلن مجلس نقابة الصحافيين تنظيم اضراب رمزي واعتصام احتجاجي اليوم في ذكرى مرور سنة على صدور القانون الجديد الذي شدد العقوبات على جرائم النشر.

رئيس المجلس السياسي في «حزب الله» محمد رعد لـ«الشرق الأوسط»

نرفض اقتراحات التمديد للبرلمان اللبناني ونؤيد جنبلاط في طرحه الانتخابي

بيروت: من ابراهيم عوض

رفض رئيس المجلس السياسي في «حزب الله» النائب محمد رعد في حديث لـ«الشرق الأوسط» مجرد طرح فكرة التمديد لمجلس النواب اللبناني الحالي بحجة ظهور «ظروف قاهرة» تملي ذلك. واعتبر ان ايهام الشعب اللبناني بمثل هذه الظروف او ما شابه وتهيئة الرأي العام الى ذلك الغرض منه تسويق بضاعة انتخابية وفئوية.

واكد رعد ان الانتخابات النيابية حاصلة وجميع الجهات السياسية والمرشحين يستعدون لها مؤيدا طرح وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في اجراء الانتخابات في جبل لبنان على اساس القضاء لا المحافظة معتبرا ان هذا الاستثناء ليس الوحيد مشيرا بذلك الى محافظة الجنوب التي دمجت مع محافظة النبطية بحيث اصبح عدد المحافظات خمسا بينما هو في الحقيقة ست محافظات (بيروت - الشمال - الجبل - البقاع - الجنوب - النبطية).

وردا على ما اعتبره البطريرك نصر الله صفير «مشروع فتنة» في حال استثناء الجبل قال رعد ان اعتماد الدولة اقتراح نواب الحزب في البرلمان (كتلة الوفاء للمقاومة) باجراء الانتخابات على اساس دوائر صغرى بحيث تصبح كل محافظة محافظتين مع الابقاء على وضع العاصمة لخصوصيتها، كفيل بمعالجة التخوف الذي اثاره البطريرك.

ورأى النائب رعد ان تبديل اماكن بعض المجنسين خلافا لسجلات قيودهم ربما تم لاسباب انتخابية لافتا الى ان «حزب الله» غير معني بهذه القضية. واعلن رئيس المجلس السياسي لـ«حزب الله» انه لم يفاجأ بتعسر تشكيل لجنة المراقبة التي نص عليها «تفاهم نيسان» (ابريل) معزيا اسباب ذلك الى وضع (رئيس الوزراء الاسرائيلي) شيمعون بيريس الانتخابي الصعب الذي لا يسمح له بتشكيل مثل هذه اللجنة المنوط بها تحديد الجهة التي ستخرق «تفاهم نيسان» ومعاقبتها، ليقينه بان اسرائيل وحدها ستكون الجهة المدانة في هذا المجال.

واوضح رعد ان «حزب الله» سيترك امر معالجة اي خروقات تحصل في الجانب الاسرائيلي الى الدولة اللبنانية مؤكدا دعمه لها في هذا التحرك باعتبارها معنية بالقرار «تفاهم نيسان». لكنه سيحتفظ بحقه في الرد على استهداف اسرائيل للمدنيين في لبنان. مضيفا: «نحن جاهزون للدفاع عنهم باي وسيلة من الكاتيوشا الى غيرها». وتساءل رعد لماذا يترك الخرق الاسرائيلي لـ«تفاهم نيسان» من دون عقاب وفي ذلك تهشيم لهذا التفاهم بحيث يصبح من دون معنى في المستقبل.

وحول ما يتردد عن وجود فتور في العلاقات بين رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري و«حزب الله» الذي زار وفد منه رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير الخارجية فارس بويز ولم يلتق الرئيس الحريري منذ مدة تعود الى ما قبل العدوان الاسرائيلي على لبنان، اوضح رعد «ان لا مشكلة في اللقاء مع الرئيس الحريري لكن الاخير لم يستقر في لبنان بعد حيث يقوم بجولات مكوكية نأمل ان تكون في مصلحة البلد». واشار المسؤول الى ان اللقاء مع رئيس الحكومة سيتم حين تسمح الظروف بذلك واصفا العلاقات معه بانها «هادئة».

ورد رعد على الانتقادات الرسمية المتعلقة بالمساعدات الايرانية التي تصل الى «حزب الله» وتتجاهل مؤسسات الدولة موضحا ان وزير الاسكان الايراني عباس اخوندي زار لبنان اخيرا وعرض على كبار المسؤولين اللبنانيين تحديد نوع وشكل المساعدة المطلوبة من ايران التي تنتظر على ما اعتقد الجواب اللبناني. اما في ما يخص المساعدات التي يتلقاها «حزب الله» فهي «تاتينا من مؤسسات وجمعيات اهلية ومن الشعب الايراني وهي مساعدات مخصصة لـ«حزب الله».

وبالنسبة لما يشاع عن تصاعد الخلاف الشيعي - الشيعي في لبنان بعد اعلان الشيخ محمد حسين فضل الله نفسه مرجعا وعدم اعتراف فريق كبير آخر من ابناء الطائفة الشيعية بهذا الاعلان قال رئيس المجلس السياسي في «حزب الله»، ان الطائفة الشيعية لم تشهد تاريخيا توحدا في الاجتهاد.

وما التنوع والتعدد في الاجتهاد الا مظهر من مظاهر الابداع الفكري والفقهي، ولا اعتقد ان اجتهاد فلان يضعف من اجتهاد آخر.

والجمهور الشيعي المتدين يعي ان الاجتهاد لا يمكن ان ينحصر بشخص واحد وبان القيادة وحدها هي التي ينطبق عليها هذا الوضع.

صفير يخشى من «مفاجآت مزعجة» في قانون الانتخاب اللبناني الجديد

بيروت: «الشرق الأوسط»

أمل البطريرك الماروني نصر الله صفير امس «ان يلهم الله المسؤولين عندنا السير في هديه اجتنابا لمفاجآت مزعجة كأن يؤتى لنا بقانون انتخاب قبيل بضعة ايام من الانتخابات فيما كان يجب ان يكون جاهزا منذ سنوات».

واعرب صفير عن تخوفه من ان يصار الى «اضافة مجنس مقابل كل ناخب لبناني مما يغير وجه لبنان وطبيعة تكوينه وان يوزع من بينهم على قرى سكانها من لون واحد ممن ليسوا من لونهم مما سيتسبب لاحقا بفتنة طائفية».

وفي اشارة غير مباشرة منه الى محاكمة قائد «القوات اللبنانية» المحظورة بتهمة تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل عام 1994 والتي ينتظر ان يصدر الحكم فيها في 13 يوليو (تموز) بعد اختتام المحاكمة فيها، أعرب البطريرك صفير عن امله في «ان لا تحمل العدالة ما لا تحمل من شؤون السياسة دونما النظر الى القول المأثور العدل أساس الملك» واستغرب ان ينادى باحترام حقوق الانسان «فيما الدولة منتهكة في غير حادثة وان يقال ان الوطن ينعم بالسيادة وهو مكبل الارادة».

وقال صفير امام وفود طلابية زارت بكركي امس: «اننا في كل يوم نتذكر جزين وصور وصيدا والنبطية وكل الجنوب، واذا لم يكن سلام في الجنوب فلا سلام في لبنان والمنطقة».

ومن جهة ثانية وضع امس برعاية البطريرك صفير حجر الاساس في كنيسة القديس يوسف في بلدة دير دوريت في الشوف اللبناني بعد 13 سنة من تدميرها مع البلدة بكاملها في اعقاب «حرب الجبل» بين الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يرأسه وزير المهجرين الحالي وليد جنبلاط و«القوات اللبنانية».

واتت هذه الخطوة في اعقاب اللقاء الذي جمع الوزير جنبلاط والبطريرك الماروني نصر الله صفير والذي ابلغ فيه جنبلاط الى البطريرك صفير ان عودة المهجرين المسيحيين الى الجبل ستبدأ اول الصيف.

احتفالات عاشوراء تتحول عرضا للقوة بين «أمل» و«حزب الله»

النبطية (جنوب لبنان): «الشرق الأوسط»

اقيم في مدينة النبطية بجنوب لبنان امس احتفال شعبي حاشد لمناسبة اليوم التاسع من عاشوراء، والذي يسمى «تاسوعاء» وتولت وحدات من الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي الحفاظ على الامن وحماية الاحتفال. وقالت مصادر في سراي المدينة لـ«الشرق الأوسط» ان نحو خمسين الف مواطن شاركوا في الاحتفال، من بينهم عشرة الاف تقريبا ساروا في الشارع الرئيسي للمدينة على مدى اربع ساعات في تجمعات تحمل الاعلام السوداء واعلام «حزب الله» وحركة «امل» التي يرأسها رئيس المجلس النيابي في لبنان نبيه بري.

وتعرف «المسيرة» التي دأبت مدينة النبطية على اقامتها عشية كل عاشر من محرم باسم «الهيئة». وكان يحييها - في الماضي - ابناء المدينة والقرى المجاورة، وتحولت في السنوات الاخيرة الى مناسبة لابراز نفوذ القوى الفاعلة في الجنوب اللبناني.

وكان الاحتفال امس محطة رئيسية للتنافس في مسار عرض القوة بين «امل» و«حزب الله» إذ حشد الفريقان قوى كبيرة من انحاء الجنوب سارت مجموعات متتابعة في العرض الذي يجمع بين مظاهر حزن المناسبة وبين مظاهر فولكلورية شعبية لكثرة ما يظهر فيه من لافتات واعلام وشعارات والوان تجمع الاسود الى الاحمر، فالأخضر والبرتقالي والاخضر والابيض.

والى حملة الإعلام يضم العرض مجموعات «الضريبة» (بتشديد الراء) وهي التسمية التي تطلق على الذين يعمدون صباح اليوم في عاشوراء الى شج مقدمة رؤوسهم بموسى، ثم لطمها بباطن اكفهم او بسيوف معدنية يحملونها حتى ينفر الدم منها غزيرا ويغطي اوجه «الضريبة»، وقطع القماش البيضاء التي يلبسونها وتسمى «الكفن».

وكثيرا ما يغمى على العديد من «الضريبة» وهم يطوفون في شوارع النبطية مرات عدة طوال قبل ظهر اليوم.

وكثيرا ايضا ما يكون بينهم مجموعات تضرب صدورها واكتافها بجنازير، وقد باتت هذه الظاهرة عادة يتناقلها القائمون بها سنة بعد سنة وجيلا عن جيل على رغم رفضها من غالبية رجال الدين المسلمين الشيعة واصدار فتاوى بتحريمها، وهو ما تكرر في هذه السنة والسنوات السابقة، لكن بقوة الاستمرار تحولت هذه العادة الى عرف بدأ منذ سنوات يغزو البلدات الكبرى في الجنوب اللبناني، رغم انه كان مقتصرا على النبطية في السابق.

والجدير ذكره ان مدينة النبطية وبالتحديد الشارع الرئيسي الذي جرى فيه الاستعراض امس لا يبعد إلا مسافة مرامي نيران مواقع قوات الاحتلال الاسرائيلية فوق تلال جبل علي الطاهر المطل على المدينة، وقد مرت المناسبة في سلام.

خدام والحريري يقيمان في دمشق محادثات واشنطن والدور الأوروبي

دمشق: من نضال معروف

اجرى رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس محادثات مكثفة مع كبار المسؤولين السوريين وعلى راسهم نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام تمحورت حول التطورات في المنطقة خاصة ما يتعلق منها بالعراقيل التي تضعها اسرائيل في طريق تشكيل اللجنة الامنية لـ«تفاهم نيسان» والتوقعات من نتائج الانتخابات الاسرائيلية، خاصة ان المصادر السياسية ربطت موعد هذه الانتخابات مع عدم استئناف محادثات واشنطن، كما بحث الحريري مع خدام الاوضاع الداخلية في لبنان والجنوب اللبناني والاعتداءات المستمرة وخرق اتفاق «تفاهم نيسان»، وموضوع الانتخابات اللبنانية ووضع تصور موحد لسورية ولبنان حول دور اوروبي تعتبره سورية ولبنان اساسيا ومهما، خاصة في تلك المرحلة التي تشهد تطورات عديدة على الساحة الدولية والعربية، ويؤكد البلدان على وجوب ان تلعب اوروبا دورا في المنطقة لمصلحة قضايا الحق والعدل وانهاء الاحتلال، وقالت مصادر لبنانية ان المحادثات تطرقت الى الاتصالات اللبنانية الدولية والعربية والتحرك الذي يقوم به حاليا الرئيس الحريري، خاصة توجهه غدا الى بلجيكا وبعد زيارته للفاتيكان وباريس في اطار التحرك المكثف لحشد الدعم والتأييد لمسيرة لبنان التنموية ومساعدته على ازالة آثار العدوان الاسرائيلي.

واضافت المصادر اللبنانية ان الحريري وخدام تطرقا الى مواضيع تهم سورية ولبنان، خاصة على صعيد الموقفين المتلازمين من التحركات الدولية وعملية السلام ووضع التصورات للمرحلة الصعبة المقبلة التي تعتقد المصادر انها ستحمل بعض المفاجآت على صعيد المنطقة.

هذا ومن المقرر ان يغادر الرئيس رفيق الحريري دمشق اليوم متوجها الى بلجيكا لاجراء محادثات مع كبار المسؤولين هناك.

اتهام شيراك بالتأثر بالعلاقات الشخصية

قضية عون تفجر الخلافات داخل الائتلاف الحكومي في فرنسا

باريس - لندن: «الشرق الأوسط»

اثار وضع الجنرال ميشال عون، خلافات داخل ائتلاف يمين الوسط الفرنسي الذي يقوده رئيس الوزراء الآن جوبيه. إذ بينما يصر وزير الداخلية جان لوي دوبريه على وجوب ان يلتزم عون بواجب الصمت، في فرنسا، فان حزبين من احزاب الوسط في الأقل، وكلاهما ممثل في الحكومة، يخططان لدعوة المنفي اللبناني الى القاء كلمة في مؤتمرات خاصة خلال هذا الصيف.

ويتوقع ان يقوم الحزب الجمهوري، وهو ثاني اكبر حزب مشارك في «التجمع من اجل الجمهورية» بدعوة عون كضيف شرف للتحدث في لقاء «جامعة الصيف» خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

اما حزب الوسط الاجتماعي الديمقراطي، وهو شريك آخر في الائتلاف الحكومي، فقد ألمح الى انه قد يدعو عون لالقاء كلمة في ندوة حول السياسة الخارجية خلال مهرجان صيفي لاعضاء الحزب.

وكان عدد من كبار زعماء يمين الوسط وبخاصة جان فرانسوا دينو، الذي يعتبر ابرز شخصية في تيار الوسط الفرنسي، قد شجبوا القيود التي فرضتها الحكومة على ميشال عون. وفي الوقت نفسه زار فرانسوا ليوتار الرئيس المنتخب حديثا للاتحاد الديمقراطي الفرنسي، الجنرال عون في الفيلا التي يسكنها في باريس، لكي يعرب عن تباين موقف حزبه عن موقف الحكومة.

وتفيد مصادر فرنسية ان ليوتار اخبر الجنرال عون انه يعتبره «مناضلا بارزا في سبيل الحرية، وان فرنسا إذ تكرمكم فانها تكرم فيكم قيمها العليا».

واستثمر حزبا شيراك وليوتار الخلافات حول سبل معاملة عون فرصة للاعراب عن تباين وجهات نظرهما حيال السياسة الخارجية عموما، والسياسة الشرق الأوسطية خصوصا.

ونشأ الشقاق بفعل محتوى القضية واسلوب التعاطي معها. ويريد شيراك احياء السياسة الديغولية بتوطيد العلاقة الرسمية بين دولة ودولة في اطار التوازن التقليدي لدبلوماسية القوة. ويؤدي ذلك الى تعزيز علاقات فرنسا بانظمة الحكم الشمولية في الكتلة السوفياتية السابقة والعالم الثالث.

اما حزب ليوتار، ذو النزعة الليبرالية، فيحبذ التشديد على العلاقات بين الشعوب، ويصر على ضرورة اقامة علاقات مميزة مع الحكومات الديمقراطية فقط. ويرى هذا الحزب ان على فرنسا ان تواصل اتباع العلاقات الصحيحة مع السلطات القائمة في الدول غير الديمقراطية على ان تدعم اولئك الذين يكافحون في سبيل «القيم الديمقراطية».

ويزعم انصار تيار الوسط الفرنسي ان شيراك يقيم القسط الاكبر من سياسته الخارجية على اساس علاقاته الشخصية في السبعينات، ايام تولى رئاسة الوزارة الفرنسية لأول مرة.

ويورد نقاد شيراك مثال علاقاته الوثيقة مع رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري باعتبارها السبب الرئيسي لقرارات باريس بتشديد الخناق على عون. ويرفض انصار شيراك هذا القول، مصرين على ان عون نفسه استثار الأزمة عمدا ليستعيد صورته كزعيم معارض للحكومة اللبنانية الحالية.

ويقول مصدر فرنسي مطلع انه رغم الاحراج الذي تعرضت له السلطات الفرنسية بسبب منع عون من القاء كلمته في مؤتمرات تنظمها احزاب تنتمي الى الائتلاف الحاكم فانه تركه طليقا في مهاجمة الحكومة اللبنانية يمكن ان يقوض استراتيجية شيراك الكبرى في العودة الى الشرق الأوسط من ابواب بيروت.

ومن النتائج المباشرة لـ«قضية عون» ان ليوتار، الموعود بان يخلف هيرفيه دو شاريت في وزارة الخارجية، قرر بوضوح البقاء بعيدا عن وزارة جوبيه في الوقت الحاضر. وهذا يعقد مساعي التعديل الوزاري المطلوب ويضعف حكومة جوبيه.

ويقول محلل فرنسي «ما يزال بمقدور عون ان يخلق الكثير من المتاعب. وبوسعه ان يتحول الى وجع رأس كبير لحكومة جوبيه».

موجز

لقاء مرتقب بين الأسد ومبارك

● ذكرت مصادر دبلوماسية في دمشق لـ«الشرق الاوسط» انه من المتوقع ان يعقد لقاء قمة قريب بين الرئيسين حافظ الاسد وحسني مبارك في اعقاب الرسالة التي تلقاها الرئيس السوري امس الاول من الرئيس المصري. وكان الناطق الرئاسي السوري جبران كورية قد اعلن ان الرسالة تتعلق بتطورات بعض القضايا العربية. والجدير بالذكر ان الرئيس المصري زار سورية مطلع (ابريل) نيسان الماضي.

سورية تستنكر قتل الرهبان الفرنسيين

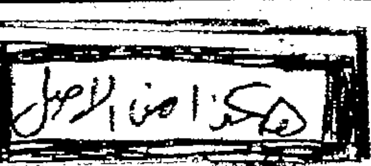
● اعتبرت دمشق اقدام «الجماعة الاسلامية المسلحة» في الجزائر على قتل سبعة رهبان فرنسيين «عملا اجراميا يتناقض مع تعاليم الاسلام ومبادئ الاخلاق». ونقلت مراسلة «الشرق الاوسط» في دمشق عن ناطق رسمي سوري استنكار دمشق «بشدة» لهذا العمل الاجرامي الذي «ينتهك جميع مبادئ الاخلاق ومعاني الانسانية ويستدعي الادانة من الجميع».

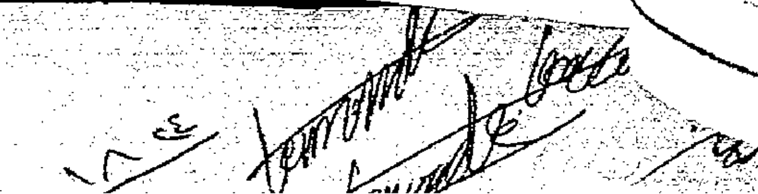
طابع بريدي عن مجزرة قانا

● قررت الحكومة اللبنانية اصدار طابع بريد تذكاري يرمز الى المجزرة التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية في بلدة قانا الجنوبية. ودعت وزارة البريد اللبنانية المصورين والفنانين والمصممين الى المشاركة في مباراة لتصميم هذا الطابع. ويقول مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان الوزارة وضعت مواصفات محددة لتصميم الطابع بغية أن يعبر عن رسالة انسانية تصف المعاناة البشرية الناتجة عن الاعتداءات الاسرائيلية.

عودة مهاجرين لبنانيين من بانجي

● قال وزير المغتربين اللبناني علي الخليل ان اللبنانيين المقيمين في بانجي (افريقيا الوسطى) جميعهم بخير الا ان عددا منهم تعرض لاضرار وخسائر مادية. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن المدير العام لوزارة المغتربين قوله ان نحو 150 لبنانيا سيصلون فجر اليوم الى بيروت عائدين من بانجي التي تشهد حاليا اضطرابات امنية.





الزعيم المعتدل كاساجيتش:

أنا الناطق الشرعي باسم صرب البوسنة و«مجموعة پالي» ضيقة الأفق وستقودنا إلى المأزق

تحقيق سياسي

بانيا لوكا (البوسنة) ـ و.ن.ل: ابلغ رايكو كاساجيتش رئيس الوزراء «المعتدل» لحكومة صرب البوسنة، بعدما أقاله رادوفان كارادجيتش الذي نصب نفسه رئيسا لجمهورية الصرب، قادة حلف شمال الاطلسي «ناتو» والمفوض الدولي كارل بيلت انه سيظل الناطق الرئيسي باسم الصرب لأن كارادجيتش أصبح بعيدا كل البعد عما يريده الصرب، ويعتقد كاساجيتش الذي يؤيد اتفاق السلام البوسني الموقع في دايتون بانه قادر على قيادة الصرب نحو اعادة الاعمار والتعايش مع المسلمين والكروات. غير انه في وقت سابق من هذا الشهر، أرغم على التنحي عن منصبه، وتقول مصادر عليمة في مدينة بانيا لوكا حيث يقيم كاساجيتش انه وعائلته تعرضوا لتهديدات بالقضاء عليهم على ايدي زمر الصرب المتطرفين اذا حاول تحدي سلطة كارادجيتش وفي محاولة من كارادجيتش لتعزيز موقفه بعد طرد كاساجيتش، اعلن من معقله في پالي ان نائبة الرئيس بيليانا پلافسيتش (66 سنة) منحت سلطة محدودة لاجراء مفاوضات مع «ناتو» واعضاء آخرين في المجتمع الدولي، علما بان «ناتو» الذي لديه قوة لتطبيق السلام في البوسنة قوامها 60 الف جندي لا يتحاور مع كارادجيتش المتهم مرتين بارتكاب جرائم حرب.

في مقابلة خاصة مع وكالة «وورلد نيوز لينك» اوضح كاساجيتش قبل تنحيته من منصبه السياسي بيوم واحد، بان القوميين الصرب المتطرفين الوطنيين «هامشيون لا يهمهم كثيرا مستقبل شعبهم» ولفت كاساجيتش بعد طرده من منصبه بانه كان قد حصل على تأكيدات بدعم كامل من رئيس يوغوسلافيا السابقة سلوبودان ميلوشيفيتش احد الموقعين الرئيسيين على اتفاقات دايتون. والواضح الآن ان المواقف التوفيقية المعتدلة التي اظهرها كاساجيتش ولجتماعاته المتعددة مع مسؤولي «ناتو» حول تطبيق الاتفاقات هي التي اثارت سخط كارادجيتش عليه، واوضح الاخير في بيان تنحية رئيس الوزراء بان اسباب اتخاذ القرار ترجع الى «حماية الدستور.. ومنع اي تفاقم في ازمة عمل الحكومة».

حاليا يمارس كارادجيتش اعماله من پالي، وهي منتجع صغير يقع جنوب شرق سراييفو، ولا يجرؤ على ان يبتعد عن حدود المكان كثيرا لانه على قائمة المطلوبين للمحاكمة في محكمة العدل الدولية في لاهاي التي تحقق في جرائم حرب البوسنة، ويقبع معه في پالي ايضا الجنرال الصربي البوسني راتكو ملاديتش المتهم ايضا بارتكاب جرائم حرب.

من ناحية اخرى فان مدينة بانيا لوكا، الواقعة شمال غرب البوسنة، لم تتأثر مثل غيرها من البلدات والمدن بفظائع الحرب الاهلية التي دامت اربع سنوات، ويضع سكانها اللوم على قيادات پالي بانها كانت وراء بدء الحرب الاهلية والسماح للمتطرفين الوطنيين بارتكاب فظائع ضد السكان المدنيين العزل. وكان كاساجيتش، وهو اقتصادي مرموق، قد اوضح بانه يريد اعادة صرب البوسنة من جديد الى المجتمع الدولي، حتى اذا كان ذلك يعني التخلص من طموحات القوميين منهم التي يغذيها زعماء پالي المتشددين الذين يرفضون اي حل وسط والاعتقاد السائد في بانيا لوكا الآن هو انه للتمكن من تحقيق هذا الهدف لا بد من ابعاد «الشاعر عالم النفس» كارادجيتش و«السفاح» ملاديتش.

وفعلا يقول كاساجيتش «ان پالي قرية صغيرة، ومن القرية الصغيرة لا يستطيع المرء الادعاء بمعرفة ما يجري في مدينة كبيرة مثل بانيا لوكا، ناهيك عن بقية العالم، وهذه هي الطريقة الوحيدة التي استطيع ان اوضح فيها خلفية مواقف كارادجيتش.. فاليوم يعارض اشخاص امثال كارادجيتش واتباعه اتفاقات دايتون، ويبدو انه لم يفهم مطلقا انه يعمل ضد مصالح صرب البوسنة وما فيه خيرهم».

ويضيف «ان فكرة كارادجيتش حول ما هو معنى ان تكون صربيا، نابعة من عقليته القروية، وفي ذلك بعض الجاذبية لبعض الناس، ولكن لا علاقة له بواقع هذه البلاد. فالسياسة ليست ضربا من الاحلام بل واقع صعب».

ويتابع القيادي المعتدل كلامه فيقول «ان رادوفان كارادجيتش بكل اخطائه وتعطشه للسلطة وطريقته في اداء الامور، يدفع صرب البوسنة وجمهورية صربيا ايضا نحو الموت المحتم.. انه يريد تحويل جمهوريتنا الى دولة معزولة وانعزالية.. وانه مريض بالرغبة في السلطة ولا علاج لمثل هذا المرض» وينفي كاساجيتش التهم التي توجهها له «مجموعة پالي» بانه كان يتزعم محاولة لنقلاب لاطاحة كارادجيتش ويرد قائلا «من المؤكد منذ مدة طويلة ان افكاري كانت تتعارض مع آراء كارادجيتش ولكنني كنت دائما اسعى الى الحوار بشأنها.. الحقيقة ان كارادجيتش هو الذي خطط لانقلاب.. فهو طردني حسب رأيه واكرر (حسب رأيه) لأنه خارج پالي ليس لديه اي سلطة، ولم يكن له (أي كارادجيتش) منذ مدة طويلة شخصية ذات دور فعال ولم تقم رئاسته ابدا على اساس قانوني، كما انه لم يمنح ابدا اي تفويض من خلال تصويت شعبي، بل اعلن بنفسه انه رئيس جمهورية الصرب في البوسنة».

وفي المقابل يقدم كاساجيتش دلائل على شرعيته هو من خلال الاجتماعات التي اجراها بعد «طرده» مع ممثلين من حكومات ومنظمات اجنبية عدة. فيقول «خلال اسبوع واحد هذا الشهر اجتمعت بالأمين العام لـ«ناتو» خافيير سولانا ومع كارل بيلت المفوض العام للشؤون المدنية لقوة حفظ السلام الدولية، ومع قائد قوات «ناتو» في اوروبا الجنرال جورج جلوان ومع قائد القوة الاطلسية لتطبيق السلام في البوسنة «ايفور» في القطاع الجنوبي الغربي من البوسنة، الجنرال مايكل جاكسون، واكدوا لي جميعهم بانهم يعترفون بحكومتي وسلطتي ويعتبرونني المتحدث الرئيسي باسم جمهورية الصرب في البوسنة والهرسك».

وخلص كاساجيتش الى القول «اتفاقات دايتون هي الطريقة الوحيدة للتوصل الى حل سلمي ودائم للحرب في البوسنة، اما معارضة اتفاقات دايتون فتعني السير في طريق مسدود لا امل في الخروج منه».

اونج سان سو تشي تتحدى النظام العسكري في بورما بإعلانها سلسلة تجمعات عامة

رانجون ـ اف ب ـ اية تحدت اونج سان سو تشي زعيمة المعارضة في بورما (ميانمار) امس السلطات العسكرية الحاكمة في البلاد بإعلانها ان الحزب الذي تقوده وهو حزب «الرابطة الوطنية من اجل الديمقراطية»، سينظم قريبا سلسلة من التجمعات العامة. وجاء اعلان هذا القرار ـ التحدي لدى افتتاح سوتشي، الحائزة جائزة نوبل للسلام، مؤتمرا للحزب افتتح امس في منزلها بالعاصمة البورمية رانجون، وذلك في مناسبة الذكرى السادسة لانتصار المعارضة في الانتخابات العامة التي الغاها النظام العسكري لاحقا.

افتتح المؤتمر امس رغم اعتقال 257 عضوا في حزب «الرابطة الوطنية» منذ يوم الاثنين الماضي. وذكرت سو تشي انه كان من المفترض ان يشارك فيه اعضاء الحزب الذين فازوا في الانتخابات الملغاة عام 1990 لكن الاعتقالات الاخيرة لم تسمح بذلك.

واضافت موجهة كلامها الى نحو 500 من انصارها «ان ما نعقده الآن، بدلا من المؤتمر الذي كان مقررا، هو اول تجمع من سلسلة تجمعات عامة ستنظمها الرابطة».

بيد ان الزعيمة المعارضة المتحدرة من اسرة لعبت دورا تاريخيا في حياة بورما لم تحدد اي مواعيد لهذه التجمعات. هذا، واستنادا الى الحزب المعارض فإن 195 من المعتقلين الـ257 هم من الفائزين في الانتخابات التي حصلت فيها المعارضة على 392 مقعدا من مقاعد البرلمان الـ 485.

ايرلندا الشمالية كم هي بعيدة الآن عن السلام؟

تقرير سياسي

لندن (و ن ل): بينما يتهيأ مواطنو اقليم ايرلندا الشمالية للتوجه الى صناديق الاقتراع في الثلاثين من مايو (ايار) الحالي لاختيار ممثليها الذين سيشاركون في مباحثات السلام المقررة في العاشر من يونيو (حزيران) المقبل يبدو السلام في هذه البقعة من العالم بعيد المنال.

ففي التاسع من فبراير (شباط) الاخير، وضع تنظيم «الجيش الجمهوري الايرلندي» حدا لاتفاق تاريخي على وقف النار طال ثمانية عشر شهرا، بتفجير قنبلة تزن الف رطل في منطقة الدوكلاندز (احواض بناء السفن القديم) شرق العاصمة البريطانية لندن. الانفجار قتل مدنيين بريطانيين اثنين وجرح 43. وقد عزا كثيرون جزءا رئيسيا الى السلطات البريطانية السبب في العودة الى العنف اذ ان «الجيش الجمهوري الايرلندي» اراد الرد على مأزق دام اكثر من سنة خلقه خطط الحكومة البريطانية الرافضة ادخال منظمة «شين فين» الجناح السياسي لـ«الجيش» في المباحثات المتعددة الاطراف، فقد توقفت المفاوضات التمهيدية لبدء المباحثات الهادفة الى التوصل الى حل سياسي للنزاع القديم في ايرلندا الشمالية بعدما اصرت بريطانيا ان يسلم «الجيش الجمهوري الايرلندي» سلاحه في مبادرة حسن نية، كخطوة اولى نحو اشراك «شين فين» في المباحثات. وفي هذا السياق يقول الدكتور ريتشارد كلاتربك المستشار البريطاني في شؤون المخاطر والمحاذير الامنية والسياسية، والباحث في جامعة اكستير «كان الجيش الجمهوري الايرلندي يأمل في حض الحكومة البريطانية على تسريع خطواتها من خلال تفجير عبوة كبيرة كتلك التي وضعها في الدوكلاندز، واحداث صدمة لدى الرأي العام البريطاني فيضغط على حكومته ويطالبها بالتعجيل في اقفال هذا الملف».

وبعد ستة ايام من انفجار الدوكلاندز، صعد «الجيش الجمهوري الايرلندي» تنفيذ استراتيجيته من خلال زرع متفجرات اضافية وشل مجمل وسط العاصمة البريطانية، وجاءت هذه الحملة تخييبا للآمال المعقودة على ارساء دعائم سلام في ايرلندا الشمالية وايجاد حل لأزمة تعتبر من اطول الازمات في غرب اوروبا عمرا واكثر النزاعات الاهلية استنزافا. لقد اعتقد كثيرون على جانبي خطوط الفصل في كل من مقاطعة ايرلندا الشمالية (التي هي قانونيا جزء من المملكة المتحدة)، وبريطانيا نفسها، ان الحرب التي استمرت لنحو 25 سنة انتهت الى غير رجعة، تلك ان بعد عقود من العنف ظهرت دلائل قوية زادت من آمال كثيرين من المواطنين في ايرلندا الشمالية، سواء من الكاثوليك او البروتستانت، في ان السلام آت اكثر من اي وقت مضى.

الجدير بالذكر ان الاسباب الاساسية للاضطرابات في الجزء الشمالي من الجزيرة الايرلندية الصراع العميق والمتجذر بين القوميين الايرلنديين الذين يؤمنون بعقيدة الكنيسة الكاثوليكية (ويمثلون 40 في المائة من عدد سكان تلك المنطقة) وبين الوحدويين البروتستانت (ونسبتهم 60 في المائة) في حين يريد «القوميون»، الذين يطلق عليهم اسم «الجمهوريين»، الانفصال عن بريطانيا، يرفض «الاتحاديون» المعروفون باسم «الموالين» مشروع الانفصال ويطالبون بان يظل الاقليم جزءا من المملكة المتحدة.

الحكومة البريطانية من جانبها اكدت مرارا انها لن تتخلى عن حكم ايرلندا الشمالية، الا اذا عبرت اغلبية سكان الاقليم عن رغبتها بذلك معتمدة بهذا الموقف على ان البروتستانت ما زالوا يشكلون الاغلبية. لكن المفاوضات المتعددة الاطراف تهدف كخطوة اولى الى بلورة حل سياسي قائم على تقاسم السلطة في الاقليم وتهدف المفاوضات ايضا الى ان يبقى الاقليم المضطرب جزءا من المملكة المتحدة، لكن مع ربط حكومته المركزية بعلاقات خاصة بالجمهورية الايرلندية (وهي جمهورية مستقلة) في الجنوب.

وهكذا يتوجب على الحكومة البريطانية في محاولتها لايجاد تسوية لهذا الوضع ان تلبي مطالب «الوحدويين» الرافضين انفصال ايرلندا الشمالية عن المملكة المتحدة، ولكنهم مثل «الجيش الجمهورية الايرلندي» لا يثقون في الحل السياسي ويلجأون الى العنف في التعامل مع هذا النزاع. ففي السنوات الثلاث الاخيرة التي افضت الى وقف للنار، قتل الوحدويون المتشددون البروتستانت اعدادا من الناس اكثر مما قتل «الجيش الجمهوري» وفي مارس (آذار) من العام وحده هدد متطرفون بروتستانت بقتل اعضاء في «الجيش الجمهوري» وحركة «شين فين» ردا على التفجيرات التي نفذها الجيش في لندن.

الحملة «الجمهورية» الارهابية في لندن بطبيعة الحال اثارت مخاوف البروتستانت وشكوكهم في ايرلندا الشمالية ودفعتهم الى التساؤل عن جدوى الحوار مع «شين فين» وفي الوقت نفسه ظهرت خلافات داخل حزب «شين فين» الراغب في التوصل الى شكل من الحل السياسي وبين اعضاء الخط المتصلب في «الجيش الجمهوري الايرلندي» خاصة انه اثر التفجيرات التي حصلت في لندن اوقفت الحكومة البريطانية الاتصالات على المستوى الوزاري مع «شين فين» وطالبت بالتزام «الجيش الجمهوري» بالهدنة كشرط مسبق، لكن هذا القرار ليس بيد «شين فين» اذ لم يعلم زعيم الحزب جيري آدامز بنية «الجيش» التراجع عن وقف النار الا قبل ساعة او ساعتين من وقوع انفجار الدوكلاندز، وحتى بعد ما علم بدا محبطا وعاجزا عن منعه.

الدكتور كلاتربك يشير في هذا الشأن الى ان «السلطة في اي حال هي في يد الجيش الجمهوري والخط المتصلب هو في تصاعد الآن داخل التنظيم وجيري آدامز في وضع حرج لا يحسد عليه اطلاقا».

ومن ناحية ثانية وضعت حملة الانفجارات الحكومة البريطانية تحت ضغط هائل بوجوب الالتزام بمسار السلام والعمل على بلورة خطة جديدة لاعادة الايرلنديين الشماليين «الوطنيين» منهم ودعاة «الوحدة» مع المملكة المتحدة، الى طاولة المفاوضات وتعزيز مناخ الثقة. وفعلا اعلنت الحكومة البريطانية موعدا لاجتماع يضم جميع اطراف النزاع يعقد في العاشر من يونيو سبقه تحديد جدول انتخابات في مقاطعة ايرلندا الشمالية في 30 مايو لاختيار المشاركين في المفاوضات المفضية الى مباحثات الحل ولكن حتى الآن ليس معروفا بعد ما اذا كان «الجيش الجمهوري الايرلندي» سيقبل بالدعوة الى هدنة جديدة، واذا لم يفعل ذلك فان جناحه السياسي «شين فين» سيستثنى من مفاوضات يونيو مع العلم ان «الجيش» رد في الخامس والعشرين من ابريل (نيسان) على استمرار الجمود بمحاولة نسف جسر همرسميث في لندن بعبوة قوية من مادة السيمتكس. ولو لم يتعطل الصاعق لكان الانفجار قد تسبب في ايقاع عدد من الضحايا واحداث دمار في الجسر التاريخي.

كذلك من التساؤلات الاخرى المتعلقة بجولة مباحثات يونيو هي هل سيقتنع الجناح المتصلب لدى البروتستانت بالجلوس الى طاولة واحدة مع اعدائه اللدودين في «شين فين» ولا سيما ان القس المتصلب ايان بايزلي سبق له وصف قرار رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر الدعوة الى المفاوضات من دون نزع سلاح «الجيش الجمهوري» بانه موقف «ضعف وخيانة».

ولكن حتى اذا امكن عقد اجتماع بين الاطراف المتنازعة على طاولة واحدة، فان البعض يشك في ان ينجم عن الحوار اتفاق دائم، وكما يرى الدكتور كلاتربك ان «هناك تيارا متصلبا داخل الجيش الجمهوري الايرلندي يطالب بضم ايرلندا الشمالية الى جمهورية ايرلندا اي منح الاقليم الاستقلال عن المملكة المتحدة، واذا لم يتحقق ذلك فسيواصل القتال. ولكن الحكومة البريطانية لن توافق مطلقا على السماح بحكم ذاتي. ولهذين السببين اعتقد انه يجب تجنب الافراط في التفاؤل بنتائج هذه المفاوضات، واذا اسفرت المفاوضات عن اتفاق لا ينص على الانفصال فان الجيش الجمهوري الايرلندي سيعاود تفجيراته».

* وورلد نيوز لينك

آدامز

بيزلي





مشيرة إلى أن البحث يتركز على الجانب الأمني لا السياسي

القيادة الشيشانية تؤكد التفاهم على لقاء يلتسين لكنها تتحسب للتصعيد العسكري

موسكو: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اكد موفدي اوبوجوف الناطق باسم الاستقلاليين الشيشان امس في اتصال هاتفي ان الزعيم الشيشاني الاستقلالي الجديد سليم خان باندربييف سيجتمع بالرئيس الروسي بوريس يلتسين في موسكو للتباحث في موضوع وقف القتال المستمر منذ نحو 17 شهرا من القتال في جمهورية الشيشان القوقازية.

واوضح اوبوجوف امس ان القادة الاستقلاليين «وافقوا على القرار الخاص بلقاء يلتسين غدا (اليوم الاثنين) او في المستقبل القريب وان المباحثات ستركز على انهاء القتال وليس على حل المشاكل السياسية». واردف «ان الجانب الشيشاني إذ يعرب عن حسن نية الشعب الشيشاني سيجيء الى موسكو لمناقشة مسألة وقف الحرب وإحلال السلام في منطقة القوقاز، وستركز المفاوضات على بسط السلام في الشيشان ومنطقة القوقاز وروسيا ...».

والملاحظ من هذا التصريح ان الجانبين لن يحاولا تسوية خلافاتهما بشأن الوضع السياسي والقانوني لجمهورية الشيشان. وفي هذا مؤشر الى ان ايا من الجانبين ليس مستعدا للتفريط بموقعه السياسي المعنوي بعدما التزم الاستقلاليون الشيشان بمطلب الاستقلال، وفي المقابل تشبثت القيادة الروسية التي يهمها الآن كسب الانتخابات الرئاسية في 16 يونيو (حزيران) باي ثمن كان برفض البحث في أمر الاستقلال والتفاوض على اي شيء آخر. اوبوجوف قال في تصريحه ايضا ان القادة الشيشان اجتمعوا اول من امس للاتفاق على تشكيل الوفد المشارك في المباحثات كما اتفقوا ايضا على من سينوب عن باندربييف في موقع الزعامة اثناء وجوده في موسكو بيد انه امتنع عن الادلاء بتفاصيل اخرى، باستثناء ان رئيس الاركان اصلان مسخادوف لن يأتي الى موسكو «بسبب المخاوف من وقوع هجمات روسية في الشيشان اثناء اجراء المباحثات».

ومع ان يلتسين قال اول من امس ان اجتماعه مع باندربييف سيعقد اليوم، رفض الناطق الشيشاني تأكيد ذلك، واكتفى بالقول ان الاجتماع سيعقد اما الاثنين او في المستقبل القريب.

وحول فرص نجاح المباحثات قال اوبوجوف ان نجاحها ومدتها يتوقفان على مدى استعداد الجانب الروسي للتفاوض الجدي. واردف نافيا ان يكون الشيشان يتفاوضون من موقع الضعف «لا يزال تحت تصرف الجانب الشيشاني جميع السبل والموارد التي تساعده على شن عمليات عسكرية ضد روسيا». في حين نقلت اذاعة «ايخو موسكفي (صدى موسكو)» امس عن باندربييف نفسه قوله ان «ثمة فرصة مؤكدة لنجاح» اجتماعه بالرئيس الروسي، وانه سيطلب منه وقف كل العمليات الحربية في الجمهورية.

مقتل 15 ثائرا مسلما في جنوب الفلبين

مانيلا - ر: اعلنت مصادر عسكرية في الفلبين امس ان قوات الجيش استخدمت مدافع ميدان ثقيلة في قصف تلة واقعة تحت سيطرة ثوار مسلمين في جزيرة ميندناو بجنوب الفلبين مما اسفر عن مقتل نحو 15 شخصا من الثوار. واوضح تقرير للجيش ان عددا غير محدد من الثوار اصيب عندما هاجم جنود تدعمهم طائرات هليكوبتر التلة الكائنة في اقليم ماجويندناو يوم الجمعة الماضي بعدما نصب ثوار «جبهة مورو الاسلامية للتحرير» كمينا لدورية تابعة للجيش مما اسفر عن اصابة سبعة جنود.

ويبدو ان هذا الصدام يشكل اول انتهاك كبير للهدنة الهشة التي وافق عليها الجيش والجبهة الشهر الماضي بعد مقتل 34 شخصا باشتباكات ناجمة عن مشروع للري تنفذه الحكومة في المنطقة. وقال التقرير ان الجيش يتعقب بقية ثوار الجبهة ومجموعهم 75 شخصا المختبئين في التلة. ويذكر ان هذه الجبهة لا تشارك حاليا في مفاوضات السلام بين مانيلا و«جبهة مورو للتحرير الوطني» الرئيسية لانهاء الصراع الدامي الاستقلالي المستمر منذ 23 سنة.

المتمردون في أفريقيا الوسطى يقولون إن تمردهم مستمر

بانجي - رويتر، ا ف ب: يستفاد من الاجواء العامة في افريقيا الوسطى ان الحوار بين العسكريين المتمردين والقوات الفرنسية المرابطة في عاصمتها بانجي وصل الى طريق مسدود. فقد نقل عن مصادر المتمردين امس قولهم انهم قرروا رفض العودة الى ثكناتهم اثر ترقية رئيس الحرس الجمهوري الذي طالبوا بعزله، ووصف ناطق باسم المتمردين الترقية بانها «إهانة استفزازية لا يقبلها الجيش».

ومن ناحية ثانية، اعلن مصدر عسكري فرنسي في بانجي ان المناقشات التي استؤنفت صباح امس، لليوم الرابع على التوالي، بين قادة المتمردين والمفاوضين العسكريين الفرنسيين «تراوح مكانها»، وان عمليات تجميع المتمردين، المقررة باشراف القوات الفرنسية، تمهيدا لاعادتهم الى ثكنتهم «كاساي» خارج وسط المدينة لم تكن بدأت حتى الظهر، علما بانه كان من المقرر ان تجري صباحا.

ولكن استؤنفت المفاوضات ابتداء من الساعة 7.30 بالتوقيت المحلي (6.30 بتوقيت جرينيتش) في معسكر «بيال» الفرنسي في العاصمة بين الجنرال الفرنسي برنار توريت، قائد العملية الفرنسية في افريقيا الوسطى التي اطلق عليها اسم «المادين 2» وبين ممثلي المتمردين الرقيب سيرياك سوكيه ومعاون الضابط ايزيدور دوكودو.

الجدير بالذكر ان العسكريين المتمردين كانوا اعربوا اول من امس السبت عن تفاؤلهم بامكانية التوصل الى تسوية وحددوا بعض الشروط للعودة الى الثكنات ولكن بعد مشاورات اثناء الليل قالوا انهم اختاروا مواصلة تمردهم الذي بدأ يوم 18 من مايو (ايار) الجاري.

ويظهر الرئيس انج فيليكس باتاسيه من جانبه قد صعد المواجهة والتحدي خلال الليل، عندما عقد مؤتمرا صحافيا اشار فيه الى الكولونيل بيدايا جانير رئيس الحرس الرئاسي بـ«الجنرال جانير»، مع العلم ان عزل الكولونيل يتصدر مطالب المتمردين، الذين يدعون ان الحرس الرئاسي حاول الاستيلاء على اسلحتهم لمنع تكرار تمردهم بسبب الرواتب في الشهر الماضي، ثم تحول التمرد الى احتجاج مفتوح على باتاسيه مما دفع فرنسا لنشر قواتها المتمركزة في افريقيا الوسطى لدعم حكومة الرئيس.

اما على الصعيد الامني، فقد ساد الهدوء امس بانجي بعد عدة ايام من القتال العنيف غير ان الشوارع كانت مهجورة فعليا باستثناء دوريات لعربات عسكرية فرنسية.

وكان ناطق باسم المتمردين قد حذر من ان عربات الصليب الاحمر ستجازف بالتعرض للهجوم اذا سارت في الشوارع. وقد شاهد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» الذي توجه صباحا الى سوق بانجي المركزي حيث يتمركز 80 متمردا تقريبا ان مظليين فرنسيين يحاصرون القطاع بواسطة آليات مدرعة، وقال احد ضباط المظليين «انهم محاصرون ولم يعد في امكانهم التحرك.. لقد شددنا حصارنا مساء السبت وقاموا باطلاق النار في الهواء لمنعنا من الاقتراب لكن ما عاد بإمكانهم التحرك لاننا ضيقنا الخناق عليهم».

فتاتان ترقصان في «الساحة الحمراء» بقلب موسكو خلال حشد انتخابي مؤيد ليلتسين (ا ف ب)

في سياق حملته على سياساته العامة

المعارضة الكرواتية تنتقد تدخلات تودجمان في الشؤون البوسنية

زغرب: من نور الدين صالح

بعد رفض مجلس الوزراء الأوروبي عضوية كرواتيا في مجلس التعاون الأوروبي، الذي تعني العضوية فيه فتح ابواب القارة أمام المصالح الكرواتية، يحاول الرئيس الكرواتي فرانسيو تودجمان حاليا ايجاد مخرج لهذه الأزمة التي اخذت تهدد الاستقرار الداخلي للبلاد.

فالمعارضة الكرواتية تعتبر ان الاخفاق في دخول مجلس التعاون جاء نتيجة للسياسة الخاطئة التي يتبعها تودجمان وكل من كرواتيا والبوسنة والهرسك. وتقول المعارضة ان مجلس التعاون يرفض التدخل الكرواتي في الشؤون الداخلية للبوسنة والهرسك ودعم التيار الكرواتي المتعصب فيها وكذلك التدخل في الانتخابات المقررة في مدينة موستار عاصمة اقليم الهرسك وعموم البوسنة، مع العلم ان كرواتيا تريد ان تجعل من موستار مركزاً قومياً وثقافياً للكروات في البوسنة والهرسك.

وهكذا في الجلسة الثانية للمجلس الاستشاري الرئاسي في كرواتيا المنعقد يومي السبت والاحد في العاصمة زغرب والذي دعا اليه تودجمان جميع زعماء المعارضة للتفاهم على ايجاد حل للمأزق الذي تعيشه البلاد، اتهم المعارضون تودجمان بانه «لم يعط الديمقراطية حتى الآن دورها» لسيطرته على الاعلام الكرواتي ورفضه نتائج الانتخابات التي أجريت قبل ستة اشهر وفازت فيها المعارضة في زغرب. كذلك لام المعارضون الرئيس الكرواتي على سياسته المبتعدة عن اوروبا والمتقاربة مع الولايات المتحدة معتبرين انه «تناسى ان كرواتيا دولة اوروبية وان البيت الأبيض لن يقدم صداقة زغرب على صداقة الدول الأوروبية وان اهتمام واشنطن باوروبا اكبر بكثير من اهتمامها بزغرب وان هذا التناسي من قبل تودجمان دفع اوروبا لفرض نوع من العزلة على كرواتيا واغلاق ابواب المنظمات الأوروبية في وجهها». في المقابل دافع تودجمان عن سياساته بالقول ان ثمة ضغوطاً عالمية على السياسة الكرواتية تهدف الى اعادة بلاده الى «اتحاد بلقاني» جديد او اتحاد اقليمي لجنوب اوروبا ترفضه كرواتيا. وشدد تودجمان على ان كرواتيا «جزء من العالم الغربي الكاثوليكي ولا علاقة لها ابداً باوروبا الشرقية ومنطقة البلقان الأرثوذكسيتين».

بوادر مرونة غير مألوفة من نظام نيجيريا العسكري

تقرير اخباري

لاجوس - ا ف ب: ترى اوساط دبلوماسية غربية في لاجوس العاصمة الاقتصادية لنيجيريا ان اعلان النظام العسكري النيجيري في الامم المتحدة عزمه على تعديل او حتى الغاء بعض المراسيم القاسية التي اتاحت له بسط هيمنته التامة على البلاد، يشكل «اول مؤشر اكيد على اعتماده مرونة» في مواقفه. وهذه هي المرة الاولى، منذ تولى الجنرال ساني اباتشا السلطة في نوفمبر (تشرين الثاني) 1993، يعترف النظام العسكري امام المجموعة الدولية بان الاجراءات التي اتخذها، خصوصا على صعيد التشريع «لا تتوافق مع المعايير الدولية».

ففي رسالة وجهها اووالو هاميسو يادودو، مستشار اباتشا الخاص للشؤون القانونية الى الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي، اعلن يادودو عزم الحكومة النيجيرية على اتخاذ سلسلة من الاجراءات التوفيقية على الصعيدين القانوني والسياسي. مع انه حتى اول من امس السبت لم يكن صدر اي اعلان رسمي في نيجيريا عن هذه الاجراءات التي اعلن عن ابرزها يوم الجمعة الماضي بمقر الامم المتحدة في نيويورك.

يادودو قال في رسالته ان هذه الاجراءات تندرج في اطار برنامج تخلي العسكريين النيجيريين تدريجيا عن السلطة الذي يقضي بعودة نيجيريا الى النظام الديمقراطي مع حلول اكتوبر (تشرين الاول) 1998. والجدير بالذكر ان نظام الجنرال اباتشا يتعرض منذ تسلمه السلطة، بعد اشهر من الغاء الانتخابات الرئاسية في 12 يونيو (حزيران) 1993، لضغوط شديدة من المجموعة الدولية بقيادة الدول الغربية الكبرى، خصوصا في ما يتعلق بوضع حقوق الانسان الذي تعتبره الحكومات الغربية ومنظمات للدفاع عن حقوق الانسان مزريا. وبلغت الانتقادات الدولية للحكومة النيجيرية ذروتها بعد اعدام المعارض كين سارو - ويوا، رئيس «حركة بقاء شعب الأوجوني» وثمانية من قياديي الحركة في 10 نوفمبر الماضي 1995 بتهمة التورط بالقتل والتحريض على القتل.

واعدم النظام العسكري الناشطين التسعة شنقا بعد اجراءات قانونية ومحاكمة اعتبرت في الغرب مثيرة للجدل، ورغم نداءات الرأفة العديدة التي وجهتها حكومات ومنظمات اجنبية.

وفعلا اثارت الاعدامات حملة دولية ادانت النظام العسكري وادت الى فرض عقوبات عليه من الولايات المتحدة و«الاتحاد الاوروبي» وكذلك جمهورية جنوب افريقيا، نصت خصوصا على تقييد مبيعات الاسلحة الى نيجيريا، وتعليق عضويتها في منظمة الكومنولث.

هذا، وورد في الرسالة التي سلمها يادودو الى بطرس غالي ان النظام العسكري مستعد الآن بصفة خاصة لاعادة النظر في الإجراءات القانونية التي ادت الى اعدام الناشطين التسعة في «حركة بقاء شعب الأوجوني»، ويفترض في هذا الاطار تعديل قانون انشاء المحاكم الخاصة، التي اصدرت احداها حكما باعدام الناشطين التسعة، يستبعد بموجبه العسكريون من المشاركة فيها ويصبح من الممكن استئناف احكامها.

وتشمل الاجراءات الاخرى اعادة تطبيق المبدأ القاضي بضرورة ابراز «مذكرات جلب» المعتقلين امام القضاء وتبيان سبب القبض عليهم وكان هذا المبدأ قد الغي بمرسوم، وتعديل المرسوم «رقم 2» الذي يتيح حبس كل شخص يشتبه في انه يعرض امن الدولة للخطر من دون محاكمة مدة ثلاثة اشهر قابلة للتجديد.

وتعتبر الاوساط الدبلوماسية ان النظام العسكري النيجيري، الذي يواجه الآن سلسلة من الاستحقاقات على الصعيد الدولي، يسعى قبل كل شيء الى تخفيف الضغوط التي تمارسها عليه المجموعة الدولية. فمنظمة «الكومنولث» ستبت هذا الاسبوع بجملة من العقوبات ضد نيجيريا اوصت بها لجنة كلفت التحقيق باوضاع حقوق الانسان فيها. كما سيقرر «الاتحاد الاوروبي» في الشهر المقبل ما اذا كان سيشدد العقوبات التي فرضها ضد النظام العسكري بعد اعدام ناشطي الاوجوني التسعة.

موجز

القبارصة اليونانيون صوتوا في انتخاباتهم البرلمانية

● انتخب القبارصة اليونانيون امس الاحد برلمانهم الجديد المؤلف من 56 مقعدا واجريت الانتخابات الالزامية على كل مواطن تجاوز الـ21 سنة من العمر لاول مرة حسب نظام التمثيل النسبي. وتشير وكالة الصحافة الفرنسية «اف ب» ان النتائج الرسمية ستذاع صباح اليوم على الارجح. وقد خاض المعركة 413 مرشحا يمثلون 8 احزاب سياسية في ست دوائر انتخابية هي: نيقوسيا وليماسول وفماجوستا ولارنكا وبافوس وكيرينيا. وتقع دائرتا كيرينيا وفماجوستا في الثلث الشمالي من الجزيرة الذي تحتله القوات التركية منذ 1974، واقترع ابناء هاتين المنطقتين في القسم الجنوبي من الجزيرة. هذا ولا يتوقع المراقبون تغييرا كبيرا نتيجة هذه الانتخابات التي توقع استطلاع للرأي، اجرته وسائل الاعلام القبرصية، ان يحصل فيها حزب التجمع الديمقراطي اليميني بزعامة رئيس الجمهورية جلافكوس كليريدس بنسبة 31 بالمئة من الاصوات، يليه الحزب الشيوعي بنسبة 29 بالمئة.

مقتل شخص وجرح 2 بانفجار قنبلة قرب من لاهور

● قتل شخص واصيب اثنان آخران بجروح في انفجار قنبلة في مكتب للبريد بالقرب من مدينة لاهور عاصمة اقليم البنجاب اكبر اقليم باكستان. وافادت الشرطة في معلومات نقلتها وكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» ان اضرارا جسيمة لحقت بمكتب البريد الواقع في منطقة عسكرية ولا يبعد كثيرا عن مطار لاهور، وان قسما من السقف انهار. وما لبث احد جرحى الانفجار الثلاثة ان توفي بعد نقله الى المستشفى. ومنذ منتصف ابريل (نيسان) الماضي وقعت ثلاثة اعتداءات بالقنابل في البنجاب اسفرت عن مقتل نحو 60 شخصا. ولم يعلن احد مسؤوليته عن هذه الاعتداءات التي تتهم السلطات الباكستانية الاستخبارات الهندية بالضلوع فيها.

نائب زيمبابوي يعض زميلا له ويقتلع جزءا من شفته

● عض نائب غاضب بعنف شديد زميلا له في الحزب الحاكم في زيمبابوي واقتلع جزءا من شفته بعد خروجهما من اجتماع سياسي كانا يشاركان فيه مساء اول من امس السبت. وتفيد وكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» ان النائب المعضوض ليفي جوارادا ابلغ صحيفة «الصنداي ميل» - التي نشرت الخبر امس - ان زميله النائب لازاروس نزارليبيلاني انقض عليه فور خروجهما من اجتماع للحزب في بلدة بشرق البلاد لمواصلة نقاشهما على انفراد، «وما ان التفت نحوه حتى انقض على شفتي وعضها بكل قوته». واستوجب هذا الاعتداء توجه جوارادا الى احد المستشفيات حيث عولج جرحه ثم حمل معه القطعة المقتلعة من شفته الى مركز الشرطة حيث تقدم بشكوى.

8 قتلى من الشرطة في كمين بتاجيكستان

● تشير التقارير الحكومية الواردة من دوشنبه عاصمة تاجيكستان ان ما لا يقل عن ثمانية شرطيين قتلوا برشقات من الرصاص في كمين مسلح قرب بلدة ماخيتون على بعد 30 كلم عن دوشنبه. وتفيد وكالة «رويتر» نقلا عن وزارة الداخلية التاجيكية ان دورية من الشرطة كانت تقوم بدورية تشمل تحقيقا في نشاطات اجرامية عندما تعرضت للنيران، فقتل خمسة شرطيين على الفور وقتل لاحقا ثلاثة من رفاقهم استدعوا لمساندة الدورية.

هكذا من الأصل

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة وأوروبا U.K & Europe
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS: المكاتب:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة. تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف مستشفى وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 ARBUS J Telex: 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ العمرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
الكبارسي ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت.
تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي 21493 هاتف 6530909 (13 خط) تلكس 6533191 الفروع:
جدة هاتف 6533093 ـ الرياض ـ ت 4779444 ـ الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ينبع ـ ت 3225834
جيزان ـ ت 3220104 القصيم 3243070 حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555
الدوادمي ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الهفوف ـ ت 5869607 ـ ت ـ الجوف ـ
ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران
5225098 ـ القريات ـ ت 6421296 الجمعة ـ ت 4323168
الخفجي ـ 7671947 الاحساء ـ 5927707
شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت
المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس 2417809
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم: Printed at
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

التاريخ المعقد لعلاقات منظمة التحرير الفلسطينية مع الأردن (2)

من شعار إسقاط النظام إلى إبرام الاتفاق الفلسطيني ـ الأردني

بلال الحسن

● الوصول الى ذروة الأزمة ثم الوصول الى ذروة التفاهم، هو قانون العلاقة بين منظمة التحرير الفلسطينية والاردن... ولكن دائما بزعامة مصرية

بانتظار اجتماع لجان التنسيق التي تقرر انشاؤها في القمة الثلاثية المصرية ـ الاردنية ـ الفلسطينية في القاهرة (1996/5/12)، لا بد ان نتذكر ان التحالف الفلسطيني كان دائما مع الاردن، ولكن القرار السياسي كان دائما مع مصر، ومن خلال هذه العلاقة الوثيقة والغريبة في ان، نواصل رصد تطورات العلاقة الفلسطينية ـ الاردنية، وثبات قضية التنازع على السيادة فيها.

بعد المواجهة المسلحة بين السلطة الاردنية والفدائيين في ايلول (سبتمبر) 1970، وخروج قوات الثورة الفلسطينية من الاردن وتمركزها في لبنان، نشأت علاقة عدائية متوترة بين الطرفين، رفعت فيها حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية شعار اسقاط النظام الاردني، وعقد من اجل ذلك مؤتمر شعبي فلسطيني في القاهرة (1971/2/28) بلور الاساس السياسي لخوض تلك المعركة وانشات منظمة التحرير على اساسه نقابات واتحادات شعبية فلسطينية ـ اردنية موحدة، وجرى ترتيب عمل سري فلسطيني داخل الاردن، كان هذا النوع من العمل نشازا في تاريخ منظمة التحرير الفلسطينية وعلاقاتها مع الدول العربية، ولكن الازمة كانت كبيرة ومعقدة الى الحد الذي دفع الملك حسين لأن يعلن من جانبه مشروعا سياسيا (1972/3/15) يحاول ان يتجاوب مع نمو الحالة الفلسطينية وتبلورها في مؤسسات منظمة التحرير والعمل الفدائي، واطلق على ذلك المشروع اسم «المملكة العربية المتحدة» كان هذا المشروع يقترح انشاء كيانين، كيان فلسطيني وآخر اردني، ولكل كيان منهما مؤسساته وبرلمانه ووزاراته، ثم يتوحد الكيانان في مملكة واحدة، لقد كان مشروعا في صلب قضية السيادة المتنازع عليها، ولكنه كان يقترب من الاعتراف بنوع من الكيانية الفلسطينية دون التفريط بوحدة المملكة. ومع ان المشروع رفض فلسطينيا بعنف، وقد ووجه باقسى الاتهامات الا انه كان محاولة اردنية بارزة لمعالجة وضع شائك، وهو لم يكن بعيدا عن الفهم الدقيق للاجواء الدولية، ولذلك فان هذا المشروع ستبقى له، رغم رفضه فلسطينيا، تأثيراته المستقبلية، وسيعود للظهور بشكل او باخر في ادبيات واتفاقات منظمة التحرير الفلسطينية نفسها (فكرة الفيدرالية والكونفيدرالية).

وحين انلعت حرب تشرين الاول (اكتوبر) عام 1973 بانجازاتها المعروفة انفتح المجال عربيا وعالميا لنوع من البحث في التسوية السياسية، وكان من نتائج ذلك:

أولا: ان اسرائيل عرضت على الاردن اتفاقا للتقاسم الوظيفي (حكم ذاتي اداري) في الضفة الغربية (وهو ما يطبق فيها الآن اتفاق اوسلو 2)، ورفضه الاردن.

ثانيا: ان منظمة التحرير الفلسطينية خطت خطوة نوعية باعلان برنامج النقاط العشر (74/6/8) الذي يقبل انشاء كيان فلسطيني على اي ارض يتم تحريرها، قابلا مبدأ التعامل مع الواقع الدولي وطروحاته.

ثالثا: ان القمة العربية في الدار البيضاء اتخذت قرارها باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، ووافق الاردن بصعوبة على هذا القرار، وكان من الحجج التي قيلت لاقناع الاردن بذلك، انه حاول الوصول الى حل سياسي مع اسرائيل، وكان اقصى ما وصل اليه هو عرض التقاسم الوظيفي الذي رفضه، فلماذا لا يدع الفلسطينيين يحاولون بدورهم لعلهم يحصلون على ما هو اكثر؟

رابعا: توجت كل هذه التطورات بقبول منظمة التحرير الفلسطينية كعضو مراقب في الامم المتحدة.

وسادت القناعة لفترة من الزمن بان منظمة التحرير الفلسطينية قد انتقلت من حال الى حال، لولا ان الوضع الدولي ابرز انه لا يزال صلبا في شروطه لقبول منظمة التحرير الفلسطينية، لقد وقعت مصر بعد ذلك اتفاق فصل القوات الاول والثاني في سيناء، ثم وقعت سورية اتفاق فصل القوات في الجولان، ثم انلعت الحرب الاهلية في لبنان، وبرزت الفصائل الفدائية كلاعب اساسي فيها، وحين جاء العام 1977 بلغت النشاطات الدولية ذروتها لعقد ماكان يعرف في ذلك الحين باسم «مؤتمر جنيف» للتسوية السياسية، وطلب من منظمة التحرير الفلسطينية ان تعترف بالقرار 242 كشرط لازم لذلك، ولكن المنظمة لم تكن مهيأة لهذا الاعتراف وانهارت بذلك كل جهود دخولها كطرف في اللعبة السياسية العربية ـ الاسرائيلية، وهكذا فانها لم تحصل على اي ثمن سياسي لقرار اعتمادها كممثل شرعي ووحيد.

اثناء ذلك كانت الحرب اللبنانية قد وصلت الى ذروة من ذراها، حصلت اثناءها مواجهة سياسية وعسكرية بين منظمة التحرير الفلسطينية وحلفائها اللبنانيين وبين سورية، وانعقدت لمعالجة ذلك الوضع المتوتر قمة الطائف في اواخر العام 1976، وكان تحالف عرفات ـ جنبلاط يتوقع موقفا من الرئيس الراحل انور السادات مؤيدا لهما ضد سورية، ولكن السادات فاجأهم في تلك القمة بتأييده لسورية، وبموافقته على دخول قوات الردع العربية الى لبنان بزعامة سورية.

وحين قام الرئيس انور السادات بعد ذلك بزيارته لاسرائيل، وانعقدت القمة العربية في بغداد، واتخذت قرارها الشهير بمقاطعة مصر، كانت منظمة التحرير الفلسطينية من اشد المتحمسين لهذا القرار، ونشأت بعد ذلك قطيعة فلسطينية ـ مصرية تشكل مرحلة ناشزة في تاريخ علاقاتها مع مصر، ولكن القمة العربية اتخذت ايضا قرارا من نوع آخر، لقد اقرت القمة خطة لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، وكانت المفاجأة ان القمة اصرت على ان يتم صرف اموال الصمود من خلال لجنة فلسطينية ـ اردنية مشتركة، وكان ذلك يعني ان القمة ترى ان اعتماد منظمة التحرير كممثل شرعي وحيد هو في اطار عملية التفاوض فقط اما الامور على الارض فهي شراكة بينها وبين الاردن، ويطرح هذا من جديد مسألة السيادة بينهما وعليهما، وكان هذا سببا بارزا من الاسباب التي دعت منظمة التحرير الى طي صفحتها السابقة مع النظام الاردني، والانتقال من جديد الى مرحلة التعاون والعمل المشترك معه.

وتغيرت الامور بشكل حاسم حين وقعت حرب لبنان وحين وقع حصار بيروت عام 1982. ان تلك الحرب لم تسفر عن خروج منظمة التحرير من لبنان فقط بل اسفرت ومباشرة، وبعد يوم واحد من مغادرة عرفات بالبحر الى اليونان، عن اعلان مبادرة الرئيس الاميركي رونالد ريغان، وجوهرها ان تتخلى منظمة التحرير عن العمل العسكري، وان توافق على حصر عملها في الاطار السياسي، وان يكون ذلك من خلال تشارك اردني ـ فلسطيني في المفاوضات مع اسرائيل، ويهدف انشاء حكم ذاتي فلسطيني لمرحلة انتقالية تمتد خمس سنوات، ثم يرتبط هذا الحكم الذاتي مع الاردن في اطار الحل النهائي.

واسفرت الحرب ايضا عن وضع سياسي عربي شائك تواجهه منظمة التحرير الفلسطينية، وهو وضع كان يتمثل بما يلي: معركة مفتوحة مع سورية، وعلاقات مقطوعة مع مصر، وعلاقات باردة مع الاردن، وكان لا بد من كسر هذه المعادلة وانشاء تحالف عربي ما، وقد اختارت منظمة التحرير الفلسطينية مرة اخرى ان تتحالف مع الاردن وان تبقي، رغم ذلك قرارها السياسي مع مصر. ولكن كيف لمنظمة التحرير الفلسطينية ان تتجاوز المقاطعة العربية الشاملة لمصر بسبب اتفاقات كامب ديفيد؟ كان التغيير يقتضي حدثا دراميا، وقد تم انجاز هذا الحدث من خلال معركة طرابلس في لبنان.

انلعت معركة طرابلس بعد الخروج الفلسطيني من بيروت، وبعد حدوث الانشقاق داخل فتح في سورية (ايار ـ مايو 1983)، وبعد مغادرة القوات الموالية لعرفات منطقة البقاع الى مدينة طرابلس عبر منطقة الهرمل، وبعد اشهر من المواجهات (بقيادة ابو جهاد) وفي (83/9/16) وصل عرفات الى طرابلس ليخوض من هناك معركة مزدوجة مع سورية ومع القوات المنشقة، وحين اكتشف صعوبة البقاء في طرابلس، جرى ترتيب عملية الخروج من هناك على غرار الخروج من بيروت، بالبحر وبحماية فرنسية، ولكن بينما كان الخروج من بيروت نحو اليونان، كان الخروج من طرابلس نحو القاهرة. وقال الكثيرون ـ يومذاك ـ ان عرفات بذهابه المفاجئ الى القاهرة قد قلب طاولة السياسة العربية، ولكنه في ما يخصه بالذات، كان قد عاد الى مسراه السياسي الاصلي بربط سياسته الفلسطينية مع مصر. وحين سأل الصحافيون عرفات، وهو عند مدخل قصر القبة، عن رأيه في هذا اليوم اجاب «انه يثبت ان مصر كانت دائما على حق» كان لا بد بعد ذلك من الانتقال الى بناء التحالف الفلسطيني مع الاردن حتى تكتمل المعادلة، وتولت الديبلوماسية المصرية التمهيد لايجاد الصيغة المطلوبة، انذاك رفضت الجزائر عقد المجلس الوطني الفلسطيني على اراضيها، وتعللت بانها لا تريد ان تتحمل وزر الانشقاق الفلسطيني ولكن هذا الرفض ساهم بالدفع نحو عقد المجلس الوطني في عمان (94/11/22)، وكان انعقاده هناك بداية لنسج العلاقة الجديدة مع الاردن، وهي العلاقة التي تجسدت بعد فترة وجيزة في ما عرف باسم (الاتفاق الفلسطيني ـ الاردني).

وهنا لا بد من وقفة قصيرة نشير بها الى انتخاب رئيس جديد للمجلس الوطني هو الشيخ عبد الحميد السائح، خلفا للرئيس خالد الفاهوم. لقد تولى الفاهوم رئاسة المجلس طوال فترة الصراع الفلسطيني مع الاردن. وطوال فترة الحاجة الى علاقات تبدو طبيعية مع سورية، اما الآن، وعلى ابواب العلاقة الجديدة مع الاردن، فان اختيار الشيخ عبد الحميد السائح جاء ملبيا للوجهة السياسية الجديدة، فالشيخ السائح لم يحضر مؤتمر اريحا ولكنه لم يكن معارضا له وهو يروي في مذكراته انه كان قابلا لمبايعة الملك عبد الله ملكا على الضفتين. ولكن بشروط وكذلك جاء الاتفاق الفلسطيني ـ الاردني ليعمل تحت سقف مبادرة ريغان الاميركية، ولكن بشروط، فهو اتفاق يقبل مبدأ العمل الاردني ـ الفلسطيني المشترك، ومن خلال وفد واحد مشترك، ولكنه يضع شروطا لذلك تتعلق بالسيادة، سيادة منظمة التحرير الفلسطينية على الضفة الغربية اولا، وبعدها وعلى ضوئها تتأسس العلاقة الاردنية ـ الفلسطينية بصيغتها الكونفيدرالية. نص الاتفاق في بنده الثاني على ما يلي: «حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، في اطار دولة فلسطينية، ضمن اتحاد كونفيدرالي اردني ـ فلسطيني». الدولة الفلسطينية اولا ـ ثم الاتحاد الكونفيدرالي.

عاش الاتفاق الفلسطيني ـ الاردني عاما واحدا فقط، وقامت بناء عليه وفود مشتركة بزيارات الى عواصم عديدة من العالم وبمفاوضات مع مختلف الدول المعنية بالصراع العربي ـ الاسرائيلي، وبخاصة الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن، وبهدف الوصول الى مؤتمر دولي يبدأ المباحثات حول ايجاد حل لهذا الصراع، وكان منطق الاتفاق يقضي بقبول منظمة التحرير الفلسطينية للقرار 242، والاستعداد الفلسطيني للاعتراف بوجود اسرائيل، ولكن المسيرة العملية شهدت شروطا ومطالب فلسطينية من النوع الذي يصعب الوصول اليه فالمنظمة تطلب من الملك حسين (الحصول على التزام خطي من الولايات المتحدة الاميركية بدعم حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني)، على ان (يتزامن اعلان المنظمة عن موافقتها «المشروطة» على القرار 242 مع اعلان حكومة الولايات المتحدة بقبولها باقرار حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني)، لم يكن من الممكن املاء الشروط المسبقة على الولايات المتحدة لقبول التفاوض معها، كذلك لم يكن من الممكن ان ينجح الملك حسين في الحصول على الالتزام الاميركي «الخطي» ولذلك رفضت الولايات المتحدة كل هذه الشروط ولم تتقدم الجهود المشتركة المبذولة لتحريك التفاوض السياسي بوصة واحدة الى الامام ـ ومن المؤكد ان عرفات كان يعرف ذلك بل وكان يتعمد ان يعلن مواقفه المعتدلة من القاهرة، وان يعلن مواقفه المتشددة من عمان. في القاهرة يعلن رسميا بيان التخلي عن الارهاب (85/11/17)، وفي عمان يطلب الحصول على التزام خطي من الولايات المتحدة، ولم يكن ذلك كله مجرد صدفة فاذا كان الخروج من بيروت، والخلاف مع سورية، ومبادرة ريغان، قد حتمت كلها عليه الظهور بمظهر المتفهم للمتغيرات بعد حرب لبنان، واولها التفاهم مع الاردن ونبذ الارهاب فهو لم يكن ليفعل ذلك الا مضطرا، اذ كان يحتاج الى وقت لامتصاص الصدمة، وللحفاظ على خيط التحالف مع الاردن ممدودا، مع الحفاظ على باب القرار مع مصر مفتوحا. لقد اظهرت الممارسات السياسية اثناء العمل الفلسطيني ـ الاردني المشترك، ان عرفات ليس في وارد وضع قرار سياسي كبير مثل التفاوض والاعتراف في يد الاردن، وهو يفضل ان يضع هذا القرار في يد مصر. حين اتضحت هذه المسائل بالممارسة اعلن الملك حسين الغاء الاتفاق الفلسطيني ـ الاردني (86/2/19)، ودخل العمل السياسي الفلسطيني اثر ذلك في مأزق جديد، وكان يحتاج مرة اخرى الى حدث دراماتيكي للخروج منه، وجاء هذا الحدث المنقذ فجأة ودويا كبير، وكان يحمل اسم «الانتفاضة».

نظرة من واشنطن على الانتخابات الإسرائيلية

الخط الفاصل مفقود والخيار الأمثل غير موجود

جيمس زغبي *

كان مقدراً للانتخابات الإسرائيلية لهذه السنة، شأن عملية السلام ذاتها، ان تكون منعطفاً دراماتيكياً، مهماً في تاريخ الشرق الأوسط لكن احداثاً مأساوية وزعماء ضعفاء تضافروا لتقليل اهمية القضيتين معاً.

وكان مقدراً لاسرائيل ان تناقش في هذه الانتخابات نظرتين متعارضتين لمستقبل الشرق الأوسط. كما كان مقدراً للاسرائيليين ان يتلقوا من حزب العمل رؤية جاذبة للسلام تدفعهم الى محضه التأييد.

لكن ذلك كله لم يحصل لأن القيادة الضعيفة لحزب العمل، والوضع العصيب الذي نشأ عن التفجيرات الارهابية غيرت وجه الانتخابات والحملة الانتخابية، وموهت الخطوط الفاصلة بين حزبي الليكود والعمل ومرشحيهما.

ان ضعف القيادة ليس بالأمر الجديد على حزب العمل. فعلى مدى عامين ونصف العام عجز عن بناء قاعدة تأييد تتمتع بالأغلبية، واستمد حياته، بعد لأي من عملية السلام. وإذ بقي هذا الحزب يخشى رد فعل احزاب اليمين ويرفض مجابهة حركة المستوطنين المتطرفين، فانه راح يؤجل، مسوارية، المفاوضات مع الفلسطينيين، وينتزع تنازلات غير منصفة من شركائه الأضعف في التفاوض، بل انه رفض تنفيذ الاتفاقات بعد اكتمالها (مثل البروتوكول الاقتصادي، المرور الآمن بين غزة والضفة الغربية، اصلاح السجون الموعود، واعادة الانتشار في الخليل، على سبيل المثال لا الحصر).

وان هذه القيادة نفسها، ورضوخها للضغط من المعارضة اليمينية، هو الذي جعلها متكشفة وهشة ازاء تكتيك التفجيرات الانتحارية المثيرة للاستهجان.

ان سياسة حزب العمل بفرض الحصار الاقتصادي على الضفة الغربية وقطاع غزة، مثلاً، جاءت مدفوعة بضغوط من الليكود اكثر منها تدابير عاجلة لانقاذ عملية السلام. ان العقاب المفروض على الفلسطينيين هو عقاب جماعي دون اي اعتبار للمذنب والبريء، وهو عقاب قاس ومفرط في اثره ونتائجه الوخيمة. لقد اصر حزب العمل على ان تكون السلطة الفلسطينية شريكة في ملاحقة الارهاب لكنه لا يعامل هذه السلطة كشريك حين يأتي الأمر على تنفيذ ومتابعة جوانب مهمة اخرى من عملية السلام ـ مثل المزايا الاقتصادية للسلام.

وفي أعقاب التفجيرات الانتحارية الأخيرة، سعت حملة حزب العمل الانتخابية الى تمويه وتعمية الخطوط الفاصلة بين مواقع حزب العمل ومواقع الليكود. لقد لعب شيمعون بيريس على قضايا الامن، ووعد بمساعدات مالية لحركة الاستيطان، وتعهد بتوسيع المستوطنات الحالية والتزم بالحفاظ على القدس الكبرى موحدة تحت السيادة الاسرائيلية، واصر على وجوب ان تحتفظ اسرائيل بنهر الأردن بوصفه «حدودها الأمنية» وتعهد بمعارضة حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة، وان يعرض اي اتفاق مع الفلسطينيين للاستفتاء العام.

ومن المفارقات ان دعم الجمهور الاسرائيلي للسلام وتحقيق مزايا السلام (ان اسرائيل اليوم اغنى، واكثر امناً، واوسع اعترافاً من اي وقت مضى في تاريخها) هي الأمور التي احسها حزب الليكود اكثر من غيره. وقد اضطر بنيامين نتنياهو الى الوعد بقبول «ما تم الاتفاق عليه حتى الآن مع الفلسطينيين» وعلى حين راح يعد باقامة مستوطنات جديدة (خلافاً لبيريس الذي وعد فقط بتوسيع المستوطنات القائمة) وعدم الاعتراف بحق تقرير المصير الفلسطيني في مفاوضات الوضع النهائي، فانه اضطر الى الاعتراف بشعبية السلام لدى معظم الاسرائيليين. لذلك اقترح اعادة عقد مؤتمر مدريد ابتغاء ابقاء عملية السلام حية.

واذا كان انزلاق حزب العمل الى اليمين غير كاف لاثارة قلق العرب وارباك الناخب الاسرائيلي، فان هجوم بيريس الواسع على لبنان كان ضربة قاصمة.

وتساءل الكثيرون عن معنى هذا «السلام» فيما هم يشهدون وحشية القصف وموت المدنيين الأبرياء والتدمير الواسع المتعمد للهياكل الاقتصادية التحتية اللبنانية. وحتى في هذا الموضوع، كان الضعف هو الحافز وراء سياسة حزب العمل.

لقد راح مقاتلو حزب الله وقوات الدفاع الاسرائيلي (IDF) وجيش لبنان الجنوبي (SLA) يتبادلون الضربات داخل الشريط الحدودي اللبناني الذي تحتله اسرائيل. وعلى حين ان الجيش الاسرائيلي كان يدرك ان هجمات حزب الله مشروعة بموجب التفاهم الذي توصلت اليه اسرائيل مع لبنان، فان بيريس كان واقعاً تحت ضغط شديد من الليكود للتحرك. والواقع ان حزب الله لم يبدأ بتوجيه صواريخه الى شمال اسرائيل الا بعد ان وسعت اسرائيل هجومها ضد المدنيين خارج منطقة «الشريط الأمني».

قد يجادل بعض الاسرائيليين، وانصارهم قائلين ان رد بيريس على التفجيرات الارهابية وعلى الوضع في لبنان كان ضرورياً لانقاذ فرصته الانتخابية. لكن هذه الأعمال ادت الى تضييع الفارق بين سياسة بيريس في السلام وسياسة الليكود.

ان ما سينتصب أمام الناخبين الاسرائيليين في الانتخابات هذا الاسبوع لا يتعلق بالحملة الكلامية لكل من العمل والليكود (فهما متقاربان احياناً تقارباً تتعذر معه رؤية الفوارق الجوهرية) ولا يتعلق بالسياسات الأمنية لكل منهما (فليس هناك خط واضح يفصل بينهما). اذا كانت اسرائيل تريد السلام، ويبدو ان غالبية الجمهور ما يزال يرغب في ذلك فان الناخبين سيختارون حزب العمل على أساس الأمل بأنه سيواصل درب السلام بعد 29 مايو (ايار). انهم سيصوتون لأمل غامض لا لرؤية قوية تستحوذ على الخيال ولا لفارق محدد بوضوح.

وينطوي هذا الأمر على اهمية حاسمة بالنسبة لعرب اسرائيل. فعلى مدى سنوات عانوا طويلاً حياة تشبه نوعاً من احتلال داخلي، فقد كانوا مواطنين عرباً في دولة يهودية، لهم بعض الحقوق ولكن كمواطنين من الدرجة الثانية. وكانوا محرومين، لسنوات، من حق الانتماء الى احزاب سياسية او تشكيل احزاب خاصة بهم وبالتدريج برزوا على المسرح الى حد ان اصبحوا قوة تصويتية تحسم الموازين الانتخابية اينما مالت.

من المؤكد انها مفارقة ان نجد ان اسرائيل كدولة يهودية جبارة، تنتظر ان يحسم الناخبون العرب انتخاباتها.

والارقام هنا مثيرة، فهناك 3.9 مليون ناخب في اسرائيل، منهم 540 ألف عربي اسرائيلي ـ اي 14% من اجمالي الناخبين! ولتبيان الحسم والاهمية في هذه الكتلة التصويتية علينا ان ننظر الى ما يلي:

قبل الهجوم على لبنان، كان 80% من الناخبين العرب مع بيريس، في استطلاعات الرأي. ولكن بعد ذلك هبطت النسبة الى 50% ـ هذا تحول بنسبة 4% من عموم الاصوات، في حين ان بيريس لا يتقدم على نتنياهو باكثر من 4%.

ان اصوات العرب تبلغ من الاهمية مبلغاً دفع احد المحللين الى تشبيه بيريس بوضع اميركي ابيض ديمقراطي من الجنوب. انها لحقيقة معروفة ان جنوبياً ديمقراطياً ابيض لم يفز قط خلال السنوات الأخيرة بأية اغلبية من اصوات البيض، فحين يفوز ديمقراطي جنوبي ابيض فذلك لأن السود قدموا له هوامش الفوز.

وقد اعترف بيريس مؤخراً باهمية اصوات العرب. ففي زيارة في مدينة عربية قام بها بيريس خلال جولته الانتخابية، فعل ما لم يفعله احد من قبله ـ اعتذر عن الهجوم على لبنان قائلاً، في جانب من كلامه «صدقوني، انني متألم لكل امرأة وكل طفل (قتل في الهجوم)» كما وعد بالعمل على تحقيق المساواة بين العرب واليهود في اسرائيل ودراسة تعيين عربي في الوزارة.

ان اهمية اصوات العرب لا تقتصر على انتخاب رئيس الوزراء، بل تشمل انتخابات الكنيست ايضاً.. ان أغلب المراقبين قد فشلوا في ملاحظة ان الاستطلاعات الأخيرة اوضحت ان لا حزب العمل ولا الليكود وحلفاءهما المنظورين بقادرين على كسب مقاعد كافية للتمتع بالاغلبية (61 مقعداً) في الكنيست القادم لتولي تأليف الحكومة. ان حزب العمل وحلفاءه يبدون مهيئين لكسب 51 مقعداً (من مجموع 120) في حين ان الليكود وحلفاءه لن يكسب اكثر من 49 مقعداً. وحتى لو فاز بيريس في انتخابات رئيس الوزراء فانه سيضطر الى اضافة بعض الأحزاب الدينية لحكومته ابتغاء الحصول على اغلبية حاكمة. وهذا سيعيق قدرته على التحرك قدماً نحو السلام.

وما يحطم السلام اكثر واقع ان جبهة حزب الليكود وحلفائه الانتخابيين تضم حزب مولوديت الذي ينادي بـ«تسفير العرب» الى الضفة الغربية.

في غضون ذلك، تبدو الأحزاب العربية في وضع مؤهل لزيادة اصواتها، فان توحدت اكثر من السابق، فانها قد تحصل على 7 ـ 10 مقاعد. واذا ما تمتع العرب بـ8 مقاعد (وهذا ما يزال ممكناً رغم صعوبته) فسيكونون في وضع يتيح لهم حسم موضوع الحكومة الاسرائيلية القادمة. وهذا سيضع بيريس او نتنياهو في مأزق محير. لقد حكم حزب العمل لسنوات من دون التمتع بالـ61 صوتاً في الكنيست. فكان استقرار الحكومة يتوقف دوماً على 5 اصوات كانت تأتي باستمرار من الأحزاب العربية، وقد دفع ذلك الليكود الى مهاجمة العمل على اتخاذ قرارات من دون «اغلبية يهودية» واذا ما ادرك عرب اسرائيل حجم ثقلهم الانتخابي كاملاً فان هذه الالفاظ لن تستخدم بعد ذلك.

وتبقى ملاحظة اخيرة: رغم مواطن ضعف وفشل حزب العمل، فان من الضار تماماً ان يغفل اي عربي الخطر الحقيقي الذي تنطوي عليه العودة الى حكم الليكود، وعلى كل الغضب الذي قد يستحوذ على المرء عن حق ازاء تضييع حزب العمل لفرصة تحديد نفسه ومواقفه بوضوح ودقة اكبر، والتصرف بحصافة والدعوة لمنظور السلام بشجاعة اكبر، فان الخيار ـ حتى لو قام على الأمل وحده ـ يبدو واضحاً. ضعوا بيريس ونتنياهو جانباً، تجدون ان الخيار هو بين طاقم يوسي بيلين، يوسي ساريد ويائيل دايان مقابل طاقم اريئل شارون، رافائيل ايتان وحزب مولوديت. وفي ضوء هفوات حزب العمل، فان هذه الانتخابات لا تمثل الخيار الأمثل، لكنها تنطوي مع ذلك على خيار.

* رئيس المعهد العربي الاميركي في واشنطن

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

جوائز نوبل

● من محمد احمد الطاهشي ـ نيويورك:

اطالع واقرأ جريدتكم كل يوم واصبحت عندي مثل اي وجبة اتناولها يوميا وخاصة كوننا في الغربة، ومن خلال مطالعتي لصفحة ثقافة في العدد رقم 6378 بتاريخ 1996/5/15 وذلك حول رد البروفيسور شيفتيل على الاتهامات الموجهة اليه لدوره في جوائز نوبل. وعلى ذلك اسمحوا لي بتوضيح الآتي:

اولا: الاديب العربي الكبير نجيب محفوظ يستحق كل تقدير واحترام الجميع كونه بحرا من العلم والادب والثقافة ويستحق اكثر واكثر، وجائزة نوبل قليلة في حقه، وكونه ضحى بعمره في الابداع الثقافي والادبي وغيرها.

ثانيا: البروفيسور رشح الاديب نجيب محفوظ كونه اطلع ودرس وتفحص اعمال نجيب محفوظ منذ فترة بعيدة، وكون البروفيسور انسانا ذا خبرة وتقييم في اللغة العربية بجميع فروعها وانواعها فهذه قناعة اتخذها من واقع الواقع وليست مجاملة او الحصول على شهرة، فالبروفيسور شيفتيل له معرفة كبيرة ببعض الاقطار العربية والوطن العربي وبعض دول العالم كونه باحثا في اللغة العربية وكونه عربي الاصل، ومهما كانت ديانته فهذا يعود الى قناعته الشخصية بترشيح الاديب نجيب محفوظ للحصول على جائزة نوبل.

ثالثا: كان المفروض على الشاعر الشاب محمد حسين ان يشجع ويمدح الاديب نجيب محفوظ كونه استاذا ذا ثقافة وادب كبيرين، وكذلك كان يجب على محمد حسين ان يفتخر كون الاديب الذي منحت له الجائزة عربيا.

وكذلك يتم تشجيع جميع الكتاب والادباء العرب لان لهم ابداعات عربية. فانني أؤكد انه لو كان الشاب الشاعر محمد حسين بدل ومكان البروفيسور لما رشح الاديب نجيب محفوظ ولكنه سوف يرشح غيره لانهم عرب متنافرين، ولا يحب لأخيه ما يجب لنفسه.

رابعا: من المفروض على جريدة «الشرق الأوسط» ان تدافع عن هؤلاء الابطال من رجال الادب والثقافة في جميع اقطارنا العربية كونهم يبدعون وما زالوا في سبيل ادبنا وثقافتنا العربية والاسلامية من جميع جوانبها.

خامسا: نشكر جريدة «الشرق الأوسط» على هذا الاهتمام والمتابعة بالمواضيع الادبية والثقافية بجميع مجالاتها وانواعها. ونقول لكم الى الامام ومزيدا من نشر وتوسعة الادب العربي عبر جريدتكم الغراء ونكرر الشكر على نشر هذا التوضيح.

رؤية عربية

● من إبراهيم أبو كرتكيلا ـ لندن:

تعقيباً على ما ورد في عمود السيد عبد الرحمن الراشد «رؤية عربية» يوم 1996/5/8 بعنوان «السودان وأكبر عدد من كوارث الطيران»، لقد لفت انتباهي عنوان العمود، بصفتي قارئاً سودانياً، مثلما هزتني مأساة طائرة الانتنوف الأخيرة في السودان، بما خلفته من ضحايا نرجو لهم الرحمة والغفران. غير ان ما استغربته أن السيد الراشد الذي لم يشأ ان يعبر في عموده عن كلمة عزاء لأسر ضحايا الطائرة أو الترحم على أولئك الضحايا، اندفع لإدانة الحكومة السودانية في هذه الحادثة وبدا كمن يود تصفية حساب معها، دون أن يستند إلى مبررات وحجج كافية.

فقد ذكر الكاتب انه وفي خلال خمسة اشهر سقطت خمس طائرات سودانية، وقفز من ذلك إلى ان «عدد تلك الكوارث وقلة المعلومات الصحيحة عنها، تعبر عن حالة فوضى ولا مبالاة من جانب الحكومة السودانية، ومضى لإصدار حكم عام بان حالة من التسيب قد عمت وصارت تهدد سلامة الطيران حيث ترك للناس البناء العشوائي فزاد من مخاطر الطيران. ولأجل التوضيح فقط لا بد من الإشارة إلى ان الخمس حوادث التي اشار إليها الكاتب لم تكن كلها لطائرات ركاب ولم تسفر عن ضحايا سوى الحادثتين الأخيرتين، واللتين تشكلان سابقة نادرة في تاريخ المجتمع السوداني. ولذا احدثتا هزة كبيرة في السودان لكبر عدد ضحاياهما ولأنهما اثارا القلق على إجراءات سلامة الطيران فكان أن سارع البرلمان وفي فاتحة انشطته إلى استجواب الوزير المعني ثم إلى تشكيل لجنة للتحقيق في الحادثة وسابقتها وتحديد المسؤول عنها، كما أن الصحف السودانية اثارت تساؤلات وانتقادات حول ما بدا من تضارب في بيانات الأطراف المعنية بالحادثة وطالبت بالتحقيق في ذلك مثلما فعل البرلمان المنتخب كأعلى سلطة للتشريع والرقابة في البلاد، وربما كان مناسباً للكاتب أن ينتظر حتى تصل اللجنة التي شكلها البرلمان إلى نتائج تحقيقها ومن ثم يصدر هو أحكامه بالإدانة أو البراءة، بدلاً من الاستناد في إصدار تلك الأحكام إلى معلومات ناقصة ومتضاربة نقلتها الوكالات وبعض الصحف اعتماداً على ردود الفعل الأولية التي صدرت من الجهات المشار إليها. كما أن استجواب الوزير المعني وتشكيل اللجنة كأول عمل يمارسه البرلمان، ينفي عن المؤسسات الحاكمة في السودان صفة اللامبالاة والفوضى حيال مثل هذه الأحداث.

وإذا كانت المقارنة تجوز في مثل هذه الحالات بين بلد وآخر، فإن الولايات المتحدة مثلاً ـ باعتبارها أكثر دولة تقدماً في العالم في هذه الجوانب ـ شهدت في ذات الفترة التي استشهد بها الكاتب الخمسة الأشهر الاخيرة، إحدى عشرة حادثة تحطم طائرة لسلاح الطيران فقط كما اوردت صحيفة «الجارديان» البريطانية يوم 5/11 وذلك دون حوادث الطائرات المدنية والتي آخرها حادثة طائرة الماكدونالد دي سي الأخيرة في فلوريدا التي قتل فيها 105 مواطنين أميركيين، أي أن عدد حوادث الطائرات العسكرية في أميركا في ذات الفترة كان أكثر من ضعف كل الحوادث التي وقعت في السودان في ذات الفترة، علماً بأن اربع حوادث من هذه الأخيرة وعددها خمس كانت لطائرات عسكرية، ثلاثة لم يكن بها ركاب واثنتين من هذه الثلاثة لم يصب حتى أفراد طاقمها بمكروه والحمد لله.

ولكن مع ذلك لم تهتز الحكومة الأميركية لوقوع هذه الحوادث رغم أنه من المعروف أن اي حادثة طيران لا بد أن يعقبها تحقيق، لضمان عدم تكرار ذات الأخطاء ولكن من يضمن أن أخطاء جديدة لا يمكن أن تقع.

أما ما ذكره الكاتب من أن السكن العشوائي في الخرطوم زاد من مخاطر الطيران هناك فلا أظن أن هنالك ما يدعمه، حيث أن المنطقة التي وقعت بها الحادثة هي منطقة سكنية معروفة والجدير بالذكر أن الحكومة الحالية في الخرطوم هي أكثر حكومة سودانية اهتمت بموضوع السكن العشوائي، حيث تم إعادة تنظيم المناطق التي كانت تبنى وتسكن عشوائياً ولم يعد بوسع أحد أن يبني إلا في أراض منحت له لذلك الغرض.

ختاماً أرجو أن ترى هذه السطور النور بصحيفتنا الغراء وضمن بريد القراء مع كامل تقديري وودي.

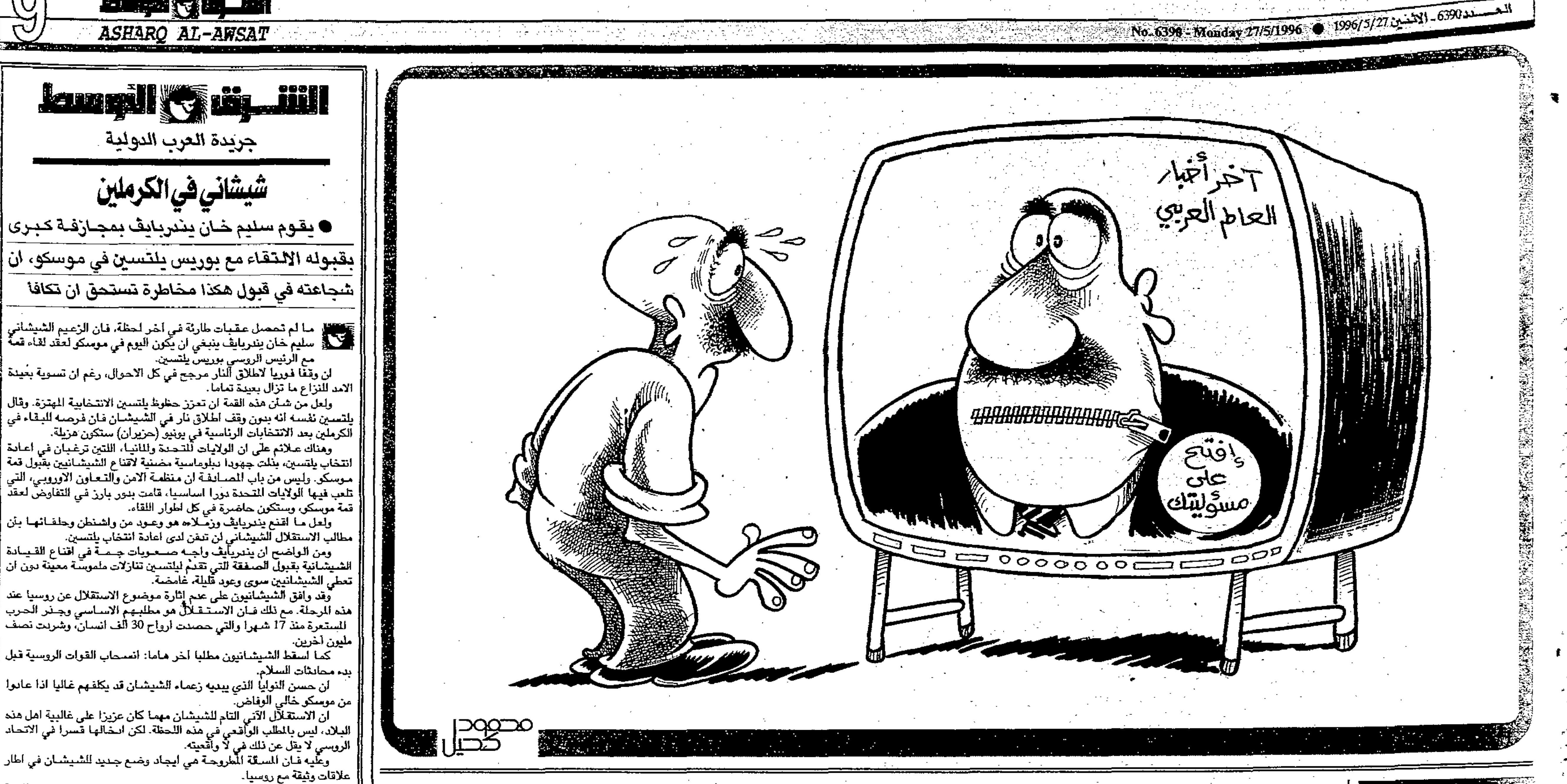
في لغتنا كلمة «العدوان» تحمل المعنيين

● من عبد الله فراج الشريف ـ جدة:

عندما قرأت مقال عبد الله باجبير في زاويته اليومية يوم الاثنين 1996/5/13 المعنون «ايجابا وسلبا» وددت لو ان كاتبنا الفاضل تريث قبل ان يصدر حكمه بأن كلمة «عدوان» تحمل المعنى السلبي في لغتنا العربية، بينما تحمل في اللغة الانجليزية المعنيين السلبي والايجابي، فان هذا الحكم غير منصف للغتنا العربية، فأصل الكلمة فيها يعني تجاوز الحد في الظلم.

وهي ايضا تحمل المعنى الايجابي في تجاوز الحد في الانتصاف. ومن ذلك قول الله عز وجل «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فإن انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين» فردع الظالم عن ظلمه والانتصاف منه سمي عدوانا بالمعنى الايجابي الذي يبحث عنه كاتبنا، وتصور ان لغتنا تخلو منه. ومنه قوله تعالى: «فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين».

فرد العدوان والانتصاف من المعتدي سمي عدوانا بالمعنى الايجابي الذي يبحث عنه كاتبنا الفاضل والذي تصور انه في لغتنا مفقود، فلغتنا العربية اوفى من لغات كثيرة نعجب بها، ولا يجعلنا نعتقد ان غيرها يتفوق عليها في الدلالة على المعاني إلا بعدنا عنها او جهلنا بما لها من امكانيات رائعة.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

شيشاني في الكرملين

● يقوم سليم خان يندربايف بمجازفة كبرى بقبوله الالتقاء مع بوريس يلتسين في موسكو، ان شجاعته في قبول هكذا مخاطرة تستحق ان تكافأ

ما لم تحصل عقبات طارئة في آخر لحظة، فان الزعيم الشيشاني سليم خان يندربايف ينبغي ان يكون اليوم في موسكو لعقد لقاء قمة مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين.

لن وقفا فوريا لاطلاق النار مرجح في كل الاحوال، رغم ان تسوية بعيدة الامد للنزاع ما تزال بعيدة تماما.

ولعل من شأن هذه القمة ان تعزز حظوظ يلتسين الانتخابية المهتزة. وقال يلتسين نفسه انه بدون وقف اطلاق نار في الشيشان فان فرصه للبقاء في الكرملين بعد الانتخابات الرئاسية في يونيو (حزيران) ستكون مزيلة.

وهناك علائم على ان الولايات المتحدة والمانيا، اللتين ترغبان في اعادة انتخاب يلتسين، بذلت جهودا دبلوماسية مضنية لاقناع الشيشانيين بقبول قمة موسكو. وليس من باب المصادفة ان منظمة الامن والتعاون الاوروبي، التي تلعب فيها الولايات المتحدة دورا اساسيا، قامت بدور بارز في التفاوض لعقد قمة موسكو، وستكون حاضرة في كل اطوار اللقاء.

ولعل ما اقنع يندربايف وزملاءه هو وعود من واشنطن وحلفائها بأن مطالب الاستقلال الشيشاني لن تدفن لدى اعادة انتخاب يلتسين.

ومن الواضح ان يندربايف واجه صعوبات جمة في اقناع القيادة الشيشانية بقبول الصفقة التي تقدم ليلتسين تنازلات ملموسة معينة دون ان تعطي الشيشانيين سوى وعود قليلة، غامضة.

وقد وافق الشيشانيون على عدم اثارة موضوع الاستقلال عن روسيا عند هذه المرحلة. مع ذلك فان الاستقلال هو مطلبهم الاساسي وجذر الحرب المستعرة منذ 17 شهرا والتي حصدت ارواح 30 الف انسان، وشردت نصف مليون آخرين.

كما اسقط الشيشانيون مطلبا آخر هاما: انسحاب القوات الروسية قبل بدء محادثات السلام.

ان حسن النوايا الذي يبديه زعماء الشيشان قد يكلفهم غاليا اذا عادوا من موسكو خالي الوفاض.

ان الاستقلال الآني التام للشيشان مهما كان عزيزا على غالبية اهل هذه البلاد، ليس بالمطلب الواقعي في هذه اللحظة. لكن ادخالها قسرا في الاتحاد الروسي لا يقل عن ذلك في لا واقعيته.

وعليه فان المسألة المطروحة هي ايجاد وضع جديد للشيشان في اطار علاقات وثيقة مع روسيا.

ولبلورة مثل هذا الوضع الجديد، ينبغي لروسيا ان تقبل بحق الامة الشيشانية في تقرير المصير. وان اعلانا للمبادئ بهذا المعنى سيكون خير مآل يأمله المرء من محادثات موسكو. ولعل ذلك يفتح الطريق لوقف اطلاق نار دائم، تعقبه تعبئة لكل طاقات الابداع الدبلوماسي لايجاد تسوية تسمح للشيشانيين والروس بالعيش معا في اطار ترتيب خاص.

ان «اصوات الحكمة» التي ساعدت على اقناع يندربايف بالتوجه الى موسكو ينبغي ان تهمس في اذن يلتسين كي يلجم اولئك الذين ما يزالون يحلمون باحراز نصر عسكري كاسح في الشيشان، كما هو حال وزير دفاعه باڤل جراتشيڤ.

«الشرق الأوسط»

* * *

تصريحان متضاربان والمطلوب تصديقهما

● عندما تتضارب التصريحات حول قضية واحدة يصبح من الصعب تصديق أي منها خاصة إذا ما كانت صادرة من كبار المسؤولين

خلال يومين متتاليين من ايام الاسبوع الماضي صدر في الخرطوم وعلى لسان اثنين من كبار المسؤولين فيها تصريحان متضاربان يتعارض كل منهما تماما مع الآخر رغم انهما يتعلقان بقضية بالغة الاهمية للسودان ولشعبه لانه على اساسها ستتحدد خطوط علاقاته ليس فقط بالعالم الخارجي ولكن ايضا بمحيطه العربي.

صدر التصريح الاول من الدكتور حسن الترابي رئيس البرلمان السوداني والامين العام للجبهة القومية الاسلامية واكد فيه ان السودان لم يطرد احدا او يأمر احدا من العرب (والمقصود هنا طبعا الافغان العرب المتهمون بالارهاب) المقيمين فيه بمغادرة البلاد بل جاءت مغادرة من غادر منهم اختيارا وطواعية رغبة منهم في عدم تعريض السودان لاية مضايقات او احراجات في علاقاته العربية والعالمية.

ولم يمر يوم واحد حتى اكد علي عثمان طه وزير الخارجية السوداني في تصريح له ان السودان، وبعد مراجعة للمجموعات المتهمة بان لها صلة بالارهاب وفحص كل الحالات، طلب من العديد من «الافغان العرب» مغادرة البلاد وذلك سدا للذرائع بعد فرض مجلس الامن عقوبات دبلوماسية ضد السودان لاتهامه بدعم الارهاب وايواء ارهابيين على اراضيه.

والواضح بداية ان الرسالة التي يحملها التصريحان المتضاربان هو ان الخرطوم تحاول ان تؤكد للعالم ان السودان لم يعد يؤوي المتهمين بالارهاب مما يعني انها مشغولة جدا بآثار قرار مجلس الامن رقم 1054 بفرض العقوبات الدبلوماسية لانه يعلن بداية احاطة السودان بطوق حديدي حوله وحول تعاملاته الدولية وايضا العربية، وهو الطوق الذي بدأ يغوص به في بحر العقوبات الذي سبقه اليه ايران والعراق بعد ان اصبح يشكل اتجاها دوليا جديدا لعقاب من يخرج عن التوجه الدولي نحو السلام والاستقرار.

ولكن ما حدث هو ان الرسالة خرجت في شكلين مختلفين، الاول صادر من مسؤول كبير يقال انه هو القائد الفعلي للسودان والرجل الذي يتزعم، بدعم من ايران، الحركة الاصولية في العالم. اما الثاني فهو مسؤول سياسي طرح الرسالة في قالب يتسم بالكثير من الدبلوماسية لعلمه انه سيحاسب على كل كلمة يقولها لانها تشكل السياسة الرسمية للسودان.

ومن هنا كان سر انطلاق الرسالة في اتجاهين مختلفين. فالسودان، حتى وهو يعلن عدم وجود ارهابيين على ارضه، يحاول ان يكسب طرفين الاول هو المجتمع الدولي وذلك من خلال محاولة انقاذ ما يمكن انقاذه مما تبقى من علاقاته مع العالم الخارجي والمنظمات الدولية، وكلف بنقل هذه الرسالة علي عثمان طه.

اما الطرف الثاني فهو قوى الارهاب التي من الواضح ان السودان يحاول عدم خسارته او قطع الخيط معه، وتولى نقل هذه الرسالة الدكتور الترابي.

ولكن يبقى في النهاية تساؤل حول من الذي يمكن تصديقه :هل هو الترابي المخطط الاول للسياسة السودانية الداخلية والخارجية ؟ام وزير الخارجية الذي يبدو من خلال منصبه انه المنفذ الاول للسياسة الخارجية وان كان يتردد انه في الحقيقة احد ابرز المخططين، من وراء الستار، للسياسة الخارجية وايضا الداخلية في السودان.

محمود عطاالله

* * *

ولاية بطرس غالي

● يبدو بطرس غالي وهو في الثانية والسبعين من عمره اكثر شباباً من الامم المتحدة ومؤسساتها.

لو ان بطرس غالي جاد بالفعل في عدم ترشيح نفسه لولاية ثانية على رأس الامم المتحدة، فهو على حق، ولن يلومه أحد، أقله الذين يحبونه.

ففي مثل هذا العالم لن تحقق الامم المتحدة اكثر مما حققت، اي ان تكون هي المتنفس، وان تكون سيارة الاسعاف التي تصل متأخرة، وان يكون امينها العام هو الرجل الذي يرشق بالبندورة والبيض، لأنه ليس في امكان المعتدين على هذه الأرض الوصول الى غيره. لقد رشق بطرس غالي بالبيض في سراييفو مرة لأن أهل المدينة لم يستطيعوا الوصول الى بلغراد لكي يرشقوا سلوبودان ميلوسيفيتش بشيء آخر. كما نعت بطرس غالي مرة بمختلف النعوت وهو في الصومال لأن المتظاهرين لم يكونوا قادرين على رمي فارح عيديد في البحر.

لم يسمع بطرس غالي الكثير من الاطراء من الأميركيين، وخاض اكثر من معركة مع البريطانيين، وأثناء ازمة البوسنة احتدت معركته مع الروس، وثمة عرب كثيرون وجهوا اليه انتقادات كثيرة، ولولا شجاعته في نشر تقرير الامم المتحدة حول مذبحة اسرائيل في قانا، ثم الجهود التي بذلها اثناء مفاوضات 986 مع العراق، لما تحدث احد عن انجازاته بالخير.

مشكلة بطرس غالي، انه انتخب لمنصب الأمين العام في الوقت الذي قررت فيه الأمم المتحدة ان تنهي خمسين عاماً من العمل الدبلوماسي، وان تدخل زمن التدخلات العسكرية في غير مكان في العالم، فضاع وسط غابة من الخوذ وفي عالم من الجنرالات.

مشكلة بطرس غالي هي في ذلك النظام العالمي الجديد الذي قام بعد سقوط الاتحاد السوفياتي وبروز الولايات المتحدة كقوة عظمى وحيدة في العالم. لقد عمل جميع اسلافه في ظل توازن معين كان يحكم الأمم المتحدة وشؤونها، أي كان هناك دائماً هاجس للمعارضة السوفياتية والامتناع الصيني، وأصوات الكتلة الافريقية - الآسيوية. وكانت هذه العناصر تعطي الأمين العام نوعاً من الاستقلالية وشيئاً من القوة، لأنه لم يكن يتحرك، في أي حال، الا بعد توافق هؤلاء جميعاً. اما بطرس غالي فقد كان مرشح الفرانكوفونية، أي مرشح الناطقين باللغة الفرنسية في زمن صار فيه كل الكلام باللغة الانجليزية، كما كان مرشح الكتلة الافريقية - الآسيوية بعدما فقدت هذه الكتلة مكانها حول الطاولة المستديرة. وكان كذلك مرشح العرب، يوم دخل العرب عصراً جديداً، لا يستطيع احد ان يعرف كيف سيخرجون منه.

وإذ يدخل بطرس غالي الآن الشهور الأخيرة من ولايته، فانه يبدو اكثر حيوية من المنظمة التي يرأسها، واكثر شباباً من سنواتها الطويلة، واكثر تأثراً بالمشاعر البشرية من هيئاتها ومجالسها التي تعودت رؤية براكين العذاب في هذا العالم. واذا كانت الولايات المتحدة، ومعها اسرائيل، غاضبة من بطرس غالي، فان اكثر ما يغضبها فيه صورة العربي - الافريقي الذي اتخذت بعض القرارات الدولية باسمه. وفي هذه الحالة يكون بطرس غالي ضحية مرتين. الاولى لانه اتهم بما لم يفعل، والثانية لانه لم يفعل ما اتهم به.

وفائي دياب

* * *

ما فعله لها وما لم تفعله له...

مصر ترد بعد 40 سنة القليل من الكثير إلى لبنان

فؤاد مطر

ليس هنالك من فعل لمصر ما فعله لبنان. وليس هنالك شعب فزع لأمر سوء اصاب مصر مثل ما فزع الشعب اللبناني. وليست هنالك مدينة تعاطفت مع القاهرة بمثل ما تعاطفت بيروت.

وقبل العدوان الثلاثي على مصر عام 1956لم تكن مثل هذه العاطفة اللبنانية نحو مصر بالوضوح الذي بانت عليه بعد تلك العدوان. لكن لمجرد ان حدث العدوان فان تلك العاطفة تفجرت كالبركان غضبا من جهة وتعبيرا عن المؤازرة من جهة اخرى. وفي غضون ايام على ما نتذكر بات لبنان عمق المعركة التي تخوضها مصر ضد العدوان الثلاثي ولم يبق احد من رموز العمل السياسي والاعلامي - باستثناء حالات شاذة - مسلمين ومسيحيين الا وابدى الاستعداد للمؤازرة. ولم تقتصر المؤازرة على التظاهرات والتبرعات والكتابات النارية وانما وصلت الى حد ان القمة العربية الوحيدة التي جرى عقدها في بيروت انما كانت من اجل مصر.

وقد يكون من الضروري التذكير بتلك القمة وظروف انعقادها لانها تشكل منعطفا بالغ الاهمية في مسيرة العمل العربي المشترك من جهة، ولانها في الوقت نفسه تفسر بعض الشيء التعاطف الذي اظهرته مصر حكومة وشعبا نحو لبنان خلال العدوان الاسرائيلي عليه وبالذات بعد مجزرة قانا التي قوبلت من الادارة الاميركية بحسن التفهم، ومن بقية العالم بالاستياء والغضب الشديدين.

بدأت تلك القمة اعمالها يوم 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 1956 في بيروت بدعوة من الرئيس اللبناني زمنذاك كميل شمعون وانتهت في اليوم التالي. وشارك فيها الملك سعود بن عبد العزيز والملك حسين ملك الاردن والرئيس عبد الفتاح محمد المغربي (رئيس مجلس السيادة في السودان آنذاك) والرئيس شكري القوتلي، والملك فيصل الثاني ملك العراق، ومصطفى بن حليم رئيس وزراء ليبيا (نيابة عن الملك ادريس السنوسي) والامير سيف الاسلام البدر ولي عهد المملكة المتوكلية اليمنية (نيابة عن والده الامام احمد). وحرصت مصر، من اجل ابقاء المؤتمر في معزل عن اي تأثيرات على عدم ايفاد احد اعضاء مجلس قيادة الثورة لترؤس وفد مصر والاكتفاء بتمثيل السفير (في بيروت) عبد الحميد غالب للرئيس عبد الناصر في المؤتمر.

واستطاع المؤتمر الذي كان محاطا بتعاطف شعبي لبناني لا مثيل له مع مصر ان ينجز اول وقفة رسمية عربية شاملة مع دولة شقيقة معتدى عليها ومن دون اي مناقشات او مناورات او مشاورات وراء الكواليس. وتمثلت الوقفة في بيان من نوع ما قل ودل «يعتبر بريطانيا وفرنسا واسرائيل مسؤولة بالتضامن عن استمرار العدوان، ويطالب بتنفيذ القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة للامم المتحدة باغلبية ساحقة ايام 2 و4 و7 نوفمبر (تشرين الثاني) 1956(قبل المؤتمر) والقاضية بوقف القتال وسحب القوات المعتدية فورا من الاراضي المصرية. كذلك قرر الملوك والرؤساء في حال استمر العدوان على مصر «ان تباشر الدول المتمثلة في المؤتمر فورا كل في ما خصها حق الدفاع المشروع عن النفس..» وطالبوا بفصل قضية قناة السويس (التي حدث العدوان نتيجة تأميمها) عن الظروف التي رافقت العدوان على مصر. وانتهى البيان الى القول «... وان المجتمعين يتوجهون بتحية الاخوة الصادقة والتقدير والاعجاب الى سيادة رئيس الجمهورية المصرية جمال عبد الناصر والى القوات المصرية المسلحة والى شعب مصر مكبرين وطنيتهم وتفانيهم في الدفاع عن سلامة مصر وسيادتها وعن القومية العربية وكرامة شعوبها وعزتها...».

لم تحقق هذه القمة على الصعيد العملي نتائج سريعة لمصر، الا انها اكدت امرا اساسيا وهو ان مصر ليست وحدها، وان العدوان الثلاثي الذي استهدفها انما استهدف بقية الاشقاء. واكدت ايضا ان في استطاعة العرب ان يجتمعوا على رغم عدم رغبة بعض الدول الكبرى في اجتماعهم واتخاذهم من القرارات ما من شأنه مؤازرة شقيق ورفع روحه المعنوية. والى ذلك ان تلك القمة اشاعت في نفوس الشعب المصري وكتائب المقاومة، التي كانت تنفذ عمليات جريئة، طمأنينة الى ان هذا الشعب ليس وحده وان هنالك بضعة ملايين من الاشقاء يؤازرونه ويساندون قضيته الوطنية. كما ان عقد القمة وفي لبنان بالذات المحسوب على فرنسا وبريطانيا ومشاركة دول تدور سياساتها (زمنذاك ايضا) في الفلك البريطاني مثل الاردن والعراق وليبيا، والسودان الى حد ما... ان عقد القمة في لبنان وصدور بيان يعتمد على المبدئية وصدق المشاعر وليس على مجرد اللياقات، كان بمثابة توضيح بان اي علاقة مهما بلغ ترابطها بين دولة عربية ودولة اجنبية من الدول الكبرى لا تعني مسايرة الدولة الاجنبية او تفهم دوافعها اذا هي شنت عدوانا على دولة شقيقة. وحتى اذا كانت بين الدولة المعتدى عليها والدول الشقيقة او بعضها خلافات عميقة سالت بسببها الدماء احيانا وتعالت الملاسنات والمشاحنات في معظم الاحيان، فان عدوان الاجنبي يفرض اتخاذ وقفة حاسمة وبعدما يزول العدوان تعود الخلافات الى ما كانت عليه. ونلاحظ ان هذا هو ما فعله المشاركون في قمة بيروت نحو مصر، من دون ان تحول وقفتهم هذه دون ان يتعامل النظام المصري لاحقا مع بعضهم تعاملا غير ودي على الاطلاق. فقد ساند النظام ثورة ضد حكم الرئيس كميل شمعون عام 1958، وساند ثورة ضد الحكم الملكي في العراق في العام نفسه -وهي ثورة كان الملك فيصل الثاني الذي شارك في قمة بيروت احد ضحاياها في المجزرة التي عرفت بمجزرة «قصر الرحاب».

والقمة التي نتحدث عنها ليست المؤازرة الوحيدة من جانب لبنان لمصر. وعندما نتذكر الايام الصعبة التي واجهتها مصر والمصريون بعد حدوث الانفصال، وبأية خشونة واذلال تعامل الانفصاليون في سورية مع المصريين، نتذكر على الفور كيف ان لبنان واللبنانيين عموما خففوا بوقفتهم الاخوية المرارة في نفوس المصريين الذين كانت ترمي بهم الشاحنات القادمة من دمشق على الحدود السورية - اللبنانية وفي المنطقة وعلى الارض نفسها التي سبق ان التقى فوقها الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس اللبناني فؤاد شهاب. اما الذين رمتهم الشاحنات فانهم لم يتركوا مناسبة الا وتحدثوا امام ابنائهم واحفادهم عن كرم الخلق اللبناني الذي خفف عنهم اذلال الانفصاليين من السوريين لهم وكيف ان اللبنانيين استضافوهم في البيوت والفنادق واكرموا وفادتهم على نحو ما فعل الخليجيون مع الكويتيين في محنة الغزو العراقي لبلدهم يوم الثاني من اغسطس (آب) 1990

وهذا التذكير بما فعله لبنان نحو مصر هو تمهيد لا بد منه للقول ان الموقف المصري نحو لبنان خلال العدوان الاسرائيلي عليه هو موقف يندرج في بند الرد على الموقف بمثله او باحسن منه. ونحن نلاحظ انه منذ اليوم الاول للعدوان حرصت الصحافة المصرية (الصحف القومية وصحف الاحزاب) على ابراز تطورات العدوان، وارفقت التغطية بالتعليقات المتعاطفة مع لبنان. واستمرت الصحافة المصرية على هذه الوتيرة طوال ايام العدوان وكانت لهجتها تتفاوت تبعا لتشعب العمليات العدوانية. وعندما حدثت مجزرة قانا ظهرت في الافق المصري بوادر انتفاضة على اسرائيل، وبدأ بعض رموز العمل السياسي والثقافي والفني واساتذة الجامعات والفعاليات الاقتصادية يطالبون الحكومة بموقف اكثر حزما بل ان البعض ذهب الى حد المطالبة بقطع العلاقات مع اسرائيل، او سحب السفير المصري من تل ابيب وطرد السفير الاسرائيلي من القاهرة، وتجميد العمل بمعاهدة السلام مع اسرائيل، ووقف عمليات التطبيع المتعثرة اصلا. وذهبت شخصيات حزبية مصرية الى حد المطالبة بمقاطعة كل ما هو اسرائيلي واميركي. ولم يحدث ان اظهر الشعب المصري غضبا مثل الغضب الذي اظهره ازاء العدوان على لبنان. ومع ان ما يشبه الصحوة هو الذي حدث في مصر الا ان بعض السياسيين والكتاب المصريين الذين روجوا الكثير في الماضي للسلام المصري - الاسرائيلي لاذوا بالصمت، وكان موقفهم هذا مدعاة انزعاج الرأي العام منهم.

ولكن هل ان رد مصر جاء حقا بمثل مؤازرة لبنان لمصر قبل اربعين سنة، وفي اكثر من مناسبة، بدءا من القمة التي جرى عقدها في بيروت وكانت في حينه علامة مضيئة على طريق العمل العربي المشترك؟

والجواب عن ذلك هو ان مصر في التسعينات ردت القليل من الكثير الذي كان في استطاعتها ان تفعله في حين ان لبنان كان دائما ومنذ الخمسينات يقدم كل ما كان يملكه من حيوية التعاطف الى مصر في ساعات الشدة التي تواجهها. وعلى الاقل كان في استطاعة الرئيس مبارك ان يصر على قمة في القاهرة من نوع القمة التي عقدها من اجل الكويت، او القمة التي استضافها لبنان عام 1956 من اجل مصر، لا ان يكتفي بمسعى بذله في هذا الاتجاه الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد، ومن الطبيعي الا يستمر، علما بان الامين العام باشر وبذل المسعى من اجل تطويق التساؤلات الكثيرة حول الموقف المصري العالي الصوت اعلاميا والخجول بعض الشيء سياسيا.

وقد يكون الذي جعل الرئيس مبارك لا يسعى من اجل القمة التي نشير اليها هو خشيته من ان يتسبب هذا السعي في توتر العلاقات مع الادارة الاميركية واسرائيل، وهو ما لم يستوقف لبنان عام 1956 ولا الذين شاركوا في القمة التي استضافها الرئيس كميل شمعون فاجتمعوا على رغم احتجاجات بريطانيا وفرنسا وانذاراتهما المعلنة والخفية، واتخذوا، قبل اربعين سنة، التوصيات والقرارات التي ترضي الكرامة وتشد من عضد مصر.

... وما ابعد ما يحدث اليوم عما كان يحدث في البارحة. والبارحة هنا عمرها اربعة عقود حافلة بكل ما هو مثير.

* * *

أعطي صوتي لليكود وهذه هي الأسباب

فهمي هويدي

اما وقد اصبح سؤال الانتخابات الاسرائيلية مقررا علينا هذه الايام، حيث باتت تلاحقنا كل يوم اسئلة الصحافيين الاجانب وتدعونا الى المفاضلة بين حزبي «العمل» و«الليكود» فقد كان علي ان اقلب الامر جيدا، حتى اهتديت الى قرار باعطاء صوتي لليكود، ليس لانه افضل، ولكن لظني انه - وان كان اكثر وحشية - الا انه اقل خطورة وتعاسة من «العمل»!

واذ يلاحظ المرء ذلك الاهتمام العالمي واسع النطاق بالانتخابات الاسرائيلية، فانه يجب ان يسجل ان اسرائيل نجحت في اقناع كثيرين بان همها هو شأن كوني، خصوصا بعدما شاع بين الجميع ان مصير السلام ومصير الشرق الاوسط فضلا عن مصير كلينتون رئيس الدولة الاعظم في العالم، ذلك كله بات معلقا على فوز شمعون بيريز في الانتخابات وهو ما عبرت عنه قمة شرم الشيخ، التي كانت بمثابة تصويت دولي لبيريز ضد منافسه نتنياهو.

كذلك فليس خافيا على احد ان اغلبية الانظمة العربية تؤيد انتخاب بيريز. وربما كان اكثر الزعماء العرب تأييدا له هو الرئيس ياسر عرفات، الذي يدرك في ما يبدو ان مستقبله السياسي اصبح مرهونا بفوز رئيس حزب العمل. لذلك فانه لم يقصر في تقديم كل ما بوسعه من جهد لتمكينه من الفوز. ضرب حماس واعتقل 900 من اعضائها، وتجاهل عدوان اسرائيل على لبنان ومذبحة قانا، كما تجاهل حصار الجيش الاسرائيلي وتجويعه الشعب الفلسطيني، وعقد اجتماعا مع بيريز وسط تلك الاجواء، لتدعيم موقفه الانتخابي.

اكثر من ذلك فقد نشرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية يوم الثلاثاء الماضي (5/21) ان الشرطة الفلسطينية اوشكت على اعتقال محمد ضيف الذي يقال انه قائد كتائب عز الدين القسام (الجناح العسكري لمنظمة حماس) - لماذا؟ - لكي يقدم عرفات رأسه هدية الى شمعون بيريز قبل موعد الانتخابات في 29 مايو - صدق او لا تصدق!

في اجواء شيوع المراهنة على نجاح هذا الحزب، وذاك، يتذكر المرء انه لم يكن معنيا في الماضي بمثل تلك الاختيار. حيث كانت قناعتنا الاصلية التي استمرت عدة عقود ان ابني الزعماء الاسرائيليين جميعا ملطخة بدم العرب. وانهم قتلة وسفاحون ومجرمو حرب بكل المعايير. كانت قناعتنا ان حزبي العمل والليكود لا يختلفان في اية قضية استراتيجية. وان هدفهما واحد هو: اقامة دولة اسرائيل القوية والمهيمنة، فوق جثة فلسطين وعبر الحاق اكبر قدر من الهزيمة والاذلال بالعرب لجمعين.

وعند الاختبار الحقيقي فانهم يسفرون عن وجههم القبيح الذي يتخفى تحت مختلف الاقنعة. وما مذبحة قانا والاعتداء الوحشي على لبنان وما حصار الفلسطينيين وتجويعهم الا دليل مستجد يؤكد ان «بيريز» ليس افضل كثيرا من شارون، وان الجميع في الحقيقة «ليكوديون» حتى النخاع!

لكن حين دب اليأس والوهن في صفوف العرب فانهم بدأوا يصدقون، او يتظاهرون بتصديق، ان حزب العمل غير الليكود، مصوبين اعينهم على الوسائل، التي هي مختلفة لا ريب، ومتجاهلين او متعامين عن الاهداف التي هي متطابقة بامتياز.

● لماذا أعطي صوتي لليكود؟ اسبابي في ذلك هي:

- ان بيريز يراوغ ويخدعنا ويقدم لنا السم مخلوطا بالعسل، يرتدي قناع السلام بينما يقبض على السلاح النووي، او يدغدغ مشاعرنا بحلم التنمية الاقتصادية في الوقت الذي ينتهج سياسات تنتهي باعلان غزة منطقة منكوبة، ويلوح لنا بالدولة الفلسطينية، بينما يمزق المجتمع الفلسطيني ويحوله الى معازل بائسة حتى اصبح الاصل في الارض المحتلة هو المستوطنات، بينما الوجود الفلسطيني صار شذوذا واستثناء كما قال الشاعر محمود درويش الذي هاله المشهد، حين عاد حديثا الى حيفا. اما الآخرون، قادة الليكود، فيقدمون لنا السم بوجه مكشوف. لذلك فان حزب العمل اشبه بالسرطان الذي يسري في الجسم اما الليكود فهو بمثابة صدمة او لطمة. الاول يقتلك دون ان تشعر، بينما الثاني يقتلك امام عينيك الاول يخدعك ويزعم انه معك بينما الثاني يقول لك صراحة انه عدوك. ووجه الافضلية هنا ان الاول يقاتلك بينما الثاني يستفزك ويتحداك في العلن. من ثم فبوسعك ان تتحسب له وتستعد لمنازلته (ولو بالحجارة او بالقنابل البشرية). اما العمل فانه لا يمكنك من هذه الفرصة، لانه ينزع سلاحك وهو يدعوك الى الجلوس حول طاولة المفاوضات، ويحكم القبضة على عنقك وهو يداعبك بقفازاته الحريرية!

- ان السلام المعروض علينا، والذي يسوقه حزب العمل في كل مكان، هو سلام مزيف ومغشوش. وبلا حصر هي الشواهد التي تدل على انه سلام مهين مسكون بالمذلة والاستسلام. والذين قالوا انه سلام الشجعان ضحكوا على انفسهم او كذبوا علينا. بعدما تبين من خلال الاختبار والممارسة انه سلام الاذعان والخذلان (المثقفون الفلسطينيون في الولايات المتحدة اصدروا بيانا بهذا المعنى جرى التعتيم عليه) ولا أعرف ان كنا بحاجة ام لا الى سرد مختلف الشواهد التي تؤكد ان الهدف من العملية كلها هو اجهاض الحلم الفلسطيني وتركيع العرب، وبسط الهيمنة الاسرائيلية على الجميع، بحيث يتم تطويع و«تأديب» العالم العربي كله، الذي عن له ان يتمرد يوما ما، ومازالت تتردد في جنباته اصوات تحرض على رفض الخضوع والتعلق بحلم الاستقلال الوطني والحضاري. وذلك في المفهوم الغربي «ارهاب» ما بعده ارهاب يجب ان يقمع وان يستأصل على الفور!

لقد اخذت اسرائيل كل شيء، قامت بتصفية «القضية»، وكسبت اعتراف الجميع، وذهبت في التطبيع الى مدى ابعد مما تصورت، واخترقت العالم الاسلامي فضلا عن العربي، بينما تركت كل ما هو جوهري واساسي (اللاجئون والقدس والمستوطنات وحق تقرير المصير وحق العودة) ذلك كله جرى تأجيله الى المستقبل المجهول.

والامر كذلك فان «الحريصين على التوصل الى سلم حقيقي، شامل وعادل ودائم يجب ان يكونوا اكثر معارضة لعملية السلم الحالية لانها خالية من عناصر الحل الجوهرية». هذه العبارة التي كتبها المفكر الفلسطيني الدكتور حليم بركات، الاستاذ بجامعة جورج تاون في واشنطون، هي خلاصة يتفق معها كثيرون، ويرون فيها تعبيرا عن الموقف الشريف الواجب اتخاذه في الوقت الراهن.

يصر حزب العمل على مواصلة مسيرة السلام المغشوش، بينما يدعو قادة الليكود الى ايقافها. صحيح انهم يريدون ايقافها لانهم يضمرون ما هو اسوأ، ونحن ندعو الى ايقافها تطلعا الى الافضل، ومن وجهة نظرنا فان الايقاف هو المهم الآن، وليتنافس كل طرف بعد ذلك في تحقيق مرامه.

- في حالة فوز بيريز، فانه سوف يستغل التعاطف الدولي والاميركي خاصة معه، فضلا عن تعاطف وتأييد اغلب الانظمة العربية، لكي يضغط على الفلسطينيين الى ابعد مدى في مباحثات المرحلة النهائية لكي يكسب الجولة لصالحه في كل المسائل الاساسية المؤجلة. وسوف يساعده في ذلك لا شك الانهيار الحاصل في القيادة الفلسطينية، الذي يمكن ان يدفعها الى قبول ما لا يمكن قبوله. وثمة لغط كثير حول ترتيبات تم الاتفاق عليها بالفعل في ما يتعلق ببعض تلك القضايا الاساسية، منها مثلا ان الرئيس عرفات قبل باستمرار وجود المستوطنات بصورتها الوحشية الراهنة، في الضفة والقطاع، بحيث يصبح سكانها دولة داخل الدولة.

فوز الليكود سيمضي بالقضية في مسار آخر ربما ادى الى وقف مباحثات الوضع النهائي او تجميدها من الناحية العملية، الامر الذي يعني من وجهة نظرنا وقف مسلسل تفريط القيادة الفلسطينية وتنازلاتها، ولئن بدا ذلك ضارا في الأجل القصير، الا ان من شأنه احياء القضية واستمرارها في الأجل البعيد.

- من الناحية العملية، فان اللحظة التاريخية التي تقتنع فيها اسرائيل، حكومة وشعبا، بانها بحاجة الى اقامة سلام حقيقي مع العرب لم تحن بعد، فاسرائيل مازالت تعتقد انها قادرة على فرض الاستسلام على العرب وتحقيق مكاسب كبرى دون ان تقدم اية تنازلات، وثمة تسابق بين زعماء الحزبين لاقناع الجماهير بان كلا منهما قادر على اذلال العرب ومستعد للتعامل معهم بكل قسوة ممكنة، ومغامرة بيريز في لبنان محملة بهذه الرسالة. وينبغي الا ننسى هنا ان حوالي 80 في المائة من الاسرائيليين ايدوا ذلك العدوان فضلا عن ان من يطالع تعليقات وتعبيرات الجنود الاسرائيليين على مجزرة قانا، التي نشرتها مجلة «كل هاعير» العبرية، يدرك مدى شعورهم بالعنصرية والاستعلاء والازدراء بكل ما هو عربي.

واذا كان بيريز وقادة حزب العمل رغم ذلك قد ارادوا ان يستبقوا ويصطنعوا سلاما قبل اوانه، منتهزين فرصة تدهور الوضع العربي، فان هذا السلام يعبر عن طموح اولئك الزعماء باكثر مما يعبر عن المزاج الاسرائيلي العام. وهو مزاج يجد صداه الحقيقي في الليكود لذلك فان فوزه سيكون كاشفا لحقيقة الوضع الاسرائيلي التي سعى زعماء حزب العمل الى تجميله والتستر عليه. ان الليكود هو الحقيقة بينما العمل هو الاحتيال على الحقيقة والتفافها. والتعامل مع الوجه افضل من التعامل مع القناع!

هذه هي الاسباب التي تجعلني افضل صدمة او لطمة الليكود على سرطان حزب العمل، وان ظل دعائي الى الله مستمرا: ان يهلك الظالمين بالظالمين!

* * *

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

خرجوا أم طردوا؟!

وهذه تجربة اخرى جاءت على حساب الجميع تقريبا، على حساب السودانيين وضيوفها من افغان عرب وعجم. فقد قام السودان اخيرا بما قامت به ليبيا، طرد من تبقى الذين استضافتهم ضمن شعاراتها السياسية الداخلية بمحاربة قوى العالم.

فبعد ان دخل السودان القفص، اي قفص الامم المتحدة، بدأ يقدم تنازلاته الواحد بعد الآخر. تعهد بعدم السماح لثوار جيرانه ان يجعلوا السودان قواعد للانطلاق، وتعهد بعدم ترك السودان ملاذا للهاربين من المطلوبين المصريين، وتعهد ان يرحل الافغان العرب طوعا او قسرا. وبعد هذا كله هل كان السودانيون في حاجة الى ان يصلوا الى هذه المرحلة السيئة امام العالم ولامام انفسهم؟!

والسودانيون ليسوا وحدهم ضحايا للباهاة السياسية والشعارات الرنانة بل حتى ضيوفهم الذين اضاعوا عمرا واهلا وارضا يوم ان انتقلوا الى مخيمات الضيافة ظانين انهم اخيرا وجدوا حكومة مستعدة ان تشاركهم طروحاتهم حتى آخر سوداني ان لزم الامر. ولا ننسى ان معظم الذين سارعوا بقبول الدعوات السودانية قبل خمس سنوات او اكثر هم ضحايا تصورات خاطئة تبنوها تقوم على مثالية مفرطة والثقة في شعارات السياسيين.

لم تكن السودان، الحكومة، هي الاخرى في حاجة الى ان تصل حالة التعري العلنية التي تقرر بها والتي تصرح بها بعبارات خجولة، «لقد خرجوا طواعية». او ان تصل الى مرحلة لا تصرح بها حيث يقال انها بلغت درجة ترحيلهم قسرا واعتقال فئة منهم لحبسهم. لم يكن السودان بحاجة الى ان يمر بكل هذه المعاناة حتى ينقلب على نفسه واصدقائه. كان بامكانه ان يتعايش مع غيره وفي نفس الوقت كان له ان يحاول ان يصلح وفق مشروعه الذي يقول طالما انها كانت قناعاته وسياسته. لم يكن يعقل ان يسرع بمشروع اصلاح كل العالم قبل ان يصلح نفسه. كان عليه ان يثبت مقدرته في تقديم نموذج واحد من صنع يديه وهو الذي امسك بتلابيب الحكم منذ ثماني سنوات، وبعدها كان له ان يقدمه للعالم.

فقد دخلت الحكومة السودانية القفص الدولي بقدميها رغم كل التحذيرات المعلقة على بابه ومنذ اللحظة الاولى وهي تبحث عن مخرج قبل ان ترتج مغاليقه وتكبر الاقفال على الحلول - ودورنا ليس الشماتة، لان كل واحد فينا طريح شماتة الآخرين فيه، بل ان نساعد السودانيين على تخليصه قبل ان يصعب خلاصه.

فليبيا مثال حي يعارك كل يوم من اجل ان يفتح مطاراته ويشارك العالم حركته، وقد دفع الكثيرون لاخوانه واصدقائه ظنا منه انهم قادرون على تخليصه. والعراق نموذج مخيف لعملية جلد سياسية تراكمت عقوباتها عليه لانه كان يهزأ بها، حتى بلغ مرحلة يطلق فيها نيران الفرح فقط لانه سمح له ان يبيع براميل قليلة وبشروط صعبة. السودان لا يحتاج ان يبلغ هذه المرحلة ولا نحتاج ان نوصله اليها.



انه لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

قُل لَّوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُم بِهِ ۖ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (16)

يونس / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة
الفجر	4.10	4.02	3.00	3.33	4.15	3.53	3.32	3.18	3.19	4.18	3.10
الشروق	5.39	5.34	4.35	5.05	5.56	5.23	5.17	5.04	4.51	5.38	4.47
الظهر	12.18	12.19	11.38	11.50	12.52	11.46	12.29	12.23	11.45	12.26	11.35
العصر	3.32	3.41	3.18	3.14	4.28	3.03	4.09	4.07	3.20	3.51	3.03
المغرب	6.58	7.05	6.39	6.37	7.47	6.17	7.34	7.31	6.39	7.09	6.24
العشاء	8.28	8.35	8.08	8.07	9.17	7.30	9.17	9.16	8.09	8.39	7.54

	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما
الفجر	3.15	4.00	4.12	2.56	3.23	4.37	2.52	4.17	3.24	3.45	3.37
الشروق	4.45	5.20	5.22	4.29	4.53	6.36	4.34	6.06	4.54	5.55	5.39
الظهر	11.29	12.08	12.15	11.33	12.06	2.03	11.45	1.24	12.59	1.49	1.09
العصر	3.07	4.05	3.15	3.13	4.36	6.01	3.32	5.17	5.16	6.02	5.09
المغرب	6.16	6.51	6.38	6.36	7.06	9.27	6.53	8.40	9.04	9.42	8.36
العشاء	7.46	8.16	7.38	8.10	8.26	11.18	8.29	10.21	10.34	11.41	10.29

	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاغن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	3.33	4.52	3.35	2.50	2.53	3.17	2.13	2.47	3.27	3.31	3.54
الشروق	5.38	6.48	5.50	5.01	4.53	5.24	3.50	4.39	5.28	5.28	5.46
الظهر	1.41	2.13	1.34	12.53	1.05	1.24	12.46	1.08	1.39	12.54	1.07
العصر	5.57	6.11	5.42	5.05	5.24	5.39	5.18	5.33	5.58	4.53	5.01
المغرب	9.42	9.36	9.16	8.43	9.14	9.22	9.41	9.36	9.48	8.18	8.25
العشاء	11.38	11.25	11.21	10.44	11.06	11.19	11.10	11.18	11.40	10.08	10.09

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اذا رأيتم من يبيع او يبتاع في المسجد، فقولوا: لا اربح الله تجارتك، واذا رأيتم من ينشد ضالة فيه فقولوا: لا ردها الله عليك».

دعاء اليوم

اللهم إني أُنزِل بك حاجتي وإن ضعف رأيي وقلّت حيلتي وقصر عملي وافتقرت الى رحمتك، فأسألك يا كافي الأمور، ويا شافي الصدور، كما تجير بين البحور، ان تُجيرني من عذاب السعير ومن دعوة الثُّبور، ومن فتنة القبور.

اختتام فعاليات ندوة «حقوق الإنسان»

الدعوة لتكوين فقه حقوق إنسان إسلامي

جدة: من خالد باقفيه

تختتم مساء اليوم ندوة «حقوق الانسان» فعالياتها وستصدر بيانها الختامي، وقد واصلت فعاليات الندوة العديد من المحاور منها «الجانب التاريخي حصر ودراسة حقوق الانسان» اوضح فيها الدكتور بكر باقادر الاستاذ بكلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز في ورقته عن حقوق الانسان تاريخها ومصادرها ومستقبلها، موضحاً حقيقة ما نص عليه ميثاق الأمم المتحدة من ان حقوق الانسان في الدولة ليست من الاختصاصات المطلقة للحكومات. واوضح انه لا يوجد ميثاق عربي عام لحقوق الانسان كمصدر قانوني وضعي للعالم العربي مشيراً بان المصدر الوطني لحقوق الانسان له اولوية على المصدر الدولي، كما اشار بان الشريعة الاسلامية كفلت حقوق الانسان منذ اربعة عشر قرناً، ودعا باقادر الى ضرورة ان يكون للمسلمين فقه حقوق انسان اسلامي من خلال لجان ومحاكم اسلامية.

وتضمنت الندوة محوراً عن النظرة التحليلية في حقوق الانسان والقيت فيها ثلاث ورقات، الاولى نظرة تحليلية في حقوق الانسان من خلال المواثيق واعلان المنظمات قدمها مصطفى الفلالي، والثانية تضمنت مقارنة بين اللائحة الاسلامية لحقوق الانسان واللائحة العالمية.

كما استعرض رضوان السيد في ورقته «مسالة حقوق الانسان في الفكر الاسلامي المعاصر بين الخصوصية والعالمية» ما جاء به المؤرخون الاسلاميون مثل خير الدين التونسي في اقوام المسالك الذي قال: ان التمدن الاوروباوي تدفق سيله في الأرض فلا يعارضه شيء إلا استأصله قوة تياره المتتابع، فيخشى على الممالك المجاورة لأوروبا من ذلك التيار إلا اذا حذوا حذوه ويجروا مجراه في التنظيمات الدنيوية فيمكن نجاتهم من الغرق....».

واوضح السيد ان مقولة خير الدين هذه في التمدن كما عند غالبية النهضويين في القرن التاسع عشر تاتي لتجسم أمرين اثنين: ان التمدن او التقدم هو المسألة التي تتنافس عليها علاقات الغلبة بين الغرب الاوروبي وعالم الاسلام وانه لا مفهوم آخر لهذا التمدن او ذاك التقدم غير المفهوم الاوروبي. ولذا يجب دعوة المسلمين اذا اريدت لهم النجاة الى ان يحذوا حذوه ويجروا مجراه في مسائل «التنظيمات الدنيوية» على الخصوص.

واشار إلى ان رفاعة الطهطاوي لم يختلف عن التونسي في فهمه لطبائع الصراع الحضاري ومعناه الا في طرائق العرض. وكل منهما تحدث عن صون النفس والعرض والمال في شرائع الاسلام.

ومن خلال كتابات الطهطاوي والمرصفي ومقاربات محمد عبده ورفيق العظم وعبد الله العلمي وصولاً الى قاسم أمين والكواكبي ظهرت الفكرة التي استظلت بظلها فيما بعد مسالة حقوق الانسان في الفكر الاسلامي الحديث والمعاصر.

● كما أوضح رافع بن عاشور استاذ القانون العام بكلية العلوم القانونية بتونس في ورقته «حقوق الانسان بين الكونية والخصوصيات»: ان اشكالية حقوق الانسان بين الكونية والعالمية والخصوصيات الوطنية والدينية والعرقية مطروحة على بساط الدرس ولم يقع الاهتداء بعد الى الجواب المقنع الشافي، رغم بساطة هذه الاشكالية ظاهرياً. ومختلف المقارنات المعتمدة تفسر هي نفسها الفشل الدائم لايجاد الحل النهائي الذي يرضي في نفس الوقت المدافعين عن الكونية والمتنصرين للخصوصية. فهناك فريق يرفع شعار كونية حقق الانسان مدعياً ان هذه الأخيرة لا يمكن ان تخضع لأي استثناء وانه لا يمن اخضاعها للخصوصيات مهما كانت طبيعتها سواء كات سياسية او اقتصادية او ثقافية او لغوية او دينية.. فيرى هؤلاء ان حقوق الانسان واحدة في كل مكان وفي كل محيط وانها مقدسة فالانسان من هذا المنظور هو غاية الكون منه تنطلق جميع الاشياء واليه تعود.

واشار عاشور إلى ان جميع الدول وجميع النظريات الفلسفية والسياسية تسلم بوجوب احترام حقوق الانسان وبتعلقها بها فاليوم لا توجد ولو دولة واحدة في العالم تصرح برفضها لحقوق الانسان بل كلها تعلن عن أهمية الصكوك الدولية المتعلقة بحقوق الانسان وتمسكها بما جاء فيها من أهداف نبيلة لكنها تنفي ان تكون لجميع حقوق الانسان نفس القيمة ونفس الصيغة الالزامية بل انها تحاول حتى في استحقاق بعض الحقوق والحريات المنصوص عليها دولياً الموصوفة بحقوق الانسان.

ووافق عاشور على ما قاله محمد لبجاوي رئيس محكمة العدل الدولية بان حقوق الانسان والتمتع بها وممارستها لا يمكن ان تكون على نفس الوتيرة في جميع انحاء العالم. فحقوق الانسان متأثرة بعوامل عديدة خصوصية ذات طابع تاريخي وسياسي واقتصادي واجتماعي وثقافي، على هذا الأساس فان التمشي الواقعي يدعونا لا الى نفي كوية حقوق الانسان نفياً مبدئياً، بل الى التفكير الجدي حول اقوم السبل وانجعها لنشر حقوق الانسان واحترامها في جميع المجتمعات وفي جميع الطبقات الاجتماعية دون ان يؤدي ذلك الى نوع جديد من الاستعمار او الى ادعاء حق او واجب التدخل باسم حقوق الانسان.

ويقول عاشور ان نهج الواقعية يفرض علينا التسليم بمبدأ نسبية حقوق الانسان والى الاعتراف بان كل مجتمع في زمن معين من تاريخه ليس له في ميدان حقوق الانسان نفس تطلعات ونفس تصورات المجتمعات الأخرى فبعض الممارسات التي تعتبر من حقوق الانسان في بعض المجتمعات لا يمكن لها ان تدعي هذه الصفة في بعض المجتمعات الأخرى، فالمسالة هنا مرتبطة بالمعتقدات الدينية وبالعادات الاجتماعية وبالنضج الفكري. واطلاق الحريات كما بين ذلك منذ القدم الفلاسفة الاغريق يؤدي الى الفوضى والى العنف اللذين يهددان بقاء نوع الانسان، ولذلك يتعين تحديد وتنظيم ممارسة الحرية للانتقال من الحرية الحيوانية البهيمية الى الحرية الحقيقية المدنية التي يحقق بها الانسان انسانيته ككائن اجتماعي.

من جانبه تحدث الدكتور زهير الادهمي من الآفاق المعاصرة عن محاولة توظيف النساء واستغلال امكاناتهن في التنمية الاقتصادية إذ ان عدم استغلال تلك الطاقات هو بمثابة اعاقة للتنمية الاقتصادية بل ان هذا التوظيف سيساعد وفق هذه الرؤية في الاقلاع عن مظاهر الفقر وتامين حقوق انسانية اكبر للمحرومين في العالم. ويرى من يفكر على هذا الاسلوب ان التعليم الذي هو حق من حقوق الانسان وهو ما حرمته المرأة على مدى تاريخ طويل هو الذي سيكفل خلق المرأة القادرة على الانتاج في مجال التنمية الاقتصادية.

وطرحت توصيات ندوة الخبراء حول دور المرأة في تنمية المجتمع الاسلامي، الى المؤتمر الاسلامي الثالث والعشرين لوزراء الخارجية.

من عيون التراث

أكبر الكبائر

قال ابن ابي حاتم عن عبد الله بن انيس الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اكبر الكبائر الاشراك بالله، وعقوق الوالدين، واليمين الغموس، وما حلف حالف بالله يمين صبر فادخل فيها مثل جناح البعوضة الا كانت وكتة في قلبه الى يوم القيامة».

وفي التسبب في شتم الوالدين عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه». قالوا «وكيف يلعن الرجل والديه؟»

قال: «يسب الرجل ابا الرجل فيسب اباه، ويسب امه فيسب امه».

وثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر».

وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «الاضرار في الوصية من الكبائر». قال ابن ابي حاتم: هو صحيح عن ابن عباس في قوله.

وقال ابن جرير عن ابي امامة: ان اناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذكروا الكبائر وهو متكئ، فقالوا: الشرك بالله واكل مال اليتيم والفرار من الزحف وقذف المحصنة، وعقوق الوالدين، وقول الزور، والغلول، والسحر، واكل الربا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فاين تجعلون الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا» الى آخر الآية.

لا ينبغي أن نخون

اخبرنا الاخفش قال حدثنا ثعلب عن الزبير بن بكار قال: دخلت ليلى الاخيلية على عبد الملك بن مروان فقال لها: اقسمت عليك هل كان بينك وبين توبة شيء؟ قالت: لا والذي قبض روحه وهو على روحي قادر ما كان بيننا شيء، انه قدم من بعض اسفاره فاتيته فسلمت عليه فغمز يدي فظننت ان قد خضع لبعض الامر. فانشأت اقول: (الطويل):

وذي حاجة قلنا له لا تبح بها
وليس اليها ما حييت سبيل
لنا صاحب لا ينبغي ان نخونه
وانت لاخرى صاحب وخليل

قال ابو القاسم: ويروى خليل بالخاء المعجمة وهو الصديق، يقال خاللت الرجل مخاللة وخلالاً من المودة ومنه قول امرئ القيس:

صرفت الهوى عنهن خشية الردى
ولست بمقلي الخلال ولا قال

والخليل ايضاً: الرجل المحتل الحال.

من: «اخبار ابي القاسم الزجاجي»
و: ديوان ليلى الاخيلية»
و: محاضرات الراغب».
عن «مختصر
تفسير ابن كثير»

الدعوة إلى الإسلام عبر الإنترنت خطوة لاحقة

«الإسلام بالمراسلة» مشروع فاق نجاحه كل التوقعات

الرياض: من خالد راشد الحسينان

منذ بزوغ شمس الاسلام واساليب الدعوة اليه تختلف وتتنوع باختلاف الظروف الزمانية والمكانية للمجتمعات والشعوب التي ينشط فيها التوجه نحو الإسلام.

ولما كان لزاماً على دعاة الاسلام ومفكريه ان يستفيدوا من الثورة الكبيرة في مجال الاتصال وتقنية المعلومات فقد اصبحت مراسم مصاهرة هذه التقنية للدعوة الإسلامية امراً ضرورياً ومطلوباً لنشر الاسلام الصحيح بين شعوب العالم.

ولوسائل الاتصال كشبكات المعلومات و(الانترنت) والاقمار الصناعية وما ينبثق عنها من تلفزة واذاعة وصحافة او غيرها دور كبير في إثراء الفكر الاسلامي بشكل عام والدعوة الى سلوك الاسلام طريقة ومنهجاً بشكل خاص.

إلا ان ما ينقص هذا الاسلوب بالدرجة الأولى هو مدى جاهزية المادة الفكرية السليمة التي تمثل الاسلام الصحيح والواقعي بشكل بسيط ومشوق يساعد على ولوج «الاسلام» عن بصيرة واقتناع.

ان حتمية الاهتمام بمشروع الدعوة الى الاسلام وتحديث اساليبه وتنويعها اصبحت تفرضه في عالم اليوم ضرورة مثاقفة الآخر وإيجاد البديل للناس للمخالف من طروحاته قبل ان تفرضه مشكلات وجود غزو فكري او صراع حضاري كوني للسير وفق ما اتاحه العصر من إمكانات تعتبر الاستفادة منها ضرورة يحتمها ظرف زماني راهن.

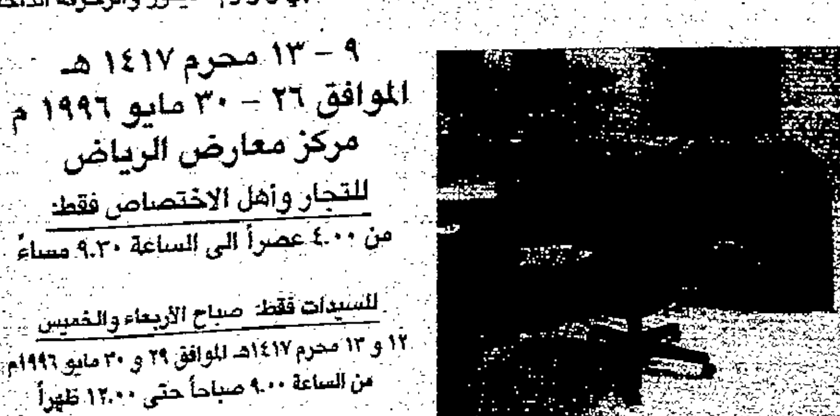
ومن بين الافكار التي تساعد على نشر الدعوة الاسلامية بين العوالم ما يسمى بـ«الدعوة الى الاسلام بالمراسلة» وقد بدأ هذه الفكرة الداعية عبد الرحمن بن عبد الله في السعودية وذلك بنشر اعلان لمن هم خارج بلاده عن فرصة الحصول على كتب ورسائل اسلامية.. «مجاناً» موضحاً ضمناً عنوانه البريدي الذي يمكن مراسلته عليه.

ويقوم الداعية عبد الرحمن بارسال كتيبات في مجالات العقيدة الإسلامية والفقه وفقه المرأة والدعوة بالاضافة الى المجالات الاجتماعية صدرت عن اعضاء هيئة كبار العلماء في السعودية مثل الشيخ عبد العزيز بن باز والشيخ محمد العثيمين والشيخ صالح الفوزان بالاضافة الى ما اقرته رئاسة الافتاء السعودية من كتيبات ورسائل.

بحيث تستقبل الطلبات بريدياً وتفرز وتدرس ثم تصنف بحسب الاستفادة منها ثم ترسل الى المستفيدين لتستقبل الردود بعد ذلك ويتم التاكد من وصول الكتيبات.

ويشير الداعية عبد الرحمن الى ان هذا المشروع يهدف الى خدمة المسلمين القاطنين خارج المملكة العربية السعودية بقصد نشر وتصحيح تعاليم الاسلام ونشر العقيدة الصحيحة المستنبطة من كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم على منهاج السلف الصالح وتنقية مفاهيم المسلمين من البدع والشركيات والخرافة في العقائد والعبادات وتفقيه المسلمين بامور دينهم وتعليمهم العبادات وأحكامها وفق الدليل من الكتاب والسنة النبوية المطهرة وتربية المسلم على السلوك الاسلامي والأخلاق الحميدة المستمدة من خلق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وامداد الدعاة الى الله بما يحتاجونه من الرسائل والكتيبات التي تعالج امور الدعوة والدعاة منطلقة من القواعد الدعوية السليمة بالاضافة الى تربية المرأة المسلمة في كافة ادوارها كام وزوجة وغير ذلك. هذا وتبلغ كلفة ارسال الكتيبات لشخص واحد في الحالات العادية 20 دولاراً تقريباً مغلقة بظرف بريدي سميك غير قابل للتمزق ويحتسب الداعية عبد الرحمن قيمة مئات من هذه الظروف «دولياً» عند الله سبحانه وتعالى، بالاضافة الى ما اعده من نماذج للرد على المستفيدين من المشروع لتسيير عجلة العمل بشكل آلي وسريع.

وقد اطلعنا الداعية عبد الرحمن على العديد من الرسائل التي استقبلها من غويانا بامريكا الجنوبية والدنمارك والولايات المتحدة الأميركية والمانيا الغربية وبعض البلاد الاسلامية والعربية، مؤكداً على ان من أراد الحصول على مثل هذه الكتب فما عليه سوى مراسلته على عنوانه بالمملكة العربية السعودية الرياض 11494 ص.ب 17636 والذي ربما اضاف له مستقبلاً عنوانه الجديد في شبكة «الانترنت».



العـدد 6390 ـ الاثنين 1996/5/27 ● No. 6390 - Monday 27/5/1996

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



الجريسي: القطاع الخاص السعودي تقع عليه مسؤولية تنفيذ الخطة الخمسية

رجال أعمال سعوديون وأردنيون يبحثون إنشاء شركة قابضة برأسمال 50 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

يبحث رجال اعمال سعوديون وارينيون خلال اجتماعاتهم في عمان انشاء شركة استثمارية قابضة تدفع مناصفة بين القطاعين الخاصين في الارين والسعودية، وبراسمال يصل الى خمسين مليون دولار.

اكد ذلك عبد الرحمن الجريسي رئيس مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية الذي يزور الارين على راس وفد رفيع المستوى يضم 65 شخصية وفعالية اقتصادية سعودية.

وقال الجريسي الذي شارك امس في افتتاح المعرض الشامل للصناعات الارينية: اننا مقتنعون بان مجال التعاون واسع ما بين الارين والسعودية مشيرا الى ان زيارة الوفد تاتي تلبية لدعوة من اتحاد الغرف التجارية الارينية لترجمة هذا التعاون الى واقع ملموس.

واضاف الجريسي: نسعى للبحث في زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين، وتبادل الافكار في اقامة مشروعات مشتركة بين القطاع الخاص في الارين والسعودية.

وشدد الجريسي على دور القطاع الخاص في تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين، وقال ان الارين اعطى القطاع الخاص فرصا ريادية ليلعب دورا مهما ورئيسيا في دفع عجلة الاقتصاد الارينية، بينما ان القوانين الاقتصادية الجديدة والتعديلات التي اقرت في الارين تسهم في جذب واستقطاب الاستثمارات الجديدة.

واوضح ان القطاع الخاص في السعودية يلعب دورا رياديا وتقع عليه مسؤولية كبيرة في المشاركة والمساهمة في ادارة دفة الاقتصاد وتنفيذ الخطة الخمسية التي تطرحها الحكومة.

من جانبه قال نائب رئيس الغرفة التجارية الصناعية في جدة عبد العزيز سليمان ان الاتصال واستمرار العلاقات الارينية السعودية هو الشيء الطبيعي، معربا عن امله في ان تكون الزيارة الحالية للوفد السعودي الى عمان فاتحة لاستمرارية العلاقات الاقتصادية بين البلدين، وذلك بالاطلاع على التسهيلات والامكانيات الموجودة والمتاحة في الارين. وقال عبد الحميد بخاري عضو الوفد السعودي، نحن كرجال اعمال مقتنعون بالاستثمار في الارين، خاصة ان قوانين الاستثمار تمنح حوافز عديدة للمستثمرين.

وقال حيدر مراد رئيس اتحاد الغرف التجارية الارينية الذي كان في استقبال الوفد السعودي صباح امس اننا نعتبر هذه الزيارة قفزة خاصة للقطاع الخاص السعودي والاريني للالتقاء والتعاون الذي لم ينقطع خلال السنوات الماضية.

واشار مراد الى زيادة حجم الاستثمارات، وزيادة حجم المبادلات التجارية التي تبلغ حاليا نحو 162 مليون دينار (الدينار الاريني يعادل 1.41 دولار اميركي)، مؤكدا ان هذا الرقم يشكل حوالي 65% من حجم تجارة الارين مع دول الخليج العربي.

ويعلق رجال الاعمال الارينيون ونظرائهم السعوديون امالا على هذه الزيارة في تحسين مستوى المبادلات التجارية بين البلدين، حيث تستخدم الصناعة الارينية مدخلات صناعية كثيرة سعودية المنشأ، كما تصدر الشركات الارينية منتجاتها الى السعودية التي تعتبر من اكثر الاسواق حيوية في المنطقة.

الخطوط السعودية تستأنف اليوم رحلاتها لليمن

الرياض ـ يو.بي. اي: تستأنف الخطوط الجوية السعودية اليوم رحلاتها الى اليمن بعد توقف استمر خمس سنوات.

وقال مسؤولون سعوديون لمس ان الخطوط السعودية ستسير رحلتين اسبوعيا يومي الاثنين والجمعة من جدة الى صنعاء بواسطة طائرات من طراز «ايرباص».

يذكر ان الخطوط الجوية السعودية بدات تسيير اولى رحلاتها الى اليمن عام 1970.

الجزائر تقيم أول منطقة حرة

الجزائر ـ يو. بي. اي: اعلن رئيس الحكومة الجزائرية احمد اويحيى خلال زيارته الاخيرة الى شرق البلاد عن اقامة اول منطقة حرة في مدينة جيجل الساحلية. وكانت الحكومة السابقة اعلنت عن امكانية اقامة مناطق حرة في الجزائر.

يذكر ان قانون الاستثمارات لعام 1993 يسمح باقامة مناطق حرة. ويميل الاقتصاد الجزائري الى صيغة المناطق الحرة الصناعية الموجهة للتصدير على امل توفير مبالغ اضافية من العملة الصعبة واستحداث وظائف جديدة وتمكين الشركات المحلية من اكتساب خبرات فنية بالاحتكاك بنظيراتها الاجنبية.

لجنة الأمم المتحدة لتعويضات الغزو الكويتي تعقد غدا اجتماعا في جنيف

الكويت: «الشرق الأوسط»

تعقد لجنة الامم المتحدة للتعويضات لاجتماعها العشرين في جنيف خلال الفترة من 28 ـ 30 مايو (ايار) الحالي.

وقال نائب رئيس مجلس الادارة والمدير العام للهيئة العامة لتقدير التعويضات عن الخسائر الدكتور عاصم لحمد الذي سيمثل الكويت في هذه الاجتماعات، ان كلمته ستتضمن اشادة بالجهود التي بذلتها اللجنة في سبيل صرف التعويضات للحالات الانسانية المتضررة المتعلقة بالاصابات الشخصية البليغة او الوفاة، والتي قامت الهيئة بصرفها في الاونة الاخيرة على مستحقيها.

وكذلك دور اللجنة الكبير في الدفع نحو موافقة العراق على تنفيذ القرار 986 الذي من شانه توفير 600 مليون دولار لصندوق التعويضات كل ستة اشهر.

ومن المتوقع ان تناقش لجنة الامم المتحدة للتعويضات في اجتماعها هذا عدة مواضيع منها وجهات نظر الدول ذات العضوية غير الدائمة بمجلس الادارة، وتامين الترتيبات المتعلقة بتحويل المبالغ الناتجة عن بيع النفط العراقي في صندوق التعويضات ومدى تاثير حجم المبالغ المودعة على عملية التعويضات ككل، كما ستقوم اللجنة بمراجعة التقارير الخاصة بصرف التعويضات، ومناقشة التوصيات الصادرة من فرق المفوضين بخصوص الدفعة الثابتة من المطالبات المتعلقة بالخسائر الفردية التي تقل عن 100 الف دولار.

«سكيكو» تنجز مشروعي كهرباء في المنطقة الشرقية

الدمام: من وليد بوعلي

انجزت الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الشرقية (سكيكو) مشروعين لتعزيز القدرة الكهربائية، الاول خاص بمنشات شركة الزيت العربية (ارامكو السعودية) جنوب حقل الغوار والثاني يتضمن تعزيز قدرات الشبكة في منطقة الاحساء. وقالت الشركة في بيان اصدرته امس لقد تم تشغيل المشروعين بنجاح. وياتي مشروع توسعة الشبكة الكهربائية المغذية لمنشات شركة ارامكو السعودية الواقعة في جنوب حقل الغوار تلبية للاحتياجات الإضافية الناتجة عن التوسعات التي تشهدها ارامكو السعودية في منشات الزيت الواقعة في جنوب حقل الغوار، وقد نفذت كهرباء الشرقية اعمال الإنشاء للمشروع.

ويهدف المشروع الى تحسين الشبكة الكهربائية جهد 230 / 115 كيلوفولت وذلك بانشاء محطة الحوية المركزية الجديدة جهد 230 / 15 كيلوفولت لتحل محل محطة الحوية الحالية رقم 65.

وقد قام بتنفيذ المشروع كل من شركة المقاولات الوطنية المحدودة وشركة سالم وبران اليامي باشراف مهندسي إدارة المشاريع بالشركة وبمساعدة احد المكاتب الاستشارية المتخصصة، ولم توضح الشركة اية تفاصيل اخرى او تكاليفه واكتفت بقولها ان شركة ارامكو السعودية قامت بتغطية تكاليف المشروع بالكامل.

اما المشروع الثاني فيتضمن إنشاء محطة التوزيع الرئيسية في محاسن الواقعة بمنطقة الأحساء، ويهدف المشروع الى زيادة موثوقية الشبكة والقدرة على مواجهة النمو المتوقع في الأحمال الكهربائية بالمنطقة، وقد قامت بتنفيذ عقود المشروع كل من شركة المقاولات الوطنية المحدودة وشركة ايه بي بي للمقاولات المحدودة وشركة ميدكو.

من جانبه اكد سليمان القاضي العضو المنتدب والمدير العام في شركة كهرباء الشرقية بان الشركة اكملت استعدادها لمواجهة احمال الصيف وانهت كافة برامج الصيانة الدورية والخاصة واللازمة لمواجهة ارتفاع الاحمال الكهربائية. واضاف القاضي من المتوقع ان تشهد المنطقة الشرقية تطورا كبيرا في الطلب على الطاقة خلال السنوات القليلة المقبلة، ولمواجهة هذا النمو سيتم رفع قدرة التوليد بحوالي 2400 ميجاواط من خلال مشروع انشاء محطة جديدة.

وكان مجلس ادارة الشركة قد اجتمع اخيراً واعتمد الخطة التشغيلية للشركة عن العام الجاري وتتركز الخطة التشغيلية على اهمية الاستمرار في سياسة ترشيد المصروفات والعمل على رفع الانتاجية والاهتمام ببرامج الصيانة الخاصة بقطاعات توليد الطاقة والنقل والتوزيع وذلك بهدف المحافظة على موثوقية الشبكة وتقديم خدمات افضل للمشتركين.

لا يزال يتذبذب بين 800 و850 للدولار

اتفاق «النفط مقابل الغذاء» يفشل في تحقيق الاستقرار للدينار العراقي

بغداد ـ ر: رغم اتفاق النفط العراقي مع الامم المتحدة لا تلوح في الافق اي بوادر على استقرار الدينار العراقي الذي حطمته ست سنوات من الحصار الاقتصادي. وراس الرئيس صدام حسين امس اجتماعا لمجلس الوزراء لاستعراض الوضع الاقتصادي في ضوء الاتفاق الذي يتيح للعراق تصدير نفط بملياري دولار خلال ستة اشهر من اجل اغذية وادوية.

ونقل راديو بغداد عن صدام قوله انه يتوقع ان تتحسن قيمة الدينار وقوله للعراقيين ان دنانيرهم ستمنحهم قدرا اكبر من الامان مستقبلا.

ينظر العراقيون الى اتفاق النفط مقابل الغذاء على انه خطوة نحو الرفع الكامل لعقوبات الامم المتحدة التي فرضت على العراق بعد غزوه الكويت في عام 1990. بيد ان الاتفاق لم يؤد الى انخفاض كبير في الاسعار ولا قفزة في قيمة الدينار العراقي. وقال تجار ان جو التشكك في السياسات النقدية للبنك المركزي يدفع كثيرا من العراقيين الى تحويل دنانيرهم الى عملة صعبة.

وتحسن الدينار امس ليصل الى ما بين 800 و 850 دينارا للدولار. وقال الصيارفة في بغداد انهم يتوقعون ان يرتفع الدينار اكثر. وتشهد العملة العراقية تقلبات عنيفة منذ توقيع الاتفاق.

وظهر عصام حويش محافظ البنك المركزي في التلفزيون مرتين خلال الاسبوع الماضي في محاولة لتبديد المخاوف بشان الدينار مؤكدا على انه ليست لديه نية لاصدار عملة جديدة حتى اذا رفعت العقوبات بالكامل. وقال ان الحكومة ستواصل انتهاج سياسات نقدية مقيدة لمكافحة التضخم وانها لن تمس الودائع بالدينار العراقي. وقال احد التجار ان الامر يخالف المنطق الاقتصادي فملايين من الدولارات ستدخل الاقتصاد في صورة اغذية وادوية وامدادات الاخرى ولكن التاثير اقل من التوقعات. كما اظهر وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح في التلفزيون ليبلغ العراقيين ان الاتفاق مع الامم المتحدة سيلبي معظم ان لم يكن كل احتياجاتهم الغذائية.

وارسل مهدي مواد غذائية وسلعا اخرى الى المتاجر الكبرى الحكومية باسعار تقل بنسبة 40 في المائة عن المتاجر الخاصة. ويقول صيارفة ان الطلب على الدولارات ياتي اساسا من تجار السلع الغذائية الذين سيستمر عملهم كالمعتاد الى ان تبدا الامدادات في الوصول الى العراق مع سريان الاتفاق مع الامم المتحدة.

وقال احد التجار «اذا بدات شحنات الغذاء في الوصول فاعتقد ان الطلب سيقل على الدولارات نظرا لان معظم الطلب حاليا يستهدف شراء اغذية».

من مقترين ورجال أعمال عرب

مشروعات استثمارية بتكلفة 1.5 مليار دولار للمنطقة الحرة بعدن

عدن: من عبد السلام طاهر

ذكر نائب رئيس المنطقة الحرة في عدن احمد يحيى حنظل ان اجمالي الطلبات المقدمة الى هيئة المنطقة الحرة من قبل المستثمرين اليمنيين في داخل اليمن والمغتربين والعرب والاجانب من مختلف الجنسيات بلغت حتى الآن حوالي 447 طلبا للقيام بمشروعات استثمارية في مختلف المجالات، وتقدر تكلفتها الاجمالية بنحو مليار ونصف المليار دولار او 13 مليار ريال يمني.

واوضح نائب رئيس المنطقة الحرة بعدن اثناء لقائه اول من امس في عدن وفد جمعية المراسلين الاجانب في القاهرة برئاسة فولكهار فيندفور الذي يزور اليمن حاليا، بان تلك المشروعات الاستثمارية ستوفر 17176 فرصة عمل للايدي العاملة اليمنية والاجنبية، مشيرا الى ان الطلبات المقدمة في مجال المشاريع الصناعية بلغت 121 طلبا بكلفة استثمارية تبلغ 388 مليون و966 الف دولار وثلاثة مليارات و441 مليون و735 الف ريال يمني، وستوفر فرص عمالة لـ 5842 عاملا محليا و1977 عاملا اجنبيا، فيما بلغت الطلبات في مجال المشاريع التجارية 166 طلبا بكلفة استثمارية تبلغ 375 مليون و24 الف و865 دولار وثلاثة مليارات و932 مليون و122 الف و264 ريال يمني، وستوفر فرص عمالة لـ2082 عاملا محليا و198 اجنبيا، والمشاريع التخزينية 59 طلبا بكلفة بلغت 239.457.360 دولارا و1.622.120.000 ريال يمني، وفرص عمالة لـ982 محليا و35 اجنبيا، والمشاريع السياحية 28 طلبا بكلفة بلغت 276.163.500 دولار و422.530.000 ريال يمني وفرص عمل لـ1918 محليا و382 اجنبيا.

وفي مجال الخدمات 73 طلبا بلغت تكلفتها 88.161.110 دولارات و2.649.800.000 ريال يمني، وفرص عمالة لـ3248 محليا و514 اجنبيا.

كما اطلع المسؤول اليمني الوفد على المشروع المتكامل لمنطقة عدن الحرة بمراحلها الاربع وعلى مدى خمس وعشرين عاما، والمراحل التي تم قطعها حتى الآن والعروض الاستثمارية المقدمة من قبل الشركات والمؤسسات والافراد والاتفاق المبرم بين هيئة المناطق الحرة والشركات اليمنية للاستثمار (يمنفست) لانشاء ميناء الحاويات في منطقة كالتكس والمنطقة الصناعية والتي تبلغ تكلفتها حوالي 500 مليون دولار، وتقوم بتنفيذها شركات متخصصة في هذه الجوانب، وشرح لهم اهمية مشروع ميناء الحاويات وقرية الشحن الجوي والمشاريع التكميلية في المنطقة الصناعية.

كما تطرق في حديثه اثناء اللقاء الى اوجه الدعم والتعاون القائم بين ادارة منطقة عدن الحرة وبقية المناطق الحرة المماثلة والموانئ الحرة في العالم وتبادل الخبرات معها والتعاون في جوانب التكامل المستقبلي، وتنفيذ قرار اعلان ميناء عدن ميناء حرا، كما قام بالاجابة على اسئلة وفد جمعية المراسلين الاجانب في القاهرة.

يحمل 25 مشروعا في مجالات الغاز والسياحة

وفد أعمال اسرائيلي يزور عمان وقطر

تل ابيب ـ ر: قالت رابطة المصنعين الاسرائيلية ان وفدا من رجال الاعمال الاسرائيليين يزور سلطنة عمان وقطر سعيا لاقامة روابط اقتصادية مع البلدين.

ويراس الوفد المدير العام للرابطة يورام بيليزوفسكي ويضم ممثلين من قطاعات المصارف والاتصالات والزراعة وقطاعات اخرى.

واعدت اسرائيل للزيارة قائمة من 25 مشروعا يمكن ان تتولى تنفيذها مشروعات مشتركة بين الجانبين.

وتضم القائمة مشروعات في مجالات التعليم والغاز الطبيعي والسياحة والتشييد والاتصالات السلكية واللاسلكية. وسيزور فريق متابعة من اسرائيل البلدين في سبتمبر (ايلول) المقبل.

وقال افي اميت المدير العام لاتحاد غرف التجارة الأسرائيلية ان الحكومة العمانية والمسؤولين الاقتصاديين هناك ابلغوا الوفد ان السلطنة ترحب بالنشاط التجاري مع اسرائيل وستفتح اسرائيل قريبا بعثة تجارية مع عمان هي الاولى من نوعها في دول الخليج.

واتفق البلدان العام الماضي على تبادل فتح البعثات التجارية ولكنهما لم يصلا الى حد اقامة علاقات دبلوماسية رسمية. وترتبط اسرائيل باتفاق مماثل مع قطر.

3.1 مليار دولار واردات المنطقة الحرة بجبل علي في 95

دبي: من عبد العزيز الصديقي

قال سلطان بن سليم رئيس سلطة الموانئ بدبي ورئيس سلطة المنطقة الحرة بجبل علي بان استيراد المنطقة الحرة بدبي قفز العام الماضي إلى 3.1 مليار دولار مقابل 2.2 مليار دولار عام 1994 أي بزيادة مقدارها 40%.

وقال بن سليم في تصريحات حول نتائج إدارة المنطقة الحرة التي اعلنت أمس بان الشركات المستثمرة في المنطقة الحرة سجلت زيادة ملموسة في صادراتها حيث وصل مجموع هذه الصادرات إلى 3.24 مليار دولار خلال العام 95 مقارنة بمبلغ 2.4 مليار دولار في العام 94.

وقال إنه من اصل صادرات الشركات القائمة في جبل علي تم تصدير ما قيمته 2.3 مليار دولار من البضائع خارج دولة الإمارات في حين بلغت قيمة المبيعات في الأسواق المحلية 889 مليون دولار.

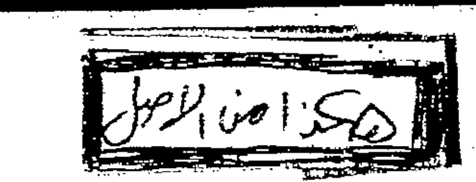
ويذكر أن موانئ دبي في العام 1995 قد احتلت المركز الثالث عشر في العالم على مستوى مناولة الحاويات لتتقدم بذلك عن المركز الرابع عشر الذي حققته في الأعوام 93 و94.

بحث موضوع الشراكة السورية ـ الأوروبية في دمشق

دمشق: من نضال معروف

اختتمت في دمشق امس محادثات سورية ـ اوروبية لتعزيز العلاقات المشتركة السياسية الاقتصادية بين سورية والاتحاد الاوروبي. وكان رئيس مفوضية الاتحاد الاوروبي مانويل مارين قد اجرى امس محادثات مع كل من وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ونائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية الدكتور سليم ياسين تمحورت حول العلاقات الثنائية بين سورية والاتحاد الاوروبي والامكانات المتاحة لتعزيز هذا التعاون في المجال الاقتصادي كما اكدت على ذلك المصادر الرسمية السورية.

واضافت المصادر السورية ان الجانبين بحثا في متابعة المسائل التمهيدية والاجرائية لاتفاق الشراكة السورية ـ الاوروبية الذي كشف عنه في مؤتمر برشلونة، وتعتبر سورية ان المشروع سيؤدي الى تعزيز وتقوية العلاقات كما يفسح مجالا لان تلعب اوروبا دورها في المنطقة. واشارت هذه المصادر الى نجاح المحادثات السورية ـ الاوروبية وقالت انها ستؤثر ايجابيا في دعم الدور الاوروبي في المنطقة.



في أول لقاء بين المساهمين ومجلس الإدارة الجديد

الوطنية السعودية للنقل البحري تواجه اليوم جدلا ساخنا حول خسائر 95

الرياض: «الشرق الأوسط»

يعقد في الرياض اليوم اجتماع الجمعية العمومية، للشركة الوطنية السعودية للنقل البحري، وذلك في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات، بفندق انتركونتننتال.

ويتضمن جدول اعمال اجتماع الجمعية، مناقشة الحسابات الختامية للعام المالي 1995، والنتائج المالية، وابراء ذمة أعضاء مجلس الادارة، وكذلك تعيين مراجع ومحاسب قانوني جديد للعام 1996، وسيناقش الاجتماع التقرير السنوي لمجلس الادارة للعام 1995، والذي نشرت الشركة ملخصا له قبل مدة.

ويتوقع ان يكون الحضور كثيفا من قبل المساهمين، لكونه اول اجتماع يمثل فيه مجلس الادارة الجديد، الذي انتخب في العام الماضي 1995، وشهد دخول ثلاثة اعضاء جدد لاول مرة، يمثلون في مجلس الادارة وايضا لكون العام المالي 1996، يمثل منعطفا في تاريخ الشركة، حيث يعتبر العام الخامس والاخير للاستراتيجية والخطة الخمسية الأولى للشركة، والتي بدات في العام 1992 وتنتهي بنهاية العام 1996. وبالتالي فان المساهمين سيناقشون كل المشاريع والبرامج التي تم الانتهاء منها، والتي لا بد ان تنتهي في العام الأخير من الخطة الخمسية، وقد أوردت الشركة في تقريرها السنوي توضيحا لكل المشاريع والبرامج التي نفذت، وحددت الجدول الزمني لانهاء تنفيذ المرحلة الأخيرة منها مع نهاية العام الحالي 1996.

وتوقع بيان الشركة حول هذا الخصوص ان يدور جدل كبير حول أسباب الخسائر التي منيت بها الشركة في العام المالي 1995، الا ان الشركة قد أوردت في تقريرها المالي، مقارنة بين العام 1995، والعام 1994. واوضح البيان أن الشركة تتوقع تحسنا جيدا في الاداء والانتاجية في خططها التشغيلية التي بداتها في العام 1995، كذلك الخطط الادارية والتنظيمية التي نفذها مجلس الادارة من العام 1995، ومنها تعيين مدير عام جديد للشركة هو المهندس عبد الله عبد الرحمن الشريم، الذي سبق له العمل بها في الاعوام 1987 و1988.

ويذكر أن اعلان الشركة تكبدت خسائر بلغت 11 مليون ريال في العام 1995، مقارنة بـ21 مليونا في العام 1994، لم يؤد الى انخفاض سعر السهم، حيث بقي بعد نشر الميزانية على سعر 72 ريالا لعدة اسابيع، ووصل الى 76 ريالا في الاسبوع الماضي.

وتختلف آراء المتخصصين، سواء المستثمرون او المتعاملون، في سوق الاسهم حول مستقبل سعر السهم، ومستقبل الشركة، وينتظر كثير منهم ما ستسفر عنه نتائج اجتماع الجمعية العمومية من مداولات ومناقشات ستحدد مستقبل الشركة من خلال الاستراتيجية والخطة الخمسية الثانية التي ستتبعها الشركة، والتي اعلنت عن ملامحها الرئيسية مع اعلان النتائج المالية، والتي تركز على التوسع في مجال نقل البضائع العامة والحاويات، وذلك بزيادة طاقة اسطول السفن، وتطوير الخطط التشغيلية له، وهو العمود الفقري والاساسي لنشاط الشركة.

وعلى صعيد اخر، عقد مجلس ادارة الشركة الوطنية لنقل الكيماويات التابعة للوطنية للنقل البحري اجتماعا حضره اعضاء مجلس الادارة الممثلين للشركة الوطنية السعودية للنقل البحري، وهم الدكتور عبد الرحمن الزامل، رئيس المجلس، والمهندس احمد يوسف التركي، وزياد فهد الدغيثر، والمهندس عبد الله عبد الرحمن الشريم، مدير عام الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري، وممثل شركة سابك وسعد عبد الله السياري، نائب رئيس شركة سابك للتسويق المحدودة، وقد تضمن جدول الاعمال مناقشة الحسابات الختامية للشركة للعام 1995.

وقال الشريم في اعقاب الاجتماع ان الشركة حققت ارباحا صافية بلغت 50.870 مليون ريال، في نتائجها المالية للعام 1995، واظهرت القوائم المالية زيادة في حقوق المساهمين بالشركة الى 371 مليون ريال في العام 1995، مقارنة بـ535 مليون ريال في العام 1994، كما ارتفعت الارباح للبقاة الى 56 مليون ريال في العام 1995 مقارنة بـ26 مليون ريال في العام 1994 مضيفا أن الشركة قد قامت في العام 1995 برفع طاقة اسطولها من ناقلات البتروكيماويات الى 343.700 طن ساكن، وعدد 13 ناقلة، وذلك باستلام وتشغيل الناقلتين (ان سي سي - رياض) و(ان سي سي - مكة) وقد تم البدء في تشغيل الناقلة (ان سي سي - رياض) في 17 يناير (كانون الثاني) 1995، والناقلة (ان سي سي - مكة) في 7 مايو (ايار) 1995، ومع استلام وتشغيل الناقلة الثالثة والمحدد له في 17 اكتوبر (تشرين الأول) 1996، فان الشركة تكون قد اكملت تحقيق هدف رفع طاقة اسطولها لنقل الكيماويات والذي سيصل الى 381.200 طن ساكن، وعدد 14 ناقلة بتروكيماويات مختلفة الاحجام، حيث تتراوح طاقتها من 15.000 طن ساكن الى 37.500 طن ساكن. وتقوم الشركة حاليا بتشغيل ناقلاتها بالاعتماد على محورين تشغيليين رئيسيين، وهما التاجير المباشر بعقد طويل المدى، والمحور الثاني، التشغيل عن طريق التجمع التشغيلي مع احدى اكبر الشركات المتخصصة عالميا في نقل البتروكيماويات، وهي شركة ستولي النرويجية، ويضم هذا التجمع التشغيلي المشترك اكثر من 150 ميناء عالميا، وقام بنقل اكثر من 25 في المائة من منتجات شركة سابك من البتروكيماويات في العام 1995.

وقد حققت الأنشطة التشغيلية للشركة نتائج جيدة، حيث ارتفعت ايرادات التشغيل الى 497 مليون ريال في العام 1995 مقارنة بـ369 مليون ريال في العام 1994، كما ان لجمالي ارباح التشغيل في العام 1995 بلغت 80 مليون ريال مقارنة بـ43 مليون ريال في العام 1994، وحققت الشركة صافي ارباح تشغيلية بلغت 73 مليون ريال في العام 1995، مقارنة بـ39 مليون ريال في العام 1994.

الكويت لا تتوقع اهتزازا لأسعار النفط

باريس - ر: قال وزير النفط الكويتي عبد المحسن المدعج امس ان عودة النفط العراقي الوشيكة الى الاسواق لن تحدث اثرا يذكر على اسعار النفط.

وحث وزير النفط الكويتي عبد المحسن المدعج دول الاوبك على احترام حصص الانتاج اثناء زيارته الحالية للجزائر. وقالت وكالة الانباء الجزائرية امس ان وزير النفط الكويتي اجرى محادثات مع رئيس الوزراء الجزائري احمد اويحيى. واضافت ان عمار مخلوفي وزير الطاقة والصناعة الجزائري والرئيس الحالي لمنظمة اوبك شارك في المباحثات التي جرت في الجزائر العاصمة.

وذكرت الوكالة ان المدعج اجتمع في وقت سابق مع وزير الخارجية الجزائري احمد العطاف لمناقشة العلاقات بين البلدين والتطورات في اوبك والموقف في العالم العربي. وزار المدعج يوم الجمعة الماضي المنطقة الرئيسية لانتاج النفط في حاسي مسعود بالجزائر. ونقلت الوكالة الجزائرية عن المدعج قوله للصحافيين لدى وصوله الى حاسي مسعود التي تبعد 630 كيلومترا جنوب شرق الجزائر العاصمة ان زيارته تجيء في اطار التعاون العربي والاسلامي في مواجهة احوال صعبة تمر بها اوبك حاليا.

ونقلت عنه اذاعة الجزائر قوله وهو يشير الى اجتماع اوبك في فيينا في الخامس من يونيو (حزيران) المقبل ان اوبك تحرص باستمرار على المحافظة على الاتصالات والمشاورات مع الدول الاعضاء قبل المؤتمرات المهمة.

وحث المدعج الدول الاعضاء في اوبك على احترام الحصص التي خصصتها لها المنظمة من اجل المحافظة على الاسعار.

وقالت الوكالة ان الوزير الكويتي اعرب عن امله ان يرى اوبك تتبنى استراتيجية لرفع سعر برميل النفط الى 21 دولارا وان هذه الاستراتيجية لا تزال تعتمد على احترام حصص الانتاج التي حددتها اوبك لكل بلد. واكد الوزير الكويتي ان بلاده لا تعتبر الشعب العراقي عدوا وقال ان اتفاق النفط مقابل الغذاء بين العراق والامم المتحدة يمكن ان يخفف من معاناة الشعب العراقي.

ورحبت الجزائر بالاتفاق الذي يسمح لبغداد ببيع نحو 700 الف برميل يوميا واعربت عن املها ان يشكل الخطوة الاولى لرفع العقوبات التي فرضت على العراق بعد غزوه الكويت في عام 1990.

حول تمويل مشروعات قطاع خاص تيرانا

مفاوضات تمويل بين البنك الدولي و«العربي الإسلامي»

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلن اسامة بن حريبه مدير عام البنك العربي الاسلامي الذي يتخذ من البحرين مقرا له والعضو المنتدب للبنك العربي - الالباني الاسلامي، ان المفاوضات بين البنك الاخير والبنك الدولي بخصوص الاتفاق على تقديم تمويل لاستخدامه من قبل شركات القطاع الخاص الالباني في تنفيذ بعض المشروعات الانمائية الآن في طور المراحل النهائية.

وقال بن حريب لـ«الشرق الأوسط» امس انه سيغادر خلال هذا الاسبوع الى العاصمة الاميركية واشنطن للاجتماع بمسؤولي البنك الدولي عن وسط اوروبا والبلقان لمناقشة تفاصيل الاتفاق والقرار.

ويشار الى ان البنك العربي - الالباني الاسلامي يدار بواسطة البنك العربي الاسلامي بالبحرين عن طريق عقد ادارة، وقد اعتمده البنك الدولي في برنامج تمويل وتطوير القطاع الخاص الالباني بعد ان قام مسؤول في البنك الدولي بزيارته والاطلاع على النظم والاجراءات البنكية التي يطبقها حيث يضم شبكة واسعة من المراسلين بالمنطقة العربية، كما يتولى ايضا تنفيذ الخدمات البنكية من تحويلات واعتمادات وصرف شيكات سياحية وتحويل عملة والعمليات البنكية الاخرى.

88 مليون ريال لصيانة شوارع جدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

يوقع الدكتور محمد بن ابراهيم الجار الله وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي يوم غد عقد صيانة شوارع مدينة جدة (المنطقة الأولى والثانية) بمبلغ 88 مليون ريال والذي ستنفذه شركة الصفا للمقاولات العامة والمشروعات كما يقوم الدكتور الجار الله باعتماد ترسية سفلتة طرق في بريدة (وسط السعودية) باكثر من سبعة ملايين ريال وذلك مع مؤسسة البطي للتجارة والمقاولات ولمدة سنتين.

ندوة فرص الاستثمار الصناعي تبدأ في دبي صباح اليوم

دبي: من عبد العزيز الصديقي

تبدأ صباح اليوم ندوة فرص الاستثمار الصناعي بدولة الامارات العربية المتحدة التي تنظمها وزارة المالية والصناعة ومصرف الامارات الصناعي وغرفة تجارة وصناعة دبي ومنظمة الخليج للاستشارات الصناعة، وتستمر يومين.

ويقدم خبراء منظمة الخليج خلال هذه الندوة التي يفتتحها الشيخ حمدان بن راشد المكتوم نائب حاكم دبي ووزير المالية والصناعة 14 فرصة جديدة للاستثمار الصناعي في دولة الامارات العربية المتحدة تتوزع الى اربعة قطاعات صناعية مهمة تشمل قطاع الصناعات الكيماوية والبتروكيماوية، تتضمن اربعة مشروعات وهي دواء الايبوبروفين ومادة الكايل البنزين الخطي واليوريا المغلفة بالكبريت ومواد للتعبئة قابلة للتحلل الحيوي.

كما تشمل قطاع صناعة مواد البناء والمواد غير المعدنية، ويتضمن ثلاثة مشاريع هي المقاطع المعدنية المستخدمة للتكسية بالجص والصلصال الخلوي الملحومة بطريقة القوس المغمور وصفائح الالومنيوم المستخدمة لانتاج علب المشروبات وصفائح الصلب المدرفلة على البارد.

وتشمل قطاع الصناعات الهندسية ويتضمن اربعة مشاريع هي شمعات الاحتراق ومركز تقطيع تشكيل بالليزر ومانعات التسرب المسطحة واللولبية ومشروع لانتاج صنابير المياه وملحقاتها.

وسوف تقدم عروض مختصرة حول كل من هذه المشاريع خلال جلسات عمل اليوم الاول من الندوة، اما تفاصيل كل مشروع فسوف تناقش خلال ورشات عمل متخصصة تعقد خلال اليوم الثاني ويحضرها الى جانب خبراء المنظمة المختصين بعض من مالكي التكنولوجيا الذين سوف يقدمون عروضا عن تقنياتهم وطرق انتاجهم ومصانعهم القائمة ويمكن للمستثمرين الذين سوف يشاركون بهذه الندوة ان يتصلوا مباشرة بمالكي التكنولوجيا للنظر في امكانية اقامة مشاريع مشتركة معهم.

الغموض السياسي في الهند يخفض الطلب على الذهب من دبي

دبي - ر: قال تجار ذهب امس ان غموض الوضع السياسي في الهند ادى الى تراجع طلب الوافدين من شبه القارة الهندية على الذهب في دبي. ويستبعد محللون ان تتمكن حكومة هندية جديدة ذات صبغة هندوسية قومية لم يمض على تشكيلها سوى عشرة ايام من الخروج ظافرة من اقتراع برلماني على الثقة فيها يجري الاسبوع الحالي.

ويشكل الوافدون من شبه القارة الهندية الشريحة الكبرى من مشتري الذهب من سوق دبي مما يجعل الامارات العربية المتحدة المصدر الرئيسي لتوريد الذهب الى اسواق الهند ومركزا رئيسيا لاعادة تصدير الذهب. وقال تاجر ان القرارات تتمحور حول اذا ما كان عليهم تحويل ما يملكونه الى روبيات يرسلونها الى الهند ام الاحتفاظ بدراهم الامارات ام شراء الذهب. ولاحظت محلات الصرافة في دبي التي تتعامل بتحويل مبالغ ضخمة الى الهند تراجع الطلب على الروبية بانتظار جلاء الموقف بعد الاقتراع على الثقة. ويبلغ سعر الروبية في دبي 34.850 روبية للدولار انخفاضا من 34.50 روبية في مطلع مايو (ايار) مما يجعل تكلفة الذهب المقومة بالدولار اكبر بالنسبة للهنود. وقال تجار ان هامش الربح من اعادة التصدير من دبي انخفض الى ما دون نصف في المائة من هامش ربح نموذجي كان في حدود 1.5 في المائة. وقال تجار: عند هذه المستويات اصبحت العملية غير مجدية.

وتاثرت الحركة في سوق الذهب في دبي نتيجة انقضاء موسم الزواج في الهند. وينتعش الطلب على الذهب مجددا في بداية موسم الزواج المقبل في سبتمبر (ايلول). وبلغت واردات دبي من الذهب في ابريل (نيسان) الماضي وفقا لارقام مجلس الذهب العالمي 320 طنا وهو اعلى مستوى لواردات دبي منذ ثلاث سنوات. وارجع تجار هذه الزيادة في ابريل الى موسم الزواج في الهند واستقرار سعر صرف الروبية. وغالبا ما تتراجع مبيعات الذهب في دبي خلال موسم الصيف نتيجة انخفاض عدد السياح وسفر نسبة كبيرة من الوافدين الى الخارج مع بداية موسم العطلات المدرسية.

رئيس الغرفة العربية ـ الإيطالية لـ«الشرق الأوسط»

641 مليون دولار زيادة متوقعة في حجم المبادلات التجارية بين إيطاليا والدول العربية

القاهرة: من احمد عادل

توقع رئيس الغرفة العربية - الايطالية بالاتحاد العام للغرف العربية للصناعة والتجارة والزراعة سيرجيو ماريني زيادة حجم المبادلات التجارية العربية - الايطالية الى 3000 مليار ليرة (حوالي 1923 مليون دولار) مع نهاية العام الحالي 1996 بزيادة 1000 مليار ليرة ايطالية (حوالي 641 مليون دولار) على حجمها البالغ 2000 مليار ليرة (حوالي 1282 مليون دولار).

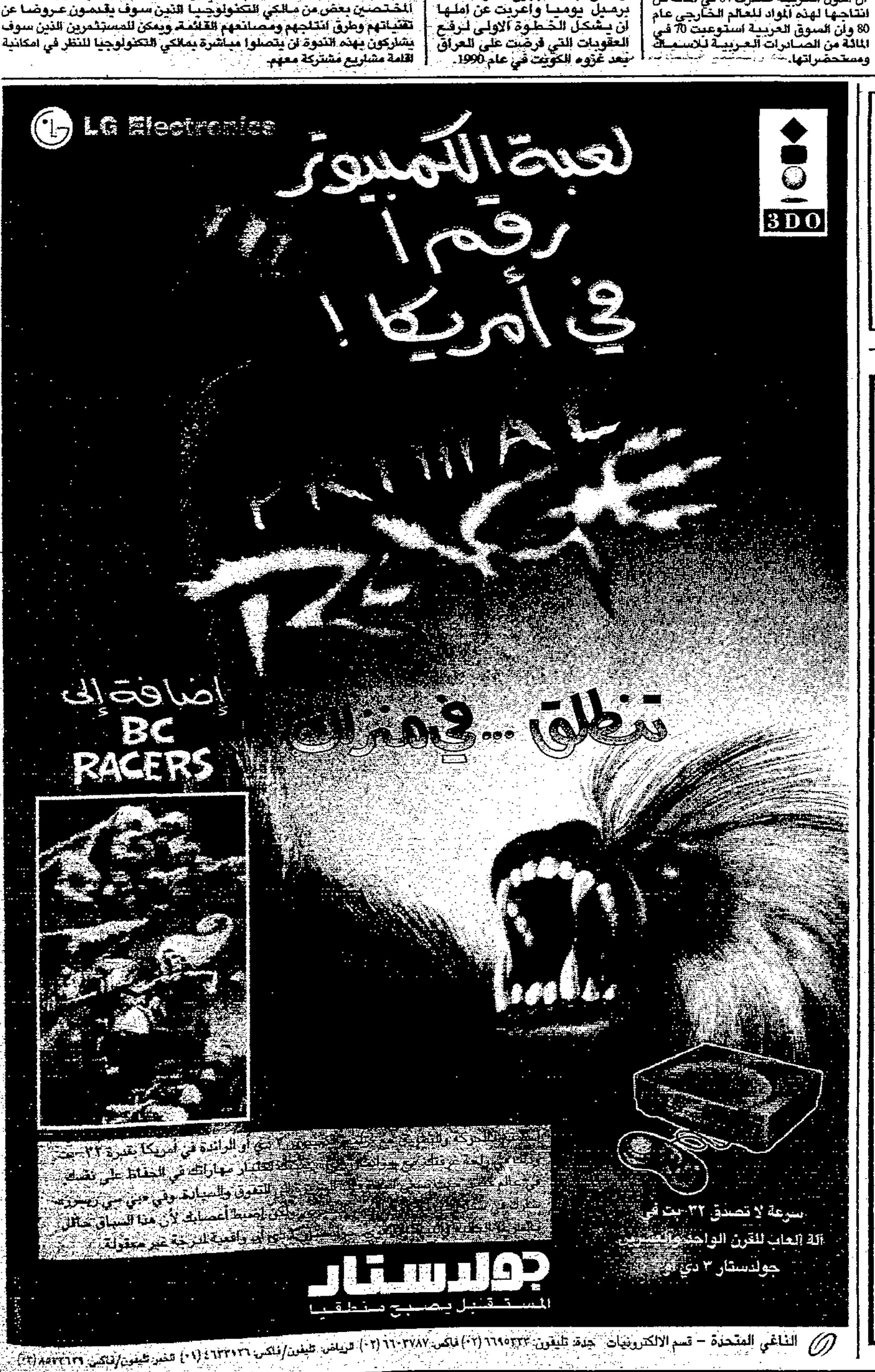
وارجع رئيس الغرفة التجارية العربية - الايطالية الذي يزور القاهرة حاليا على رأس وفد من رجال الاعمال الايطاليين الزيادة المتوقعة الى المؤشرات التي توضح وجود تحسن وتقدم مطرد في جميع المشروعات بين الدول العربية والايطالية خاصة المشروعات المشتركة في المجالات الغذائية وجهود المراكز الايطالية في هذه الدول التي تعمل جاهدة على تحسين العلاقات التجارية والصناعية بين الدول العربية وايطاليا.

واكد سيرجيو ماريني في حوار خاص لـ«الشرق الأوسط» ان الفترة المقبلة ستشهد مشاريع محددة في مناطق عربية قام باعداد دراسات الجدوى الاقتصادية لها مراكز ايطالية في دول البحر الابيض المتوسط واميركا واسيا بالاضافة لمشاريع مشتركة محددة بين رجال اعمال مصريين وايطاليين في مشروعات مشتركة في مجال الصناعات الصغيرة والمتوسطة موضحا ان السياحة تتمتع حاليا بنسبة عالية من التركيز من الجانبين باعتبار ان الصناعة والسياحة ستعملان على دفع العلاقات الاقتصادية والاستثمارية بين البلدين مستقبلا.

وطالب سيرجيو ماريني بانشاء سوق عربية مشتركة لموارد الزراعية والغذائية لمواجهة الاتفاقات الدولية مشيرا الى ان وجود هذه السوق يساعد على تنظيم الصادرات وامتصاص الصدمات غير المتوقعة كالعجز في محصول معين في حالات الجفاف او الزيادة المتوقعة في محصول معين فضلا عما تتيحه هذه السوق من مجال للاستثمارات في الزراعة والصناعات الغذائية العربية وتطويرها.

وذكر ان الفجوة الغذائية للعالم العربي ارتفعت من 600 مليون دولار في اوائل السبعينات الى ما يعادل 16 مليار دولار مشيرا الى ان هذه الفجوة زادت حوالي 20 مرة وهذه النسبة تعكس ارتفاعا هائلا كان يمكن تقليصه في حالة وجود سوق عربية مشتركة.

وقال ان الدول العربية تستورد اكثر من 60 في المائة من احتياجاتها من الحبوب وهذه النسبة قد تقفز الى اكثر من 90 في المائة لبعض مناطق العالم العربي وان الدول العربية استوردت من الزيوت والشحوم النباتية والحيوانية بنسبة 36 في المائة من احتياجاتها عام 1980 و93 في المائة عام 1990 بينما كانت حصة التجارة البينية من اجمالي تجارة هذه الدول للدول العربية هي 2.7 في المائة و4.6 في المائة على التوالي ولنفس الفترة في حين ان الدول العربية صدرت 84 في المائة من انتاجها لهذه المواد للعالم الخارجي عام 80 وان السوق العربية استوعبت 70 في المائة من الصادرات العربية للاسماك ومستحضراتها.



المغرب يبحث مع الاتحاد الأوروبي تأسيس نظام مراقبة سفن الصيد بالأقمار الفضائية

الرباط: «الشرق الاوسط»

قرر خبراء من المغرب والاتحاد الاوروبي متخصصون في اعمال الصيد البحري في اجتماع في بروكسل عقد لقاء في نهاية يونيو (حزيران) في الرباط لتأسيس مجموعة عمل تقنية لتحديد ترتيبات مشروع للمراقبة المستمرة للسفن بواسطة الاقمار الفضائية. وبحث محمد الرامي مدير الصيد البحري وتربية الاسماك في وزارة الصيد البحري والملاحة التجارية مع مسؤولي الاتحاد الاوروبي اجراءات المشروع الوارد في اتفاق الصيد البحري بين المغرب والاتحاد. ويحدد الاتفاق الموقع في 26 فبراير (شباط) الماضي في بروكسل القواعد والاجراءات التي يتعين اعتمادها للحفاظ على الموارد البحرية واستثمارها مباشرة او بعد تحويلها. ويحدد ايضا شروط ممارسة الصيد بواسطة السفن التي تحمل علم لاحدى الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي في المياه المغربية ويتضمن برتوكولا ماليا قيمته 500 مليون وحدة حسابية اوروبية ينفذ على مدى 4 سنوات.

وتبلغ طاقة الصيد للسفن الاوروبية خلال السنة الاولى من الاتفاق 64712 طن يوميا تضاف اليها رخص الصيد الممنوحة لسفن صيد (التونة) المسموح لها الاصطياد دون تحديد حمولتها. وسيحصل المغرب عبر 4 سنوات على 355 مليون وحدة حسابية من الاتحاد الاوروبي تقدم على 4 دفعات وسيوفر الاتحاد ايضا 121 مليون وحدة حسابية لضمان انجاز التزامات في مجال المراقبة والتعاون و16 مليون وحدة حسابية لتمويل البرنامج العلمي والتقني لتطوير الصيد البحري و8 ملايين وحدة حسابية للتدريب البحري. كما سيتم ادخال تحسينات على صيد بعض اصناف الاسماك وتعزيز التعاون في المراقبة باقامة نظام للمراقبة العلمية ووضع مشروع للمراقبة المستمرة للسفن عبر الاقمار الفضائية.

وتم تكثيف التعاون الاجتماعي والاقتصادي للقطاعات الصيد البحري في المغرب ودول الاتحاد الاوروبي تحت برنامج «الافراغ الالزامي والاختياري للحمولة في الموانئ المغربية وتحسين التجهيزات الأساسية للموانئ المغربية وتحديث الصيد الساحلي عبر تقديم الدعم المالي».

خرطوم الشحن الكهربائي تبدل خرطوم البنزين

مهندس في شركة «هوندا» اليابانية يعرض كيفية شحن سيارة تعمل بالطاقة الكهربائية في معرض للسيارات مخفضة بث الغازات الملوثة للبيئة في طوكيو. وتسير السيارة الكهربائية بسرعة تصل الى 130 كيلومترا لمدة 8 ساعات للشحنة الواحدة

(رويتر)

القباج: بون مطالبة بتعزيز دورها في حوض المتوسط

ألمانيا تمنح المغرب 29 مليون مارك قبل أسبوع من زيارة كول

الرباط: «الشرق الاوسط»

وقع المغرب والمانيا اتفاقيتين تمنح بموجبهما المؤسسة المالية الالمانية «كريستانستالت فروبيدرا وفبان» قرضين للمغرب بقيمة 29 مليون مارك الماني. وتأتي الاتفاقيتان قبل اسبوع واحد من زيارة المستشار الالماني هيلموت كول للمغرب. وتقدم الاتفاقية الاولى التي وقعها محمد القباج وزير المالية والاستثمارات الخارجية مع ونوريز كون من «كريستانستالت فيروبيرا وقبان» قرضا بقيمة 20.5 مليون مارك الماني لتدعيم موارد صندوق التجهيز الجماعي المغربي. ويتضمن القرض الذي يتميز بطابع تفضيلي شطرين الاول بقيمة 6.5 مليون مارك بفائدة 2 في المائة سنويا على مدى 30 سنة مع فترة سماح مدتها 10 سنوات. وتبلغ قيمة الشطر الثاني 14 مليون مارك بفائدة تفضيلية قيمتها 0.75 في المائة سنويا تسدد على مدى 40 سنة مع فترة سماح مدتها 10 سنوات.

وسيخصص القرض الثاني الذي وقعه مصطفى ساهل وزير الصيد البحري والملاحة التجارية المغربي والمدير العام لصندوق التجهيز ومسؤولة المؤسسة الالمانية لاعادة تمويل القروض الخاصة الموجهة للجماعات المحلية والوكالات المستقلة في المغرب. وقال القباج ان العلاقات الاقتصادية والتجارية بين المغرب والمانيا «لم ترق بعد الى مستوى الجيد الذي بلغته علاقاتهما السياسية»، موضحا ان حصة المانيا في المبادلات المغربية تراجعت بشدة منذ 1989.

وقال ايضا في اجتماع في الدار البيضاء شارك فيه مسؤولين ونواب برلمانيون من مقاطعة «بادفورتمبيرج» الالمانية ان المانيا ركزت منذ توحيدها وانهيار حائط برلين على اوروبا الشرقية. واكد على اهمية الضفة الجنوبية للبحر المتوسط بما فيها المغرب لالمانيا التي «لا يمكن ان تكون لها سياسة يستفيد منها محور واحد ولكن سياسة كفيلة بضمان التوازن والنظرة الشمولية». واكد ايضا على دور القطاع الخاص في المغرب الذي يمثل نحو 75 في المائة من اجمالي الناتج المحلي و65 في المائة من الاستثمار و90 في المائة من القوى العاملة مضيفا ان وزن هذا القطاع «سيتضاعف مع برامج التخصيص».

وحول القوانين الاقتصادية في المغرب قال القباج انها تشابه قوانين اوروبا خاصة في التجارة الخارجية وان المغرب من الموقعين الاساسيين في مراكش في منتصف ابريل (نيسان) 1994 لاتفاق تاسيس منظمة التجارة العالمية.

147.3 مليون دولار رؤوس أموال الشركات المسجلة في الأردن

عمان: «الشرق الاوسط»

كشفت وزارة الصناعة والتجارة عن تغيير واضح في اتجاهات الاستثمار في قطاعات الاقتصاد الاردني خلال الربع الاول من العام الحالي وتراجعه بنسبة 2.6% مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي بعد ان زاد اقبال المستثمرين على تأسيس الشركات الجديدة في قطاع الخدمات بنسبة اعلى من القطاعات الاخرى وعلى حساب قطاعي الصناعة والتجارة.

وقالت الوزارة انه تم تسجيل 1372 شركة خلال الربع الاول من العام الحالي بلغت رؤوس الاموال فيها 147.3 مليون دولار مقابل 1401 شركة سجلت خلال نفس الفترة من عام 95 بلغت رؤوس اموالها 151.1 مليون دولار.

واوضحت مصادر الوزارة ان المستثمرين ركزوا استثماراتهم على شركات في قطاع الخدمات بحوالي 73.3 مليون دولار بلغت نسبتها 49.8% من مجمل الاستثمار في الشركات المسجلة خلال الربع الاول من عام 96 مقابل 6.8% لنفس فترة عام 95، وجاء ذلك على حساب الاستثمار في شركات قطاعي الصناعة والتجارة اللذين اظهرا تراجعا واضحا الى 16.3% و31.9% لكل منهما على التوالي.

ورشة عمل حول تنمية الأسواق المالية العربية بأبوظبي

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

افتتح الدكتور جاسم المناعي المدير العام رئيس مجلس ادارة الصندوق العربي اول من امس بفندق ابوظبي هيلتون ورشة عمل حول تنمية الاسواق المالية العربية التي ينظمها الصندوق بالتعاون مع منتدى البحوث الاقتصادية للدول العربية وايران وتركيا والتي تستمر ثلاثة ايام.

وذكر الدكتور المناعي ان هذه الندوة تاتي في اطار اهتمام الصندوق بالاسواق المالية في الدول العربية بصورة عامة، وكان الصندوق قد خصص في مطلع 1994، احدى ندواته العلمية السنوية المشتركة مع الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي بالتعاون الفني مع مؤسسات التمويل الدولية الرئيسية لموضوع السياسات المالية واسواق المال العربية.

كما شارك في يونيو (حزيران) 1995، في اعمال مؤتمر اسواق راس المال العربية في بيروت ثم نظم في خريف العام ذاته في ابوظبي ندوة اضافية حول اسواق رأس المال العربية الفرص والتحديات.

واكد الدكتور المناعي بان كثافة الجهد الذي يوليه الصندوق لهذه الورشة يعكس الاهمية التي يعلقها على دور الاسواق المالية العربية. فهذه الاسواق تمثل من جهة احد العناصر الرئيسية في المكونات الاساسية للاقتصاد الوطني، وتمثل من جهة أخرى آلية محورية لتحريك التنمية وتوجيه المدخرات نحو الاستثمارات الانتاجية الجديدة، وتوفر في نفس الوقت سياسة فعالة لتدفق الموارد الاستثمارية بين الدول العربية نحو الاقتصاديات القادرة على استقبالها واستيعابها واستخدامها بكفاءة اكبر بما يخدم اهداف البلد المضيف من خلال المساهمة في رفع معدلات التنمية فيه ومصلحة المستثمر العربي الساعي لتحقيق العائد المجزي على مدخراته وموارده.

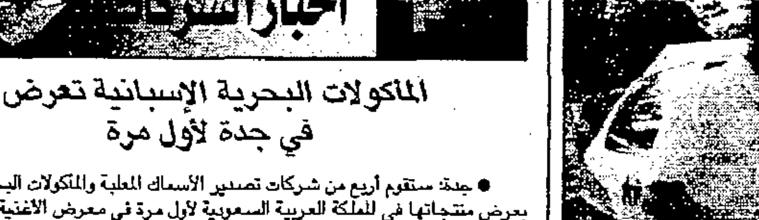
وذكر ان الاسواق المالية العربية تتبوا في المرحلة الراهنة مركز الصدارة في سياسات واجراءات الاصلاح وبرامج التصحيح الاقتصادي التي يتبناها عدد متزايد من الدول العربية منذ منتصف العقد الماضي وساهم الصندوق في مساعدة عدد كبير منها في اطار سياسته الاقراضية.

واشار الى ان معظم تلك السياسات والبرامج اشتملت على اصلاحات هدفت الى تمهيد السبيل لتعظيم دور القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي وازالة القيود المعيقة لتدفق الاستثمارات الخارجية وزيادة امكانية اعتماد الحكومة على موارد القطاع الخاص لتامين جزء متنام من احتياجاتها التمويلية اضافة الى تقوية الوضع المالي للجهاز المصرفي وتوطيد وتوسيع نطاق عمل المصارف وتعزيز النظم والقواعد الرقابية على انشطة مؤسسات القطاع المالي.

وذكر رئيس صندوق النقد العربي ان هذه الاصلاحات قد حققت في العديد من البلدان العربية انجازات مشجعة وقطعت الاسواق المالية فيها شوطا مهما في مسيرة تطورها، كما يعكسه ارتفاع حجم رسملتها والتداول فيها ومع ذلك ما زالت تلك الاسواق تواجه عددا من العوائق الواجب تجاوزها في مجالات تطوير الاطر القانونية واستحداث او تنشيط الاسواق الثانوية وتاهيلها وتجهيزها بالكوادر الفنية المناسبة في الميادين المحاسبية والقانونية اللازمة لعمل تلك الاسواق.

وقال ان صندوق النقد العربي ادرك مبكرا اهمية ومحورية دور الاسواق المالية في عملية التنمية الاقتصادية، حيث كما تعلمون اناطت به اتفاقية انشائه مسؤولية تطوير اسواق المال العربية، حيث باشر بتنفيذ برنامج عمل متوسط المدى يرمي في المقام الاول الى استحداث وتوفير الادوات والآليات اللازمة لتطوير تلك الاسواق وتمهيد الربط في ما بينها.

واشار رئيس صندوق النقد العربي الى ان الصندوق انشا قاعدة بيانات الاسواق المالية العربية لجمع المعلومات والاحصاءات الموثوقة عن نشاط تلك الاسواق ومعالجتها بصورة متسقة واعداد مؤشرات اداء هذه الاسواق باستخدام منهجية موحدة ونشرها بصورة دورية منتظمة مؤكدا ان نشر هذه البيانات يهدف الى تنمية الوعي الاستثماري في هذه الاسواق وتفعيل دورها التنموي في الاقتصاد وتمكين المستثمرين فيها من اتخاذ القرار السليم.



المأكولات البحرية الإسبانية تعرض في جدة لأول مرة

● جدة: ستقوم أربع من شركات تصدير الأسماك المعلبة والمأكولات البحرية الإسبانية بعرض منتجاتها في المملكة العربية السعودية لأول مرة في معرض الأغذية الذي يقام في جدة ضمن حملة ترويجية لاجتذاب الموزعين وتجار الجملة والتجزئة في المملكة.

ويقوم كل من المعهد الإسباني للتجارة الخارجية (إيسكس) والجمعية الوطنية الإسبانية لمصنعي الأسماك والمأكولات البحرية (انفاكو) برعاية الشركات العارضة في إطار حملة ترويجية تهدف إلى طرح تشكيلة واسعة من منتجات الأسماك المعلبة في أسواق الشرق الأوسط.

وقد أشار لويس كارازو بالمعهد الإسباني للتجارة الخارجية إلى أن الأسماك والمحارات الإسبانية المعلبة لاقت رواجاً كبيراً في أوروبا وأميركا الشمالية لقرون عدة وقد حان الوقت لإيجاد وكلاء توزيع لهذه المنتجات في منطقة الخليج.

وأضاف كارازو قائلاً: إن قرار عرض المنتجات في معرض الأغذية 96 لم يكن عشوائياً، فصناعات الصيد وتعليب المأكولات البحرية في إسبانيا يعود تاريخها لأكثر من قرن من الزمان وقد لاقت الأسماء التجارية لمنتجاتنا رواجاً كبيراً في مناطق أخرى من العالم طوال معظم ذلك الوقت. وتتميز المنتجات التي تعرضها الشركات في جدة بالجودة العالية ونحن على ثقة بأنها ستجتذب المشترين المحليين.

الشركات الأربع هي: كونسيرباس بيينا، كونسيرباس دي توروبستي، برتاردو الفاجيمي، واسكورس - وهي جميعاً من منطقة جاليسيا المطلة على ساحل المحيط الأطلسي في إسبانيا وتعتبر من الشركات المعروفة في إسبانيا والناجحة ايضاً في مجال التصدير.

واضاف كارازو قائلاً: تشتمل منتجات الشركات التي ستعرض في جدة على عينات لمجموعة المنتجات الكاملة لهذه الشركات مثل السردين في الليمون وسلطات التونة بالخضروات والذرة والفاصوليا الحمراء والأخطبوط في زيت الزيتون والكافيار.

كوكا كولا تحتفل بعيدها رقم 110

● الرياض: إذا كان يحق لأي مشروب خفيف أن يدعي أن شبابه دائم فهو كوكا كولا فهي تحتفل هذا الشهر بذكرى ميلادها رقم 110 حيث ظلت طوال كل هذه السنوات تروي العطش بمنتجاتها المنعشة وما زالت تحتفظ بشبابها الغض.

وقد اخترع شراب كوكا كولا الكيميائي الأميركي الدكتور جون ستايز من مدينة اتلانتا بولاية جورجيا في الثامن من مايو (أيار) عام 1886م. وقد باعت كوكا كولا 50 كأساً في عامها الأول أما اليوم فإن منتجات الشركة تصل إلى المستهلكين في أكثر من 200 بلد يستمتعون بحوالي 834 مليون عبوة يومياً.

وبهذه المناسبة قال روبرت ليتشمان مدير كوكا كولا الخليج إن كوكا كولا هي أكثر أنواع المرطبات شهرة في العالم. واضاف لقد حافظنا على هذا المستوى بالتجديد المستمر لهذا المشروب الرائع وذلك لتقديم مذاقه المتميز لكل الأجيال الجديدة.

وقال ليتشمان إنه للمحافظة على مكانة ومستوى كوكا كولا كان علينا أن نركز على تسويق المذاق المتفرد لمنتجنا وأن نحافظ على شخصية كوكا كولا وإرثها التاريخي وأن نبقي على الرموز التي التصقت بها ومنها الزجاجة المتعرجة والخطوط المتميزة واللون الأحمر الذي يرمز إلى الحيوية والنشاط والشباب.

«دي أتش إل» تعقد اتفاقاً للشحن السريع مع «صن سيرفس»

● المنامة: وقّعت شركتا «صن سيرفس» و«دي اتش ال إكسبرس العالمية» اتفاقاً تتوفّر بموجبه أسرع وأشمل خدمة توصيل لقطع غيار الكومبيوتر في الشرق الأوسط.

مدير تطوير الأعمال في «صن سيرفس»، مول فلويث، قال إن الاتفاق ينص على احتفاظ «دي اتش إل» في مركزها للعمليات اللوجستية السريعة في البحرين بقطع غيار قيمتها 200 ألف دولار أميركي لأجهزة خدمة الشبكات من صنع «صن سيرفس» وذلك من أجل شحنها عند الضرورة إلى اي من دول المنطقة الممتدة من مصر إلى باكستان، بما فيها المملكة العربية السعودية.

وأضاف فلويث: سيتم تخزين نحو 80 قطعة مختلفة في مركز «دي اتش إل» بشكل دائم وتجاوباً مع طلب اي من مراكز الخدمة الـ15 التي نتعامل معها في المنطقة، ستقوم «دي إتش إل» فوراً بإرسال القطعة المطلوبة إلى الزبون في غضون يوم عمل واحد.

واوضح أن إرسال القطع إلى المانيا لإصلاحها قد يستغرق ثلاثة او أربعة أسابيع، بينما يؤدي الاتفاق الموقع مع «دي إتش إل» إلى تخفيض مدة تعطل الشبكة عن العمل إلى أدنى حد ممكن.

وقال فلويث إن «صن سيرفس» اختارت «دي إتش إل» نظراً لخبرتها الطويلة في إدارة العمليات اللوجستية السريعة ولأنها تملك اكبر شبكة للشحن السريع في الشرق الأوسط والخدمات ذات القيمة المضافة التي تقدمها «دي إتش إل» تشمل المراقبة الإلكترونية الدقيقة للمخزون والوصول الفوري إلى المعلومات المتعلقة بحالة الشحنات المستعجلة.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	20.6616	%0.11 +	25/05
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	1733.9448	%0.34 +	25/05
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	6034.4058	%0.09 +	25/05
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1604.1619	%0.09 +	25/05
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1560.4593	%0.08 +	25/05
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1474.5790	%0.09 +	25/05
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1748.1991	%0.61 +	25/05
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1605.8083	%0.09 -	25/05
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1703.9904	%0.03 +	25/05
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1659.6459	%0.25 +	25/05
	صندوق المساهم	832.8128	%0.94 -	25/05
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	15.138114	%0.09 +	24/05
	صندوق الاسهم	20.966108	%0.53 +	24/05
	صندوق التجارة	12.581044	%0.09 +	24/05
	محفظة الاسهم الاميركية	16.985999	%1.59 +	24/05
	محافظة الاسهم الاوروبية	16.761362	%1.03 +	24/05
	محفظة الاسهم اليابانية	1.036.269180	%1.62 +	24/05
	محفظة اسهم شرق آسيا	19.926688	%0.102 +	24/05
	محفظة الاسهم البريطانية	19.278689	%0.17 -	24/05
	محفظة سندات الدولار الاميركي	16.061521	%0.22 +	24/05
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	10.528537	0.00 +	24/05
	محفظة سندات الين الياباني	1.170.983460	%0.67 +	24/05
	محفظة السندات الاوروبية	13.683739	%0.18 -	24/05
	محفظة السندات الدولية	12.158712	%0.28 -	24/05
	صندوق الرياض للاسهم	1.167.332075	%0.49 -	24/05
	صندوق الاستثمار التجاري	1.134.897159	%0.09 +	24/05
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	3.320336390	%0.18 +	25/05
	صندوق الاسترليني قصير الاجل	1.156421140	%0.21 +	25/05
	صندوق الاسهم العالمية	1.363360670	%1.00 -	25/05
	صندوق الاسهم السعودية	0.750897560	%0.50 +	25/05
	صندوق الاسهم الاميركية	1.407477110	%0.47 +	25/05
	صندوق الاسهم الدولية	1.467346070	%1.97 -	25/05
	صندوق الاستثمار المتعدد العملات	2.463453280	%0.10 -	25/05
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.349114950	%0.51 +	25/05
	صندوق الميزان الاستثماري	1.436048934	%1.50 +	25/05
	صندوق المتاجرة العالمية	1.562432270	%0.16 +	25/05
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.582928780	%0.19 +	25/05
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	794.3855	(0.90)	25/05
	الريال السعودي	10.8879	%0.08 +	25/05
	الدولار	10.7222	%0.09 +	25/05
	السندات العالمية	13.8402	%0.16 +	25/05
	استثمار العملات	63.1035	%0.04 +	25/05
شركة الراجحي المصرفية	صندوق المضاربة (اسبوعي)	1251.40	%0.08 +	26/05
	صندوق الراجحي للعملات (شهري)	—	—	26/05
	صندوق المضاربة الشرعية (بالاسهم)	—	—	—
البنك العربي الوطني	صندوق العربي للتجارة	11.4944	%0.30 +	27/05
	صندوق العربي للاستثمارات العالمية	116.5708	%0.42 +	27/05
	صندوق العربي للاستثمارات المحلية	1184.3441	%0.52 -	27/05
	صندوق العربي لاسهم الشركات السعودية	1075.0693	%0.82 -	27/05
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	11.0085	%0.0900 +	25/05
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	10.9271	%0.0843 +	25/05
	صندوق الاستثمار بالعملات	1.005.49	%0.3962 -	25/05
	صندوق الاستثمار والمرابحة	1.018.88	%0.6291 -	25/05

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

افتتاح أول شبكة للتليفونات المتنقلة في ألبانيا

تيرانا - ر: افتتح رئيس البانيا سالي بريشا اول شبكة للتليفونات المتنقلة في بلاده عشية ثالث انتخابات حرة تشهدها البلاد.

ووقف حشد يضم نحو 300 شخص من بينهم رجال اعمال ومصرفيون كبار في استقبال بريشا خارج مقر شركة التليفونات.

وقد استثمرت مجموعة البانيا لوسائل الاتصال المتنقلة والمملوكة للدولة اكثر من 8 ملايين دولار في انشاء الشبكة بمعدات تم شراؤها من شركة الكاتل الالمانية لشبكات التليفونات المتنقلة.

وغطى بنك المدخرات التابع للدولة ما يصل الى 75 في المائة من التكاليف في حين استخدمت أموال دافعي الضرائب في تمويل الجزء الباقي.

وافتتاح نظام التليفونات المتنقلة الذي يديره مسؤولون متحالفون مع بريشا كان آخر مناسبة عامة يظهر فيها الرئيس قبل بدء الانتخابات امس والمتوقع ان تشهد تنافسا شديدا بين الحزب الديمقراطي الذي يتزعمه بريشا وبين الشيوعيين الذين حكموا البلاد قرابة نصف قرن.

وقال بريشا «ان مشروع التليفونات المتنقلة خطوة أخرى صوب تحقيق التكامل بين البانيا واوروبا وهو بمثابة المحرك بالنسبة للتنمية الاقتصادية».

وهناك ثلاثة خطوط تليفونية في المتوسط لكل 1000 شخص في البانيا بالمقارنة بخط واحد فقط لكل 1000 شخص في عام 1990.

توقع استئناف المحادثات مع واشنطن قبل موعد فرض العقوبات

الصين تحذر من الحرب التجارية وتصعد إجراءاتها المحلية لدرئها

لندن - بكين: «الشرق الأوسط» ر

قال مسؤولون اعلاميون امس ان المحادثات بين الصين والولايات المتحدة والرامية لتجنب نشوب حرب تجارية بسبب انتهاك حقوق الملكية الفكرية في الصين قد تستأنف قبل سريان عقوبات انتقامية في 17 يونيو (حزيران). جاء ذلك في الوقت الذي تحدث فيه مسؤولون صينيون عن عزم بكين على سن قانون للرقابة على الصادرات بهدف تقييد مبيعات البضائع التي تنطوي على حساسية معينة وتأكيدهم انها احكمت اللوائح الرامية الى مكافحة عمليات الاغراق.

وقالت صحيفة «تشاينا ديلي» في الملحق الاقتصادي الاسبوعي ان من المرجح ان تستأنف المحادثات بين الجانبين لتجنب نشوب حرب تجارية من شأنها الحاق الضرر بكل من البلدين.

ونقلت الصحيفة عن محللين صينيين قولهم «من غير المرجح أن تتورط الصين والولايات المتحدة في حرب تجارية واسعة النطاق لان الخسارة ستصيب الجانبين».

ورجح المحللون استئناف المحادثات قبل سريان العقوبات. بيد ان الجانبين لم يحددا موعد اجراء محادثات على الرغم من أن المسؤولين الاميركيين استبعدوا عقد اجتماعات قبل السابع من يونيو.

وفي الاسبوع الماضي اعلنت واشنطن عقوبات تجارية على الصين لما وصفته بعدم ايفاء بكين بشروط اتفاق بين البلدين تم توقيعه في فبراير (شباط) 1995 للحد من سرقات الموسيقى والافلام وبرامج الكومبيوتر. وبعد دقائق ردت الصين باعلان عقوبات انتقامية تسري فور تنفيذ العقوبات الاميركية في 17 يونيو.

الا ان الصحيفة حذرت من أن القضايا المحلية الاميركية خلال سنة تشهد انتخابات رئاسية قد تؤثر على المحادثات.

ونقلت عن خبراء تجاريين اجانب قولهم ان من السابق لاوانه التفاؤل بعدم نشوب حرب تجارية لان بعض صناع السياسة الاميركية قد يحاولون كسب اصوات في الداخل من خلال التشبث بمظهر الحزم.

وكانت الصين قد اعلنت يوم الجمعة الماضي انها توسع نطاق حملتها على الجريمة في محاولة لضبط منتهكي حقوق الملكية الفكرية الذين تسببوا في وضع الصين والولايات المتحدة على شفا حرب تجارية.

وذكرت صحيفة «تشاينا ديلي بيزنيس ويكلي» امس ان بكين تنوي سن قانون للرقابة على الصادرات بهدف تقييد مبيعات البضائع التي تنطوي على حساسية معينة وانها احكمت اللوائح الرامية الى مكافحة عمليات الاغراق.

ونقلت الوكالة عن ليو هو المدير العام لادارة العلوم والتكنولوجيا بوزارة التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي قوله «ان تنفيذ مثل هذا القانون سيساعد في تحقيق الرقابة على الصادرات بشكل موحد وعلمي وعلني».

وقد اعلن مسؤولون اميركيون الاسبوع الماضي ان اجهزة امنية اميركية قد ضبطت شبكة لتهريب الاسلحة تضم اكبر موردين للسلاح والذخيرة في الصين وهما مؤسسة تشاينا نورث انداستريز كورب وشركة بوليتكنولوجيز ليمتد.

وقال ليو ان الصين تصدر اسلحة تقليدية فقط وبكميات صغيرة «والحكومة الصينية تتحلى بالحرص والمسؤولية في تجارة المنتجات والتكنولوجيا الحساسة». وذكر ليو ان الدوائر الحكومية المختصة تبحث صياغة اول قانون صيني للرقابة على الصادرات بهدف توحيد القواعد الادارية وتعزيز الشفافية.

وقالت الصحيفة انه في مواجهة اتهامات من اميركا واوروبا باغراق اسواقهما بصادراتها وخاصة من المنتجات الخفيفة مثل الاحذية والمنسوجات سنت الصين قوانين جديدة هذا الشهر تفرض حصصا صارمة على الصادرات.

ونقلت الصحيفة عن ليو تشانجيو المسؤول بوزارة التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي قوله «للحيلولة دون قيام التجار المحليين باغراق الاسواق الاجنبية بمنتجاتهم تبنت الصين آلية تتطلب من مصدري مجموعة مختارة من السلع الحصول على اذن تصديره».

ارتفاع صادرات مصر لأميركا الشمالية وانخفاضها لأوروبا الغربية

القاهرة - ر: اشار تقرير للجهاز المركزي للاحصاء الى تراجع قيمة الصادرات المصرية الى دول اوروبا الغربية بنسبة 0.6 بالمائة خلال اول 11 شهرا من عام 1995 مقارنة بنفس الفترة من عام 1994، وانخفاضها لدول آسيا بنسبة 20.2 بالمائة ولأميركا الوسطى بنسبة 82.5 بالمائة.

مقابل ذلك ارتفعت صادرات مصر الى دول اميركا الشمالية بنسبة 43.2 بالمائة ولدول شرق اوروبا بنسبة 5 بالمائة ولدول افريقيا 4.8 بالمائة ولأميركا الجنوبية 56.7 بالمائة ولاستراليا 50.7 بالمائة. وبلغت قيمة الصادرات المصرية لدول غرب اوروبا والتي تستحوذ على النصيب الاكبر من الصادرات المصرية لدول العالم 4.691 مليار جنيه من 4.722 مليار. وكانت ابرز الدول ايطاليا بنصيب 1.473 مليار جنيه والمانيا 699.7 مليون وفرنسا 541.9 مليون وبريطانيا 448.1 مليون وهولندا 541.9 مليون جنيه.

وبلغت قيمة صادرات مصر الى دول اميركا الشمالية 1.714 مليار جنيه من 1.196 مليار. واستحوذت الولايات المتحدة الأميركية وحدها على 1.687 مليار جنيه والى الدول الاسيوية 2.633 مليار من 2.301 مليار. وكانت ابرز الدول المملكة العربية السعودية 332.6 مليون والهند 179.5 مليون واليابان 144.6 مليون ولبنان 140.9 مليون. وزادت قيمة الصادرات المصرية الى دول شرق اوروبا فبلغت 1.131 مليار جنيه من 1.077 مليار والى الدول الافريقية وبلغت 559.2 مليون جنيه من 533.4 مليونا.

وارتفعت صادرات مصر الى دول اميركا الجنوبية الى 39.5 مليون جنيه من 25.2 مليون والى استراليا 4.9 مليون من 3.2 مليون.

اما الصادرات الى دول اميركا الوسطى فتراجعت الى 3.4 مليون من 19.6 مليون جنيه.

على صعيد الواردات من الخارج ذكر تقرير الجهاز المركزي للاحصاء ان دول اوروبا الغربية استحوذت على نسبة 41.8 بالمائة من اجمالي الواردات المصرية خلال الفترة ذاتها بقيمة اجمالية بلغت 35.9 مليار جنيه. وجاءت اميركا الشمالية بالمرتبة الثانية بنسبة 19.2 بالمائة ودول آسيا 17.3 بالمائة ودول شرق اوروبا 9.7 بالمائة ودول امريكا الجنوبية 2.5 بالمائة ودول افريقيا 2.5 بالمائة واستراليا 1.3 بالمائة ودول امريكا الوسطى 0.3 بالمائة. وبلغت قيمة الواردات من دول اوروبا الغربية 15.021 مليار جنيه (4.4 مليار دولار) من 11.942 مليار جنيه (3.5 مليار دولار). وكان نصيب المانيا 3.222 مليار جنيه وايطاليا 2.231 مليار جنيه وفرنسا 2.154 مليار وبريطانيا 1.181 مليار وهولندا 1.140 مليار وسويسرا 1.002 مليار.

وبلغت الواردات من دول اميركا الشمالية 6.904 مليار من 4.832 مليار استحوذت الولايات المتحدة الأميركية منها على 6.647 مليار جنيه. ومن الدول الآسيوية استوردت مصر ما قيمته 6.233 مليار جنيه من 4.640 مليار وكان نصيب اليابان 1.069 مليار والصين الشعبية 600 مليون والسعودية 586 مليون والهند 381 مليون.

وشهدت جميع دول غرب اوروبا ارتفاعا في قيمة الواردات منها وكذلك الهند والصين الشعبية ولبنان وتركيا ورومانيا وروسيا والولايات المتحدة الامريكية والبرازيل بينما شهدت الواردات من استراليا واليابان واوكرانيا نقصا في قيمتها بالمقارنة بالشهور الاحدى عشر الاولى من عام 1994.

«جنرال اليكتريك» تفوز بمناقصة إقامة محطة نووية في تايوان

تايبه - ر: قالت شركة تايوان باور امس الاحد ان مجموعة «جنرال اليكتريك» الاميركية فازت بمناقصة لتوريد مفاعلين نووين ومعداتهما لاقامة رابع محطة للطاقة النووية في تايوان. وقال ليو هونج تشي نائب مدير تايوان باور (تايباور) المملوكة للدولة «فازت جنرال اليكتريك بالمناقصة بعطاء قيمته 1.8 مليار دولار اميركي وهو اسعر اقل من سعرنا الاساسي».

وذكرت صحيفة «كوميرشيال تايمز» ان سعر المناقصة الذي عرضته «جنرال اليكتريك» يقل بواقع 200 مليون دولار اميركي عن السعر الاساسي لتايوان باور. الا ان ليو رفض تاكيد النبأ.

وقال ليو ان تايوان باور ستمضي قدما في مشروع محطة الطاقة النووية المثير للجدل رغم تصويت البرلمان يوم الجمعة الماضي بالغائه. واضاف قائلا «ما لم تامر الحكومة بوقف المشروع فستمضي فيه قدما». وذكر المعهد الاميركي في تايوان وهو الكيان شبه الرسمي للولايات المتحدة في تايوان في غياب علاقات دبلوماسية بين الجانبين انه سعيد بفوز جنرال اليكتريك بالمناقصة. وقال في بيان «ان العقد سيخلق فرص عمل في تايوان والولايات المتحدة. وستتعاون جنرال اليكتريك مع الشركات التايوانية في توفير المعدات اللازمة». وقد اقرت تايوان في عام 1994 خطط بناء رابع محطة للطاقة النووية في تايوان بتكلفة قدرها 4.1 مليار دولار اميركي وذلك بعد سنوات من التاخير والاحتجاجات عقب كارثة تشرنوبيل النووية في عام 1986.

موجز

البنك الإسلامي للتنمية يقرض بوركينا فاسو ومالي

● قال البنك الاسلامي للتنمية انه وقع اتفاقيتين مع بوركينا فاسو ومالي لتمويل مشروعات انمائية وتعليمية في الدولتين.

وذكر بيان للبنك، نقلته رويتر، ان مالي ستحصل على 5 ملايين دولار لتمويل حفر آبار مياه وتجهيزها وبناء مدارس ومراكز صحية. وسيتم استيفاء القرض في مدة تبلغ 30 سنة.

كما ستحصل بوركينا فاسو على 7 ملايين دولار لبناء 60 مدرسة ابتدائية ومعهدا للمعلمين. ويرد القرض على مدى 25 سنة.

والجدير بالذكر ان البنك الاسلامي، ومقره جدة، تاسس عام 1975 بهدف تشجيع التجارة بين الدول الاسلامية.

«تاديران» الإسرائيلية تفتتح نظاما للاتصالات في ليتوانيا

● اعلنت شركة «تاديران» للاتصالات السلكية واللاسلكية الاسرائيلية امس انها افتتحت نظاما للاتصالات الرقمية في ليتوانيا تكلف 2.5 مليون دولار.

نقلت رويتر عن عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة، حاييم روزن، قوله ان الشركة حصلت على طلبيات تكميلية باجمالي 3.5 مليون دولار.

و«تاديران» للاتصالات السلكية واللاسلكية شركة تابعة لـ «تاديران ليمتد» التي تعد اكبر شركة الكترونيات في اسرائيل.

حزب المحافظين البريطاني يتعهد بخفض الضرائب

● ذكرت صحيفة بريطانية امس ان حزب المحافظين الحاكم في بريطانيا يسعى لتقليص حاد في الانفاق العام لتعويض آثار خفض ضريبي يعتبره حيويا للفوز بالانتخابات العامة القادمة.

وقالت صحيفة «ميل اون صنداي» انه تم توجيه اوامر للوزراء باحداث خفض في الانفاق بنسبة 5 في المائة كل في وزارته بحلول موعد اعلان الميزانية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وذكرت الصحيفة نقلا عن مذكرة سرية من كبير أمناء الخزانة وليام والدجريف ان الوزراء منحوا مهلة حتى يوليو (تموز) كي يقدموا خططا للمدخرات وتحليلا لاثرها السياسي المرجح. وأشارت الى ان هذه الخطوة هي الاولى في مفاوضات الميزانية وان خفض الانفاق بنسبة 5 في المائة يهدف الى وضع الوزراء تحت اكبر قدر ممكن من الضغوط.

وتتسم مفاوضات الميزانية السنوية بالتوتر دائما وسط مقاومة الوزراء لمطالب الخزانة بخفض الانفاق بصورة اكبر.

وتضمنت ميزانية نوفمبر الماضي اول تخفيف للاعباء المالية منذ الانتخابات العامة في سنة 1992 وذلك من خلال اجراءات منها خفض بنسبة 1 في المائة في الضريبة على الدخل الاساسي الى 24 في المائة.

شقيق كاسترو ينتقد ظاهرة اختفاء كميات كبيرة من المحاصيل

هافانا - ر: طالب راؤول كاسترو، نائب الرئيس الكوبي، بتفسير للكميات الهائلة من الفاقد من المنتجات الزراعية مثل البطاطس (البطاطا) وذلك في رسالة مفتوحة حادة اللهجة بشكل غير معتاد موجهة لوزير الزراعة الفريدو جورداه.

وتحمل الرسالة من كاسترو الاخ الاصغر للرئيس فيدل كاسترو تاريخ 22 مايو (ايار) ونشرت بالكامل في صحيفة «جرانما» التي يصدرها الحزب الشيوعي الحاكم امس الاول.

ويمثل ذلك نموذجا نادرا للغاية لانتقاد وزير في كوبا علنا على سوء ادارته واعترافا رسميا بتداعي احد اركان النظام.

وتناولت الرسالة قضية يعيها المواطن الكوبي العادي جيدا، اذ اعلنت وسائل الاعلام الرسمية تحقيق محاصيل قياسية هذا العام ولكن المواطنين لم يروا ثمار هذا على موائدهم او وجدوا ان المتاجر الحكومية تبيعهم خضرا وفواكه فاسدة.

وقال كاسترو انه في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة فان «اقل كمية فاقد» تزعج الشعب بشدة. واضاف ان نسبة الفاقد بلغت ربع المنتجات الزراعية في هافانا خلال ابريل (نيسان) مقارنة مع المستويات التاريخية للفاقد التي تتراوح بين 5 و9 في المائة.

وقال كاسترو الذي يشغل ايضا منصب وزير الدفاع «ان الافتقار للنظافة العامة وسوء نقل وتخزين وعرض المنتجات الزراعية كلها عوامل تسهم في رفض المستهلكين لهذه المنتجات».

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

3

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • إذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

لم يقتصر بحث المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج في موسمه الثقافي للعام الحالي على تحديد مفهوم التنمية البشرية وما ترمي من معان منذ بدأت ايقاعاتها تترسخ في المجتمعات المعاصرة على مستوى العالم. فقد كان للمناهج الدراسية والتعليمية من حيث دورها وفعلها في خدمة التنمية البشرية مساحة من الزمن غطتها الدكتورة سلوى الجسار مديرة المناهج والكتب بوزارة التربية في دراسة مطولة قدمت فيها وتحدثت عن مجمل العلاقة بيوم التنمية والتربية ودور المناهج بالخطط التنموية ومشاريع تطوير المراحل التعليمية المستجيبة والموازية للخطط التنموية

الكويت: التجربة جامعة لطبيعة المجتمع ومبادئ الإسلام وتراث العرب (2.1)

التنمية البشرية رأس مالها الإنسان والمناهج الدراسية تحتفظ بأسرار المعادلة

الكويت: من كامل قاسم حازر

ان الاعتبار الذي يأخذ التربية كاحد المؤشرات الأساسية للتنمية يجعل من المناهج الدراسية الركيزة الأولى لخطط التنمية في كافة المجالات، حيث يقع هنا كما ترى الجسار على عاتق التربويين والأكاديميين بناء منهج يلبي متطلبات العصر وحاجات المجتمع، فالمفهوم الشامل للتنمية يدعو الى اهمية التعليم من تحقيق اهداف التنمية البشرية المنشودة وان الانفاق على التعليم يطبق عليه الانفاق على رأس المال البشري، ويدخل التدريب بأساليبه المختلفة ضمن اهم مكونات مثل هذا الرأس المال، مما يجعل من المناهج الدراسية احد أهم عناصر منظومة التعليم والطريق الأساسي في بناء رأس المال البشري وتطويره، وذلك من خلال تطوير فلسفة هذه المناهج ومحتواها وأساليب تنفيذها.

وليس بخاف كما تقول الجسار ان التربية اساس كل تنمية وطريقة مواجهة لعدد من المشاكل التي تواجه الفرد في اي مجتمع، واكدت الدراسات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية هذه العلاقة، فالتربية تقوم على العنصر البشري هادفة الى التنمية الشاملة لاعداده للحياة ومتطلباتها. لقد تعددت مظاهر اهمية التربية في خطط التنمية على المجال الاقتصادي من حيث التحسين في أوضاع الفرد كمنتج، وعلى المجال الاجتماعي من حيث العمل على تطوير التراث الثقافي وتنميته كاساس لنظام اجتماعي ينادي بمبدأ تكافؤ الفرص للجميع.

وبالاستناد الى اهمية العلاقة بين المناهج الدراسية والتنمية، كون التربية تهدف بالدرجة الأولى الى زيادة القدرة على الاستيعاب، استيعاب الثقافة وتنمية التفكير، تدعو دراسة الدكتورة الجسار الى الاهتمام بالمناهج الدراسية اهتماماً بالغاً باعتبارها الركيزة الأساسية في العملية التعليمية. وتقول بأن المجالات الدراسية المتعددة تمثل افضل السبل لتحقيق التوازن والتكامل بين هذه المناهج ومجالات التربية المختلفة.

ويبدو هنا تطور هذه المناهج في مفهومها ومحتواها واساليب تنفيذها الانجاز الأساس لجعلها قادرة على توظيف ما هو جديد وتزويد المتعلمين بالمعلومات والمهارات اللازمة للتنمية، وتنوع انظمة التعليم وتعدد المناهج دعوة مفتوحة الى تقديم مفاهيم جديدة وربط التعليم بالعمل المنتج. وهذا لا يحدث وفق ما اشارت اليه الدراسة، الا من خلال المناهج المطورة التي تبنى على اساس خدمة الانسان وتطويره وهو ما يجعل الفصل مستحيلاً بين المناهج والخطط التنموية.

لقد اشارت كافة الدراسات والأبحاث الى ان نجاح النظام التعليمي في تحقيق التنسيق بين خطط التنمية والمناهج الدراسية يساعد على تخريج الطلاب القادرين على الوفاء باحتياجات التنمية ومتطلباتها، وبالتالي الحكم على مرونة المناهج باحتوائها على ملامح التجديد التربوي والحداثة والاصالة، كذلك فان الربط بين انواع التعليم والمناهج يحدد انواع الخريجين للوظائف العامة والمهنية التي تحتاجها التنمية وهو ما سوف يؤدي بالمحصلة النهائية الى ادخال التعديلات المناسبة على التركيبة السكانية ورفع كفاءة القوى العاملة. لقد حاولت الكويت اثناء سنوات تطورها الحديث ممارسة جهود تخطيطية كاسلوب للتنمية، وكانت اول تجربة تخطيطية لها عام 1966 باعداد خطة خمسية اولى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية حسب شعار «العمل على تنمية الجوانب البشرية في الكويت وخلق طاقات متخصصة علمية وفنية». وحددت اربعة أهداف:

● تحقيق احتياجات المجتمع ومتطلبات التقدم الثقافي والعلمي.

تحقيق اهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد.

● مراعاة التفاعل والتأثر بالتقدم العلمي والثقافي.

● مراعاة المرونة بحيث تكون الخطط قابلة للتنفيذ.

واعقب هذه الخطة خطط متتالية لذلك واستناداً لما تكره «برنامج العمل الحكومي عام 1985»، فانه لم يقدر لتلك الجهود ان تحظى بما كان مأمولاً لها من السير في قنوات التنفيذ، ولذلك ظلت مسيرة التنمية معتمدة على دراسات وبرامج جزئية مفتقرة الى صفة الترابط والنظرة الكلية الشاملة.

وحول جهود وزارة التربية واجتهاداتها التنموية تجاه خطط التنمية تلك عددت دراسة الدكتورة الجسار جملة من الانجازات رات بأن أهمها كان المؤتمر العام للمناهج الدراسية الذي انعقد في مارس (آذار) 1972 والذي يوصف بانه كان نقطة تحول رئيسية في حركة التطوير والتنمية الحديثة في الكويت. وخلص المؤتمر الى تحديد عدد من الخطوات لمواكبة الاتجاهات التربوية المعاصرة والتطور العلمي والتكنولوجي وتعديل المناهج الدراسية بموجبها. وخلص ذلك المؤتمر من خلال لجنة السياسة العامة للمناهج الى ان يكون الهدف الشامل للتربية، منطلقاً من اعداد الأجيال اعداداً متكاملاً يستند الى التعاليم الاسلامية والتراث العربي بما يتفق وروح العصر فكراً وتطبيقاً، وتزويد تلك الأجيال بقسط موفور من العلوم والفنون والآداب بشكلها الاكاديمي والعلمي والتكنولوجي.

ومن الخطوات البارزة والمسجلة لوزارة التربية الكويتية في هذا المضمار وثيقة الأهداف الانمائية لسياسة التعليم التي صدرت عام 1976 متضمنة تسعة وثلاثين هدفاً ثم اشتقاقها كما تقول الجسار من اربعة مصادر على النحو التالي:

● طبيعة المجتمع الكويتي وظروفه وحددت الوثيقة له عشرين هدفاً.

● طبيعة العصر الذي نعيش فيه وحددت الوثيقة له ستة اهداف.

● مطالب نمو المتعلمين وخصائصهم وحددت لها تسعة أهداف.

● الاتجاهات التربوية المعاصرة حددت الوثيقة لها أربعة اهداف.

● وقد ختمت الوثيقة هذه المصادر واهدافها بهدف شامل للتنمية اكد تهيئة الفرص المناسبة لمساعدة الأفراد على النمو الشامل المتكامل روحياً وخلقياً وفكرياً واجتماعياً وجسمانياً الى اقصى ما تسمح به استعداداتهم وامكاناتهم في ضوء طبيعة المجتمع الكويتي وفلسفته وآماله، وفي ضوء مبادئ الاسلام والتراث العربي والثقافة المعاصرة.. ومن خلال تتبع صياغة هذه الأهداف يتأكد احتفاظها بتنمية الأفراد تنمية بشرية شاملة.

وفي استعراض موجز للمشاريع التربوية التنموية التي خطتها الكويت في سبيل تطوير مواردها البشرية توقفت دراسة الدكتورة الجسار عند جملة من الخطوات التي نفذت كاحد عناصر المناهج من المجالات التطبيقية والوظيفية.

● الخطوة الأولى كانت مشروع الادارة المدرسية المطورة التي بدأت اوائل الثمانينات ولخضعت للتجربة والاختبار قبل البدء بتطبيقها بالتدرج، وخلصت لجنة المتابعة التي اشرفت على المشروع في تقريرها الختامي في يونيو (حزيران) 1995. ومن واقع تقارير هذه المدارس الى استخلاص احدى وثلاثين ايجابية شاملة منها على سبيل المثال الأخذ بالأسلوب الديمقراطي من قبل القيادات داخل هذا النظام واتباع الأسلوب العلمي والتربوي في حل المشاكل.

ومنها ايضاً ابراز دور الطالب كعنصر أساسي وفعال في العملية التربوية من خلال مشاركته في المجالس المختلفة في المدارس، وكذلك تنمية المواهب الادارية والفنية والانفتاح على المجتمع المحلي والبيئة المجاورة والتعاون مع المؤسسات التربوية المختلفة.

● مشروع ادخال الحاسوب في التعليم العام باعتباره ضرورة من ضروريات الحياة فرضتها ظروف العصر، ويهدف المشروع الى تنمية اتجاهات الشباب نحو المستحدثات العلمية لامتلاك القدرة على التعامل مع متطلبات العصر والتكيف مع ما هو ات في المستقبل.

● مشروع تطوير المرحلة الابتدائية انطلاقاً من ان طلاب هذه المرحلة من الأطفال سيعيشون عصراً مختلفاً عن واقعنا وحياة تختلف عن الحاضر مما يتطلب تهيئتهم للتكيف مع نبض ذلك العصر وتلك الحياة.

● المدارس المنتسبة، وهو المشروع الذي اولته منظمة اليونيسكو اهتماماً خالصاً بالعمل على اضفاء بعد دولي على التعليم في جميع مراحله حيث تمثل التربية من اجل التفاهم والتعاون والسلام على المستوى الدولي عنصراً بالغ الأهمية في الأنشطة التي تنفذها اليونيسكو.

وتستند المدارس المنتسبة في انشطتها الى مفهوم «فكر عالمياً واعمل محلياً»، وذلك من خلال قيامها بانشطة تجريبية لادخال تجديدات تربوية تتبادلها مع المدارس لتحقيق الأثر المضاعف لتلك الأنشطة على المستوى الوطني.. وتضم الشبكة الدولية للمدارس المنتسبة وفق تقارير اليونيسكو ما يزيد عن 3300 مؤسسة تتراوح بين التعلم قبل المدرسة، ومؤسسات تدريب المعلمين في حوالي 126 بلداً بينها عشر دول عربية.

مناهج طموحة.. ومشكلات

ويبقى القول ان النظرية بكل طموحاتها وأهدافها وتاكيدها على القدرة في وضع المسارات الصحيحة للوصول الى الهدف المنشود، فان هذه النظريات والمشاريع تفتقد الى التكامل في الانجاز ونقص في نمو الثمرات. والدوافع في العمل لوضع صيغة مقترحات لتطوير المناهج الدراسية على ضوء متطلبات التنمية البشرية تجدر بنا، كما اكدت الجسار في دراستها، الاشارة الى المشاكل التي تواجه قطاع المناهج والقطاعات الأخرى والتي تحول دون الوصول الى تحديد الاطار العام للصيغة المطلوبة وطرق تنفيذها.

وباستعراض هذه المشاكل تتوقف الجسار عند مجموعة منها تبدأ بالغموض في فلسفة الأهداف العامة للسياسة التعليمية مما يُصعِّب ضبط مسار التعليم وتحديد مخرجاته على الأمد القريب والبعيد الى طرائق التدريس والتعلم النمطية التي تحول دون التفاعل وتنمية التعليم الذاتي والابداعي مروراً بغياب التوازن المطلوب بين مخرجات التعليم العام ومدخلات التعليم الجامعي وصولاً الى عدم وجود برامج التدريب على التربية المستقبلية وتوحيد المناهج التربوية، وعدم توحيد البحث العلمي والمؤسسات الأكاديمية والتربوية لتشخيص المشكلات الميدانية.

وتقول الجسار وهي تمهد لصياغة مقترحات لتطوير المناهج من أجل التنمية البشرية ان العمل على اتخاذ السبل لمتطلبات التنمية البشرية من خلال المناهج يستلزم تقويم الواقع الحالي بتحديد ماذا حققنا.. ومن ثم تحليل نتاج التقويم لتشخيص الجوانب السلبية والجوانب الايجابية قبل الدخول في صياغة جديدة لمكونات المناهج ترتكز على رؤية واهداف واضحة المعالم.

وفي سبيل ذلك، تخلص الدراسة الى القول، يستلزم الأمر القيام بعدة خطوات اساسية ابرزها:

● تخصيص الميزانيات المستقلة التي تعطى لقطاع المناهج الاستقلالية لتدعيم جانب المرونة في اتخاذ القرار.

● التعاون والتنسيق بعيداً عن البيروقراطية مع الجهات الداخلية والخارجية.

● ايجاد الوسائل لخلق قاعدة المعلومات التربوية.

● التشجيع والدعم المجالات البحوث التربوية.

● وضع الخطة التنموية للسياسة التعليمية على المدى البعيد.

● توحيد الرؤية المستقبلية للنظام الاقتصادي والتعليمي والاجتماعي.

ان نتاج عمليات تقويم المناهج هو دعوة الى التطوير باسلوب علمي والذي على ضوء تحليل الحاجات يسعى بدوره الى تحسين القوى البشرية في النظام التعليمي من طلاب ومدرسين وعاملين وتربويين وغيرهم. ان تقويم المناهج هو اساس للتنمية البشرية واستثمار لذاتها، لأن المردود والعائد من النظام التعليمي هو اسلوب لتحسين الأداء والوفاء بمتطلبات هذا النظام. وعليه كما ترى الجسار، فبرامج التطوير يجب ان تكون وسيلة وغاية لسد الثغرات القائمة بين الواقع ومستوى الأداء المطلوب بين القوى البشرية.

وفي توصياتها تبدأ الدراسة، بالدعوة الى العمل على ترسيخ مبدأ التعليم الذاتي والتفكير العلمي لدى المتعلم وذلك لاعداده لمهام ومسؤوليات التنمية، ضبط جودة التعليم ومخرجاته، رفع مستوى كفاءة المعلمين، العمل على جعل المناهج الدراسية مسايرة لروح العصر، ادخال شبكات الاتصال الخارجي في قطاع المناهج.

وتنتهي هذه التوصيات بالدعوة الى التنسيق بين الخطط التنموية والسياسية التعليمية واحتياجات سوق العمل من التخصصات المختلفة.

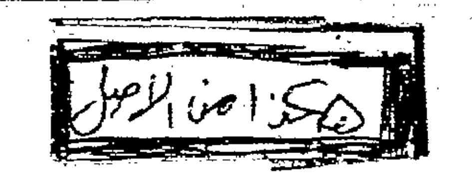
ان الأهمية المتصاعدة للتعليم تسمح للباحثين والدارسين القول بان الاستثمار الحقيقي في تنمية الفرد كعنصر أساسي في المجتمع وبالتالي فهو الطريق الى تحسين اوضاعه الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. وهنا تكمن اهمية الدور الذي تؤديه المناهج الدراسية في التنمية البشرية، ذلك باعتبارها المحرك الأساسي لأي خطة تنموية.



طلاب وطالبات يتسلمون شهادات التخرج من الجامعات في الكويت (خاص بـ«الشرق الأوسط»)



جمعية الحاسوب الكويتية تحتفل بتخريج طلاب البرنامج التدريبي الصيفي



الخارطة السياسية في إسرائيل بعد اغتيال رابين (7.7)

الصهيونية أمام معضلة جمع المتناقضات .. اليهودية والقومية والديمقراطية

الديمقراطية في مواجهة القومية بعد ان تخلت الصهيونية عن محاولاتها لترويج صورتها كمزيج مستحيل من الدين والقومية والانسانية، تسعى اليوم الى اعادة تعريف نفسها على انها شكل من اليهودية والقومية والديمقراطية، وهو امر غير محتمل.

فالخيار اذن بين سبيلين: الخيار الصهيوني المتدين الذي لا يترك الا القليل من الخيارات ابعد من الحل التبشيري ويؤدي الى ابطال الديمقراطية، والخيار السياسي او المقاربة السياسية التي تشدد على الطبيعة الدينية والصهيونية للدولة مع الابقاء على نظامها الديمقراطي، واذا لم يتم التخلي عن بعض الاوجه الجوهرية لاسرائيل كفصل الدين عن الدولة مثلا، فان ازمة الصهيونية ستبقى في مكانها ومن المحتمل ان تنفجر مرة جديدة.

لقد جرت اعادة النظر في «الديمقراطية الجماعية» للبلاد والاعتقاد بان قيام حكومة اكثرية ضئيلة ليس كافيا لاتخاذ قرارات رئيسية هو اعتقاد سخيف. ففي كل الديمقراطيات الليبرالية، الاكثرية الضئيلة هي التي تتخذ القرارات المهمة وكيبيك مثال ملائم في هذا المجال. ويعتبر استاذ فلسفة اسرائيلي، يوسي زين، انه من الاسوأ في اي بلد ديمقراطي ان تمسك الاقلية بالوضع الراهن كرهينة (الاحتلال ودولة الحرب في الحالة الاسرائيلية) من ان تسعى الاغلبية الضئيلة إلى تغيير الوضع.

والحديث عن الحاجة الى اغلبية يهودية (اسرائيلية) هو مؤشر آخر على الافتقار الى التزام اليمين الاسرائيلي بديمقراطية حقة. الا ان الاسرائيليين المعتدلين تجنبوا ايضا هذا الموضوع. وقد تحدث رابين قبل مقتله عن خجله وشعوره بالعار كيهودي وكاسرائيلي بسبب التمييز في المعاملة التي يتلقاها المواطنون العرب لاسرائيل وسوء هذه المعاملة. ورغم شعوره هذا، فانه لم يفعل الكثير خلال ولايته ليغير هذا الوضع. بل انه ترك هؤلاء المواطنين بعيدا عن احتفال السلام الذي اقيم في 4 نوفمبر (تشرين الثاني)، عشية اغتياله. ان اسرائيل بحاجة للتحرك باتجاه «ان تكون دولة لكل المواطنين» وليس دولة للشعب اليهودي، وبذلك فقط تسود الديمقراطية. وقد اشار بواز اورون الى ذلك بقوله ان على اسرائيل التخلي عن قانون العودة لتتبنى بدله قوانين تنتج علاقات جوار افضل.

واسرائيل في الواقع ليست بحاجة الى حكومة وحدة وطنية لتعمل بل الى «اجماع وطني على ديمقراطية حقة». ويجدر بحزب العمل ان يتوقف عن السعي وراء ارضاء الجميع وان يثابر على برنامج عمله اذا اراد نجاح مساعيه في عملية السلام والفوز في اروقة السلطة. لكن ولاهداف عملية سيسعى الحكم الاسرائيلي او بالاحرى التيار الوسطي الناشئ الى ايجاد تسوية بين الاقلية من اليمين التي تطالب باسرائيل كبرى وتهدد بحرب اهلية وبين الاقلية من اليسار التي تطالب بالانسحاب من الاراضي المحتلة وتحذر من العواقب الكارثية على المستوطنات في حال السلم. وسيكون بالتالي طرح اسرائيل للسلام مرتكزا على التسوية بين الجانبين والتي قد تشمل احتمالا الوسط الاوسع، كما ذكرنا، والعرب في المنطقة هم الذين سيؤثرون على طبيعة هذه التسوية او توجهها نحو اليمين او نحو اليسار.

فرصة جديدة

امام الحركة الصهيونية العلمانية المعاصرة فرصة تاريخية لتحصين انجازاتها وتحويلها الى مكاسب سياسية ملموسة. ويجب استغلال العداء الكبير القائم بين العناصر العلمانية والعناصر الدينية المتطرفة في هذه المرحلة التي تشهد تقلصا في حالة التوتر في المنطقة. ومن الضروري ان يصدر الصهاينة «المعتدلون» بيانات وتصريحات واضحة عن نواياهم حتى ولو كانوا يرغبون في تحقيقها على مراحل. وعلى ان تكون هذه التصريحات في جوهر برنامجهم السياسي وفي تفاوضهم مع الاحزاب السياسية الاصغر في البلاد. والا فان ما يعتبر اليوم دعما لسياسة الحكومة قد يتحول في اي وقت الى عائق امام حكومة بيريز. الا ان هناك من يهمه الامر ويقلق بشأنه. واذا كان برنامج عمل حزب العمل يقتصر على الفوز في الانتخابات المقبلة ولسنوات اخرى ليستطيع فيها تطبيق برنامجه، فلا يمكن لميريتز Meretz ان يبرر اذن استمراره في صنع الصفقات لاتباعه باسلوبه المألوف اللاذع، في الوقت الذي تنكر فيه هذه الصفقات جوهر برنامج ميريتز نفسه، ويقال ان ميريتز جدي في درس احتمال انسحابه في الائتلاف والابقاء على حقه في دعم الحكومة فقط في الشؤون المتعلقة بدفع عملية السلام في الكنيست اذا توصل حزب العمل الى اي اتفاق مع مفدال او غيره من الاحزاب المتطرفة. ولهؤلاء الشرفاء السياسيين المحتملين الكثير ليراهنوا به في الانتخابات المقبلة. واذا كانت خسارتها كبيرة عام 1996 فقد لن تستطيع اعادة تنظيم نفسها مرة اخرى في القرن الحادي والعشرين. وباية حال، فستكون انتخابات حاسمة للجميع والجميع سيقاتل بضراوة للفوز بها.

لقد اشرنا سابقا إلى ان اكثر القطاعات التقليدية للمجتمع تشهد تناميا متزايدا، وان قضايا التربية والتعليم والدراسة والبنيات الاجتماعية ما تزال في يد المؤسسات الدينية، وسيجد الدين السياسي نفسه في موقع دفاعي في هذه المرحلة الوسطية الواقعة بين تراجع مشاريع قيام «اسرائيل الكبرى» وبين تقدم الحركة الصهيونية قدما. وبالتالي، هناك علاقة مترابطة بين موقف المجموعات الدينية من محادثات السلام والانسحاب وبين موقف هذه الجماعات نفسها من الطبيعة الدينية لدولة اسرائيل. وهناك شعور مستمر بخسارة المعركة بشأن تحديد الصفة الدينية للدولة، مما قد يضعف موقف هذه الجماعات بشان محادثات السلام والانسحاب ويسرع في المواجهة حول المسألة الدينية - العلمانية.

طالما تستمر عملية السلام بكونها في اولوية اهتمام حكومة حزب العمل التي ستعمق من استراتيجية لخضاع كل الامور الاخرى لصالح عملية السلام، فان القضايا الإسرائيلية الداخلية التي لم تجد حلا لها بعد ستظل موجودة، وبالعكس، فقد تجد تصاعدا لها خلال نهاية العملية، وستؤدي المسألة الدينية العلمانية، والمسألة الدينية - الطائفية العرقية، اضافة الى القضايا التي اوجدتها صدمة الهجرة الروسية، الى انشقاقات اضافية في داخل المجتمع الاسرائيلي.

تجدر الاشارة الى تغير مهم هو تصفية العديد من الخلافات بين التكتلين الرئيسيين للصورة السياسية الاسرائيلية: اليسار من جهة الذي يضم حزب العمل وميريتز، واليمين من جهة ثانية ولا سيما الليكود. وبعد ان استولى حزب العمل على المبادرة الاقتصادية من يد الليكود، وتقدم بها بسرعة لا تصدق في ظل عهدي بيريز وشوحات في وزارة المالية، لا يجد امامه اليوم الكثير من الاضافة على عملية الليبرالية والخصخصة اللتين تحققتا في البلاد. وعلى المدى الطويل، واذا افترضنا ان عملية السلام تعززت وتقدمت خطى واسعة لتشمل المسار السوري - اللبناني، فستشهد الخريطة السياسية في اسرائيل تغيرا مثيرا، وربما ستعود اشبه بما كانت عليه في السنوات الاولى من قيام الدولة الاسرائيلية باحزاب اقل وتيار وسطي اوسع، يكون هذا الاخير مختلفا تماما عن التيار الاشتراكي - او الاشتراكي الديمقراطي للسنوات الاولى، ويماثل الى حد ابعد الصيغة الغربية او الاميركية للتيار الوسطي. ومن شان تطور مجتمع اكثر انفتاحا وعصرنة واقل تقليدية ان يحصن الاقتصاد الحر المنفتح.

الوسط الأوسع

منذ تاسيسه وحزب العمل هو القوة المهيمنة في الدولة، وفي الواقع، فقد كان حزب الوسط هو الذي انتج معظم المتطرفين ابتداء من زئيف وايتان وصولا الى شركائه في الائتلاف مفدال ثم غوش امونيم لاحقا. حتى امثال رئيس حركة ميريتز ساريد ورئيس الحزب العربي الديمقراطي دراوشة، برزوا تحت جناح حزب العمل. اما «التعديليون» Revisionists فما زالوا على وضعهم رغم دخول عناصر جديدة اليهم عبر ائتلافات خاصة، وهم يتالفون بشكل اساسي من اليهود الشرقيين الذين لا يرتبطون باي شكل او صيغة بالثقافة التعديلية.

لقد استطاع حزب العمل بسبب التغيرات التي طالته، وتولي جيل جديد من التكنوقراط (الفنيين) قيادته وتجسد نجاحاته بفضل يوسي بيلين وحاييم رامون، ان يتقدم الى مدى ابعد الى قلب الصورة السياسية الإسرائيلية. وان نجاح رامون في استئصال سلطة العديد من البيروقراطيين التقليديين على الحزب امثال هبرفيلد Heberfield الذي تراس حركة هيستدروت Histadrut قبل انتخاباته الاخيرة، سيستمر في تحويل الحزب الى حزب اكثر ليبرالية ديمقراطية معاصرة ويفترض بليفي كونه من جزء من الليكود، ان يساعد على توسيع هذا الوسط في المستقبل.

القيادة المقبلة لحزب العمل

رغم الاقتصار استقطاب الحزب على معسكري رابين وبيريز، فان القيادة الجديدة لرابين للحكومة وللحزب لم تترك الا القليل من المرشحين من بعده وبعد بيريز لرئاسة الحزب. وبيريز الذي يبلغ الـ 73 عاما من العمر، ما زال امامه سنوات لولاية جديدة فقط وتبدو سنة 2000 قاتمة تماما لولاية جديدة لقيادة الحزب.

وفي حين يظهر ان قلة مسؤولي الحزب تركز مواقعها استعدادا لولاية ما بعد بيريز، مثل بن اليعازر، سنيح Sneh شاحال، شتريت، رامون وباراك، فان الاخيرين فقط (رامون وباراك) هما المرشحان الجديان الوحيدان حاليا، ويتمتعان بحد ادنى من الشعبية اضافة الى علاقتهما برئيس الحزب. ولا ينتمي اي منهما الى صف الايديولوجيين. ويمثل رامون الجيل الجديد لتل ابيب من السياسيين التكنوقراط مما يضعه في وجهة مناقضة للقيادة القديمة المالوفة للحزب، وهو يواجه اصلا هجمات عدة لتركه هيستدروت Histadrut بعد انفصاله عنه وعدم قيامه باي خطوة للعودة اليه كما وعد. الا ان اشتراكه في اللجان الوزارية سيعزز من دوره في الحكومة. وهو يطالب بفتح الانتخابات الحزبية بحيث يمكن لاي كان التصويت وعدم اقتصارها على كونها انتخابات اولية، وهو ما يزال يعتمد على شعبيته خارج حزب العمل.

اما باراك الشاب فهو لا يملك الرصيد السياسي الذي يتمتع به رابين او بن غوريون، فرئيس الاركان السابق للجيش ليس بطلا قوميا، كما رجال العسكر الذين عملوا في الميدان السياسي سابقا، فهو مجرد رجل بمهنة عسكرية وليس اكثر. وقد سحبت من يده ملفات كثيرة عنه. ومنها ملفا الدفاع وعملية السلام اللذان يسيطر عليهما بيريز شخصيا، الا انه لا يجدر ابدا الاستخفاف بالاسرائيليين فهم قادرون جيدا على اختيار قائد مقبل مخالف للمنطق السائد ارتكازا على اعتبارات امنية، ولذا كانت قيادة بيريز تضمن المستقبل المنظور، فان المستقبل على المدى الاطول ليس واضحا ابدا.

تشير الدلائل الى تنامي مقدرة تيار Green Village Form في حزب العمل. ويتوقع من بعض القادة الشبان «الحمائم» في حزب العمل، الذين يلتقون عادة في القرية الخضراء Green Village بين تل ابيب وهرتسيليا Hertsilyah ان يرتقوا قدما في الحزب اسرع مما كان يتم به الامر سابقا. وسيعمل كل من هاغاي ميرون، ابراهام بورغ، حاييم رامون، يائيل دايان، ويوسي بيلين جنبا الى جنب ومع بيريز ليشكلوا خلال الاشهر القليلة المقبلة تكتلا «قياديا» في حزب منفتح حديثا.

ايهود باراك

باستثناء توليه لفترة قصيرة جدا وزارة الداخلية، ويظهر سجل باراك انه سجل عسكري حصرا، فقد امضى هذا الجنرال البالغ الـ 53 عاما من العمر، حوالي 35 عاما، من حياته في الجيش وارتقى الصفوف ليصبح رئيس اركانه لكن، اليوم، وكوسيلة لادخال العسكر في العملية السياسية، بادر شخصيا الى تسليم غزة واريحا للفلسطينيين، كما انه تراس الوفد الاسرائيلي الى المفاوضات مع رئيس اركان الجيش السوري اللواء حكمت الشهابي. وكان مساعدا في التوصل الى اتفاقية السلام مع الاردن ويقال انه التقى الملك حسين قبل بدء المفاوضات معه. وكان لباراك دور اول في التعامل مع الفلسطينيين. ويقال انه تراس عملية 1973 في قلب بيروت، ثأرا من عملية ميونيخ عام 1972 وساهم في التخطيط لعملية Entebbe. وكان العقل الموجه لوضع خطة تستهدف قتل قادة الانتفاضة وعناصرها الفعالة، بدلا من الاستمرار في مهاجمة السكان الفلسطينيين باسرهم ويميزه بعض الخبراء الامنيين الاسرائيليين بانه كان العقل الموجه المخطط للعملية التي ادت الى اغتيال ابو جهاد في تونس عام 1988.

ولد باراك في فلسطين عام 1942، وبدأ في رتبة ملازم اول عام 1962 وامضى السنتين التاليتين في دورة تدريب خاصة في فرنسا. والتحق عام 1973 بالحرب ضد مصر. واصبح خلال عملية غزو لبنان مساعد قائد منطقة وادي البقاع ليتراس عام 1982 المخابرات العسكرية الاسرائيلية وعين عام 1993 رئيسا لاركان الجيش واصبح بعد سنة وزيرا للداخلية في حكومة رابين. ولباراك سجل اكاديمي مهم فهو نال درجة البكالوريوس في علم الفيزياء ثم شهادة الماجستير في التخطيط الاقتصادي من جامعة ستانفورد عام 1978. ورغم خبرته الطويلة، فانه من الصعب تذكر اي تصريح او خطاب تاريخي مهم لهذا الجندي الذي تحول إلى سياسي. فهو لم يشتهر بقدراته الفكرية او شخصيته النشطة او جاذبيته Charisma وبمعزل عن اهميته في الجيش، ليس لباراك اي رصيد آخر يعول عليه. فهل سيستمر في الارتقاء في السلم السياسي ليصبح رئيس وزراء بعد الانتخابات المقبلة؟ ربما نعم طالما ان المنافسة الموجودة في حزب العمل ليست افضل بكثير على الاقل الى الحد الذي يهتم به الاسرائيليون.

يوسي ساريد

يعتبر ساريد اليوم الرجل الثاني لحزب ميريتز، الا انه ولغايات معينة عملية، الرئيس المقبل للحزب. ولساريد الذي اقام علاقات ممتازة مع رئيس الوزراء الراحل رابين، وكان يتفق اتفاقا تاما معه على مسألة فصل الشعبين، وجد نفسه وحيدا مهملا بعد مقتل رابين بسبب محاولات حزب العمل توسيع الائتلاف الحكومي.

وساريد الذي بدا يعتبره الجميع رجل رابين في الحكومة هو اكثر كفاءة من زملائه السابقين في حزب العمل، فبعد ان انشق عن حزب العمل للانضمام الى حكومة الوحدة الوطنية، والتحق بميريتز، كان ساريد الصوت الوسطي في الحركة لانه كان يسعى لإبعادها عن البرنامج اليساري لشولاميت الوني، وقد نجح في ذلك الى حد بعيد. هذا الرجل الذي ادخل البرنامج السياسي الى الحركة في النصف الاول من الثمانينات سيكون عليه تغيير هذا البرنامج في النصف الثاني من التسعينات (كان لميريتز في عهد الوني في السبعينات برنامج مدني وعلماني فقط ويعتبر ساريد المسؤول عن ادخال برنامج سياسي للحزب).

في الوقت الحاضر، يفتخر ساريد بنفسه وبالحزب لكونهما في طليعة العملية السياسية التي من اجل التوصل اليها طالما ابدا قيام مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية. لكن اليوم ومع توجه حزب العمل لتطبيق معظم البنود التي وضعها ساريد لميريتز يحتاج قائد الحركة الى العمل بسرعة لصياغة برنامج متميز لحركته يركز على جدول اعمال مدني وديني كما على جدول اعمال سياسي. فاذا وجدت اي مشاكل بين شينوي Shinui ومابام Mapam بشان قضايا اجتماعية واقتصادية، وبين شينوي وراتز Ratz بشان قضايا سياسية، فالضرورة تقتضي ان يتحرك ساريد على الجبهتين لتوحيد الحركة في ظل برنامج عمل جديد. وحين ابدى بيلين مؤخرا تشكيل لائحة مشتركة من حزب العمل وميريتز للانتخابات المقبلة فلجأ ساريد بهذا الطرح.

ويبدو ان كلام ساريد الصريح يركز على الضروريات في المفاوضات. ويتمحور نهجه الحمائمي حول قضايا مثل الانسحاب من الجليل والجولان، واحترام حق الفلسطينيين بتقرير المصير، هذا على الاقل ما يبدو عليه الوضع اليوم. لكن حين يتعلق الامر بالقضية الاكبر اي قضية القدس والمستعمرات يذعن ساريد الى حد ما. وهو اليوم يقسم المستعمرات الى ثلاث فئات: المستعمرات غير المهمة التي يجب تفكيكها، المستعمرات التي يجب الحاقها بتكتلات المستوطنات، واخيرا المستوطنات الرئيسية كمستعمرة ادوميم التي يجب ان تبقى. ويعتبر هذا الطرح بمثابة اقصى حدود النهج الحمائمي. ويدرك ساريد جيدا ان الانتخابات المقبلة لن تكون سهلة بالنسبة لميريتز، بما انه ينوي النضال للابقاء على ثقل الحركة الموجودة حاليا في الكنيست، وهو بدأ، تحضيرا للانتخابات المقبلة، بتصعيد اللهجة ضد اي تحول في سياسات حزب العمل باتجاه اليمين. ويدعو الى التوكيد على المسألة العلمانية بهدف الابقاء على بعض التميز مع حزب العمل.

حاييم رامون

لقد كان عام 1993 - 1994 مرحلة مهمة لهذا الموظف الشاب البالغ الـ 42 من العمر، فقد كان اهلا لأن يطالب بقيادة جيل كامل من الديمقراطيين الاشتراكيين التكنوقراط الذين سئموا من الرعيل القديم لحزب العمل. ومنذ استقالته من حزب العمل قبل سنتين، امتدت شعبية رامون الى صفوف الطبقة الوسطى من الليبراليين الذين يطالبون بعملية اصلاح سريع للقطاع العام في البلاد. واليوم، ومع انضمامه لحكومة بيريز، يشكل رامون مادة لتفحص وسائل الاعلام كونه الرجل الذي حل الهيستدروت Hista-drut بهدف اعادة بنائه وفق اسس «عصرية حديثة». الا انه لم يبق الوقت الكافي لاعادة اعماره. فهل سيدفع هذا المواطن الطموح باتجاه عمل سياسي جسور آخر كما فعل مع الهيستدروت، فينتقل من موقعه السابق تحت حماية رابين، ليصبح شخصية رئيسية في حكومة بيريز؟

حين تولى رامون عام 1993 وزارة الصحة وكان عضوا في حكومة رابين، ايد انفصال الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي، ويعتبر ان الفلسطينيين الذين يقارنون الليكودي تسمية يشكلون عبئا يجب على اسرائيل التحرر منه، مؤكدا الحاجة الى تجنب قيام دولة ثنائية القومية. ويدعو لأن يقتصر عدد الفلسطينيين المجاز لهم العمل في اسرائيل على 12 الف فلسطيني فقط، ويؤكد على ضرورة ضمان الامن القومي والفردي للاسرائيليين.

ويطرحه هذا رسم رامون خطوط الاتفاق المقبل بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، المرتكز على الانفصال، الاشراف على المستوطنات، والاتفاق على مرحلة ثانية لاجراءات طويلة الامد. ولم يؤيد قيام دولة فلسطينية مستقلة بل كونفدرالية مع الاردن او ما شابه ذلك.

كان رامون قد بدأ بالتهجم على اليمين في منتصف عام 1993 ويتهمه بحث الشعب وتحريضه ضد الحكومة ووصف سياسة المفاوضات بانها غير قانونية. وشدد قبل عملية اوسلو على امكانية التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية مباشرة، لانه يعتقد بان من شأن اي اتفاق مع المنظمة ان يضعف حركة حماس، لكن ومباشرة بعد عملية اوسلو، سارع الى تأييد تفكيك المستعمرات التي تقع في وسط مناطق السكن العربية، وقال ان قيام دولة يهودية اصغر واقوى افضل من وجود نسبة كبيرة من السكان العرب في دولة يهودية كبيرة.

لقد رفض رامون اي تسوية مع الهيستدروت بشأن المقترحات الحكومية المتعلقة بالضمان الصحي الوطني. وقد ترك الهيستدروت اصلا لان حكومته قبلت بهذه التسوية، وشكل لائحة جديدة هي Goal «الهدف»، وطالب بعدم استعمال المال المجبي (الذي يجبى) من اعضاء الهيستدروت كمساعدات للاعمال الادارية بل توظيفه في قطاع الخدمات الصحية، وكان يرغب بمنافسة عادلة على الخدمات الصحية لضمان تأمين صحي للجميع. وبسبب تكونه كرئيس للهيستدروت، رفض رامون التوقيع على اي اتفاق تعاون بين الاتحاد الاسرائيلي للنقابات، والنقابات الفلسطينية لانها تشمل القدس وتطالب بمنافذ حرة الى سوق العمل الاسرائيلي. ولقد وعد اليوم بصفته جزءا من حكومة بيريز، ان لا يتحدى بيريز في الانتخابات الاولية لعام 1996. الا ان هذا السياسي الشاب يتطلع الى دور له الى ما ابعد من العام 2000، وهو اصلا يؤيد اقامة انتخابات اولية تشمل من هم خارج الحزب وليس اعضاء الحزب فقط، ومثل هذا الاصلاح، المزعوم من شانه ان يضمن نجاحه اذا تحقق.

المعارضة بنيامين نتنياهو

يمكن العودة الى تاريخ نتنياهو ابتداء من معهد ماساشوستس للتكنولوجيا (العلوم التقنية) حيث درس ادارة الاعمال، ولم يشتهر نتنياهو الا بعد مقتل اخيه جوناثان في عملية عنتيبي Entebbe التحق نتنياهو بالجيش بعد وقت قصير من انهاء دراسته وخدم في الوحدة النخبوية في الاركان العامة (Sierit Matkal) ثم ارسل في وقت لاحق الى نيويورك لتمثيل اسرائيل في الامم المتحدة حيث سرعان ما لمع كمتطرف متعصب واستطاع ان يستقطب دعم المجموعة اليهودية القوية في نيويورك وان يقيم علاقات وثيقة معها ساعدته بعد عودته الى اسرائيل عام 1988 وخلال ترشيحه للكنيست واخيرا في معركته لقيادة الحزب.

ونتنياهو من المسؤولين القلائل الذين ولدوا بعد قيام دولة اسرائيل اذ ولد عام 1949، في تل ابيب ولا يستطيع الادعاء باي سجل له في حين ان المسؤولين الآخرين يتباهون بانجازاتهم العسكرية خلال حربي 1948 و1967.

كانت شعبية نتنياهو السبب الرئيسي وراء تقدمه في الميدان السياسي اضافة الى براعته في وسائل الاتصال، وخلافا لرابين وبيريز اللذين تعاطيا مع التهديدات الامنية والتحديات بشكل عقلاني يندفع نتنياهو غالبا الى اطلاق تصريحات غير منطقية الى منشورات عربية مثل قوله: لا يمكننا تزويد الفلسطينيين بالسيادة على الضفة الغربية لان ذلك سيؤدي الى قيام قاعدة ايرانية وهو امر ليس لمصلحة العرب في اسرائيل.

وبعد التوقيع على اتفاقية اوسلو وصف نتنياهو غزة بانها ستصبح طهران صغيرة، وان هذا يشكل نوعا من الهجوم على العملية السلمية والتي تبين انها عمل خاطئ، طالما ان عرفات ورابين مستمران بتعاونهما في وجه معارضي العملية السلمية وطالما ان حماس تخضع لسلطة الفلسطينيين. لكن ومنذ ان اصبحت الاتفاقات امرا واقعا، بدا نتنياهو وكانه يتراجع عن مواقفه. وبعد ان اعلن رفض حزبه القبول بالاتفاقيات في اية مرحلة من مراحلها، سارع في وقت لاحق واستجابة لرئيس الوزراء السابق شامير، الى الادعاء بان حكومة الليكود ستحترم هذه الاتفاقيات ولكنها ستقاتل ضد قيام دولة فلسطينية.

لقد كانت استراتيجية نتنياهو الوحيدة الى حد ما، الحؤول دون اي مفاوضات سلام تؤدي الى قيام دولة فلسطينية. وشدد على القبول فقط بالحكم الذاتي على الضفة الغربية فقط وان تبقى السيادة الكاملة لاسرائيل على «كامل» ارض اسرائيل. وفي وثيقة له اعدها دون التشاور مع شارون او ليفي، لم يقترح نتنياهو اي مشروع بديل لاستراتيجية حزب العمل. ولم يناقض العملية الجارية في ذاتها، بل وجه تحذيرا ضد اي ميل باتجاه الانسحاب من نهر الاردن، واكد على ضرورة تحويل الضفة الغربية مستقبلا الى كانتون، اي انه بهذا المعنى، لم يتقدم باي طرح جديد في الجدل المستمر بين اليمين واليسار في اسرائيل حول كيفية مقاربة عملية السلام مع العرب. اما اسوأ تكتيك لنتنياهو فينعكس في استمراره في ارتكاب الخطأ في الاستشهاد او الاقتباس عن المسؤولين الفلسطينيين والعرب. ولقد كتب نتنياهو في يديعوت احرونوت، مباشرة بعد احتفال واشنطن، ان عرفات قال لزملائه ان الاتفاقية ليست الا جزءا من خطة ممتدة المراحل اقرتها منظمة التحرير الفلسطينية بهدف القضاء على اسرائيل، وقد تجسدت هذه النظرة الرهابية (الفوبيائية) للتطورات في الشرق الاوسط هجوما ضد حكومة رابين. كما دان نتنياهو مصافحة رابين لعرفات ووصف بيريز بالمغفل. الا انه عاد لاحقا واعلن قبوله باحتمال التفاوض مع منظمة التحرير اذا فاز الليكود في الانتخابات المقبلة.

ويؤكد نتنياهو، كما شارون، على ان الاردن هو الدولة الفلسطينية، في حين يسعى الى تقديم هذا الطرح بطريقة متكلفة محرفة، فانه في الواقع يقول ذلك فقط لتبرير انكار الفلسطينيين لحقوقهم الوطنية في فلسطين. لقد رفض زعيم الليكود على مدى السنين صيغة الارض مقابل السلام، مؤكدا مصلحة اسرائيل في الارض وضرورة ان يهتم العرب بالسلام بدلا من الارض.

ديفيد ليفي

ولد ليفي في المغرب في عام 1937، وكان قد اصبح ابا حين هاجر الى اسرائيل وهو في العشرين من العمر، واستوطن في بيسان - او بيت شان - حيث انجب 12 ولدا. ويفتقر ليفي الى الدراسة الاكاديمية، لذلك ركز في بداية حياته على عمله في مجال البناء. وفي عام 1969 وبعد ان تراس ليفي وفد الليكود الى الهيستدروت، اصبح عضوا في الكنيست عن حزب الليكود، وتقدم حتى اصبح اعلى مسؤول من السفارديم في اسرائيل حين تولى وزارة الخارجية ثم نائب رئيس الوزراء في حكومة شامير. وشغل قبل ذلك مناصب عدة في وزارات عدة منها وزارة الهجرة بين 1977 و1979 ووزارة الاسكان بين 1979 و1990، ويتباهى بانه بنى حوالي 242 مستوطنة ومدينة في انحاء مختلفة من اسرائيل الكبرى بما في ذلك هضبة الجولان.

وفي 1981 وحتى عام 1992 كان ليفي عضوا في اللجنة الوزارية الداخلية التي تشرف على القضايا الامنية القومية. وتراس في عام 1984 اللجنة الانتخابية لحزب الليكود في الانتخابات البرلمانية.

ويفتقر ليفي الى سجل عسكري لانه اعفي من الخدمة في الجيش لكونه ابا. وقد اخذ عليه افتقاره الى هذا السجل. الا ان المؤامرات داخل الليكود، بين ارينز وشامير في البداية ثم بين شامير ونتنياهو في وقت لاحق، وضعت ليفي على مدى نزاع من عملية صنع القرار الحساسة. غير ان مساعيه للتعاون مع شارون لم تؤد الى اي نتيجة. وفي الواقع، كان شامير يريد التأكد من استبعاده من عملية مدريد حين اصر على الذهاب الى مؤتمر مفتوح علني بدلا من ايفاد وزير الخارجية كما فعلت الوفود الاخرى. اتسمت السنوات الاولى لليفي بمواقف «صقورية» في محاولة منه للتغطية على افتقاره الى رصيد والتقرب اكثر من رئيس الوزراء حينه مناحيم بيغن. الا ان هذه المواقف لم تكن ايديولوجية المنشأ. ففي كل مرة كانت تسنح فيها الفرصة، كان ليفي يجد من الاسهل اتخاذ مواقف اقل «صقورية» بشأن عملية السلام وقضايا سياسية اخرى، ويرى البعض في هذه التصرف انتهازية اكيدة. الا ان اتباع ليفي في جماعة Mizzahi يفسرون موقف قائدهم هذا بانه اثبات للوجود وللاكتفاء الذاتي ولتمثيله المتميز لهم اولا.

لكن، في الواقع، يجدر بليفي ان يعود عن كلامه المعارض لعملية اوسلو. فهو سارع بعد عملية التوقيع على هذه الاتفاقية الى انتقادها وسخر من محاولات قيام الكونفدرالية بين الفلسطينيين والاردن مع مطالبة عرفات باقامة الدولة ومطالبة الاردن بتحررها الكامل من اي التزام. لكن وبعد سنتين على العملية، تحول ليفي باتجاه تقبل فكرة اوسلو وانفتاح بيريز على القوى المعارضة لتنضم الى حزب العمل في ائتلاف من صيغة ما.

وبعد هزيمته في الانتخابات الاخيرة واستيلاء نتنياهو على الحزب بدأ ليفي بتصعيد انتقاداته للحزب وقيادته بشكل لا لبس ولا حاجة للقول ان نتنياهو لم يترك اي مجال لليفي للاختيار حين اسرع مباشرة بعد امساكه بقيادة الحزب الى شل جماعة ليفي لا سيما في اللجنة المركزية.

* باحث فلسطيني

حفيدة رئيس الوزراء الإسرائيلي ميشيل فالدن بيريس:

اغتيال رابين زادني قناعة بأن السلام أصبح ضرورة

حوار اجرته: داهمي باوك

عندما يدور الحديث عن «الحفيدات» يتبادر الى الذهن اسم «نوا» حفيدة رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين، اذ اجري معها العديد من اللقاءات اضافة الى كتاب الفته بدأت في اعداده عقب حادثة الاغتيال التي وقعت في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي.
اما عائلة رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي شيمعون بيريس فقد اثرت الابتعاد عن الاضواء، اذ لم يحدث حتى الآن ان اجري لقاء مع زوجة بيريس سونيا او احد افراد عائلتهم وينطبق نفس الوضع على ميشيل حفيدة بيريس رغم ان المجال الذي التحقت به يتطلب الظهور الدائم في دائرة الضوء. واللقاء التالي الذي اجريته معها في نيويورك هو الاول منذ مجيئها الى نيويورك قبل عامين لتجرب حظها في مجال التمثيل.
بدأت لقائي مع ميشيل (20 عاماً) بسؤالي لها عن سبب وجودها في نيويورك ومتى وصلت اليها، واجابت بانها حطت رحالها في نيويورك قبل عامين لدراسة التمثيل، وتؤكد ميشيل بان اهتمامها بالفن والغناء والرقص يعود الى سنوات الى الوراء. فقد كانت تشارك بالغناء والرقص في الحفلات الخاصة التي تنظمها العائلة. وتقول ميشيل ان رغبتها واهتمامها بهذا المجال اخذ في الازدياد بمرور الايام الى ان قررت المضي قدما في هذا المجال والتخصص فيه. وتقول ميشيل ان رغبة الاقامة والعيش في نيويورك ظلت تراودها يوما الى ان وصلت والتحقت بجامعة نيويورك. طرحت بعد ذلك الاسئلة التالية عليها:

● ما هو رأيك في تجربة تقييم الاداء التي اجريت لك لتقدير مدى براعتك في مجال التمثيل؟

- كنت في بادئ الامر متوترة الا انني استطعت بعد ذلك التفاعل مع اختبارات الأداء والقدرات وساعدتني في ذلك ثقتي بنفسي النابعة من ايماني التام بان مجال التمثيل هو الذي اختارني. كان علي بعد ذلك الانتظار لمدة اسبوعين لمعرفة النتيجة التي كانت ايجابية، اذ لم تسعني الفرحة عند استقبالي لخبر النتيجة التي احرزتها.

● ما هو رأي اسرتك في اختيارك لهذا المجال؟

- اسرتي تعرف جيداً مدى اهتمامي ورغبتي في التمثيل، يضاف الى ذلك ان الاسرة تؤمن تماماً بضرورة ان يعرف الشخص منا نفسه ويكتشف قدراته ليمضي في المجال الذي يوافق رغباته وميوله واهتماماته.

● وماذا كان رد فعل جدك - بيريس؟

- انا اكبر حفيداته سناً وكنت حفيدته الوحيدة حتى بلوغي سن السابعة. رد فعل جدي كان ايجابيا وطبيعيا فهو اكثر العارفين باهتماماتي وهواياتي فكثيرا ما كان يحضر لمشاهدة الاعمال التي كنت اقوم بادائها على المسرح المدرسي، وكان تشجيعه وتقديره لي بمثابة قوة دافعة شجعتني على اعطاء المزيد من الاهتمام لهذا الجانب، كما ان جدي فخور جداً بي وانا كذلك فخورة به.

● ما هو اثر اغتيال رابين عليك؟

- غير حادث اغتيال رابين حياتي، اذ لا ازال اذكر ذلك اليوم. ففي احد الامسيات كنت اقوم بتوزيع الحساء على المحتاجين، وهذا عمل كنا نقوم به تطوعاً يوم السبت من كل اسبوع. وعند عودتي الى المنزل ذلك المساء اخبرتني احدى صديقاتي بان التلفزيون قد قطع برامجه العادية ليذيع خبراً عن اغتيال اسحق رابين ليعلن بعد ذلك رسمياً نبأ وفاته متأثرا بالطلقات التي وجهها القاتل نحوه. اتصلت بعد ذلك هاتفياً بافراد اسرتي وتحدثت معهم جميعاً واتضح لي بعد ذلك ان القاتل كان يريد اغتيال جدي ايضا. بكيت كثيراً في تلك الليلة.

● ذكرت في اجابتك ان حادث اغتيال رابين غير حياتك.. هل يمكن ان تفسري لنا هذا التغيير؟

- تولي جدي لمنصب رئيس الوزراء جعلني افكر كثيرا في ما يتعلق بوضعي الجديد كوني «حفيدة رئيس الوزراء» ففي الجامعة، على سبيل المثال، لا احد يعرف هويتي. فعندما اتى جدي يوماً للقاء الرئيس كلينتون اخبرت الاخرين انني اود السفر الى واشنطن لقضاء يومين هناك. فكما ذكرت لا احد من زملائي يعرف من انا. عقب حادث الاغتيال الذي اودى بحياة رابين شاركت في المناسبة التي اقيمت بعد سبعة ايام من الحداد وكنت ضمن المجموعة التي غنت «انشودة السلام» التي غناها رابين قبل دقائق فقط من اغتياله امام جمع من الناس حضروا الندوة التي خاطبها والتي كانت مخصصة لقضية السلام. بعد تلك الاحداث انضممت بواسطة والدي مجموعة تسمى «المنبر السياسي الاسرائيلي» واصبحت منذ ذلك الحين القي محاضرات ضمن برامج هذا التنظيم.

● ستجري الانتخابات العامة الاسرائيلية في اواخر مايو (ايار) الجاري، هل سيكون لك دور في هذه المعركة؟

- بالتأكيد، فأنا الآن بصدد الفراغ من الامتحانات، اذ ساتوجه بعد انتهائها مباشرة الى اسرائيل للوقوف بجانب جدي ودعم حملته وخوض التجربة كلها معه.

● حاول يجآل عمير، قاتل رابين، قتل جدك ايضا، هل تتحدث الاسرة عن هذا الموضوع احيانا؟

- اتصلت بي عقب يوم الاغتيال اختي الصغرى (14 عاماً) وهي تجهش بالبكاء واخبرتني ان يجآل عمير كان يريد قتل جدي ايضا. وادرك جيدا ان الكثيرين يؤكدون ان اجراءات الحماية والامن الخاصة به غير كافية وتعرض حياته للخطر. واذكر انه عقب الاغتيال تحدثت مع جدي مذكرة اياه ان يحمي نفسه جيدا فالكثير من الناس في حاجة ماسة اليه وانا في مقدمتهم ورغم ذلك الحادث المأساوي ازدادت قناعتي واعتقادي بان السلام خيار ليس منه بد.

● نعود الى موضوع التمثيل مرة اخرى، اي نوع من الممثلات تريدين ان تصبحي؟

- اريد ان اشارك في الكوميديا والدراما عموما بجانب المسرح ولكن ساركز بوجه خاص على السينما.

● لماذا الاهتمام بالسينما على وجه التحديد؟

لانني اعتقد ان السينما هي التي يمكن ان تحقق طموحاتي في مجال التمثيل.

● هل في اعتقادك ان على الممثلة ان تكون حسناء؟

- في رأيي ان الاهتمام والتركيز موجه حاليا نحو المظهر الخارجي للممثلات، وربما يكون ذلك بسبب الاعداد المتزايدة من عارضات الازياء اللائي بدأن طرق مجال التمثيل خلال السنوات الماضية.

● هل تصنفين نفسك ضمن الحسناوات؟

- احيانا اصنف نفسي كحسناء واحيانا اخرى لا اكون كذلك على الاطلاق. وعموماً اجد ان مسألة المظهر الخارجي جانب ثانوي فقط عندما ابدأ التمثيل. قمت مؤخراً بتمثيل دور ام قاسية حيث لم اكن جميلة على الاطلاق عند ادائي لهذا الدور الذي تطلب عدم وضع اي نوع من الماكياج وارتداء نوع محدد من الملابس تناسب الدور.

● تتمتع «نوا» حفيدة رابين، بشهرة واسعة، فقد الفت كتابا عقب اغتيال جدها، هل تعتقدين انك موضوع مقارنة عندما يأتي الحديث عن «نوا»؟

- عقدت مقارنات بيننا في مناسبات مختلفة ومتعددة، وهذه ظاهرة مفهومة، فكلانا حفيدات وسننا تكاد تكون متقاربة. كتبت لنوا خطابا بمناسبة الكلمة التي القتها في مناسبة تأبين جدها، والتقينا بعد ذلك مرة.
- ما اود قوله هنا انني ونوا شخصيتان مختلفتان، لكل من طرقه واساليبه الخاصة. عندما كتبت مقالاً لاحد الصحف الاميركية المعروفة علق احد المحررين بقوله انني اريد ان «اركب موجة نوا حفيدة رابين» سحبت مقالي بعد ذلك ونشرته في صحيفة اخرى، وكان لذلك الحدث اثرا سيئا على نفسياتي.

● هل تنوين تأليف كتاب؟

- ربما اقوم بذلك في احد الايام عندما اشعر بان لدي ما يمكن ان اكتب عنه.

● ما هي ابرز ذكريات الطفولة التي لا زالت حية في ذهنك؟

- عندما بدأ جدي في تعليمي السباحة في حوض للسباحة في تل ابيب وكان عمري حينها خمس سنوات. كان يطمئنني بانني ساتعلم السباحة وليس هناك خوف وفعلا تعلمت السباحة بفضل الثقة التي اكتسبتها من الطريقة التي اتبعها في تعليمي السباحة.

● درجت اسرتك على الابتعاد عن الاضواء في الوقت الذي قررت فيه دخول مجال يقوم في الاساس على تسليط الاضواء وبشكل مستمر، ما هو تعليقك على ذلك؟

- اسرتي تعتبر ان ما يقوم به جدي يدخل في باب «الوظيفة». خلال اقامتي باسرائيل لم يمر اسبوع دون ان أرى جدي.

● هل من المحتمل ان ترفضين دورا معيناً لتجنب تسبيب اي حرج لاسرتك؟

- لا اعتقد ان ذلك سيحدث. فاسرتي تثق في جيدا وتدرك تماما انني احرص ما اكون على اختيار الادوار الصحيحة خلال عملي في مجال التمثيل.

● كيف تتصورين مستقبلك بعد عشر سنوات من الآن؟

- اعتقد انني ساكون في ذلك الحين ممثلة مستقرة في مهنتي التي سيكون مسرحها الولايات المتحدة الاميركية، كما ساقوم ببعض المهام الصغيرة في اسرائيل وافكر في القيام ببعض المشروعات وعلى وجه التحديد التركيز على لعب دور النساء القويات.

● لم يحدث ان اجري اي لقاء مع جدتك سونيا، ما هي صلتها بالمجال الذي قررت المضي فيه؟

- بيني وجدتي سونيا حب متميز. فهي تتمنى لي النجاح وتحقيق الانجازات في مجالي، وكثيراً ما عبرت لي عن تمنياتها لي بالنجاح مع تذكيري بان مكانتي شاغرة بينهم متى قررت العودة الى اسرائيل. وخلال حياتي عشت مرتين مع جدي وجدتي، الاولى عندما كانت والدتي بصدد الفراغ من رسالة الدكتوراه في بوسطن بالولايات المتحدة، وكنت حينها في الخامسة من عمري، اذ كنت اقيم ووالدي في نفس البناية التي يسكنها جدتي وجدي الذي كان حينذاك في المعارضة. المرة الثانية التي اقمت فيها معهم كانت قبل حوالي اربع سنوات عندما غادر والداي الى فرنسا لمدة عام. التحقت خلال تلك الفترة بمدرسة الفنون وكان جدي خلالها وزيراً للخارجية.

● هل تفكرين في احتمالات خسارة جدك في الانتخابات العامة المقبلة؟

اذا حدث ذلك فسيكون شيئا مؤسفاً . هل ستكون الخسارة نهاية لمهنته؟ اعرف ان جدي تقدم في السن، ولكن لا احد يعرف. عموما لا احد يعرف تقلبات طقس السياسة. فجدي لم يكن ينوي شغل منصب رئاسة الوزراء ولكن وقع حادث اغتيال رابين ليعود جدي الى رئاسة الحكومة مرة اخرى.

● هل تفكرين في الدخول في مجال السياسة؟

- لا اعتقد فما يشغلني في الوقت الراهن هو الاهتمام بمجال التمثيل، لكنني ربما اطرق مجال السلام وهذا احتمال اكبر من احتمال دخولي عالم السياسة.

● هل هناك فهم خاطئ شائع عن جدك؟

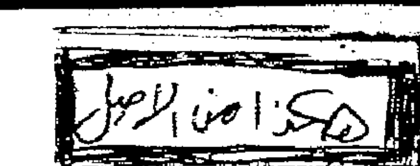
- يصفه البعض بانه بارد، لكنه ابعد ما يكون عن البرود، فهو صاحب حس فكاهي متميز لا تخلو جعبته من القفشات والنكات، وهذه واحدة من ذكريات الطفولة التي لا انساها. بجانب ذلك بدأت العلاقة بينه وجدتي منذ ان كان عمره 16 عاما ولا زالت هذه العلاقة مستمرة حتى الان فعلاقة الحب التي تربط بينهما من العلاقات النادرة.

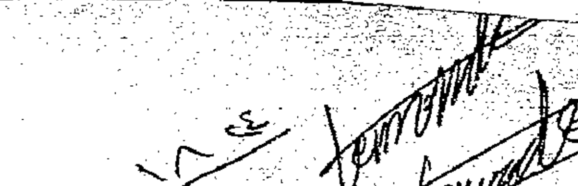
● من هي ممثلتك المفضلة؟

- ميريل ستريب وجودي فوستر وهولي هنتر - كل هؤلاء الممثلات يمتلكن قدرات ومهارات متميزة، ويختلفن تماما عن جيل الممثلات اللائي دخلن هذا المجال من باب عرض الازياء.

● من هو افضل مخرج تسعين للعمل معه؟

- مارتن سكورسيسي وودي الن وسدني بولاك وحتى لا ننسى النساء باربرا ستيساند.





كايزرسلاوترن يحرز كأس المانيا

اتليتيكو مدريد يتوج بطلاً للدوري الإسباني للمرة التاسعة في تاريخه

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ر

فاز اتليتيكو مدريد بالدوري الاسباني لكرة القدم للمرة التاسعة بتغلبه على فريق البشيتي 2/صفر في المرحلة الاخيرة للبطولة.

واحرز ديبجو سيمون وكيكو نارفيز هدفي الفوز لفريقهما ليضمن احراز لقب هذا الموسم. وقال خيسوس جيل رئيس اتليتيكو اثناء احتفال مشجعي الفريق الذي امتد من مساء اول اول من امس وحتى صباح الامس في استاد فيسنتي كالديرون «انه اسعد يوم في حياتي». وهذه هي المرحلة الاولى التي يفوز فيها فريق اتيلتيكو بالدوري وكاس اسبانيا معا في موسم واحد.

وكان اتليتيكو بحاجة الى التعادل فقط ليفوز بالدوري الا انه اراد ان يثبت جدارته باللقب وسيطر على مباراته امام البشيتي، وبدأ الارجنتيني سيمون لاعب خط وسط الفريق التهديف في الدقيقة 13 بعد ان تسلم كرة من ضربة حرة رفعها الصربي ميلينكو بانتيتش ليودعها براسه داخل المرمى، وبمنتصف الشوط الاول احرز كيكو الهدف الثاني مستغلا ثغرة في دفاع منافسه. وواصل اتليتيكو الضغط في الشوط الثاني واهدر عدة فرص من ضربات حرة لعبها بانتيتش المتخصص في الضربات الثابتة.

ولعب البشيتي اخر ثماني دقائق بعشرة لاعبين بعد ان طرد الحكم مدافع الفريق كليمينتي اوتيرو لعرقلته خوسيه لويس كامينرو مهاجم اتليتكو.

وفي بقية المباريات تعادل بلنسية مع سيلتا فيجو 1/1 ليفقد اخر امل له في الفوز بالدوري الاسباني هذا الموسم ولكنه احتل المركز الثاني ليحجز مقعده في كاس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل.

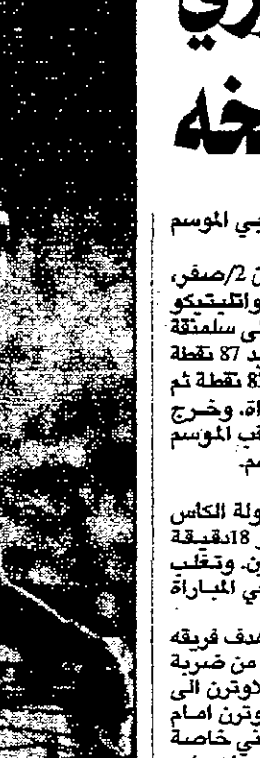
وفاز تينيريفه على سبورتنج خيخون 2/صفر، وريال مدريد على ريال سرقسطة 1/صفر، واتليتيكو بيلباو على رايو فيلكانو 1/3، واشبيلية على سلمنقة 1/3. واختتم اتليتيكو مدريد الدوري برصيد 87 نقطة من 42 مباراة يليه بلنسية برصيد 83 نقطة ثم برشلونة برصيد 79 نقطة من 41 مباراة. وخرج الناديان العريقان ريال مدريد (حامل لقب الموسم الماضي) وبرشلونة صفري اليدين هذا الموسم.

● كاس المانيا: فاز كايزرسلاوترن ببطولة الكاس الالمانية لكرة القدم بالرغم من انه لعب لخر 18دقيقة في المباراة النهائية بعشرة لاعبين. وتغلب كايزرسلاوترن على كارلسروه 1/صفر في المباراة الحاسمة على اللقب.

واحرز لاعب خط الوسط مارتن فاجنر هدف فريقه والمباراة الوحيد في الدقيقة 42 من اللقاء من ضربة حرة ليحرز الكاس ويعوض هبوط كايزرسلاوترن الى دوري الدرجة الثانية. وصمد كايزرسلاوترن امام ضغط كارلسروه المتواصل في الشوط الثاني خاصة بعد طرد المدافع اندرياس بريمه لحصوله على انذارين في الدقيقة 72.

وهذه هي المرة الثانية التي يفوز فيها كايزرسلاوترن بكاس المانيا بعد تغلبه على فيردر بريمن في الدور النهائي بالبطولة 2/3 في عام 1990. وكان كارلسروه يامل ان يفوز بالكاس لاول مرة منذ 40 عاما.

وكاد ميخائيل تارنات لاعب خط وسط كارلسروه يحرز هدف التعادل لفريقه من ضربة حرة ولكن كرته اصطدمت بالعارضة في الوقت الحاسم.



قائد اتليتيكو مدريد توني (يسار) مع زميله كيكو فوق عارضة المرمى يحتفلان بفوز فريقهما بالدوري الاسباني وفي الاطار بريمه قائد كايزرسلاوترن يحمل الكأس الالمانية (أ ب) - (رويتر)

26 لاعبا لتمثيل منتخب السعودية في أتلانتا

جدة: «الشرق الأوسط»

اعلنت لجنة المنتخبات وشؤون اللاعبين بالاتحاد السعودي لكرة القدم اسماء لاعبي المنتخب الاولمبي لكرة القدم المرشحين لدخول المعسكر الاعدادي الذي سيبدأ اعتبارا من 7 الشهر المقبل استعداد للمشاركة في دورة الالعاب الاولمبية التي ستقام في اتلانتا صيف العام الحالي. ومن ابرز المختارين الثلاثي فؤاد انور (الشباب) ومحمد الخليوي (الاتحاد) وحمزة ادريس (احد) وهؤلاء تمت مشاركتهم بعد القرار الاولمبي بالسماح لكل منتخب بالاستعانة بثلاثة لاعبين من الكبار فوق السن المحدد وهو 23 عاما. واكد الامير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب على ثقته الكاملة في الاسماء التي اختارها مدرب الفريق «البرازيلي» ليفو، والتي ستمثل السعودية احسن تمثيل في الاولمبياد.

ويذكر ان منتخب السعودية الاولمبي سيلعب في المجموعة الثالثة التي تضمه الى جانب كل من اسبانيا وفرنسا والفائز من ثاني الكونكاف او استراليا، وستلعب هذه المجموعة في مدينتي اورلاندو وميامي من 20 ـ 24 يوليو (تموز) المقبل.

وضمت قائمة منتخب السعودية الاولمبي عدداً من اللاعبين الجدد وهم خميس الزهراني، وعبد الله القرني، وفيصل الدوسري، وابراهيم بكري.

تعادل الاتحاد السعودي والأفريقي التونسي 2/2 وديا

الرياض ـ جدة: «الشرق الأوسط»

بهدفين لكل منهما تعادل فريقا الاتحاد السعودي والافريقي التونسي في لقاء تجريبي اقيم مساء اول من امس في مدينة جدة.

الاتحاد تقدم في شوط المباراة الاول بهدف جبرتي الشمراني واستطاع الافريقي ان يعادل النتيجة عن طريق سمير السلمي، ثم تقدم بواسطة سامي التواتي قبل ان يسجل الفونسو (من البيرو) هدف التعادل للاتحاد من ركلة جزاء.

الاتحاد خسر في هذه المباراة خدمات قائده احمد جميل من جراء الاصابة التي نقل بسببها مباشرة الى المستشفى، وجماهير الاتحاد ابدت استياءها من الاسماء التي لعب بها المدرب كامبوس وهتفت ضده لاجل التاثير عليه حتى يشرك الشابين عمر الاعرج وخميس الزهراني في لقاء الهلال بإياب الدور قبل النهائي الاسبوع المقبل.

العداءون العرب يسجلون نتائج جيدة في بطولة فرنسا للقوى

زيليزني يحطم الرقم القياسي العالمي في رمي الرمح بدورة جينا الالمانية

بون ـ باريس: «الشرق الأوسط» ـ ر:

حطم التشيكي جان زيليزني رقمه القياسي العالمي في منافسات رمي الرمح في بطولة جينا «شرق المانيا» لالعاب القوى.

وسجل زيليزني 98.48 متر محطما الرقم السابق المسجل باسمه في شيفيلد بانجلترا 29 اغسطس (اب) عام 1993 والبالغ 95.66 متر. وهذه هي المرة الثالثة التي يحطم فيها زيليزني الرقم القياسي منذ اول رقم سجله في عام 1987.

واداء زيليزني (29 عاما) بداية طيبة قبل اولمبياد اتلانتا التي سيشارك بها ويحاول الفوز بذهبية اخرى بعد ان حصل على ذهبية اولمبياد برشلونة في علم 1992. وفاز زيليزني بالميدالية البرونزية في اولمبياد سيول عام 1988.

وفي اطار نفس البطولة فاز العداء القطري ابراهيم اسماعيل بالمركز الثالث في منافسات 400 متر. وسجل اسماعيل 45.43 ثانية وفاز بهذا السباق الاميركي بوتش رينولدز مسجلا 45.04 ثانية يليه الكيني سامسون كيتور في المركز الثاني مسجلا 45.24 ثانية.

وفي فرنسا فاز العداء الجزائري نور الدين مرسلي بالمركز الاول في منافسات 1500متر عدوا في بطولة فيلينوف داسك.

وسجل مرسلي ثلاث دقائق و32.05 ثانية، وهو افضل رقم يتم تسجيله هذا العام في هذا السباق. وفي المركز الثاني جاء التونسي علي حكيمي مسجلاً ثلاث دقائق و36.54 ثانية في حين احتل الايطالي جينارو دي نابولي المركز الثالث مسجلا ثلاث دقائق و37.10 ثانية.

وواصل العداءون العرب نتائجهم الطيبة في منافسات اخرى في هذه البطولة اذ فاز العداء المغربي العربي زروال بالمركز الاول في منافسات عشرة الاف متر. وسجل زروال 27 دقيقة و40.89 ثانية وهو افضل رقم يتم تسجيله هذا العام في هذا السباق. وهذه هي المرة الاولى التي يشارك فيها زروال في منافسات عشرة الاف متر وقال: شاركت في هذا السباق لاول مرة حتى اكون على دراية به ولكني افضل الاشتراك في منافسات خمسة الاف متر في الاولمبياد ـ اتوقع ان اشارك في منافسات عشرة الاف متر العام المقبل.

وجاء النيوزيلندي روبي جونستون في المركز الثاني مسجلا 27 دقيقة و42.17 ثانية في حين جاء الفرنسي عبد الله بيهار في المركز الثالث مسجلا 27 دقيقة و42.57 ثانية.

دعوة العراق للاشتراك في دورة أميركية دولية لكرة اليد

بغداد ـ أ.ف.ب: تلقى الاتحاد العراقي لكرة اليد دعوة من نظيره الاميركي للاشتراك في دورة دولية تقام من 19 الى 24 اغسطس (اب) في فلوريدا.

وهي المرة الاولى التي يتلقى فيها اتحاد رياضي عراقي دعوة من اتحاد اميركي منذ حرب الخليج عام 1991، لكن لم يتضح ما اذا كان الاتحاد العراقي لكرة اليد سيلبي الدعوة.

على صعيد اخر ذكر ان الاتحاد العراقي لرياضة المعوقين انه لختار 12 لاعبا للاشتراك في دورة اتلانتا الاولمبية الخاصة التي ستقام بعد دورة اتلانتا الاولمبية السادسة والعشرين المقررة من 19 يوليو (تموز) الى 5 اغسطس المقبلين. ويشارك العراق في الدورة السادسة والعشرين بستة لاعبين. على جانب اخر صرحت مصادر عراقية بان اتفاقية للتعاون الرياضي بين العراق والاردن وقعت في مدينة اربد الاردنية وبمقتضاها سيتم تبادل الوفود الرياضية لمختلف الالعاب خلال الشهرين المقبلين.

واضافت المصادر ان اتحاد الرياضة الجامعية العراقي وقع اتفاقية اخرى مع عمادة جامعة جرش تنص على اجراء لقاءات ودية بالالعاب الرياضية المعتمدة بالبلدين. كما ذكر ان ايران وجهت دعوة لاتحاد الرياضة الجامعية العراقي للاشتراك في البطولة الثانية لجامعات العالم التي ستقام في العاصمة طهران من الرابع الى 12 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

ومن ناحية اخرى ذكر ان المنتخب الكروي العراقي سيضم 34 لاعبا للمشاركة في معسكر تدريبي في دولة اوروبية الشهر المقبل. وسيتم تصفية الفريق الى 24 لاعبا للمشاركة في بطولة كاس الامم الاسيوية.

انسحاب النجوم والإصابات تقلل من بريق بطولة فرنسا للمضرب

باريس: «الشرق الأوسط» ـ ر

تقلل الاصابات ونقص الاعداد بين ابرز لاعبي كرة المضرب من بريق بطولة فرنسا المفتوحة التي ستبدأ اليوم.

وانسحب النمساوي توماس موستر الفائز بالبطولة العام الماضي من بطولة سانت بولتن يوم الخميس الماضي لاصابته بالتواء في كاحل القدم مما اثار التكهنات بشان ما اذا كان سيشفى قبل بدء بطولة فرنسا المقامة على الملاعب الرملية التي يبرع فيها. وسمح لموستر بالعودة الى التدريب اول من امس ولكنه طلب من منظمي البطولة تاجيل اول مباراة له الى يوم غد لضمان الشفاء.

واضطرت الاميركية مونيكا سيليش الى الانسحاب من البطولة لاصابتها في الكتف وفازت سيليش بالبطولة من قبل اعوام 1990 و1991 و1992 وغابت عنها بعد ذلك اثر طعنها في بطولة هامبورج عام 1993 على يد احد المولعين بالالمانية شتيفي جراف. وانسحب الالماني بوريس بيكر ايضا من البطولة لاصابته في الساق كما انسحبت الاميركية تشاندا روبن.

ويتوجه الاميركي بيت سامبراس اللاعب الاول على العالم الى البطولة وهو في غير مستواه ايضا. وعانى سامبراس الاما في الظهر طول الاسبوع الماضي ولكنه يقول انه يشعر بتحسن. وقال: اشعر انني مستعد تماما لباريس واود فقط ان انزل الى الملعب والعب. واوقعته القرعة في مباراة صعبة بالدور الاول امام السويدي ماجنوس جوستافسون. واذا فاز فسيواجه الاسباني سيرجي بروجيرا في الدور الثاني اذا صعد لهذا الدور. ولم يفز سامبراس باي بطولة على الملاعب الرملية هذا العام. وبروجيرا حامل لقب هذه البطولة عامي 1993 و1994.

وسيبدأ الاميركي اندريه اغاسي طريقه في البطولة ايضا دون اعداد جيد اذ انه لم يشارك بشكل كاف في بطولات بالاونة الاخيرة. وشارك اغاسي في بطولة واحدة فقط على الملاعب الرملية في مونت كارلو الشهر الماضي وهزم في الدور الثاني.

على جانب اخر فازت التشيكية يانا نوفوتنا ببطولة اسبانيا المفتوحة للسيدات لتصبح من بين اللاعبات العشر الاوليات على العالم. وتغلبت نوفوتنا المصنفة السادسة في البطولة على البلغارية ماجدلينا ماليفا 6/4 و4/6 و6/3. واستغرقت المباراة ساعتين ودقيقة واحدة.

موجز

فوز صعب لإنجلترا على هونج كونج 1/صفر

● حقق منتخب انجلترا فوزا صعبا على هونج كونج 1/صفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت بينهما امس في هونج كونج.

وسجل ليس فيرديناند هدف المباراة في الدقيقة 34. وتاتي المباراة ضمن استعدادات انجلترا لخوض منافسات كاس الامم الاوروبية التي تستضيف نهائياتها بداية من 8 يونيو (حزيران) المقبل. وكان المنتخب الانجليزي الذي يقوم بجولة في الشرق الاقصى قد خاض مباراة امام منتخب الصين الخميس الماضي في بكين وفاز بها 3/صفر.

دوهان يعزز صدارته لبطولة العالم للدراجات النارية

● فاز الاسترالي مايكل دوهان بدراجته هوندا بسباق ايطاليا للدراجات النارية فئة 500 سنتيمتر مكعب وهو ضمن سباقات الجائزة الكبرى امس، وبذلك عزز دوهان صدارته للبطولة واقترب من احراز اللقب لثالث مرة.

وجاء الاسباني اليكس كريفي بدراجته هوندا في المركز الثاني في حين احتل الايطالي لوكا كادالورا بدراجته هوندا ايضا المركز الثالث.

ماسكه يحتفظ بلقب خفيف الثقيل العالمي للملاكمة

● احتفظ الالماني هنري ماسكه بلقب الاتحاد الدولي للملاكمة لوزن خفيف الثقيل بعد تغلبه على الاميركي جون سكولي بالنقاط في مباراتهما التي اقيمت مساء اول من امس.

وسيطر ماسكه على اللقاء وسدد اكثر من ضربة الى وجه منافسه ولكن لم يستطع انهاء المباراة بالضربة القاضية.

منظم اولمبياد اتلانتا يجري عملية جراحية

● اعلنت اللجنة المنظمة لاولمبياد اتلانتا ان رئيس اللجنة اجرى عملية جراحية امس لعلاج انزلاق في رقبته ومن المتوقع ان يشفى تماما قبل البطولة وقالت اللجنة في بيان انه من المتوقع ان يعود بيلي بين رئيس اللجنة ومديرها التنفيذي الى العمل خلال الاسبوع الاول من يونيو (حزيران). واضافت: نجحت العملية وهو بخير ـ وفضل اجراء العملية الان لكي يتعافى تماما قبل بدء الاولمبياد. ويبدأ الاولمبياد في اتلانتا 19 يوليو (تموز) وينتهي في الرابع من اغسطس (اب).

فوز روسيا على قطر 2/5 وديا

فازت روسيا بسهولة على قطر 2/5 في مباراة ودية لكرة القدم ضمن استعداد روسيا لبطولة كاس الامم الاوروبية التي ستقام في انجلترا الشهر المقبل. تقدم المنتخب الروسي بهدف لمهاجمه سيرجي كيرياكوف في الدقيقة الاولى من المباراة بعد ان تسلم الكرة من تمريرة من اندريه كانشيلسكيس المحترف بنادي ايفرتون الانجليزي. واضاف كانشيلسكيس الهدف الثاني في الدقيقة الثامنة ثم عزز ايجور كوليفانوف فوز فريقه بهدف ثالث في الدقيقة 26. واحرز مبارك مصطفى هدف قطر الاول من ضربة جزاء اثر عرقلة كيرياكوف للاعب صلاح الملا داخل منطقة الجزاء. ولكن كانشيلسكيس مرر كرة لكيرياكوف ليحرز منها هدفه الثاني والرابع لفريقه بعد ست دقائق من هدف قطر. وفي الدقيقة 77 سجل الكسندر موستوفوي الهدف الخامس لروسيا. واحرز عبد العزيز حسن الهدف الثاني لقطر في الدقيقة الاخيرة من ضربة حرة من على بعد 35 مترا وهو لجمل اهداف المباراة التي حضرها ثلاثة الاف متفرج.

مياهام نجمة للمنتخب الأميركي لفتت الأنظار في كأس العالم بالسويد وتظهر في الصورة (رقم 9) وهي تتجاوز مدافعة يابانية أثناء المباراة التي فزن بها 4/صفر (أرشيف «الشرق الأوسط»)

رياضة سباقات السيارات في أميركا مهددة بالخطر

لوس أنجليس: «الشرق الأوسط»

المنافسة على سباقات السيارات للفئة الأولى في أميركا ابتعدت عن الحلبة وأصبحت بين المنظمات القائمة على إدارة وتنظيم البطولات.

فبينما يحاول توني جورج رئيس رابطة سباقات السيارات في انديانا بولس جعل سباق مدينته للفئة 500 الحدث الأبرز في البلاد، كانت منافسة أخرى بين كل من كارت واندي كار قد تهدد مستقبل رياضة السيارات في أميركا.

ومنذ إعلان قيام الرابطة الجديدة التي كونها توني جورج عام 1994 واجهت رابطة اندي هجوماً عنيفاً من الجهات المنافسة، أما المحك الحقيقي فسيكون سباق اندي 200 في فلوريدا، وستكون هذه هي أول منافسة تنازل فيها الرابطة كل الجهات التي هاجمتها.

ويتوقع أن يشارك في السباق عدد من الرموز المعروفة مثل سانت جيمس، غير أن عدداً كبيراً من سائقي مجموعة كارت صرحوا بمقاطعتهم لهذه المنافسة. ويتوقع أن تشارك رابطة سباق اندي في خمسة سباقات غير سباق فونيكس الذي اقيم 24 مارس (آذار)، والأهم سيكون في لودون 18 أغسطس (آب) ولاس فيجاس 15 سبتمبر (ايلول) إلى جانب انديانا بولس.

وفي خطوة لإفشال السباق القادم أعلنت مجموعة كارت عن خطط خاصة بقيام سباق 500 في نفس يوم سباق اندي 500، وورد في خطط كارت ان موقع السباق سيكون طريق ميتشجان السريع للسباقات العالمية.

وكان أندرو كريج رئيس كارت قد صرح بأن غياب نجوم السباق المعروفين عن المنافسات التي تنظمها اندي سيجعل المناسبة لا تحظى بأية اهمية. غير أن بروك بيتس لا يرى ان اهمية السباق تكمن في مشاركة الأسماء المعروفة بل يعتقد ان نجاح المناسبة يعتمد على الحدث نفسه. ولا يعتقد بيتس ان السباق الذي أعلنت كارت عن قيامه سيصيب نجاحاً أو يؤثر على نجاح السباق الذي تنظمه رابطة اندي للسيارات. وتناوبت على الاشراف على رياضة السباق منذ قيامها في الولايات المتحدة عام 1911 عدة جهات، إذ تولت رئاستها الجمعية الأميركية للسيارات حتى العام 1955 حيث تأسس النادي الأميركي للسيارات (USAC) وبقي مشرفاً على هذه الرياضة حتى عام 1979، وهو العام الذي شهد تأسيس مجموعة كارت التي تعاني الآن من منافسة حادة بواسطة رابطة اندي التي تحاول تحجيم هيمنة كارت على هذه الرياضة.

النظام الذي تسير عليه الأندية لا هو هواية ولا هو احتراف

خبراء الكرة: الاحتراف لا يصلح في مصر لعدم وجود تمويل

القاهرة: من يسري حمدي

رغم الضجة المفتعلة حول بقاء كرول المدير الفني لمنتخب مصر ورحيله ورغم هزيمة منتخب مصر في أول لقاءاته الودية في غانا 3/صفر فإن موضوع الساعة هو الحديث عن فتوى الاتحاد الدولي بضرورة وجود عقد بين اللاعب والنادي كما حددته لجنة شؤون اللاعبين بالاتحاد الدولي، وان اللاعب الهاوي لا يرتبط بعقد ويحق له التعاقد مع اي ناد.

حول هذا الموضوع التقت «الشرق الأوسط» عددا من خبراء كرة القدم أمثال محمد عبده صالح الوحش الخبير الدولي والمهندس عدلي القيعي مدير عام النادي الأهلي واحمد شاكر عضو الاتحاد المصري لكرة القدم ورئيس لجنة شؤون اللاعبين.

واجمعوا على ان النظام الذي تسير عليه الأندية المصرية لا هو هواية ولا هو احتراف.. واتفقوا على انه نظام لغير الهواة، واجمعوا ايضا على ان الاحتراف المعترف به عالميا لا يمكن ان يطبق في مصر لعدم وجود موارد مالية.

وقال عبده صالح الوحش: الاتحاد الدولي لديه نظام ويطبق في جميع بلاد الدنيا ولا يمكن التراجع عنه .. أما المشكلة فهي في لوائح الاتحاد المصري التي يجب أن تكون مستوحاة من نظام (الفيفا).

والاتحاد الدولي يقصد بالتعاقد إيجاد وثيقة تضمن حقوق الطرفين اللاعب والنادي، والاحتراف في مصر لا يمكن أن يطبق لأن اللاعب يمثل النادي والشركة والجامعة والهيئة التي يعمل بها، وهذا يعني انه ليس تحت أمر ناديه، فلو احترف لابد ان يكون هناك عائد مادي مجزي، فاللاعب فنان مثله مثل أي فنان يمتع الناس ولابد أن يتقاضى العائد المادي المجزي. وقال المهندس عدلي القيعي: الحقيقة اننا لابد ان نوفق اوضاعنا مع ما يطلبه الاتحاد الدولي، فلاعبونا معرضون لسماسرة يمكن ان يؤثروا عليهم، كذلك ستقوم مصر بتنظيم بطولة كاس العالم للناشئين تحت 17 سنة، وسنشارك فيها وبالتأكيد سيحضر سماسرة كثيرون لمتابعة منتخبات العالم ومن بينهم مصر، فاذا لم يكن لدينا توثيق مع لاعبينا معترف به في الاتحاد الدولي، فسنجد ان نجومنا قد تعاقدوا بمبالغ ضئيلة بعيدا عن اعين انديتهم.

وعن الاحتراف قال: لا يمكن ان يطبق في مصر لانه يحتاج الى موارد مالية كثيرة والى تغيير النظام المعمول به في تسويق المباريات في مصر.

ويقول احمد شاكر: باتصالاتنا المستمرة مع الاتحاد الدولي لكرة القدم استطعنا الحصول على موافقة بعدم السماح للاعبين بالاتصال مباشرة بالاتحاد الدولي، ولابد من ان يكون الاتصال عن طريق الاتحاد المصري، اطلعناهم على ان لوائح الاتحاد المصري تقترب من الاحتراف من خلال الاستمارة الموقعة من اللاعب للنادي، وان اللاعب يحصل على بدل انتقال ومكافآت وهذا دليل على انه ليس هاويا، واقتنع الاتحاد الدولي بهذا، وبالنسبة لمشكلة هيثم فاروق لاعب الاوليمبي واحمد ساري لاعب الاتحاد ليس لدى الاتحاد الدولي مانع من احترافهما في اي ناد بشرط الاتفاق مع ناديهما.

وقال احمد شاكر: طلبنا موعدا لشرح وجهة نظر الاتحاد المصري لكرة القدم وتحدد الموعد خلال شهر يوليو (تموز) المقبل ولكننا طلبنا تقديم هذا الموعد حتى نستطيع اصدار تشريعاتنا حول هذا الموضوع بعد الحصول على موافقة الاتحاد الدولي وبالأسلوب الذي يحفظ لكل من النادي واللاعب حقوقه.

ميلان يسعى لتعويض خسارته أمام منتخب كوريا

حمى باجيو تجتاح الصين قبل مواجهة فريق شينهوا

شنغهاي - ر: طلب منظمو الجولة الاسيوية التي يقوم بها فريق نادي ايه. سي. ميلان الايطالي لخوض مباريات ودية لكرة القدم من نجم الفريق روبرتو باجيو الحد من تحركاته حرصا على سلامته قبل مباراة ميلان وشينهوا الصيني على استاد هونجكو. وقال احد المنظمين: يجب ان نحد من تحركات باجيو في شنغهاي.. حتى اذا ارتدى نظارة سوداء سيكون معروفا ولا نريد ان يصاب قبل المباراة. ويحظى باجيو بشهرة كبيرة في الصين والجماهير كانت تنتظر وصوله بفارغ صبر، ويتوقع مطاردته في اي مكان يظهر به.

وتعهد باجيو الذي كان يرتدي قبعة بيسبول في مؤتمر صحافي عقد في وقت متأخر من مساء اول من امس اثر وصوله مطار شنغهاي مع الفريق باداء افضل من الذي ظهر به الفريق في سيول حيث هزم ميلان 3/2 من المنتخب الكوري الجنوبي يوم الجمعة. وقال مشيرا الى سيول المحطة الاولى لميلان في جولته الاسيوية: كنا قد وصلنا لتونا لاسيا ولم نحصل على وقت كاف لكي نعتاد على المنطقة والطقس.. اعدكم بتقديم مباراة افضل يوم الثلاثاء.

وقال باجيو: استقبلنا استقبالا رائعا في المطار والفندق وسيشاهد المباراة 28 الف متفرج في الاستاد وعشرات ملايين المتفرجين عبر شاشات التلفزيون. وتتراوح قيمة تذاكر مباراة يوم الثلاثاء بين 30 و100 يوان (اربعة و12 دولارا) ومن المتوقع ان تزداد قيمتها في السوق السوداء اذ يسعى كثيرون للاستفادة من حمى باجيو المنتشرة في البلاد.

ومن بين 30 شركة تقوم برعاية المباراة شركة سيشوان جيجيانج للاغذية الصحية التي ستدفع 500 الف يوان للاعلان عن مشروب الجوز الجديد الذي تنتجه خلال المباراة. وستختار الشركة عشرة اشخاص من بين المتفرجين بالقرعة سيشاركون في مسابقة لتسجيل اهداف والفائزون سيحصلون على هدايا تذكارية من ميلان وهدايا اخرى من الشركة. ويغيب عن ميلان في هذه الجولة الليبيري جورج ويه ولاعبون اخرون ضمن المنتخب الايطالي الذي سيشارك في نهائيات كاس الامم الاوروبية التي ستقام في انجلترا الشهر المقبل والمدافع المخضرم وقائد الفريق فرانكو باريزي لاصابته بالتهاب في العين.

المرة الأولى التي تعتمد فيها اللعبة بالاولمبياد

منتخب أميركا لكرة قدم السيدات مرشح لذهبية أتلانتا

اورلاندو (الولايات المتحدة): من روس أتكين*

اذا طالعتنا انباء اولمبياد اتلانتا القادم بالحديث عن مفاجأة مدوية احدثها «فريق اميركي» فان الفريق المذكور سيكون بلا شك الفريق الأولمبي الاميركي لكرة القدم النسائية. فالمنتخب الأميركي للسيدات قد نال اعجاب الملايين على مدى الفترة الماضية ومن المرجح ان يحصل على الميدالية الذهبية في كرة القدم النسائية في اول اولمبياد تدرج فيه هذه اللعبة.

وبالنظر الى تركيبة هذا الفريق يلاحظ انه يمثل كل الولايات الأميركية، كما يلاحظ الانسجام التام بين لاعبات الفريق بشكل ملفت للانظار. وتؤكد ذلك لاعبة الوسط مياهام التي تعتبر افضل من يلعبن في الوسط على المستوى العالمي.

ومن الانجازات التي حققها فريق كرة القدم الأميركي للنساء فوزه ببطولة العالم لعام 1991 التي جرت في الصين. ولا يزال بالفريق الحالي عدد من اللاعبات اللائي شاركن في الفوز بتلك البطولة، كما شاركت خمس من لاعبات الفريق الحالي في منتخب جامعة شمال كارولينا المعروف بمستواه الممتاز.

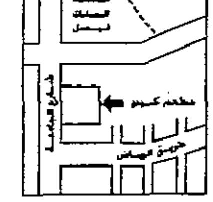
ولكن يبدو ان وسائل الاعلام الأميركية لم تهتم بهذا الحدث بالشكل الذي يستحقه، ولم يكن هناك اهتمام وسط الأميركيين اثر فوز الفريق بالمركز الثالث في بطولة كاس العالم لكرة القدم النسائية التي جرت بالسويد العام الماضي. ويؤكد توني ديسيكو، مدرب الفريق ان عددا من التغييرات التكتيكية قد اجريت على المنتخب عقب احتلاله للمركز الثالث في البطولة العالمية التي جرت بالسويد العام الماضي. وصرح ديسيكو ان عليه دعم اللاعبات الآن من اجل الفوز بالميدالية الذهبية في اولمبياد اتلانتا. ويجري الفريق تدريباته حاليا بمركز الاعداد التابع له خارج مدينة اورلاندو. ويؤكد ديسيكو مرارا: الاعداد الحالي للفريق مخصص في الأساس لتهيئة اللاعبات نفسيا وبدنيا وفنيا للفوز بذهبية كرة القدم النسائية في اتلانتا. ويعتمد المدرب في منطقة وسط الملعب على النجمتين البارزتين مياهام وكريستين ليلي بالاضافة الى اللاعبة البارزة تيسا فينتوريني.

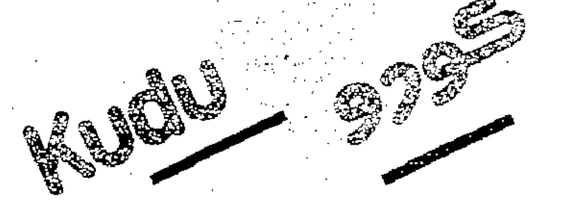
وشاركت لاعبة الوسط مياهام في 112 مباراة دولية وكان لمشاركتها فريقها في كاس العالم 1991 بالصين اثر فعال وسبب مباشر في حصول المنتخب الأميركي بكأس البطولة. وتقول مياهام ان والديها شجعاها على الاهتمام بالباليه منذ الصغر لكن حبها لكرة القدم كان اقوى من اي اهتمام بالباليه.

ومن أبرز لاعبات الفريق الاخريات لاعبة الوسط كريستين ليلي التي شاركت في 112 مباراة دولية، والمدافعة كلارا اوفربيك التي خاضت 91 مباراة دولية وسجلت رقما قياسيا بخوضها 54 مباراة متتالية، وهذه ظاهرة فريدة وانجاز لم يحققه رجل او امرأة في تاريخ كرة القدم في الولايات المتحدة. وتعمل كلارا حاليا مساعدة لمدرب فريق السيدات بجامعة ديوك بمدينة درهام بنيويورك. وكانت قد قررت عقب فوز فريقها ببطولة العالم لعام 1991 اعتزال اللعب إلا انها راجعت قرارها ورأت ان تشارك مع فريقها في اولمبياد اتلانتا القادم.

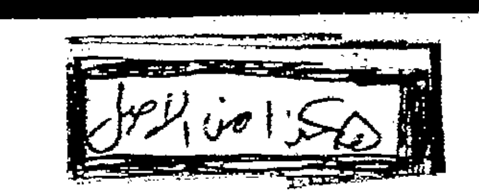
وتضم قائمة ابرز اللاعبات الأميركيات لاعبة الوسط ومساعدة الهجوم تيشا فينتوريني التي شاركت في 62 مباراة دولية وشاركت قبل انضمامها للمنتخب الأميركي في فريق الجامعة التي درست فيها ومنتخب المدرسة الثانوية قبل التحاقها بالجامعة حيث احرزت 156 هدفا لفريقها.













عبد الرحمن العقل: المجاملات الزائدة وراء تدهور الكوميديا العربية

الكويت: من فرحان الفحيمان

بدات الكوميديا في الوطن العربي تعاني من التراجع كماً ونوعاً وأصبحت معظم الأعمال التلفزيونية الكوميدية تكراراً وتقليداً لا اكثر ولا اقل. ولعل المشكلة الحقيقية التي تطرحها الكوميديا تكمن في ضعف التاليف فهذا النوع من الكتابة يحتاج إلى كاتب متمرس يمتلك قدرة في ابتكار مشاهد الضحك والنقد الهادف.

كما أنه لم يبرز منذ فترة كوميديون جدد على شاشة التلفزيون ما عدا الوجوه المعروفة مثل عادل إمام في مصر ودريد لحام في سورية وعبد الحسين عبد الرضا او سعد الفرج في الكويت، وحتى هؤلاء العمالقة بدات أعمالهم لا تلقى القبول من المشاهدين، ففي رمضان الماضي قدم دريد لحام مسلسل «أحلام أبو الهنا» وفيه سقطت أحلام المشاهد العربي في رؤية كوميديا راقية تعود عليها من الفنان المبدع، دريد لحام.

الكوميديا في الكويت ايضاً تاثرت وبدا المشاهد لا يقبل على الأعمال التلفزيونية ففي السابق كان الكويتيون يتابعون المسلسلات بشغف كبير خاصة تلك الأعمال التي يقوم ببطولتها الثنائي المعروف عبد الحسين عبد الرضا وسعد الفرج ويعتبر عملهم «درب الزلق» أحد معالم النهضة الفنية في الكويت فهذا المسلسل اعيد عرضه اكثر من عشر مرات. ولكن بعد انفصال هذا الثنائي لم تقدم الساحة كوميديين جدداً يحملون لواء الكوميديا الكويتية وإن كان هناك استثناءات نذكر منهم داوود حسين الذي حاول ان يقدم الكوميديا بطريقته الخاصة.

وحول الشكل الأمثل للنهوض بالكوميديا ومعرفة أسباب تراجعها التقت «الشرق الأوسط» ببعض الفنانين الذين عبروا بكل صراحة عن آرائهم حول ضعف الكوميديا.

السيناريست حمد بدر قال: «الكوميديا فن راق جداً ويعتبر من أصعب الفنون ويحتاج إلى كاتب عبقري لأن إسقاط الدمعة أسهل بكثير من رسم الابتسامات وبواعث الحزن متوفرة في وطننا العربي لكن دواعي الفرح قليلة وبحاجة إلى من يظهرها ولا



عادل إمام في لقطة كوميدية

شك أن هناك ممثلين ممن يملكون موهبة الاضحاك ولكن المشكلة تكمن في معرفة نوع الكوميديا التي يريدها المشاهد؟ فالمشاهد بدأ يفضل كوميديا الإضحاك من اجل الإضحاك وهذه ليست تلك الفن الراقي الذي نسعى إليه عموماً نحن بحاجة إلى كوميديا الموقف التي عشقها وتربى عليها المشاهد الكويتي فكلنا ما زال يذكر «الأقدار» و«خالتي قماشة».

الممثل عبد الرحمن العقل يرى أن أهم أسباب انحسار الكوميديا يرجع إلى المجاملة الزائدة التي طغت على الساحة الفنية خلال الأعوام الماضية فبدأ البعض يركز على أصدقائه المقربين في توزيع الأدوار فمن يمتلك علاقات جيدة هو الذي تسند له الأدوار الكوميدية حتى وإن كان دمه ثقيلاً فإذا أردنا أن نعود بالكوميديا إلى سابق عهدها فيجب ان نضع الممثل المناسب في الدور المناسب ونقيم الممثل حسب قدرته وموهبته الفنية.

تشاهد اليوم

الفضائية الكويتية

حياة ما قبل النفط في مسلسل «درب الزلق»

تواصل القناة الفضائية الكويتية عرض المسلسل المحلي الكوميدي «درب الزلق» وهو من تاليف عبد الأمير التركي واخراج المرحوم حمدي فريد وبطولة عبد الحسين عبد الرضا وسعد الفرج وخالد النفيسي وعلي المفيدي.

المسلسل انتج منذ اكثر من عشرين عاما ويعاد عرضه بطلب من الجمهور. وتناقش القصة فترة جميلة من تاريخ الكويت اي قبل اكتشاف البترول في قالب كوميدي. الموعد في تمام الساعة 11.30 بالتوقيت المحلي.

الفضائية المغربية

مدينة فاس في «ذاكرة المدن»

تعرض اليوم الحلقة السابعة عشرة من السلسلة الوثائقية ذاكرة المدن التي تعرف بالمدن المغربية العتيقة، تاريخها وعمرانها ورجالاتها في العصر القديم والحديث. وصور اليوم عن بعض ماثر المدينة ومساكن الشخصيات التي تركت بصمات في تاريخ المغرب. البرنامج من اعداد وتقديم عبد الحفيظ الرفاعي، الموعد في الساعة 22.00 بتوقيت الرباط.

MBC

تسريحات الشعر للرجال في «صباح الخير يا عرب»

يستضيف برنامج «صباح الخير يا عرب» في فقرة «همس المرايا» مصفف شعر الرجال شربل سعد ليعطي فكرة عن تسريحات الشعر للرجال وآخر صرعات الموضة في الوقت الحاضر.

وفي فقرة «درهم وقاية» يلتقي البرنامج الدكتور فائز تيوني اخصائي امراض العيون لعرض بعض الامراض الشائعة التي تصيب العين وبعض النصائح لتفادي ومعالجة تلك الامراض.

وتتناول فقرة «تواق» موضوع مصادر الطاقة ويتحدث المهندس مروان ابراهيم عن كافة المجالات المتعلقة بها.

البرنامج من اعداد حسام علي ومن تقديم بلال العربي، ويبث صباح اليوم في تمام الساعة السابعة والربع بتوقيت جرينتش.

في الطريق إليك

الخيانة الزوجية في السهرة التلفزيونية «الصوت الثاني»

فرغ المخرج عبد المحسن الخلفان من تصوير السهرة التلفزيونية «الصوت الثاني» وهي من تاليف حمد بدر وبطولة جاسم النبهان وباسمة حمادة واحمد الصالح وجاسم عباس ويتناول موضوع السهرة الخيانة الزوجية والشك القاتل. فبعد عشرة طويلة يكتشف الزوج انه عاجز على الرغم من ان ابنه بلغ مرحلة المراهقة. ولم يقف المؤلف عند هذا الحد بل تطرق الى قضية شائكة الكل يحاول الا يقترب منها لانها تمس سلوكيات مجتمع باكمله فصغار السن عندما تتركهم اسرهم دون عناية يضيعون ويتيهون في الشوارع.

واراد المؤلف بذلك دق ناقوس الخطر وتنبيه الاباء والامهات الذين تشغلهم الامور اليومية عن رعاية ابنائهم.

الممثل جاسم النبهان ذكر ان دوره دور الزوج الذي يملأ قلبه الشك ويضيف قد يكون الدور ليس بجديد ولكن الطرح جريء وجديد.

اما الممثلة باسمة حمادة فتقول عن دورها: «اقوم بدور الزوجة التي تعيش حياة هانئة مع زوجها وولدها فجأة تحدث مشكلة تقلب حياتها راسا على عقب مما يجعل الزوج يشك بان الولد ليس ابنه فيدخل الاثنان في صراعات نفسية قوية مما يشغلهما عن ابنهما الذي يبدأ في الانحراف.

«بنت الضرة» مسلسل أردني يصور في سورية

انجز المخرج بسام سعد عدة اعمال في الاردن ومصر، ويقوم الآن بتجربة جديدة لاخراج اول عمل له في سورية بعنوان «بنت الضرة» وهو مسلسل اجتماعي عن قصة الدكتور فؤاد شريجي واخراج بسام سعد ومن انتاج العنقاء، بطولة اسعد فضة وسمر سامي وعباس النوري وامل عرفة وفادية خطاب وسلمى المصري وحاتم علي ومجموعة اخرى من النجوم. ويطرح موضوع المسلسل رؤية الانسان للواقع الذي يعيشه عندما يعرف انه مريض لدرجة الموت القريب فتحين ساعة المصالحة مع الذات واستعادة العلاقات المنسية القديمة المفقودة لتتجسد مواجهة مباشرة مع عمر كامل فات ولحظات كاملة يتولد معها موقف حقيقي يبدو استمرارا للاشكال المتعددة لصراع الخير والشر.

«كفر نعمت» الجزء الثاني لمسلسل «أفواه وأرانب»

بدأ قطاع الانتاج بالتلفزيون المصري الاستعداد لتحويل المسلسل الاذاعي «كفر نعمت» الى مسلسل تلفزيوني يقع في 15 حلقة. وقد بدأت المفاوضات مع المؤلف سمير عبد العظيم لتجهيز المسلسل وعرضه في شهر رمضان المقبل. لكن المؤلف اشترط ان يقوم ببطولته نفس ابطال مسلسل «الصبر في الملاحات» دلال عبد العزيز ومحسنة توفيق واشرف عبد الباقي وكرم مطاوع وحنان ترك بالاضافة الى تمسكه بالمخرج عبد العزيز السكري.

ويعتبر «كفر نعمت» الجزء الثاني لمسلسل «افواه وارانب» الذي قدمته الاذاعة ثم السينما وقامت ببطولته فاتن حمامة بالاشتراك مع محمود ياسين والذي انتهت احداثه بزواج الخادمة «نعمت» - فاتن حمامة - من رجل الاعمال «محمود» محمود ياسين. ويواصل سمير عبد العظيم اضافة احداث جديدة لمسلسل «كفر نعمت» تتماشى مع العمل التلفزيوني حيث يركز على مرحلة ما بعد زواج نعمت برجل الاعمال محمود ويناقش هذا الزواج وهل يصلح في ظل وجود الفوارق الاجتماعية بينهما والتي يعتبرها المجتمع عوائق في احيان كثيرة.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
10.00 منوعات عبد الحليم حافظ (اعادة البث)
11.00 شريط «الصياد»
12.00 رسوم متحركة: مدينة النخيل - مغامرات عصام
12.30 سلسلة الأشرطة: «تساؤلات بدون جواب»
13.30 سلسلة «الإعلام الآلي للجميع»
14.00 عالم الأزهار (برنامج للأطفال)
15.30 برنامج ثقافي «ما بين الثانويات»
17.00 برنامج «الشباب والابداع»
18.30 سلسلة ثقافية للأطفال «حبوب الحبوب»
19.30 برنامج «اوراق قانونية»
20.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.00 برنامج وطني «وكل شيء ممكن»
22.30 برنامج رياضي: «ملاعب العالم»
23.40 شريط «آثار وأنغام من الصحراء الجزائرية»

19.15 برنامج العاب «كلمات تبتسم»
20.00 النشرة الرئيسية
20.30 برنامج «ملامح»
20.35 مسلسل «موعد مع الغائب»
21.30 برنامج المنظار
22.30 فيلم «دنيا من غير ناس»
23.00 آخر الاخبار
23.15 برنامج وثائقي اعلام القرن - اليوم نيكيتا خروتشوف

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.30 برنامج يوم جديد
04.30 ثغور اردنية
05.00 فترة الأطفال
06.00 برنامج خدمات علمية
06.20 برنامج صحتين وعافية
06.40 برنامج متعة الخياطة والتطريز
07.00 برنامج البيئة والمستقبل
07.30 برنامج العالم الرياضي
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «الرصيف البارد»
09.00 برنامج واحة الايمان
09.30 برنامج العلم نور
10.00 برنامج ندوات القاسمي
11.00 المسلسل التاريخي «عنترة»
12.00 نشرة الاخبار
12.30 برنامج الاطفال الرغيف العجيب + حكايات كان زمان
13.00 برنامج أحلى الكلام
13.30 برنامج تاريخ الطيران
14.00 مسلسل المساء
15.00 برنامج الاسلام ورحلة الكتابة العربية
15.30 برنامج نعم صحيح
17.00 نشرة الأخبار الرئيسية
17.35 برنامج مساء الخير
17.55 برنامج ثغور اردنية
18.10 برنامج قضايا عربية
19.30 برنامج واحة الايمان
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «الرصيف البارد»

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

08.30 «سلفي واصدقاؤه» ح 2
09.00 البرنامج المنوع «أحلى صباح»
10.30 المسلسل العربي «العصفور والافعى» تمثيل زيزي البدراوي
13.00 المسلسل العربي
14.00 المسلسل الكرتوني «الصديقان»
15.30 المسلسل المحلي «درب الزلق» تمثيل عبد الحسين عبد الرضا - سعد الفرج
16.30 «الغابة السعيدة»
17.00 البرنامج المحلي: عيال الديرة
18.30 المسلسل التاريخي «قريش» تمثيل مرح جبر - محمد ابراهيم
19.30 البرنامج المحلي «وضوح الرؤية»
20.30 البرنامج اليومي «مساء الخير»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي: «مريض وظريف» تمثيل وليم حسواني
23.00 سهرة محلية منوعة
00.00 نشرة الاخبار

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.20 برنامج وثائقي «علوم مختارة»
12.45 برنامج للشباب: المجلة الاقتصادية
13.45 نشرة الصيد البحري
13.50 مسلسل «الشمس تشرق دائما» (28/21) بطولة محمود ياسين وجيهان سلامة
15.30 برنامج وثائقي
16.20 مسلسل: كاسترا
17.30 برنامج للأطفال
18.50 برنامج الصحة للجميع

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر
10.15 برامج الاطفال
10.45 عزيزتي حواء
11.00 مسلسل عربي «لن أعيش في جلباب أبي»
11.45 خمسة سياحة
12.15 فن الاتيكيت
12.45 اماني واغاني
13.45 مشهد من مسرحية
14.00 نشرة الاخبار
14.15 برنامج كشكول
14.45 صور مرحة
15.00 فيلم عربي
17.00 نشرة الأخبار
17.30 برنامج الطيور المهاجرة
18.15 «برنامج ارابيسك»
18.45 مسلسل عربي «خالتي صفية والدير»
19.30 «برنامج رفع الستار»
20.00 نشرة الاخبار
20.15 حكايات وذكريات
21.00 فيلم عربي
23.00 نشرة الاخبار
23.15 كلام من ذهب
00.15 مسلسل عربي «الشاطئ المهجور»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 «برنامج هذا المساء»
02.15 فيلم عربي

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 السلسلة العربية للأطفال «صاحب الظل الطويل» ح 22
12.35 «قرية التوت» ح 6
13.30 مسابقات «استوديو 5» جوائز وهدايا
13.45 المسلسل العربي «الغفران»
14.40 برنامج «مرايا»
15.10 الفيلم العربي «الطريق المسدود»
16.50 منوعات غنائية
17.10 شريط سينمائي الكيلو متر صفر سلسلة وثائقية عن الرحلات والاسفار في مختلف انواع الطرق والبلدان
17.40 السلسلة العربية للأطفال «حماة الكواكب»
18.00 السلسلة الدولية للأطفال «كوكوت مينوت»
19.00 برنامج مائدة
19.30 المسلسل اليومي المكسيكي «رهينة الماضي»
20.30 النشرة الرئيسية
21.10 السلسلة العربية «عظمة يا ست» بطولة: معالي زايد
22.00 برنامج ذاكرة المدن
23.00 منوعات غنائية
23.15 الأخبار الأخيرة

MBC
بتوقيت جرينتش

07.05 دين ودنيا
07.15 برنامج صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «شقة الحرية»
10.05 الفيلم العربي «ليلة القبض على بكيزة وزغلول»
11.45 افلام كرتون
12.15 رسوم متحركة
12.35 برنامج اطفال
13.05 برنامج هذا هو - اعادة
13.45 برنامج وثائقي
14.10 المسلسل المدبلج «ادبرا»
15.00 نشرة الأخبار
15.30 برنامج العالم سينما - اعادة
16.10 المسلسل العربي «درب التبان»
17.05 برنامج عالم الصحافة
17.25 برنامج عالم الرياضة
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.30 المسلسل العربي «شقة الحرية»
19.30 الفيلم العربي «أختي»
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.30 برنامج عالم سباق السيارات
22.05 تمثيلية السهرة «موعد مع الحياة»
23.30 نشرة الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «طريق الرماد السلحن»
08.30 ونيس/ وراء الكاميرات
09.25 يا هلا ج - 1 - اعادة
10.10 SMOTHERS BROTHERS
10.40 رواد - اعادة
11.55 مسلسل: دمعة على الرمال
12.50 اوراق ثقافية - اعادة
13.35 الى عالم مليء بالصحة
14.00 موريتا كلارا (مسلسل مدبلج)
14.55 حوار الاسبوع
15.45 مسلسل: نقل مخ
16.40 امثال شعبية
17.05 الكاميرا كانت هناك
17.55 الآثار والفنون الاسلامية
19.00 Generations (الاجيال)
20.00 يا هلا - (2)
20.45 تمثيلية على ضوء شمعة
22.30 العلم والايمان
23.30 موريتا كلارا (مدبلج) - اعادة
24.25 آفاق المعرفة
24.50 مسلسل «شمس العرب»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.30 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعيلة - حسبي الله
02.45 محاور اسلامية
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل: شمس العرب - اعادة
05.00 تراثيات
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية
23.00 الدموع في عيون ضاحكة

قناة الأفلام

01.20 THE MASTERS
03.00 MIAMI BEACH COPS
04.30 رسالة غرام
06.30 DEVILS SQUADRON
08.00 العزيمة
10.00 ثأر على الرمال
12.00 FLAIR P1
13.30 انا بريئة
15.30 اوراق سينمائية
16.30 حكمت المحكمة
19.00 لن اعود
21.00 FLAIR P2

قناة الرياضة

06.30 برنامج «بنغ يلنغ وانت»
07.00 كرة القدم من اليابان
09.00 جولف
10.00 اخبار رياضية من آرت - اعادة
10.30 سباق سيارات - اعادة
11.30 كرة القدم الشاطئ
12.30 برنامج «استاد آرت» - اعادة
13.30 الاتحاد الفرنسي لكرة القدم
15.30 المصارعة
16.30 رياضات عربية
17.30 استعراض كرة القدم من آسيا
18.30 اخبار رياضية من آرت
19.30 اخبار رياضية من آرت - مباشر
20.00 كرة القدم من المانيا (الصالات المغلقة)
20.30 الاتحاد الفرنسي لكرة القدم
22.30 اضواء على كرة القدم من فرنسا
23.00 برنامج «أعلى خمسة»
23.30 المصارعة - اعادة
00.30 بلياردو
01.30 كرة القدم من المانيا
03.30 مباريات كرة القدم
04.30 رياضات عربية - اعادة
05.30 جولف - اعادة

الكلمات المتقاطعة

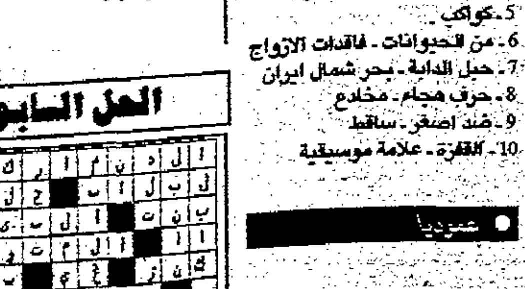


● أفقيا

1 - ممثلة مصرية
2 - شاعر عربي
3 - دولة عربية - حب
4 - ضد ميت - للنداء - نقاش
5 - كواكب
6 - من الحيوانات - فاقدات الازواج
7 - حبل الدابة - بحر شمال ايران
8 - حرف هجاء - مخادع
9 - ضد اصغر - ساقط
10 - القفزة - علامة موسيقية

● عموديا

1 - مطرب سوري
2 - خسارتي - مكاتيب
3 - فقد الامل - امارة اوروبية
4 - تسقي - نشر
5 - اجساد - رزق
6 - خاصتنا - غامر
7 - عين الماء (معكوسة) - من الطيور
8 - عبر - دولة جنوب كوبا
9 - اجوبة - حرف جر - مادة قاتلة
10 - غنج - بليد



الحل السابق



هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
27 أيار (مايو)

«هابياس كوربس» حصانة ضد الاحتجاز غير المشروع

في مثل هذا اليوم قبل 317 سنة، أي في 27 أيار (مايو) سنة 1679، شرع في انكلترة قانون عرف باسم «هابياس كوربس»، الذي قرر حقا من الحقوق الاساسية للمواطن، وهو الحصانة ضد الحبس بدون تحقيق، وشكل رادعا اساسيا للسجن الخاطئ، والاحتجاز غير المشروع، دون استجواب قضائي.

و«هابياس كوربس» (Habeas Corpus) اصطلاح قانوني من أصل لاتيني معناه الحرفي «احضار الجسم»، وهو من مصطلحات القانون الانكليزي، يدل على مذكرة خطية يوجهها القاضي الى شخص ما يحتجز شخصاً آخر، ويطلب فيها إحضار الشخص المحتجز في وقت محدد، والى مكان معين، ولغرض مخصص. وعلى الرغم من انه كانت هنالك صيغ متعددة للقاعدة التي ثبتها هذا القانون، فإن اهمها هو ما يستعمل لتصحيح أي اعتداء على الحرية الشخصية باصدار قرار قضائي بالتحقيق في مشروعية الاحتجاز.

ان قاعدة «هابياس كوربس» اجراء معترف به في النظم القانونية الانكلوساكسونية، ولا يوجد في الاقطار التي تأخذ بنظام «القانون المدني» - وهي الاقطار اللاتينية - وان كانت بعض هذه الاقطار قد تبنت اجراءات مشابهة. ويرجح ان يعود التاريخ الحديث لهذه القاعدة في انكلترة، كوسيلة لحماية الحرية الشخصية ضد السلطة، الى عهد الملك هنري السابع (1485 - 1509) حيث كانت الجهود تبذل لتطبيقه على الاشخاص الذين سجنهم المجلس الخاص للملك. وفي القرن السابع عشر كان هذا النظام قد اصبح وسيلة راسخة للتأكد من شرعية سجن الاشخاص بقرار من الحاكم المدنيا او الموظفين العموميين. وقد اتسع نطاق تطبيق هذا القانون في القرن التاسع عشر ليشمل حالات الاحتجاز التي يقوم بها الاشخاص غير الرسميين. وفي سنة 1960 صدر تشريع يحدد الحالات التي يجوز فيها الامتناع عن تطبيق هذه القاعدة، ويقرر اجراءات جديدة للاعتراض والاستئناف.

اما في امريكا، خلال الاستعمار البريطاني، وفي عهد الثورة الامريكية، كانت قاعدة «الهابياس كوربس» تعد الضمانة الاساسية للحرية الفردية، وقد نص الدستور الامريكي على عدم جواز خرق هذا الحق او تعطيله «الا اذا تطلبت ذلك حالات الثورة او العصيان او الحالات التي تهدد السلامة العامة».

وقد حدث مثل هذا التعطيل في انكلترة خلال الحرب البريطانية - الفرنسية في عهد الثورة الفرنسية. وفي الولايات المتحدة عطل الرئيس ابراهام لنكولن هذه القاعدة ببيان اداري خلال الحرب الاهلية في سنة 1861. فاعترض على هذا القرار رئيس القضاة «روجر تاني» الذي ناقش بشدة صلاحية رئيس الجمهورية في تعطيل «الهابياس كوربس» بقرار اداري او رئاسي، مدعيا ان ذلك من صلاحية «الكونغرس» وحده.

ان استعمالات نظام «الهابياس كوربس» في الولايات المتحدة متنوعة، وتفسير المحكمة العليا للحقوق الدستورية للمتهمين بجرائم، حمل للساجين في منتصف القرن العشرين على تقديم عدة عرائض وطلبات تستند الى «الهابياس كوربس» يعترضون فيها على التهم الموجهة اليهم، وكثيرا ما قدم طلب نيابة عن موقف لدى الشرطة يطلب اليها اما توجيه تهمة معينة اليه، او اخلاء سبيله.

ويمكن استخدام اجراءات «هابياس كوربس» للحصول على اطلاق سراح المتهم قبل المحاكمة، على اساس ان الكفالة المقررة تتجاوز الحدود المعقولة وقد استخدمت هذه القاعدة ايضا لمنع السجين الذي يستبقى محتجزا بعد انتهاء مدة محكوميته. وفي الحالات التي يعتقل فيها شخص استنادا الى اوراق استرداد (من بلد لآخر) قد يلجأ الى هذه الطعن في صحة تلك الاوراق.

ان قاعدة «الهابياس كوربس» قد تستخدم في العديد من الحالات التي تتعلق بالاجراءات الجنائية منها الطعن في توقيف القاصرين، او المحتجزين في مستشفيات الامراض العقلية، حيث تبيح بعض التشريعات اطلاق سراحهم على اساس الهابياس كوربس وتتطلب احضار المحتجز شخصيا لمشاهدة حالته والتثبت من شفائه.

وعلى اي حال فإن نظام «الهابياس كوربس» كان من الاصول الجذرية للدساتير الديمقراطية، ويمكن وصفه بايجاز بانه النص المكتوب الذي يتطلب احضار السجين شخصيا ومثوله امام المحكمة للتثبت من شرعية احتجازه او عدمها، وقد اصبح هذا الاجراء قانونيا في انكلترة في مثل هذا اليوم من سنة 1679، وما زال معمولا به او بمبادئه.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1885 شارل روجيه: الزعيم الوطني البلجيكي.
1910 كوخ: قاهر الكروب.
1960 انقلاب عسكري في تركية.
1964 وفاة نهرو.

مؤتمر الاستشراق الألماني يربط المعرفي بالسياسي

التحالفات السياسية وأثرها على مسار الحركة الاستشراقية

مؤتمرات

بيروت: من سوسن الأبطح

مؤتمر «الاستشراق الالماني تاريخاً وواقعاً» الذي شهدته الجامعة اللبنانية - الفرع الثالث في مدينة طرابلس (شمال لبنان) هو، على الأرجح، اول مؤتمر من نوعه يعقد في بلد عربي ويجمع بين الباحثين العرب والألمان من أجل تبادل الآراء في نشاطات الاستشراق واتجاهاته المختلفة. لذلك بدت جهود المشاركين الذين زاد عددهم على العشرين باحثاً، منصبة جميعها على صياغة صورة متكاملة قدر الممكن لهذا الاستشراق المنسي على اهميته.

تكلم الباحثون الالمان عن تجاربهم الخاصة ومعاناة من سبقهم الى الاهتمام بالشرق. وتحدثوا طويلا عن معضلة تعلم العربية، قديما وحديثا، بسبب بعدهم عن المنطقة جغرافيا وغياب المعاجم العملية والوسائل التسهيلية لتعليم اللغة. ولفتوا الى ان الاستشراق الالماني كان قد ولد من رحم الاستشراق الاوروبي الا انه استقل بعد ذلك ليسلك دربه الخاص تحت تأثير الاوضاع السياسية والتاريخية التي عاشتها المانيا. اذ ان الدراسات الاستشراقية كانت وما تزال مرتبطة باتجاهات واهتمامات الدولة التي تنبع منها وتنمو في كنفها. وقد تحدث هوبرت لانغ، السكرتير الاول للسفارة الالمانية في بيروت معتبراً ان بلده لم يبلور يوما صيغة واضحة لعلاقات سياسية شاملة مع العالم العربي، انما ورغم قدم الصلات بين الطرفين ما تزال النظرة الى المنطقة العربية رهينة الامكانات الدبلوماسية ومصالحها الاقتصادية.

تجربة فيشر

فلوفديتريش فيشر اشار الى ضعف دور المثقف الالماني وقصوره عن التأثير سلبا او ايجابا على مجمل الاهتمامات الالمانية او القرارات الدبلوماسية. ولعل فيشر، على حق، حين يثير قضية تهميش دور الاكاديميين او المثقفين ومنهم الاختصاصيون في مجالات المعرفة الحضارية، لكن مداخلات المؤتمرين وخاصة تلك التي تقدم بها الالمان تظهر مدى تمرنهم ورفضهم لان تكون دراساتهم رهينة الاهتمام بها او نكران فضلها، بل بقيت تحفر في الصخر حتى تركت اثرها فيه.

مداخلة فيشر اغتنت بتجربته الشخصية الطويلة وابحاثه القيمة في مجال اللغة والنحو العربيين ومعرفته بهموم تعلم العربية في المانيا، واشار الى فضل المستشرقين الاوائل الذين بداوا من الصفر، اذ ان احداً من خارج الدولة العثمانية لم يكن قادرا على تعليم اللغة العربية، فاعتمدوا على كتب النحو والمعاجم الموجودة في مكتباتهم ليدرسوا لغة لا صلة حية تربطهم بها، وسلكوا نهجاً عصامياً يستحق الاعجاب.

هارتموت بوبتسين عاد الى سبب ولادة الاهتمام باللغة العربية في القرون الوسطى في المانيا وارجع ذلك لاسباب دينية بحيث اتخذ الاستشراق طابعا بروتستنتيا. فدراسة الكتاب المقدس بلغاته الاصلة وهي العبرية والكلدانية بالنسبة للعهد القديم والاهتمام بالسريانية لغة المسيح، هي اوضاع عززت الرغبة في التعرف الى العربية كلغة سامية اضافية. وظهرت منذ القرن السابع عشر كتب في النحو المتناسق لاربع او خمس لغات ضمن مؤلف واحد. لكن يوهان يعقوب رياسكه (1716 - 1774) رفض فكرة دراسة العربية كمادة مساعدة لعلوم اخرى فحسب، واصر على الدخول في عالم اللغة العربية وآدابها كاختصاص مستقل، مما لقي صدى ومعارضة شديدين. وبقيت العربية تحت سيطرة اللاهوت حتى ظهور هامر من ناحية ودي سياسي من ناحية اخرى.

اذ ان هذا الاخير نجح في تحويل الاستشراق الى فرع مستقل في نظام العلوم الجامعية وتعدى نفوذه فرنسا الى المانيا. واصبح المعلم الاول في ميدان لغتي العربية والفارسية في اوروبا كلها آنذاك.

في منتصف القرن التاسع عشر ظهر تيار التاريخ الثقافي. ويعتبر فلهاوزن حسب رضوان السيد مؤسساً في مجال دراسة التاريخ الاسلامي وظهرت الى جانبه اسماء ما تزال اعمالها مراجع اساسية في هذا الميدان. مثل جوستاف فايل صاحب «تاريخ الخلفاء» (5 مجلدات)، واغناتس غولدزيهر. ويعتبر السيد ان فلهاوزن وجولد زيهر تميزت دراستهما برؤية تفسيرية تقوم على قراءة العلائق بين تطورات المجتمع وتطورات السلطة وجدلية المقارنة بين الداخل الاسلامي والخارج العالمي الديني والسياسي. وفي رأي هاشم الأيوبي ان الاسلام هو المحور الاساسي الذي شكل الهاجس الاهم في رحلة المستشرقين الالمان العلمية وان القرآن باعتباره المنطلق النظري والعملي لكل حركة في التاريخ الاسلامي كان باستمرار مركز عناية الدارسين ومرجعهم.

رضوان السيد

تحولات الهزيمة

تحدث اكثر من باحث عن فورة الاهتمام بالعربية وحضارتها في بداية القرن الحالي نتيجة العلاقات المميزة التي اقامتها المانيا مع الشرق وأظهر هذا التطور المفاجئ ضيق افق الدراسات الاستشراقية وانعزالها في عالم المخطوطات والمؤلفات القديمة. ويقول المستشرق فيشر في هذا المجال، كان بامكان احدهم ان يشرح المعلقات السبع او ان ينقل كتاب سيبويه وغيره الى الالمانية، لكن عدد الذين يستطيعون ان يقرأوا الصحف اليومية او يفهموا نشرات الاخبار في الاذاعة كان قليلا. مما حدا بوزارة الثقافة الى تكليف المستشرق هانزوايهر بوضع معجم شامل للغة العربية الحديثة استغرق انجازه خمسة عشر عاماً. ويعتبر من اشمل معاجم اللغة العربية المعاصرة وانقها وترجم قبل سنوات في اميركا الى الانجليزية وذاع صيته. اكد الباحثون على تأثير هزيمة المانيا في الحربين العالميتين على حركة الاستشراق، حيث ادى تقسيم المانيا الى فصل مراكز البحث العلمي الاستشراقي عن بعضها واعاقة التطور المنهجي. لذلك نجد انه حتى منتصف الستينات بقي المستشرقون يعملون من دون منهجية واضحة او تيارات منتظمة، بل ان العديدين عاشوا حالات نكوص اعادتهم الى التاريخانية او الاهتمامات الدينية بالكتاب المقدس لتتم على ضوئها قراءة ظواهر تاريخية اسلامية. واتجهت الغالبية حسب رضوان السيد الى كتابة المونوغرافيا وتوثيق سير الشخصيات. وقدم عصام الجوهري مداخلة حول دراسات المستشرق هانف للقطاع التربوي في المجتمع والسياسة اللبنانيين كنموذج حي عن وضعية الابحاث الالمانية في اواسط هذا القرن.

عاد محمود زيادة ليؤكد ان دراسة الاستشراق تتطلب فهما لتطوراته وتحولاته التي تخضع مباشرة لتأثيرات اقتصادية وسياسية وفكرية هي ابعد ما تكون عن الاستقرار بخضوعها للتحالفات المتغيرة. وهي ناحية جوهرية لادراك محطات المسار الاستشراقي في المانيا او غيرها. لذلك فإن الكلام على نمط الدراسات في كل مرحلة كان يربط بالوضع التاريخي او السياسي لالمانيا، مما يترك الباب مفتوحاً امام التعديلات على مهمة الاستشراق نفسها ويلقي بالاعباء على كاهل الباحثين العرب ليتحرروا بدقة ابعاد النظرة المتغيرة للغرب باتجاه شرقنا. فقد وجه ناصيف نصار الدعوة الى كل الباحثين العرب في نهاية المؤتمر، ليكون الفضول متبادلا والمعرفة متكاملة فكما اهتم الغربيون بالشرق، لنا ايضا ان نعنى بالغرب ونتحرى أسرار حضارته.

رسالة إلى خالد محمد خالد

سلام عليك

شعر

مت أم مات من شيعوك
عفت هذا السراب الذي يصبح الناس
فيه وهم ظامئون
عفت شرب الأجاج..
وقد كرع الآخرون..
عفت زيف الليالي التي ليس تركض
نحو الصباح
وعفت الصباحات مترعة بالظلام
.. وعفت الكلام..

ولكن كلامك ما كان يوما غثاء
ولا كان يوما هراء
نزيف فؤادك كان.. وكان الضياء
لمن ضل وجه الطريق:
يبدد ليل العبيد الطويل الطويل
وهم يحلمون بحرية ضائعة
وينتعلون كراماتهم في الطريق الطويل
بطونهمو خاوية

ظهورهمُ مزقتها السياط
كواهلهم متقلة
بأعباء جور خبيث المهاد
وتور عيونهمو اطفأتها السجون
وكان الحداء لهم في الطريق الطويل
وكنت للنار!

هل يموت للنار؟
قد تضيع السفين ويحجبها الموج عن
ضوئه قد تضيع
يكبل رجلا
يقيد عقلا
طلعت بآفاقهم ترشد السائرين
وكنت دليل الهداية للمهتدين

لا يموت الهدى
قد يران على غافيات القلوب
قد يواري الغفول العقول
غير أن الهدى.. خالد لن يزول!

مت. اعرف: شخصك واراه عنا التراب
ولن نلتقي فوق هذا التراب
قد بكينا عليك، وقلنا: وداعا

وعدنا من المقبرة
نعيد «للتعازي» ونقرأ أم الكتاب
على روحك الطاهرة
وتمدح آثارك الباهرة...
وما غيب القبر إلا التراب
فما جاء منه يعود إليه ويبقى الذي ليس
منه عصيا عليه
ويرجع كل إلى أصله. وما نفخ الله من
روحه
فباق إلى أن يكون إليه الإياب؟
يروح ويغدو - كما كان - يحيي الموات
ويزرع زيتونه في حقول الحياة
وأنت كتاب
سيقرؤك الناس جيلا فجيل
سيستظهرونك كيما تكون نشيدهمُ في
الطريق الطويل
لا يموت الكتاب!
ويبقى للنار
هاديا.. ضوؤه مثل ضوء النهار
قد يغيب للنار ويبقى ضياء
مثلما الشمس.. حتى اذا غربت أرسلت
ضوأها
هاديا ناعما باسما عبر وجه القمر

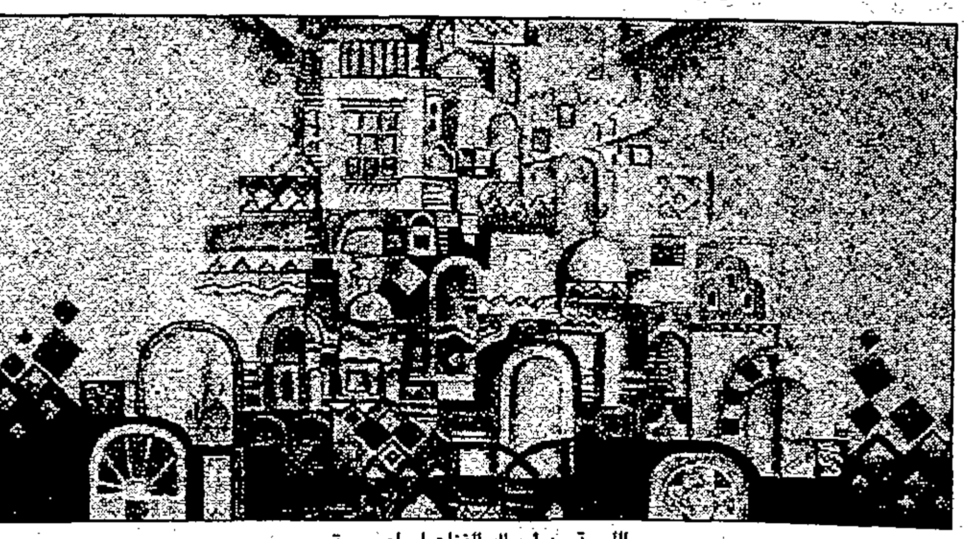
لا يموت للنار!

في الطريق الطويل..
كان صوتك ما يؤنس القافلة
وحده.. كان حاديها في عناء المسير
كان سيفك ينضح آياته الباسلة
كان يهضل شعرا ويكتب ما لا تعفّي
عليه الرياح
كان يمطر فكرا فتخضر عن جانبيه
البطاح
كانت الكلمة
سيفك المتضى في خضم الكفاح!
كان وعيك لا يعرف النوم من تعب او
ملال
كان يقظان يمشي.. يشب ويزأر في
عزمات الرجال
كان لا يعرف الابتذال
ايها الفارس المتطي صهوة الاقتدار!

في الطريق الطويل..
كنت زاد المسافر، كنت الصديق وكنت
الرفيق
كنت مصباحة في الظلام الكثيف
وكنت اذا انعقدت حلقات السمر
وان هي دارت كؤوس الاماني بعصر
جديد:
يفيض على الناس هدلا
ويشرق حرية لا ترى بعدُ غلاً
في الطريق الطويل
قد بدأت المسير سؤال كما ترعد
العاصفة
ثم واصلته في ولاء حميم
ثم اوفيت منه الى الغاية العالية
وعدت وملء يديك الحصاد
وفي شفتيك الجواب

في الطريق الطويل
كنت في البدء - عند الشروق -
السؤال...
وفي المنتهى كنت - عند الغروب -
الجواب
سلام عليك.

برتوماك - ماريلاند



اللوحة من أعمال الفنان ابراهيم بوقس

شعراء من تونس والكويت في مهرجان ربيع فاس

مهرجانات

فاس: «الشرق الأوسط»

اقامت المجموعة الحضرية لفاس الكبرى في المملكة المغربية «مهرجان ربيع فاس» الملتقى الشعري الثامن تحت شعار (الشعر المغربي بعد الاستقلال: اسئلة الإبداع وأسئلة النقد) مع تكريم الشاعر محمد السرغيني والباحث عباس الجراري وذلك بالقاعة الكبرى لعمالة فاس المدينة خلال الفترة من 24 إلى 26 مايو 1996. وقد دعت اللجنة المشرفة على المهرجان الشاعر الكويتي عبد العزيز البابطين للمشاركة في افتتاح المهرجان الذي افتتح بكلمة لرئيس اللجنة العلمية ورئيس المجموعة الحضرية ومؤرخ المملكة ثم تحدث أمين مجلس امناء مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري عن دور مؤسسته في النهوض بالشعر العربي وكانت المؤسسة قد عقدت دورتها السابقة في فاس.

راس الجلسة الأولى بعنوان «دراسات في الشعر المغربي» الدكتور عبد السلام الهراس وقد شارك فيها كل من د. محمد الحبيب الفرقاني الذي تحدث «الشعر - والواقع المغربي» ود. رشيد بنحدو حاضر عن «المسكوت عنه في الشعر المغربي المعاصر» ود. عبد الله شريف الذي بحث في مسارات وإنجازات حركة لغة الشعر، ود. أنور المرتجي الذي حكى عن ما بعد القصيدة. اما د. الطايع الحداوي فقد حاضر عن «الخطاب النقدي الشعري في المغرب نحو بناء نظري» وتحدث د. محمد بودويك.. عن الشعر المغربي: في التأسيس والتحول، ود. عباس الجراري عن «وجهة نظر في الشعر المغربي الحديث والمعاصر». واعقب جلسة الدراسات قراءات شعرية شارك فيها د. محمد السرغيني وعبد العزيز سعود البابطين والشاعر اسماعيل عقاب. ومن الجمهورية التونسية الشاعر نور الدين صمود، الذي قدم مجموعة من القصائد المختلفة.

قراءة في مجموعة «ما من غيمة تشغل البئر» لجمال القصاص (2.1)

قصائد الرومانسية الصارمة

نقد

إدوارد الخراط

الرومانسية عند جمال القصاص في ديوانه الأخير «ما من غيمة تشغل البئر» ليست متميعة ولا هي عاطفية متسايلة ليس في معجمه اللغوي مفردات تنم عن رؤى غائمة متهدلة من قبيل تلك التي شاعت عندنا في الثلاثينات وحتى الخمسينات حيث الحب الخالد أو اشرعة الأحلام أو الفجر الحالم الى آخره، لكن رومانسيته صارمة بل جهمة أحيانا، ومضمرة مرهفة المدخل دائما، متخفية تحت أقنعة عديدة.

ان الشجن عند هذا الشاعر يسري جوانيا وتحت السطح طول الوقت.

«والأصدقاء خواتمُ مضفورةٌ بالحنين
لمن يطعم القلب نبضَ العصافير
يمزجها بالنشيد»

ومع ذلك فإن أجواء هذا الشعر - ككل شعر حق - غير قابلة في النهاية للتأويل المباشر، أو الأحادي، وانما المناط هنا هو جماع ايحاءات وايماءات لا مفر للنظر النقدي من ان يتناولها على نحو ما، تاركا للمتلقي حرية ضرورية وبديهية في أن يتناولها على طريقته الخاصة، فمن الممكن بل من المحتم أن تتعدد التأويلات لا بتعدد المتلقين فحسب، بل بتعدد خبرات التلقي عند الشخص الواحد في لحظات متعددة.

اما ان للتأويل لا مفر منه في الشعر الحداثي عامة، وبإزاء هذه الرومانسية الحداثية عند جمال القصاص خاصة، فلأنه شعر مركب متراكب الطوايا وليس مبذولا ملقى به على قارعة التسطيح الذي لا بد أن يكون مفقرا ومبتسرا ومبتورا.

يشارك جمال القصاص مجايليه في سمات لعلها تنسحب على معظم الشعر الحداثي، أي على ظاهرة شعر السبعينات وبخاصة شعراء «إضاءة 77» و«أصوات» وهما الجناحان الرئيسيان في هذه الظاهرة، ورفقاء طريقهم وما تلاهم من شعراء. وينفرد بسمات خاصة له وحده.

من السمات الغالبة إذن في معظم شعر الحداثة إضفاء الشاعرية على ما كان يعد «لاشعريا» بطبيعته عند النظر النقدي في الحساسية التقليدية القديمة، أي على ما يصطلح انه اليومي الأرضي العادي المألوف كأنما شعر الحداثة قد رفع الأرض الى السماء على عكس ما فعلته الفلسفة الحديثة إذ أنزلت القضايا الميتافيزيقية الى الأرض.

«لماذا نسيت على سور نافذتي علبة التبغ
اغويتني بالصعود وبالزورق المنتشي
أيها الوغد
كيف سرقتَ المفاتيح والأسطوانة
ما قد تبقى من الخبز والشاي
ديوان رامبو وربطة عنقي الحرير
التي كنت أهديتها لي؟»
(قبل البئر.. بعد المرآة)

ومع ذلك فإن جمال القصاص لا يحل هذه المفردات، الرؤى اليومية محل الصدارة في شعره، ولا يقصر شعره عليها، كما لعل الكثير من شعراء التسعينات يفعلون وبذلك يتخلون، عن عمد أو عن قصور، عن بعد لعله أن يكون مثريا ومتعدد الإضاءة، ويختارون أو يضطرون الى الاكتفاء بقفر الإجداب والأحادية.

ان اليومي الأرضي عند القصاص ليست له الصدارة في الساحة الشعرية ولكنه لا يغيب عنها.

من السمات الأخرى التي تغلب على شعر الحداثة ما قد أسميه نوعا من السيريالية الرفيقة، إذ تفجؤنا تلك الصور التي تصدم الحس التقليدي العام والتي لعلها تعتمد تقنية المجاز المقطوع إذ تغفل أحد طرفي الاستعارة أو التشبيه إغفالا تاما، أو تقنية المجاز المركب إذ تغفل اكثر من مرحلة في تطور التشبيه أو الاستعارة وتكتفي بالمحصلة الأخيرة لهذا التركيب، وهي لذلك عند القصاص سيريالية ديناميكية وليست سيريالية الصورة الساكنة ثابتة مطروحة بلا حراك.

«لعلي أمزق أحشاء هذا الزمان
اعلقها شارةً فوق قبري
أرى شهوة تتسكع فوق شفاه اللقاح
وأفعى تمشط شعر الحديقة
أغربة تتسلق حنجرة الأوبرا
أقنعة تستحم ملامحها في رذاذ المرايا
قواقع يلفظها الموج في معصم الشط
كيف أسابق موتي؟»

فها نحن نرى في هذا المقطع الصغير افعال الحركة «تترى» الأفعى التي تمشط شعر الحديقة والأغربة التي تتسلق والأقنعة التي تستحم والقواقع التي يلفظها الموج، ليست هذه سيريالية اللوحة التشكيلية الصامتة الساكنة (أو على الأقل التي تختفي حركتها المضمرة تحت قناع السكون) ومع ذلك فإن الصوت الشعري بملؤه شجن السؤال عن المصير - كيف أسابق موتي؟ - فهذه هي الرومانسية الحداثية الصارمة التي أقصد دون تزويق دون تهويم دون نمنمة ومن غير احتماء بألفاظ شاعرية فقدت كل حدة كانت لها من فرط ترويجها وإنهاكها.

«أغنيتي بومة عششت تحت جلدي..»
(القصيدة نفسها)

***

ولعله مما يسترعي النظر ان الشاعر اختار لكتابه الأخير عنوانا يندرج في سياق الإيماء الداعي للتأويل: «ما من غيمة تشغل البئر».

ولا أتصور ان هذا الإيماء جاء عشوائيا فإن لم يكن مقصودا ومستهدفا فهو على أي حال ملهم.

وإذا كنا نعرف ونحس في مفردة البئر دلالات العمق، والمقدرة على الري وإطفاء غلة العطش، والرسوخ، والذهاب الى الغور، فلا يخفى ما في الغيم - بل الغيمة الواحدة المفردة - من إيحاء العرضية والزوال والعبور والخفة.

فهل نرى في الكتاب كله هذا الجدل - بل الصراع - بين مقومين هما هذان على وجه الترجيح بل التوكيد: مقوم التعمق والتغوير والثبات من جانبه ومقوم التطاير والانقضاء والتأبي على البقاء من جانب آخر، دون أن يكون الجانبان - في تقديري - منفصلين أو متقابلين على وجه السكون، بل هما متداخلان ومتشابكان طول الوقت، من غير ذوبان لأحدهما في الآخر ومن غير انقطاع لأحدهما عن الآخر في الوقت نفسه.

فلعل في هذه الخصيصة التي ينفرد بها جمال القصاص جوهر شعره، ولعل فيها جوهر هذه الرومانسية الصارمة الجهمة التي أعني، فإن من خصائص الرومانسية الحقة - لا شبه الرومانسية الشاحبة الأسارير التي عرفناها فيما أسميناه الشعر «الرومانسي» العربي - أنها مجالدة وصراع وليست نواحا أو شكاة أو رثاء للذات، وأنها تمرد وطلب للحرية، وأنها مواجهة قلقة، طول الوقت، للمصير. وهو ما يمكن أن ندلل عليه في شعر القصاص باستمرار.

«الفراشات أسئلة النور»
أو:
«ما من طريق سوى أن تقول الوداع
وتكتب مرثية للهواء..»

***

لعل المشكلة في مثل هذا الشعر هي أن هذه الإيماءات أو الإيحاءات المفككة بطبيعتها، غير القابلة للاختزال بطبيعتها، تنزع الى أن تستعصي على الانتظام في نسق أو بنية متماسكة، سواء كانت هذه البنية هارمونية متساوقة في نغمة مترسلة أو بوليفونية متعددة المقامات والإيقاعات. وإن كان لنا أن نتساءل مع ذلك عن حتمية هذا الاتساق البنائي، أليس التفكك والتشظي هما أيضا نوع من النسق غير النسقي مع ذلك؟ ألا يمكن قبول هذا التفتت اذا برئ - بالضرورة - من التسيب والتشعث، ألا يمكن أن يكون التنافر هو أيضا تيمة العمل الفني وإيقاعه في الوقت نفسه؟ نعم أتصور أن ذلك ممكن - كما يحدث الآن في الفنون الحداثية أو ما بعدها من تشكيل موسيقي - ولكن جمال القصاص ربما لحسن الحظ لا يدخل في هذا السياق كله. والرؤيا المفككة عنده في مفردات الجسم أو مفردات الكون تنتظمها مع ذلك وحدة أنها «رؤيا» وبذلك وحده تخلص من أنها «مفككة».

«كنت الملح في رعشة الكف نهرا
وطفلا يشخشخ في شعره المتجعد
والشمس تدخل في إبرة البحر
تنعس فوق البيانو
وتلتفد
أحصنة من رخام
مرايا
فتافيت خبز
حوانيت...
لا ترتجي غير أغنية لا تدل عليها..» (البحيرة تصفو لطائرها)

ذلك لأن الأغنية لا تدل على هذه المفردات إلا انها موضع الرجاء والطلب، وعلى نفس النهج نجد أن الشاعر سيعطي ذاته الأخرى «أكذوبة السلطة الأبدية».

ذلك أن مراوغة - أو روغان - الدلالة هي أيضا من خصائص شعر القصاص التي لعله ينفرد بها من بين رفقاء طريق شعر الحداثة، سواء كان سبعينيا أو تسعينيا. وليس روغان المعنى أو أكذوبة السلطة الأبدية هو فقدانه أو نفض اليد منه أو عبثيته، بل لعله الغموض الجوهري في معنى كل شيء غموضا موحيا بالغنى الكامن في عمق - أو في بئر - كل شيء، ومع ذلك فإن الشاعر لا يكف عن طلب الأغنية أو عن نشدان المعنى، إنه لا يجد بل يطلب إنه يقرع الأبواب فهل تفتح له؟ وحتى عندما تفتح فإن ما وراء الأبواب دائما ملتبس وغير مبذول.

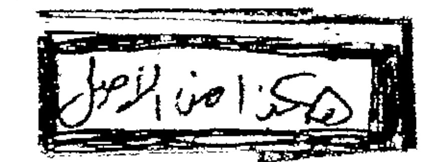
***

من خصائص شعر جمال القصاص خصيصة إن لم ينفرد بها، فهي تبرز بقوة في عمله الشعري، هي تجسيد غير المجسم وشفرة الإمساك والقبض، فكأنما هي محاولة إيقاف الغيمة عن المضي، وتثبيت ماهو غير ثابت بطبيعته، وكأنما الغيمة هي الشفرة الجامعة لكل ما هو غير مادي وغير جسماني:

«تعيد الى العشب إصبعه في الأصيص»
أو:
«وهذي سماؤك...
تدس أناملها في جيوبي»
أو:
«هي الريح تغسل اكمامها في بياض المحار»
أو:
«باريس تدعك في فروة الوقت احشاءها»
تتدلى على سلم اللون كالأقحوان (قبل البئر.. بعد المرآة)
أو:
«له الآن أن يستريح
وأن يدعي ملكه للفضاء
بجرته من يديه»
أو:
... فوضى خطاي على سلم البرق (البحيرة تصفو لطائرها)
أو:
«أي ريح ستلبس قمصاننا؟»
أو:
«أجرب أن احبس البحر في سلة الليل»
أو:
«هل تخمر عشب المواويل»
أو:
«ينبغ في لحية الوقت» (ما من طريق تدل عليك)

فها نحن في هذه الأمثلة أو الشواهد (التي اقتطعها من سياقها، على الرغم مني كأنما تقتطع من اللحم الحي، بغرض الاستشهاد فقط إذ أن الشعر كائن عضوي بطبيعة الحال لا نعرفه حقا إلا بمعايشته والحياة معه) نجد أن للعشب أصابع وأن للمواويل عشبا، ونجد أن للسماء أنامل وللفضاء يدين، وللنهار عظاما، وللريح أكماما، وللوقت فروة ولحية، وللون وللبرق سلالم، وللليل سلة.. وهكذا الى ما يكاد يعيي الإحصاء.

اللافت للنظر حقا - كما اشرت - هو تيمة الإمساك والقبض بالأصابع والأيدي والأنامل لما هو غير قابل للإمساك به أو القبض عليه.




أورام الثدي الخبيثة (3 من 6)

الأطباء يحذرون من ارتفاع حالات سرطان الصدر في لبنان

بيروت: من سناء الجاك

يفتقر لبنان الى الاحصاءات الرسمية الدقيقة الصادرة عن وزارة الصحة اللبنانية لمعرفة عدد الاصابات السنوية بمرض سرطان الثدي لدى النساء. وفي ظل الاحتمالات الناتجة عن تبادل المعلومات بين الاطباء، يجمع الاختصاصيون على ان نسبة الاصابات في ارتفاع مستمر، وبعد ان بلغت قبل عشر سنوات نسبة 20/1، تحددها اليوم بعض المراجع الطبية بـ1/5، فيما ترى مراجع اخرى ان امرأة من بين ثماني نساء لبنانيات يعشن حياة طبيعية معرضة للاصابة بسرطان الثدي ابتداء من سن الخامسة والثلاثين حتى الخامسة والخمسين بنسبة كبيرة، لتنخفض النسبة بعد سن الستين.

ويعيد الاطباء ارتفاع النسبة الى تزايد الوعي لدى النساء، والتزامهن اجراء فحوصات منتظمة تساهم باكتشاف السرطان قبل استفحاله ليصار الى معالجته.

الأسباب

واسباب الاصابة بسرطان الثدي لا يمكن الجزم بها، كما يفيد الطبيب الجراح، الاستاذ في كلية الطب في الجامعة الاميركية في بيروت كمال بخعازي لـ«الشرق الأوسط»، فالوراثة تلعب دورها بنسب متفاوتة، والتعرض للاشعة والمواد الكيميائية السامة يزيد من امكانية الاصابة بسرطان الثدي، وللنظام الغذائي تأثيره، فالاحصاءات العالمية تفيد بأن النساء في بلدان الشرق الاقصى (الهند والصين واليابان وغيرها) اقل عرضة للاصابة بسرطان الثدي من نساء الولايات المتحدة الاميركية ودول اوروبا الغربية، لتجنبهن تناول المأكولات الغنية بالدهن وبروتين الحيوانات. فالوحدات الحرارية التي تحويها هذه المأكولات تفرز هرموناً انثوياً يؤدي الى خلل في نسيج الثدي ويتسبب بالسرطان.

وتوضح الطبيبة النسائية زينب حيدر لـ«الشرق الأوسط» ان صحة الثدي ناتجة عن توازن بين مادتي «الاستروجين» و«البروجيستيرون»، والخلل في حفظ هذا التوازن يؤدي الى السرطان. ولفتت الى ان العلاج بالهرمونات وتناول «الاستروجين» بعد بلوغ المرأة سن اليأس، غالباً ما يتم دون ارشاد طبيب مختص، بحيث لا يأتي متكاملاً، ويساهم ربما بالاصابة ما لم يراع التوازن المطلوب.

وقد ينجم هذا الخلل عن بعض اصناف حبوب منع الحمل، لدى عدم تلاؤم مكوناتها نسبة «الاستروجين» و«البروجيستيرون» في جسم المرأة.

الأساليب العلاجية

يوضح الدكتور كمال بخعازي ان علاج سرطان الثدي يتوقف على نوعه وعلى المرحلة التي وصل اليها. والعلاج في تطور مستمر، اتجاهاته الحالية لا تقتصر على الاساليب الشفائية، وانما تسعى للعلاج الوقائي، حتى لا يتحول هذا المرض الى وباء يصيب المرأة في عز شبابها.

ويتوقف علاج سرطان الثدي على نوع المرض، فان صنف في خانة «شديد الوطأة» يصعب الشفاء منه، ولا تتعدى نسبة النجاة 15%. اما اذا صنف في خانة «البطيء او الممكن علاجه»، فالشفاء منه ممكن لاسيما اذا اكتشف في مرحلة مبكرة. ويؤكد الدكتور بخعازي ان الغالبية الساحقة من الحالات التي تذكرها الاحصاءات يرتبط الشفاء منها بالاكتشاف المبكر.

ففي المرحلة صفر تكون نسبة الشفاء شبه مؤكدة. وفي المرحلة الاولى (خمس سنوات) تبلغ نسبة الشفاء 90% لتصل في المرحل الثانية (من خمس الى عشر سنوات) الى 80%. اما حين يكتشف المرض بعد اكثر من عشر سنوات فالنسبة تتراوح بين 40 الى 50%.

وتشدد الدكتورة زينب حيدر على ضرورة فحص الثدي بانتظام في الثلاثينات، لاسيما لدى النساء اللواتي لم ينجبن، او لم يرضعن اطفالهن من حليبهن، فالاحصاءات تبين ان عدم الانجاب وعدم الارضاع يرفعان من نسبة الاصابة.

وباستطاعة المرأة فحص نفسها فحصاً اولياً من خلال مراقبة اي تغيير او عارض يطرأ على الثدي بعد مرور 15 يوماً على العادة الشهرية، فان لاحظت افرازات غير طبيعية او تدرنات، عليها مراجعة الطبيب. كما شددت حيدر على ضرورة اجراء الفحص السريري كل ستة اشهر، وعلى اهمية اجراء صورة الاشعة للثدي Mammography بطريقة منتظمة بعد سن الاربعين.

ونبهت الدكتورة حيدر الى ان امراض الثدي غير الخبيثة يفترض معالجتها، لان امكانية تحولها الى امراض خبيثة تصبح محتملة بعد سن الاربعين، كالألياف وأكياس الماء، ليصار الى سحبها او استئصالها او معالجتها بالادوية.

غياب الخطط الرسمية

ولا يحظى سرطان الثدي باهتمام رسمي من قبل وزارة الصحة اللبنانية، فحملات التوعية مقتصرة على بعض الجمعيات وبعض الندوات، والمعلومات مستقاة من الدول الكبرى، دون اي دراسة لواقع المرض وانتشاره على الاراضي اللبنانية. اما التسهيلات المادية من قبل وزارة الصحة، لحثهن مهما كانت البيئة التي ينتمين اليها على الخضوع المنتظم للفحوصات والتصوير بالاشعة، فهي غير متوفرة قبل ظهور المرض وتفشيه. لكن غياب الخطط العلمية يقابله وجود اتفاقية غير فاعلة بين منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة اللبنانية بخصوص السرطان بشكل عام، ومن ضمنها سرطان الثدي. ومن جانب آخر تتولى وزارة الصحة تأمين ثمن الادوية ومصاريف الجراحة للنسوة المصابات، وتساهم مساهمة رمزية في كلفة صور الاشعة.

الاستئصال والتجميل

لم تعد الاصابة بسرطان الثدي تستوجب استئصاله بشكل كامل لا سيما في المراحل الاولى. وعملية الاستئصال لا تؤثر على العلاقة الحميمة الزوجية كما يورد الدكتور كمال بخعازي الا انها تؤثر على نفسية المرأة واحساسها بانوثتها، ويراعي الاطباء هذه الناحية لحساسيتها. وتصنف عمليات زرع الثدي الاصطناعي تحت خانة عمليات الترميم وليس التجميل البحت. الا ان هذه العمليات مكلفة جداً، وتتراوح كلفتها بين ثلاثة آلاف دولار وستة آلاف دولار حسب وضع المريضة. ولا يتوفر عادة الضمان الصحي والتأمين لمثل هذه العمليات، ويلاحظ الدكتور بخعازي ان هم المرأة الاول هو الشفاء، اما الترميم فهو يقتصر على الفئات الميسورة.

عن سرطان الثدي لدى الرجال يفيد الدكتور بخعازي بأن نسبته في لبنان نادرة جداً، ربما لا تتعدى الواحد في المئة، فيما تنفي الدكتورة زينب حيدر اطلاعها على اي حالة لسرطان الثدي لدى الرجال. واسباب الاصابة كما يضيف بخعازي تتعلق بالنظام الغذائي والخلل الهوموني وعامل الوراثة. اما الشذوذ الجنسي فلا علاقة له بهذا المرض في لبنان.

انعدام التأهيل النفسي

المرأة اللبنانية لا تستطيع تحمل خبر اصابتها بسرطان الثدي، فهي تفتقر الى الارشاد والتوعية اللازمين لمواجهة هذه الحالة، واي اشارة من الطبيب الى وجود ورم ما، ينذرها بكارثة اصابت حياتها وهددتها، دون توقف عند حقيقة الورم واساليب معالجته. ودون انتظار نتائج الفحوصات، تتصرف وكأنها محكومة بالاعدام. ويعي معظم الاطباء هذا الواقع، لذا يتجنبون اعلام المريضة بحقيقة وضعها في غالب الاحيان، ويفضلون تبليغ احد اقاربها، ومن الملاحظ في لبنان ندرة توجه اي مريض بمفرده الى عيادة الاطباء، رجلاً كان المريض ام امرأة.

الكشف المبكر عن السرطان هو أساس للمعالجة الناجحة

استشارات طبية

السير أثناء النوم

● اود ان استشيركم بخصوص ولدي البالغ 17 سنة من العمر، فهو يصحو من نومه ويمشي في المنزل، ويتكلم، ثم يعود الى سريره. فما هي الاسباب وبماذا تنصحوننا؟

ن. ج. - جدة

- السير والتكلم اثناء النوم مسألتان لم يستطع العلم حاليا من ايجاد تفسير لهما بشكل واضح. لكن هنالك عدة نظريات متباينة لتفسير هذا الحدث واهمها نظرية مارك دونالد التي اعاد هذه المسألة الى فعل لا ارادي صادر من منطقة «الانا» او اللاوعي الذي ينشط اثناء غياب فعاليات القشرة الدماغية «اثناء النوم».

وننصحك بمراقبة ابنك بشكل دقيق اثناء نومه، واغلاق ابواب ونوافذ غرفة نومه بشكل محكم لكي لا يتمكن من فتحها اثناء نومه. كما يجب اخلاء غرفة النوم من جميع الآلات الحادة او الزجاجية، التي يمكن ان يتعثر بها، وقد تؤدي الى اذى او جروح. وبالنهاية ننصحك باستشارة طبيب نفسي وعصبي مختص يمكنه ان يساعدك في حل هذه المشكلة.

تكبير الثديين

● انا سيدة سعودية واريد الاستفسار من الجريدة الموقرة عن مشكلتين: الاولى: هل يمكن زيادة حجم الثديين بالادوية او الاعشاب او الجراحة؟ وهل هنالك من تأثيرات سلبية على الجسم مثل السرطان نتيجة استعمال الادوية والجراحة؟ المشكلة الثانية: هل يوجد علاج لشفاء مرض السل وهل المرض وراثي؟

ن. ع - ابها

- هنالك طرق عديدة لزيادة حجم الثديين متوفرة في معظم المراكز الطبية مثل زراعة صفائح السيليكون في الطبقة السفلية من الثدي، او حقن الهرمونات، او حقن طبقات الثدي بمادة الكولاجين. لا يوجد للطرق المذكورة تأثيرات سلبية خطيرة مثل السرطان، او ما شابه، حيث بينت الدراسات البريطانية الحديثة ان الصفائح السيليكونية سليمة من اتهام تسببها في حدوث السرطان. لكن يمكن ان تسبب بعض الالم، والتليف، والتصلب في الثديين، واحيانا بعض الالتهابات والآلام المفصلية.

- السل مرض غير وراثي، وانما ينتقل بالعدوى، لكن يمكن ان يتشارك مع بعض الامراض الوراثية المضعفة لمناعة الجسم مثل نقص الكريات البيضاء في الدم. هنالك علاج خماسي مكثف تعتمد على اعطاء الايتانبيتول، والازوينازيد، والستربتومايسين والريفامبيسين.. الخ. لكن يجب زيادة التغذية واجراء مراقبة دائمة ومعالجة كافة افراد الاسرة للوقاية.

ردود خاصة

● المراسلة فاطمة س. ح - الرياض:

هنالك طريقة لازالة الشعر بشكل نهائي، وتدعى «الياك ليزر» حيث ابتكر جهاز ليزري جديد لهذه الغاية. ولا نظن انه متوفر في السعودية حاليا. لكن يمكن سؤال احد الاقرباء في اوروبا او اميركا عن تكلفته. ويقال ان محلول سلطان يفيد في هذا المجال، لكن يجب ان يكون بمقادير محددة ومدروسة لانه قد يسبب تخريشا للجلد وحروقا من الدرجة الثانية اذا تم استخدامه بشكل عشوائي.

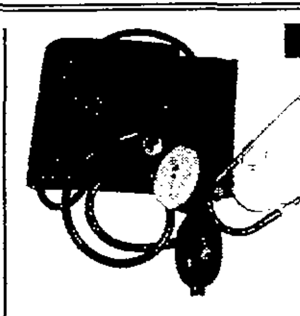
● المراسل ابو مشاري الجبيل - السعودية:

للمعالجة بالاعشاب لا تطيل العضو الذكري، لكن هنالك امكانية للتطويل عن طريق عمل جراحي وهنالك نوعان من الجراحة، الاول: تطويل والثاني: تعريض. ولا شك هنالك مجموعة من الاختلاطات قد تحدث نتيجة للعملية الجراحية منها البرود الجنسي وعدم القدرة على الانتصاب او الالتهاب... الخ. ونسبة حدوث اختلاط البرود الجنسي هي من 5 الى 10 في المائة.

● المراسل م. ع. أ - جدة:

العادة السرية صحية اذا اجريت ضمن الحدود الطبيعية، اي مرتين في الاسبوع. وتلون النطاف باللون الاصفر يعود الى وجود التهاب في الطرق التناسلية. لذلك ننصحك بأخذ بعض الفيتامينات مثل إي وأي وسي وسي فضلا عن مضادات الالتهاب.

الأخبار الطبية



حبوب جديدة لمعالجة البرود الجنسي

● تقوم شركة دوائية بريطانية بتصنيع دواء جديد لمعالجة البرود الجنسي عند الرجال. ويعتبر هذا الانجاز خطوة جديدة في هذا المجال، خاصة ان الادوية المتوفرة لمعالجة البرود الجنسي حاليا تؤخذ عن طريق حقنها داخل القضيب او عن طريق الحقن العضلية.

يعرف الدواء باسم «فيلدينافل» (Fildenafil) وهو يستعمل لعلاج بعض الامراض القلبية، والذبحات الصدرية. ووجد ان له تأثيرا ايجابيا في المحافظة على انتصاب القضيب والاستثارة. وتقوم الشركة حاليا بتطوير هذا الدواء واضافة بعض العناصر الهرمونية التي تساعد الرجل على تخطي مشكلة البرود الجنسي الناتج عن ضعف الانتصاب وفقدان الرغبة الجنسية.

هذا ولا يتوقع صدور الدواء الجديد المعدل في الاسواق، الا بعد عدة سنوات من الآن لان التجارب لم تكتمل عليه بعد بشكل نهائي.

تناول الأسبرين بشكل دائم يخفف من حدوث سرطان القولون

● نشرت مجلة البحوث السرطانية في اميركا نتائج دراستها على الاسبرين وتأثيراته على سرطان القولون والمستقيم. وتبين ان تناول الاسبرين بشكل دائم ومنتظم يخفف من حدوث سرطان القولون بنسبة 50 في المائة. كما بين الباحث بارسكيفا في مدينة بريستول البريطانية ان اعطاء الاسبرين بكمية عالية لمرضى سرطان القولون والمستقيم، يوقف تكاثر الخلايا السرطانية ويحصر وجودها في مكان صغير، حيث لا تستطيع الانتشار الى باقي اجزاء القولون والجهاز الهضمي.

لكن وضح الباحث بارسكيفا ان الاسلوب العلاجي بالاسبرين صعب التطبيق حاليا نظرا للتأثيرات السلبية التي يمكن ان تحدث عند اعطاء كميات عالية من الدواء مثل القرحة الهضمية والنزف.. الخ. لكن اكد ان فوائد الاسبرين تكاد لا تحصى، وان تناوله بشكل منتظم من شأنه تقليل حدوث السرطان الهضمي.

وحتى الآن لم تعرف آلية تأثير الاسبرين على الخلايا السرطانية، وتجرى بحوث عديدة حول هذا الموضوع. ويحاول العلماء ايجاد طريقة لادخال الاسبرين بكميات عالية الى الانبوب الهضمي دون تأثيرات جانبية.

اكتشاف عامل موجود على سطح الخلايا البشرية يساعد على الإصابة بالايدز

● تمكن فريق بحوث اميركي برأسه الباحث ادوارد بيركر من تحديد بروتين خاص موجود على سطح الخلايا البشرية يعمل بشكل متحد مع مادة «CD4» المعروفة.

ويقول بيركر ان وجود هذا البروتين ضروري لانتقال فيروس «اتش آي في - 1» عبر الخلية البشرية. وبينت التجارب ان الفيروس لا يستطيع اختراق الحاجز الخلوي الذي يغلف الخلايا البشرية اذا كان البروتين غير موجود.

ويعمل البروتين المكتشف باتحاده الوثيق مع مستقبلات الخلايا الدموية «CD4»، على مساعدة الفيروس بالدخول الى الخلية وذلك بعد تفكيك الجدار الخلوي (الغشاء) الموجود في منطقة تماس الفيروس مع الخلية.

ويأمل الباحثون ان يقود هذا الاكتشاف الى انتاج عقار جديد «او وسيلة لمنع اتحاد هذا البروتين مع الفيروس المسبب لمرض الايدز، وبالتالي لا يستطيع الفيروس دخول الخلايا البشرية واصابتها.

المؤتمر السنوي لجراحة القلب في سورية

● يعقد في دمشق حاليا المؤتمر السنوي الثاني لأمراض القلب والاوعية وجراحتها الذي تشارك فيه الجمعية الدولية لجراحة القلب والاوعية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا والتي يرأسها الدكتور محمد راشد الفقيه من المملكة العربية السعودية ويرأس الرابطة السورية للمؤتمر الدكتور سامي القباني.

ويشارك في المؤتمر الذي يتوافق عقده مع الذكرى الخامسة والعشرين لبداية جراحة القلب المفتوح في سورية عشرات من الاطباء والعلماء الاجانب في الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا وايطاليا والمملكة المتحدة وسويسرا واسبانيا والهند وقبرص، بالاضافة الى عدد كبير من المشاركين من الدول العربية الذين قدموا من المملكة العربية السعودية ومصر ولبنان والاردن وتونس وقطر، الى جانب مئات من الاطباء السوريين.

واكد الدكتور زكي سكر ان جراحة القلب في سورية تقدمت بشكل كبير خاصة بعد فتح اقنية اتصال مع مراكز القلب العالمية المشهورة في اميركا والمانيا وبريطانيا.

طب وعلوم

يتناوله عشرة ملايين مواطن أميركي

دواء بروزاك.. مضاد للاكتئاب أم محرض للسلوك العدواني والاختلاطات

نيويورك: من جون باركر

يدعى دواء بروزاك بالولايات المتحدة بالعقار المدهش ظنا بانه يبدل من الشخصية، او يعزز الروح المعنوية، ويعالج حالات الاكتئاب. ويعطى هذا الدواء عادة للذين تتجاوز اعمارهم الثمانين عاما، نظرا لكثرة الاضطرابات النفسية في هذا العمر. كما يستعمل الدواء ايضا لمعالجة بعض الامراض العصبية الاخرى مثل البوليميا، وآلام ما قبل الدورة الشهرية (العادة الطمثية).

ولقد بينت الدراسات الاخيرة ان هذا الدواء كسائر العقاقير المضادة للاكتئاب لا يخلو من الاختلاطات مثل الصداع والقيء والنرفزة العصبية واضطرابات في النوم والتعرق والاسهال وانخفاض طفيف في الوزن. ولقد نفى الاطباء ان تكون لهذا الدواء آثار اخرى مثل الادمان.

لكن سجلت بعض الحالات النادرة من التأثيرات السلبية مثل السلوك العدواني والمحاولات الانتحارية لدى متعاطيه. ويقول الاطباء ربما تعود هذه المظاهر الى اسباب المرض النفسي الاصيل (الاكتئاب) فهو المسبب الاول لمحاولات الانتحار المسجلة في الولايات المتحدة. ولقد وجد بعض الاطباء ان الدواء يؤدي الى ارتفاع نسبة مادة السيراتونين في الدماغ الى ضعف المقدار الطبيعي مما يؤدي الى انقباض الاوعية الدموية وحدوث اضطرابات عصبية. لذلك يجب عدم تناوله من قبل الذين يشكون من الشقيقة والصداع.

ورغم هذه السلبيات المذكورة، فعلى ما يبدو فإن الدواء هو من افضل العقاقير الموصوفة ضد الاكتئاب. فمنذ ان بدأت الشركات الدوائية بانتاجه في عام 1988 حتى الان يتناوله عشرة ملايين مواطن اميركي. ويقوم الاطباء بوصفه دون تردد. والحقيقة تقول ان هذا الدواء يفيد في معالجة الاكتئاب بعض الشيء، لكن لا يلعب دورا في تبديل التصرفات الشخصية، او خلق حياة جديدة للشخص المصاب كما هو معتقد.



بروزاك لا يختلف عن الادوية الاخرى المضادة للاكتئاب في نتائجه

أربع عمليات زراعة كبد وعشر عمليات زراعة كلية خلال أسبوع واحد

خمسة من المتوفين دماغيا ينقذون بأعضائهم حياة 14 مريضا في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تم انقاذ حياة 14 مريضا مصابين بقصور الاعضاء بالسعودية خلال اسبوع واحد فقط حيث اجريت لعشرة منهم عمليات زراعة كلى ولاربعة زراعة اكباد وصمامات للقلب وذلك وفق منظومة العمل والتنسيق بين المركز السعودي لزراعة الاعضاء والمستشفيات المتخصصة. واشار الدكتور فيصل عبد الرحيم شاهين مدير عام المركز الى انه في نطاق برنامج زراعة الاعضاء الذي يشرف عليه المركز بالتعاون مع المستشفيات المشاركة به نجح المركز في الحصول على موافقة خمسة من المتوفين دماغيا للتبرع باعضائهم لصالح مرضى الفشل (القصور) العضوي وتم الاستفادة من عشر كلى واربعة اكباد وصمامات قلب فضلا عن عدد من القرنيات تمت زراعتها في خمسة مستشفيات الاسبوع الماضي. واضاف ان الحالة الاولى كانت لمتوفي دماغيا بمستشفى النماص العام.

اما الحالة الثانية فكانت لمتوفي دماغيا في مجمع الرياض الطبي واخذت موافقة اهله وتمت الاستفادة من كليتيه. فيما زرع الكبد بمستشفى الملك فهد للحرس الوطني كما استفيد من صمامات القلب لمرضى بمستشفى الملك فيصل التخصصي والقرنيات لمستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض.

واوضح الدكتور شاهين ان الحالة الثالثة كانت بالتعاون مع مستشفى الملك فيصل التخصصي وكانت لمريض وافق ذووه على التبرع باعضائه. فيما حصل المركز على موافقة ذوي متوفي دماغيا رابع بمستشفى الملك فهد بالباحة.

واشار الى ان الحالة الخامسة كانت لمتوفي دماغيا بمستشفى الملك عبد العزيز بجدة لاخذ موافقة اهله للتبرع باعضائه. وامتدح الدكتور فيصل شاهين التعاون السائد بين المستشفيات المختلفة في اطار البرنامج الحيوي لزراعة الاعضاء في السعودية. كما قدم تعازيه لذوي المتوفين دماغيا وشكرهم على بادرتهم الانسانية وتمنى ان يحذو الجميع حذوهم.



مريض مصاب بالفشل الكلوي ينتظر متبرعا ويعيش حياته على الغسل الآلي

سؤال وجواب عن حياتنا الجنسية

النشوة لدى الرجل هي القذف.. لكن ماذا يقابلها عند النساء؟

● ما هي النشوة لدى النساء؟

- لقد تحدثنا عن آلية حدوث القذف عند الرجال في احد الأعداد السابقة ضمن هذه الزاوية، وشرحنا تفاصيل حدوثها، واختصاراً يمكن القول ان القذف عند الرجال يحدث نتيجة تقلص العضلات المحيطة بجذر القضيب والغدد التناسلية وذلك بعد ان يتعرض الانسان لمجموعة من الانفعالات النفسية والعضوية لفترة معينة من الزمن.

وتختلف آلية حدوث النشوة لدى النساء في كثير من الاشياء على الرغم من وجود قواسم مشتركة عديدة من الناحية الفيزيولوجية والتشريحية. وفي البداية ينبغي القول ان للمرأة عضواً انتعاضياً «البظر» يشبه العضو الذكري في آلية عمله لكنه صغير الحجم وهو موجود فوق الالتقاء العلوي للشفرين الصغيرين الموجودين في فوهة الفرج.

ولهذا العضو اهمية كبيرة جداً في تحريض الشعور الجنسي والوصول بالمرأة الى قمة النشوة، ويختلف طوله من امرأة الى اخرى ومن منطقة الى اخرى حيث يزداد طولاً عند النساء المولودات في مناطق حارة.

وتمتلك المرأة مجموعة من العضلات التناسلية التي تشبه الى حد كبير تلك الموجودة عند الرجل. ويبقى الاختلاف الواضح بين الرجل والمرأة هو انها لا تمتلك الغدد الجنسية المفرزة للنطاف ولا توجد عملية قذف خارجية، وبالتالي تظهر النشوة عند المرأة بشكل فيزيولوجي يختلف عن الرجل، وقام العلماء اخيراً بدراسة التبدلات العصبية والعضلية التي تحدث عند المرأة خلال فترة بلوغها النشوة ووجدوا التبدلات الفيزيولوجية التالية:

1 - زيادة المفرزات المهبلية اثناء بداية الاستثارة وبدء النشوة.

2 - حدوث تشنجات عضلية في الجدار السفلي من الحوض.

3 - تقلص عضلات العجان (منطقة الشرج والملتقى الخلفي للمهبل).

4 - احتقان الثديين.

5 - توتر حلمتا الثديين في بداية الاستثارة وبدء النشوة ثم ارتخائهما عند حدوث النشوة.

وشرح ماك جفري النشوة عند المرأة على انها تقلص في عضلات الجزء السفلي من جدار المهبل، حيث تحدث مجموعة من التشنجات المتواصلة بفواصل زمنية قصيرة (ثانية واحدة). وقد تستمر التشنجات من دقيقة الى ثلاث دقائق تقريباً، بينما عند الرجل لا تمتد إلا لثوان قليلة.

ووجد الباحثون اخيراً بعد ان قاموا بادخال منظار ليفي الى عنق الرحم اثناء النشوة، ان عنق الرحم ينخفض الى الاسفل ويقوم بعمليات انغلاق وانفتاح بشكل متواصل بحركة تشبه حركة الشفاط. وحلل العلماء هذا الفعل على انه محاولة من الرحم لسحب النطاف المتجمعة في نهاية القناة المهبلية اثناء الممارسة الجنسية.

عرب وعجم



الشيخ جميل الحجيلان — فيديريكو مايور

● **الياس الهراوي** رئيس الجمهورية اللبنانية وقرينته وجها دعوة الى عدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية والاعلامية لحضور عزف على البيانو يحييه الفنان عبد الرحمن الباشا في القصر الجمهوري مساء السابع من يونيو (حزيران) المقبل ويليه حفل استقبال.

● **اسامة جعفر فقيه** وزير التجارة السعودي افتتح امس المعرض السعودي للمفروشات والزخرفة الداخلية لعام 1996 والمقام بمركز معارض الرياض بالعليا.

● **الشيخ جميل الحجيلان** الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية اقام حفلا تكريميا للدكتور عبد الله ابراهيم القويز الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بالامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية سابقا بمناسبة انتهاء فترة عمله من المجلس.

● **لاري ووكر** القنصل البريطاني لدى السعودية يفتتح بعد غد معرض الكتاب الانجليزي الذي تنظمه تهامة للنشر والمكتبات لأول مرة بالمملكة العربية السعودية، حيث يقام المعرض بمكتبة تهامة الرئيسية بمركز الجمجوم بجدة ويستمر حتى 7 يونيو (حزيران) المقبل. ويحضر حفل الافتتاح غازي جميل مدير عام تهامة و ديفيد ليفنج مدير مكتبات تهامة وعدد من كبار المسؤولين ورجال الصحافة والاعلام والناشرين والمثقفين والمؤلفين وطلاب الجامعات.

● **الشيخ سعود ناصر الصباح** وزير الاعلام الكويتي يرعى حفل جمعية الفنانين لتكريم الرواد من الفنانين والاعلاميين في الكويت على مسرح حمد الرومي بمبنى الاذاعة الكويتية يوم الرابع من شهر يونيو (حزيران) المقبل بالكويت.

● **الشيخ حمدان بن راشد ال مكتوم** نائب حاكم دبي ووزير المالية والصناعة بدولة الامارات يرعى اليوم فعاليات ندوة فرص الاستثمار الصناعي في دولة الامارات.

● **فيديريكو مايور** مدير عام منظمة اليونسكو يحل ظهر اليوم ضيفا على معهد الادارة العامة بالرياض حيث يشارك في لقاء فكري. ووجه الدكتور حمد السلوم مدير عام معهد الادارة العامة الدعوة لعدد من المسؤولين والاعلاميين والمهتمين بالقضايا التربوية والتعليمية والادارية لحضور هذا اللقاء الذي يعقبه حفل غداء بهذه المناسبة.

● **الأميرة للا امينة** شقيقة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ترعى يوم الجمعة المقبل في الدار البيضاء فعاليات «الالعاب العقلية للأشخاص المعاقين» التي تنظمها لجنة الاولمبياد الخاص في المغرب.

● **مساعد السناني** وزير العمل والشؤون الاجتماعية السعودي وافق على مشاركة الوزارة في ندوة «جهود التعرف المبكر على اخطار الاصابة بالاعاقة لدى الاطفال المعاقين» في دول مجلس التعاون الخليجي، التي تعقد في جامعة الخليج بدولة البحرين.

● **الدكتور جابر عصفور** الامين العام للمجلس الاعلى للثقافة في مصر يلقي محاضرة عن «فن الرواية في مصر» بالمركز الثقافي المصري في المغرب وذلك يوم الخميس المقبل.

منافق افندي

...وشاطر بالدروس ومساعدة اللصوص بتنظيف البيت من المجوهرات والفلوس

باعتبار أن نسبتها لا ترقى إلى المستوى العالمي

خطط طموحة لزيادة عدد الحدائق بدمشق

دمشق: من هشام عدرة

تعتبر الحدائق والمتنزهات رئات المدن.. ففي زحمة المدينة وازدحامها بالآليات وكل انواع الصناعات، وضجيج المدينة الصاخب يتجه الإنسان القاطن في هذه المدن إلى حدائقها ليتنفس هواء نظيفاً وليقضي ساعات بين احضان الطبيعة حيث الأشجار الباسقة والأزهار والورود ذات الرائحة الجميلة، وبجانب البحيرات المائية والبرك التزيينية، فتخفف هذه الحدائق عن الإنسان صخب الحياة في المدينة، وتنسيه همومه ومتاعبه وهو يفترش مروج الحدائق وبساطها الأخضر من الحشائش الطبيعية. وعلى الرغم من ان حدائق مدينة دمشق تتميز باتساعها وكثرة عددها، حيث تصل مساحتها إلى 2.5 مليون متر مربع وعددها حوالي 580 حديقة، إلا أن المواطن الدمشقي ما زالت حصته من هذه الحدائق قليلة جداً قياساً بحصة المواطن في المدن الأخرى من الحدائق، فهي لا تتجاوز المتر المربع الواحد لكل مواطن يقطن في دمشق في حين تصل هذه النسبة إلى قياسات أعلى في المدن السورية الأخرى وفي الكثير من المدن والعواصم العالمية.

ويتحدث سميح شوربجي مسؤول الحدائق في محافظة مدينة دمشق عن واقع حدائق دمشق وانخفاض نسبة ما يخص المواطن الدمشقي منها فيقول: نظراً لأهمية الحدائق في حياة المواطن وخصوصاً بعد الزحف الأسمنتي الذي طرأ على غوطة دمشق والتوسع العمراني والسكاني، حيث ازداد عدد سكان مدينة دمشق في العقدين الأخيرين زيادة ملحوظة. سعت محافظة مدينة دمشق لاستغلال البقية الباقية من الأراضي البكر لجعلها حدائق ومتنفساً ولتكون رئات طبيعية للمواطنين حيث يستطيعون قضاء أيام العطل والتنزه واللعب فيها والذهاب إليها مع أطفالهم. وتبلغ مساحة الحدائق في مدينة دمشق حوالي 2.5 مليون متر مربع، وهذه بدون مساحة جبل قاسيون الذي يعتبر كتشجير مشروعاً رائداً في مدينة دمشق ويبلغ عدد الحدائق المختلفة 580 حديقة ما بين صغيرة وكبيرة، حيث تبلغ مساحة أصغر حديقة حوالي 500 متر مربع في حين تبلغ مساحة أكبر حديقة وهي حديقة تشرين حوالي 330 الف متر مربع. وتتوزع هذه الحدائق على غالبية احياء مدينة دمشق من الشمال والجنوب والشرق والغرب وغالباً ما تكون متموضعة بين الأبنية حيث روعي في توزيع الحدائق تلبية حاجات المواطنين والتجمعات السكانية المختلفة فيها. ومع كل ذلك نعتبر مواطن دمشق فقيراً بالحدائق ونسبة ما يحصل عليه منها، فلو أضفنا جبل قاسيون والعقد الطرقية فبالكاد يصل للمواطن في مدينة دمشق متر مربع واحد من الحدائق وهي نسبة قليلة جداً عالمياً. فالمقياس العالمي يتراوح ما بين 10 ـ 16م2 حصة المواطن من الحدائق في مدينته، وفي بعض المدن الصغيرة تبلغ المساحات الخضراء فيها أعلى بكثير من الرقم العالمي بسبب قلة عدد السكان واتساع رقعة المساحات الخضراء فيها وفي المدن الأوروبية تتراوح النسبة ما بين 10 ـ 16م2 ونحن في مدينة دمشق لدينا عدد سكان كبير حيث ارتفع عدد السكان في السنوات الأخيرة ووصل لحوالي 4 ـ 5 ملايين نسمة، في حين مساحة الحدائق مع متنزهات جبل قاسيون الذي يضم 500 الف شجرة لا تصل مساحتها إلى 4 ملايين متر مربع أي بالكاد يصل للمواطن 1/2م2 من الحدائق. ونحاول قدر الإمكان ـ يتابع المهندس شوربجي ـ استغلال كل مساحة فارغة في مدينة دمشق لتحويلها إلى حديقة، حيث لدينا الآن مشروع ضخم في هذا المجال ويتم بالتعاون مع وزارة السياحة وهو الإبقاء على تلك المنطقة الخضراء الكبيرة المقابلة لحديقة تشرين والتي تمتد من ساحة الأمويين حتى الربوة تقريباً وهي مساحة ضخمة تعادل مساحة حديقة تشرين، حيث صدرت التعليمات اللازمة بعدم تحويل هذه المساحة الخضراء البكر إلى ابنية سكنية، بل تحويلها إلى حدائق ومتنزهات شعبية وهذا ما يتم دراسته حالياً وسينفذ قريباً بإذن الله بالتعاون بين محافظة المدينة ووزارة السياحة السورية.

وحول عدم وجود حديقة للحيوان في دمشق، مع أنه كانت هناك نية قبل سنوات بتحويل المنطقة الخضراء الممتدة من مدخل مدينة دمشق الشمالي ـ القابون ـ وحتى منطقة العدوي مقابل وزارة النفط إلى حديقة للحيوان، يقول السيد شوربجي: هذه المنطقة مستملكة كمنطقة خضراء ـ بساتين منتجة ـ وليس لإنشاء حديقة فيها وأغلب مساحاتها تستثمر من قبل عائلات تعمل بالزراعة حيث هناك 500 عائلة فيها تقوم بممارسة الزراعة وتأمين حاجة دمشق اليومية من الخضار والفاكهة ومن الألبان والأجبان حيث تربى فيها حوالي 500 رأس من البقر. وكان هناك اتجاه فعلاً بتمويل هذه المنطقة والمسماة «البارك» الشرقي إلى حديقة ضخمة يكون جزء منها مخصصاً كحديقة للحيوان. ولكن لاحظ المعنيون أن إجراء ذلك سيؤدي إلى حرمان العائلات التي تعمل بها من مصدر رزقهم وهو الزراعة ومنخفف من واردات دمشق من المنتجات النباتية والحيوانية التي تأتيها من هذه المنطقة القريبة الخضراء، ولذلك كان التوجه بالإبقاء عليها كمنطقة بساتين وقمع المخالفات السكنية فيها. والبحث عن مكان آخر لإقامة حديقة للحيوان، ويمكن أن ينفذ هذا المشروع قريباً.

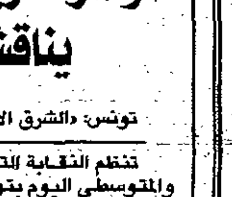
وعن الأنشطة في مجال إقامة وصيانة الحدائق يقول مسؤول الحدائق في محافظة مدينة دمشق: لقد كان المبلغ المرصود للحدائق وصيانتها في عام 1991م حوالي 25 مليون ليرة سورية، ارتفع هذا المبلغ في العام الماضي 1995 إلى 135 مليون ليرة سورية، وسيزيد أيضاً في العام الحالي، وهذا يدل على الاهتمام المتزايد في مجال إنشاء حدائق جديدة وصيانة وترميم الحدائق القديمة وتجديدها. حيث يتم تجديد بعض الحدائق التي مضت على إنشائها عقود طويلة من الزمن فيتم عليها عمليات صب لأرضياتها بالمادة الاسمنتية وتجديد الكراسي والمقاعد ودورات المياه وتأمين مناهل للشرب وتجديد ألعاب الأطفال وتجديد التصاميم وإعادة زراعتها، وتجديد المروج وإدخال أصناف جديدة من النباتات وإغنائها بالأشجار والشجيرات والورود التي تشتهر بها مدينة دمشق. ومن المعروف أن أكبر حديقة واشهرها تم تنفيذها قبل سنوات هي حديقة تشرين التي تقع غرب مدينة دمشق في منطقة الربوة ذات المناظر الجميلة والنسيم العليل والتي ينساب عبرها نهر بردى بفروعه المترقرقة، وتبلغ مساحتها 330 الف متر مربع مزروعة بمساحات خضراء واسعة متدرجة وبمختلف أنواع الأشجار والشجيرات التزيينية والأزهار المتنوعة في تناسق بديع ينم عن فن وتصميم رائع.



إحدى حدائق العاصمة دمشق العامة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

المؤتمر العربي والمتوسطي للأطباء البياطرة يناقش جنون البقر في تونس

تونس: «الشرق الأوسط»



تنظم النقابة التونسية للأطباء البياطرة المؤتمر البيطري العربي والمتوسطي اليوم بتونس تحت شعار «الامن الغذائي والمحافظة على الصحة العمومية والبيئة».

ويشارك في هذا المؤتمر الذي يستمر لربعة ايام عدة دول عربية ومتوسطية منها تونس والجزائر والسعودية ومصر والعراق وقطر والسودان وفلسطين وفرنسا وايطاليا واسبانيا والبرتغال واليونان.

كما يحضر هذا المؤتمر الذي ينعقد لاول مرة بمشاركة دول اوروبية متوسطية رئيس الجمعية العالمية للطب البيطري ورئيس عمادة الاطباء البياطرة في فرنسا بصفته ايضا رئيس المؤتمر العالمي للطب البيطري المقبل الذي سينعقد في مدينة ليون الفرنسية في العام 1999.

وسيتدارس المشاركون في هذا المؤتمر اخر ما توصل اليه البحث العلمي في ميدان الطب البيطري والانتاج الحيواني وكيفية حماية الانسان من المخاطر التي يمكن ان تتسرب اليه من امراض بعض الحيوانات ومنتوجاتها.

كما سيهتم المشاركون بموضوع الحفاظ على البيئة السليمة والمتوازنة ويوفر المؤتمر البيطري الاول العربي والمتوسطي فرصة مهمة للدول العربية والمتوسطية لتبادل المعلومات والخبرات في مجال الطب البيطري والتنسيق للحماية من الامراض المعدية والحيوانية المنشأ وغيرها.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان قضية الابقار المجنونة التي ظهرت في بريطانيا سوف تكون احد الموضوعات التي ستطرح على المؤتمرين.

صيانة وترميم موقع «عين الزارة» الأثري

خزانات مياه وأسوار دفاعية تعود للعصر البيزنطي المتأخر

عمان: «الشرق الاوسط»

قام الدكتور غازي بيشة مدير عام دائرة الآثار العامة في الاردن بجولة تفقدية مؤخرا في موقع «عين الزارة» الاثري بالقرب من مدينة السلط وذلك بعد الانتهاء من الحفريات وعمليات الترميم والصيانة للجدران المتساقطة لهذا الموقع التاريخي.

وقد اكدت مصادر دائرة الآثار ان هذا الموقع كان مجمعا لحمامات استعملت في الفترات اليونانية والرومانية، وان «عين الزارة» كانت تحت سيطرة هيرود الكبير، وانه كان مكانا للاستجمام في فترات بيزنطية متأخرة، وظهر ذلك ايضا في خريطة فسيفسائية في مادبا، اظهرت المكان الذي يتكون من ثلاث برك مائية تحيطها اشجار النخيل.

ومن الجدير ذكره، ان اعمال حفريات في نفس المكان قام بها المعهد الالماني عام 1984 و1985 ومن خلال هذه الحفريات تم الكشف عن العديد من المباني السكنية التي بنيت من الحجارة البازلتية المحلية، كما تم الكشف عن خزانات لتجميع المياه، بالاضافة الى اسوار دفاعية للموقع تعود للعصر البيزنطي.

ودلت الاكتشافات والحفريات على ان هذه المنطقة كانت ماهولة في الفترة الرومانية المبكرة، وحتى فترات بيزنطية متأخرة.

البيض والسود

خالد القشطيني

بالجهاد المدني

عادت ليلى خالد الى الضفة وتقبلت على مضض نتائج اتفاقية اوسلو التي عارضتها من قبل. وفي رحلتها هذه الى الواقع نطقت بكلمة جديرة بالانتباه قالت: «ميزان القوى اصبح ضدنا». انها بوضوح كلمة استسلامية رافقتها كلمات مشابهة من ياسر عرفات عندما رد على المعترضين على تغيير الميثاق الوطني بقوله: هاتو ما عندكم من قنابل ومدافع وصواريخ.

كل ذلك يعبر عن تسليم بالواقع. وهو امر يذكرنا بواقع الكفاح المسلح. فعندما ينكسر السلاح بيد المناضل العنفي او يواجه سلاحا اقوى منه لا يبقى له غير ان يستسلم. وهذا هو العيب الرئيسي للكفاح المسلح والنضال العنفي، واقصد بذلك تعرضه للهزيمة والاستسلام. وكل ذلك على عكس الجهاد المدني او المقاومة اللاعنفية. المجاهد المدني لا يمكن دحره فجهاده عملية عضوية متواصلة وغير معرضة لبطش السلاح. هذا درس فهمناه من الانتفاضة ومن اولاد الحجارة. لم يحقق الفلسطينيون طيلة جهادهم الطويل نتيجة ايجابية كما حققوا من عملية الانتفاضة.

لدينا صفحة اخرى شاهدة على هذه المقولة. وهي صفحة الانتصار اللبناني على العدوان الاسرائيلي. هذا النصر لم يتحقق بالكاتيوشات التي وقعت على اسرائيل، وانما بالتضحيات التي جرت في قانا. قانا هي التي هزت العالم وحركت الدول وهزت الرئيس كلنتن وفرضت على شمعون بيريز سحب اساطيله وطائراته. قانا مثل عملي لتنظير غاندي بجدوى الاستشهاد وتحمل العذاب من اجل الحق والمبدأ. هناك الآن وعي عام في اتجاه نبذ العنف واحتضان الجهاد المدني السلمي بعيدا عن السلاح. كان من المبهج ان نسمع من الشيخ محمد مهدي شمس الدين، رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان، عندما قال «على الحركات الاسلامية ان تكيف نفسها على اساس.. الحكمة والموعظة الحسنة، وان تتخلى عن العنف بكل اشكاله وصيغه.. وان تكتفي بدعوة سلمية بكل معنى الكلمة».

كنت على وشك ضم هذه الكلمات ضمن زاويتي ليوم الجمعة «من اقوال الاسبوع»، ولكنني تراجعت عن ذلك، فقول الشيخ شمس الدين قول لا ينبغي ان يحد بحدود الاسبوع، ولا بحدود السنة، بل ولا بحدود القرن. انه قول يمتد عبر التاريخ ويعلو فوق الحدود الزمانية والمكانية. الجهاد المدني هو سلاح المستقبل واللاعنف هو تقنية الانسان المتمدن والواعي والمتشبث بحقه تشبثا يتجاوز اعتبارات السلاح وتوازن السلاح ويقف كصخرة صامدة في وجه الظلم والعدوان.

اخبارهم في كل مكان

● وفد من مجموعة شركات التقنية السعودية قام بزيارة لمدينة الشارقة حيث تم الاتفاق مبدئيا على تاسيس فرع لجمعية التقنية ومصنع اجهزة ولوازم التأهيل في الامارات العربية المتحدة. ويهدف الفرع الى توفير ما يحتاجه المعاقون من أبناء الامارات من اجهزة ومعدات.

● الغرفة التجارية الصناعية بالمدينة المنورة تنظم اليوم بقاعة للمحاضرات بمقر الغرفة محاضرة بعنوان «هندسة القيمة للتجارة والصناعة» ويشارك في المحاضرة عبد الله بن محمد الزيد مدير التخطيط والميزانية بوزارة الشؤون البلدية والقروية.

● **علي عبد الله النومان** مدير عام هيئة كهرباء ومياه الشارقة بالامارات افتتح امس فعاليات اول حملة اعلامية لترشيد استهلاك المياه التي تنظمها الهيئة تحت شعار «الماء يعني الحياة» وتنتهي غدا.

● جامعة الملك فيصل بالاحساء، نظمت اخيرا مسابقة للمسرح الجامعي بحضور مدير الجامعة الدكتور **يوسف الجندان** وقد شارك في المسابقة كليتا التربية والطب البيطري والثروة الحيوانية. وقد عرضت كلية التربية خلال المسابقة ستة مشاهد مسرحية، كما عرضت كلية الطب البيطري والثروة الحيوانية اربعة مشاهد، وتأتي هذه المسابقة ضمن خطة الجامعة لتنشيط الحركة الثقافية الجامعية.

● **العقيد فيصل بن غالب نزهة** مدير مرور منطقة المدينة المنورة والعقيد **يوسف عبد الله جلو** مدير الضبط الاداري والعقيد **عبد الله محمد ابو عنق** مدير الحقوق المدنية والعقيد **حسين بن سعد بن حسين** مدير الضبط الجنائي صدرت موافقة سامية بترقيتهم الى رتبة عميد.. وقد قام مدير شرطة منطقة المدينة المنورة اللواء **عبد الله حماد النزواي** بتقليدهم الرتب الجديدة.

● **العقيد محمد محمد سميع** مدير ادارة المرور في الامارات يشارك في الاجتماع الثالث عشر لمديري مرور دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والذي يعقد في سلطنة عمان اليوم.

● **شامير وكز** الاستاذ المساعد بكلية الطب بجامعة هارفارد بالولايات المتحدة ورئيس قسطرة القلب بمستشفى ديكونيس والدكتور **سميح لاوند** رئيس مركز دلة للقلب حاضروا في دورة نظمها مستشفى دلة بالرياض عن تشخيص امراض القلب وعلاجها الاسبوع الفائت بمشاركة روناء للاعلام المتخصص بهدف تحديث معلومات الاطباء في مجال القلب والاوعية الدموية ومعالجتها.

● **حسن محمد بن الشيخ** النائب الثاني لرئيس غرفة تجارة وصناعة دبي بالامارات غادر الامارات للمشاركة في الاحتفال بافتتاح المعرض الصناعي الذي سيقام بمناسبة عيد استقلال الاردن الخمسين.

● **عادل عبد العزيز الفكي** السكرتير الاول بسفارة السودان في الرباط ودع الدبلوماسيين والصحافيين والاصدقاء في المغرب، بمناسبة انتهاء مهامه في المغرب.

● **فهد العجمي** الصحافي الكويتي دخل مستشفى شركة نفط الكويت في الاحمدي لاجراء عملية جراحية. وقد عاده زملاؤه الصحافيون واصدقاؤه.

افراح

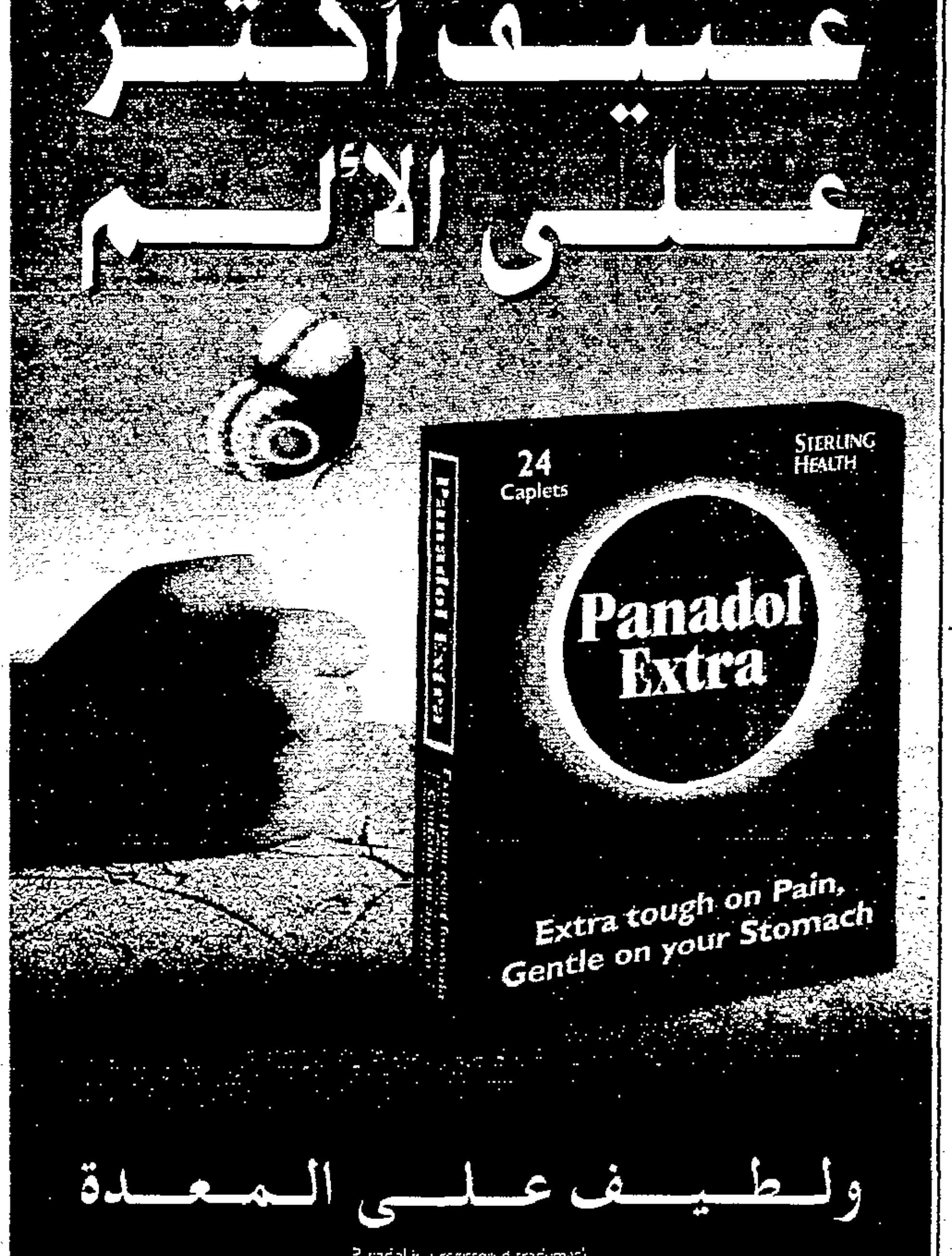
● **وليد بن ابراهيم عبد العزيز البراهيم** رئيس مجلس ادارة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC يحتفل بعد غد بزفافه على كريمة الشيخ عبد العزيز بن سعد البراهيم، ويقام الحفل في قاعة «ليلتي» بجدة، بحضور جمع من كبار المسؤولين والاعلاميين.

● دعاء خشبة كريمة الزميل حسني خشبة الصحافي في جريدة «الشرق الأوسط» والصيدلانية في مستشفى ويست ميدل سكس بغرب لندن تم عقد قرانها على المهندس اسامة كامل عدوان، وذلك في المركز الاسلامي بوسط لندن ودائرة بلدية ايلينج.

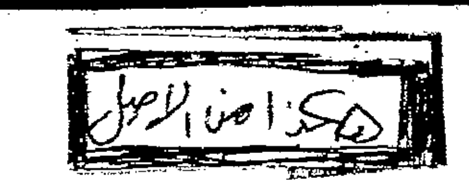
وفيات

● توفي يوم الخميس الماضي الشيخ سعيد بن سعد العرابي الحارثي عم الدكتور فهد العرابي عضو مجلس الشورى والكاتب السعودي ووالد كل من معيض وعائض وعلي وفيصل وعويض وعويضة ووري جثمانه الثرى بمقابر العباس بالطائف.











الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 2)



بسم الله الرحمن الرحيم ـ الاثنين 10 المحرم 1417هـ ـ 1996/5/27م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد 6390
London - Monday - 27 May 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6390



تقلل الخصوبة عند البشر

مركبات كيماوية في حليب الأطفال تغير جنس الحيوان

لندن: «الشرق الأوسط»

عثر على كميات مثيرة للقلق من المركبات الكيماوية التي تقلل خصوبة البشر في حليب الأطفال المعروض للبيع في عموم بريطانيا وكان مسؤولو وزارة الزراعة البريطانية قد اجتمعوا سرا مع اصحاب المصانع لحملهم على تحديد مصادر هذه المركبات الكيماوية التي كشفت الاختبارات والتجارب انها تعرقل اجهزة التناسل لدى الاناث. وتقول رابطة الصناعيين انها «تشعر بقلق شديد».ان المواد الكيماوية المعروفة باسم «البثالاتس» تستخدم لتليين البلاستيك وهي واحدة من زمرة مواد تثير القلق العلمي من مغبة هبوط اعداد الحيامن البشرية، ونقص الخصوبة الانثوية، والسرطان، وغير ذلك من المظاهر الشاذة مثل تأنيث ذكور النوارس، والاسماك، وغيرها من انواع الحيوان.ووجد علماء وزارة الزراعة مركب «البثالاتس» في كل عينة اخذوها من مركبات الحليب ومن خليط 6 ماركات اخرى.

وان المستويات مقلقة حقا. ويقدر العلماء ان الاطفال المولودين حديثا والذين يغذون على هذا الحليب سياخذون كمية مقدارها 0.13 ميليجرام من هذا المركب الكيماوي كل يوم، لكل كيلوجرام وزن من جسم الطفل.

وهذا اعلى من المستوى الذي دمر القوة الحيوية للجرذان في المختبرات. علما ان الجرذان تلقت نوعا واحدا من المركبات، اما الاطفال فيتلقون عدة انواع مما يزيد في الخطورة.

وقال البروفسور جون سوميتر من جامعة برونيل، وهو خبير عالمي في تأثير المواد الكيماوية على تحديد جنس الحيوان، ان هناك سببا للقلق على الاطفال نظرا لضيق هامش السلامة.وقال خبير اخر هو جوين ليونز ان الوليد يواجه خطر هذه المواد التي لا يمكن السيطرة عليها بسبب قلة التجارب حولها.

وتحاول وزارة الزراعة تخفيف المخاطر امام الجمهور، وتقول ان مستوى المركبات الكيماوية متدنية، وادنى من الحد الخطر. لكن المسؤولين في الوزارة تحركوا لدفع الصناعيين الى تشخيص مصدر التلوث بهذه المركبات.

وترفض الوزارة ورابطة صناعيي حليب الاطفال الكشف عن الماركات التي تحمل هذه المركبات الخطرة، التي تفتك بالخصوبة، وتغير جنس بعض الحيوان من ذكر الى انثى.

صباح الخير

سمير عطا الله

مراس ومرافئ لا أساكل

للمرة الثانية في ستة أشهر، زاوية أخرى عن أمين معلوف. والقراء الذين يعرفون هذا الكاتب الذهبي وهذه السعفة الادبية، لن يمانعوا في ذلك. اما الذين لا يعرفونه فان من يتمنى لأصدقائه ان يقرأوا امين معلوف كمن يتمنى لهم عاما طيبا. ليس هناك مثله من مزج التاريخ بالمخيلة او من مزج الشعر بالنثر او من مزج الشرق بالغرب. ليس عبثا ان يقول رئيس تحرير «اسبري» قبل اعوام قليلة ان فرنسا فقدت علاقتها بالادب لولا فرنسوا ميتران وأمين معلوف.

يتصدر الصفحة الاولى من «الموند» هذه الايام اعلان يومي عن رواية امين معلوف الجديدة «مراسي المشرق». وللعنوان العربي حكاية، فقد ترجم البعض العنوان «أساكل المشرق»، من «أسكلة»، وهو تعبير مشرقي متدرج من الايطالية ويعني السلّم الحجري، وقد عثر له فؤاد البستاني صاحب الموسوعة التي لم تكتمل، على سبعة معان اخرى، استخدمها الايطاليون. وقبل ان نصل الى حكاية «مراسي المشرق» لا بد من كلمة عن الدكتور عفيف دمشقية الذي نقل معظم اعمال امين الى العربية. وقد قلت لأمين مرة، يقال ان الترجمة خيانة للنص لكن ترجمة عفيف دمشقية عمل ادبي اضافي ونص عربي قد تفوته سلاسة الاسلوب المعلوفي لكن بلاغته ودقته وغنى للفردات تعوض كل شيء آخر!

حين قرأت عنوان «أساكل» اتصلت بأمين معلوف في باريس، اولا مهنئا بالكتاب الجديد، وثانيا معترضا على العنوان العربي (الذي لم يصل بعد الى دمشقية) وقلت له ان التعبير استخدمه الفرنسيون خلال مرحلة الانتداب لوصف المنافذ البحرية في المشرق، وليس بمدلوله الحرفي. وقد استخدم في باب الاقتصاد والتجارة وحددته الدولة الفرنسية كما حددت المدن التي تعنيها في كتاب خاص. وثمة نسخة نادرة منه، كما كان يقول جرجي زيدان، في مكتبة المصرفي جوزف عبده الخوري في جنوب فرنسا، وهي للمناسبة من المكتبات الثمينة في العربية والفرنسية وقد جمعت على مدى نصف قرن. وذات صيف دعاني «الرئيس» ـ للأصدقاء ـ الى ان اقوم «بزيارة» المكتبة وان استخدم منها ما اشاء من الكتب. وقلت له ان مثل هذه المكتبات يدعى المرء الى «الاقامة» فيها وليس الى زيارتها. وفيها عثرت على مرجع نادر لأحد فصول «جنرالات الشرق»، وهو نص المحاكمة التي جرت للمفوض السامي في لبنان وسورية الجنرال دنتز الذي ابلغ قضاته انه سهل دخول الالمان الى العراق لكي لا يبقوا في... سورية!

أين كنا! عند جرجي زيدان أم عند أمين معلوف؟ لا يهم. المطلوب من زيدان، وهو أول من كتب الرواية التاريخية، ان يتفضل ويتنازل الثاني عن مكانته في هذا الباب بالذات، تاركين له مكانه في عالم البحث الادبي! في اي حال اقترحت على المعلوف ان يجعل العنوان العربي لروايته الجديدة «مراسي» او «مرافئ» المشرق. واعتقد انه اختار الاول، لأنه انتقى العنوان بالفرنسية في اي حال لشاعريته، لا لدلالته الاقتصادية، ولا يكف معلوف عن اثراء المكتبة الفرنسية المعاصرة بينما لا يكف الدكتور عفيف دمشقية عن تكريس ادب الترجمة والتعريب. وللأسف انني لا اعرفه شخصيا لكن اذا كان ابن احمد دمشقية الذي عرفناه ايضا مترجما ممتازا عن الفرنسية، يكون.

«النهار والليل»

الممثل الفرنسي الن ديلون وبجواره للممثلة أريل دوباسل في مؤتمر صحافي عقداه للاعلان عن فيلمهما الجديد «النهار والليل» في كورناڤاكا في ولاية موريوس بالمكسيك. ويؤدي ديلون في الفيلم دور كاتب يعيش في السواحل الغربية من المكسيك (رويتر)

معجم «للشتائم القذرة» في ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

صدرت عن دار آيشبورن الالمانية الطبعة الأولى 1996 من معجم «الكلمات القذرة ـ خدمة حيوية وعالمية» من اعداد السيدة هيلا تال ويقع في اكثر من 300 صفحة مليئة باقذع الشتائم المتداولة عالميا وباللغات: الالمانية، الفرنسية، الانجليزية، الاسبانية، البرتغالية/البرازيلية، الايطالية والتركية اضافة الى اللهجتين الأميركية والنمساوية.

يضع القاموس علامات خاصة لتصنيف الشتائم والكلمات القذرة لكي يعين القارئ على تقدير خطورة «القذيفة» التي يطلقها بوجه مقابله. وهكذا يضع علامة الجمجمة امام بعض العبارات كي ينبه القارئ الى ان اطلاق مثل هذه الكلمة البذيئة قد يعرض حياته للخطر.

وتشير دار آيشبورن في اعلانها عن الكتاب ان اطلاق الشتيمة المناسبة في الوقت المناسب سمة من سمات عصر السياحة الدولية، المعلوماتية والانترنت. وتؤكد هيلا تال هذا التقييم فتقول «ان اطلاقة الشتيمة المناسبة في الوقت والمكان المناسبين قد يكون بادرة نشوء صداقة وطيدة». وتضيف ان فكرة إعداد القاموس واتتها اثناء رحلاتها العديدة الى مختلف بلدان العالم حيث اكتشفت الحاجة للرد على تعليقات اهل البلد المعني بلغتهم نفسها، وتستفسر «كم من الخلافات وحالات الطلاق نجمت عن طريق اطلاق الشتائم في الوقت والمكان غير المناسبين؟».

ويحذر الناشر من ان استخدام هذا القاموس يتطلب معرفة اولية باللغات التي تطلق بها الشتائم، كما يحذر حامله من التعرض للضرب «تحت الحزام» جراء سوء استخدامه.

لإسقاطها طائرة مدنية ليبية فوق سيناء

إسرائيل تواجه حكما بالتعويض 100 مليون جنيه

القاهرة: من عبدالرحمن محمد

رجحت دوائر قانونية مصرية ان تعلن محكمة استئناف القاهرة حجز الدعوى المرفوعة من محمد الأمين صالح بوجبير نجل وزير الاعلام الليبي الأسبق صالح مسعود بوجبر ضد اسرائيل بتهمة اسقاطها الطائرة الليبية المدنية فوق صحراء سيناء خلال فترة احتلالها، والتي راح ضحيتها الوزير الليبي ضمن ركاب الطائرة، للحكم في جلستها بعد غد خاصة انها انتهت من مناقشة كل جوانب هذه الدعوى التي يطالب فيها المدعي بـ100 مليون جنيه مصري تعويضا، وكانت المحكمة عقدت آخر جلساتها في شهر مارس (آذار) الماضي.

واستمعت الى فريق المحامين الموكلين من قبل بوجبير.. في حادث الطائرة الذي راح ضحيته 106ركاب.

واستبعد احد افراد فريق الدفاع في القضية عبدالحميد الزناتي رفع دعوى اخرى امام القضاء الاسرائيلي بعد صدور الحكم كما كان يدور البحث في فترة سابقة ـ قبل ان تقبل محكمة استئناف القاهرة نظر الدعوى، لاسيما ان محكمة جنوب القاهرة قضت من قبل بعدم اختصاص القضاء المصري فيها.

واضاف الزناتي انه جرى اعلان الشخصيات الاسرائيلية المطلوبة عن طريق السفارة الاسرائيلية في القاهرة. وهم رئيس الوزراء الاسرائيلي بصفته، واثنان من ضباط سلاح الطيران الاسرائيلي، وكذا رئيس سلاح الطيران الاسرائيلي بنيامين بليد ورئيس الأركان الاسرائيلي الجنرال بنيامين اليعازر الذي كان مسؤولا عن الجبهة المحتلة في سيناء.

وأوضح ان هناك اوراقا ومستندات جديدة قدمت، اكدت على وجود ادانة دامغة لاسرائيل، وتعمدها ارتكاب الحادث، مع سبق الاصرار، وهو ما اتضح من خلال التسجيلات التي تمت قبيل اسقاط الطائرة، حيث كان رئيس الاركان الاسرائيلي يسأل المنفذين مستهزئا عن امكانية اسقاط الطائرة دون موت الركاب!

واضاف انه ثبت ايضا ان سلاح الطيران الاسرائيلي اقتاد الطائرة الى الضفة الغربية للقناة واسقطها.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

لست متعصبا!

الأستاذ..

كنت أود الكتابة اليك منذ زمن طويل جداً.. ولكن لم تشأ الظروف.. والحقيقة انني من المعجبين بكتاباتك.. وبمجرد ان اقرأ اسمك على أي موضوع أسارع بقراءته حتى كان موضوعك بتاريخ 96/4/16 عن «اديس ابابا» فانكشف التعصب الاسلامي المعتاد منكم دائماً.

لقد ذكرت ان علاقتكم باثيوبيا تعود الى الهجرة الأولى للمسلمين الذين أمرهم الرسول صلى الله عليه وسلم بالهجرة الى الحبشة حيث فيها ملك رحيم.. هل تعرف لماذا كان هذا الملك رحيماً؟ لأنه كان مسيحياً.. والدين المسيحي يأمرنا بالمحبة.. أحبوا أعداءكم.. باركوا لاعنيكم.. من ضربك على خدك الأيمن أدر له خدك الأيسر.

ولكن أين المحبة عندكم؟! لا أعتقد انكم تكنون لنا ذرة من المحبة.. ويظهر هذا في كتاباتكم وتعليقاتكم.. حتى انت الرجل الذي كنت احترمه وأتصور انه غير الجميع ومتنور ومتحرر اتضح انك متعصب.. ففي الجزء الأخير من موضوع «اديس ابابا» قلت «ينتشر الدين المسيحي بشكل ليس له مثيل في اثيوبيا ويقال ان بين كل خمسة من الأثيوبيين قسيسا..» الى آخره! لماذا كل هذا الحقد.. لماذا كل هذه الكراهية!!

ثم أربع صفحات اخرى من الهجوم.. ثم تقول: ليتك تكتب اي شيء.. أي تعليق وان كنت اعرف انك لا تستطيع خوفاً من اهتزاز مركزك في نظر معجبيك ولرمز لي ان كنت لا تستطيع ان تكتب عن المسيحية.. وسطور أخرى غاضبة ومعاتبة.

* * *

وأقول للأخت الغاضبة العاتبة اننا نحن المسلمين نتعايش مع المسيحيين بكل المحبة والتعاطف ولم يحدث قط ان فرقنا بين شخص وآخر على اساس ديني او عرقي، فالدين الاسلامي لا يعرف التعصب. ويشترط لصحة اسلام المسلم ان يعترف بالانبياء قبل الرسول صلى الله عليه وسلم.. وقد ذكر اسم سيدنا «عيسى» في القرآن 25 مرة ويحاط اسمه بالتبجيل في كل مرة منها.

ولست أرى فيما قلته عن انتشار المسيحية في اثيوبيا ما يشير الى أي تعصب من جانبي.. وللمعلومات استقيتها من احدث كتاب صدر عن اثيوبيا وهو «تاريخ اثيوبيا» بقلم «هارولد. ج. ماركوس» من مطبوعات جامعة كاليفورنيا عام 1994 ومن الواضح ان المؤلف مسيحي، ثم من كتب اخرى منها «داخل افريقيا» تأليف «جون جنتر» والمؤلف مسيحي ايضاً.

يا أختاه..

لست متعصباً!!

ولا الدين الاسلامي يعرف التعصب!!

غفر الله لي ولك!

بطاقة «تعريف» للمقيمين غير الشرعيين في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

قررت اللجنة التنفيذية بوزارة الداخلية الكويتية رفع شكل ومضمون بطاقة التعريف وآلية صرفها للمقيمين بصورة غير قانونية الى مجلس الوزراء لاقرارها تمهيدا للاعلان عنها رسميا عبر وسائل الاعلام لبدء عمليات التسجيل والصرف. واوضح بيان صادر عن الوزارة ان اللجنة عقدت اجتماعها برئاسة وزير الداخلية الشيخ علي صباح السالم وبحضور اعضاء اللجنة حيث تم بحث الصيغة النهائية لاجراءات اصدار بطاقة التعريف للمقيمين بصورة غير قانونية والذين قاموا بالتسجيل لدى اللجنة المركزية او من لم يتقدموا اليها.

كذلك استعراض ما قامت به اللجان الفرعية من استدعاء اصحاب الملفات المسجلين لديها ومقابلتهم وذلك بغية تسهيل عمل اللجنة واللجان المنبثقة عنها تحسبا لعامل الوقت. وذكر البيان ان اجراءات صرف بطاقة التعريف تتضمن استدعاء ارباب الأسر لصرفها دون الحاجة الى وجود افراد العائلة تسهيلا عليهم. وتعمل اللجنة التنفيذية على ايجاد السبل للحل النهائي لهذه القضية من قبل الدولة وباسرع وقت ممكن.

تسرب زيوت إلى البحر يهدد الثروة السمكية في شمال لبنان

طرابلس (شمال لبنان): «الشرق الأوسط»

توقف صيادو الاسماك قبالة شاطئ انفه في شمال لبنان عن العمل امس منذ اربعة ايام بسبب تلوث مياه البحر نتيجة تسرب كميات كبيرة من الزيوت ووقود المحركات.

وقدرت الاضرار التي لحقت بالصيادين حتى يوم امس بنحو خمسين الف دولار، يخشى ان تتضاعف في الايام المقبلة اذا لم تتمكن الجهات المعنية من معالجة المشكلة.ووجه الصيادون نداءات استغاثة الى المسؤولين ولا سيما وزارة النقل، طالبين معالجة المشكلة بالسرعة اللازمة خصوصا ان مخاطر جهة تهدد الثروة السمكية اضافة الى الخسائر اللاحقة بالصيادين.

وطالب الصيادون بالكشف عن المتسببين بتسرب الزيوت والمشتقات البترولية الى البحر واتخاذ الاجراءات اللازمة بحقهم وتعويض الخسائر.

وفي حين لم تحدد الجهات المعنية مصدر تسرب هذه الزيوت والمشتقات البترولية الى البحر توقعت مصادر الصيادين ان يكون المصدر خزانات الشركات والمصانع المنتشرة على شاطئ هذه المنطقة وهي منطقة صناعية.

البريطانيون يقبلون على شراء الأدوية دون وصفات طبية

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت ظاهرة شراء الادوية والعقاقير من الصيدليات دون الرجوع الى استشارة الطبيب المعالج ، او العمل اولا على تشخيص المرض والتأكد من مدى فاعلية هذا الدواء او ذاك قبل البداية في تناوله، تعم بريطانيا بشكل اصبحت تهدد فيه صحة العديد من الناس، بل اكتشفت عدة حالات مرضية خطيرة كان سببها اقبال البعض على ادمانهم تناول ادوية وعقارات دون استشارة اطبائهم.

تم في تقرير سيصدر خلال الشهر المقبل حصر لائحة طويلة من اسماء العقارات والادوية التي يتم استهلاكها بكثرة من طرف العديد من المواطنين دون وصفات طبية.

ففي العام الماضي وحده زاد استهلاك الحبوب التي تخفف من الام المعدة بحوالي عشرين في المائة.. كما بلغت الارباح التي حصلتها الشركة التي تصنع احد الادوية الخاصة بمرض الامعاء حوالي مليون وسبعمائة الف جنيه استرليني.

كما يذكر ان العديد من الرجال البريطانيين يدفعون الآلاف من الجنيهات الاسترلينية على عقارات تقول بانها تعمل على تقوية نمو الشعر او القضاء على الصلع الذي يصيب رأس الانسان او تساقط شعره، فعقار واحد منها يسمى REGAINE «رجيني» شهد هذه السنة زيادة في المبيعات تقدر بحوالي عشرة في المائة..

هذا دون ذكر العديد من الادوية المسكنة الاخرى الخاصة بتهدئة اوجاع الراس او تلك التي تساعد على النوم والقضاء على الارق والتي زادت مبيعاتها بنسبة اربع وعشرين في المائة، وبلغت ارباحها احد عشر مليونا وستمائة الف جنيه استرليني، خلال السنة الماضية وحدها.. بالاضافة الى تلك الاقبال الشديد الذي اصبحت تشهده صيدليات الاعشاب والادوية المصنعة منها.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

طرد طفل بريطاني في السادسة من عمره وصديقه في الرابعة من عمره من مدرسة مالاشيز بهاليفاكس في غرب يوركشاير بعد ادانتهما بالسرقة. وكان الطفلان الصغيران قد سرقا اقلاما واوراقا، واثناء عملية السرقة رن جرس جهاز الانذار في المدرسة مما استدعى الشرطة الى الوصول لموقع الجريمة.وفوجئت الشرطة بأن اللصين طفلان صغيران. ونسبة لصغر سنهما استرجعت الشرطة منهما المسروقات وقامت بتسليمها الى والديهما.ويذكر ان هذا الحادث يأتي بعد اسابيع قليلة فقط من مطالبة جوليان شيبرد وزيرة التعليم البريطانية الآباء والامهات تحمل مسؤولية مساعدة المدرسة في تربية وتقويم سلوك اطفالهم. وحملتهم مسؤولية ارتفاع نسبة الجرائم بين الاحداث.وايد قرار سو ماكيلوب مديرة المدرسة للتعلق بطرد الطفل الذي في مدرستها بعض المسؤولين من رجال التعليم خاصة انه يأتي من سابقة اخرى ارتكبها الطفل نفسه وذلك بتحطيم زجاج احدى نوافذ المدرسة، بالاضافة الى اعمال الشغب المستمرة التي كان يقوم بها داخل الفصل.

نكتة اليوم

القاضي: كم عمرك؟

اللص: عشر سنوات

القاضي: وتسرق وانت في هذه السن؟

اللص: كلا، انني اعمل محل والدي حتى يشفى من مرضه.

عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة